مقابسات في الفلسفة الصوفية

القسم العاشر

الباحث
عزيز عارف
بغداد ـ المنصور ـ حي المهندسين

أولا : بين ماسينيون والحلاج

[١]

النور الالهي

في ملاحظاته القيمة على (كتاب الطواسين) للحلاج عرض المستشرق الفرنسي الاستاذ ماسينيون ثلاثة ابيات من شعر الحلاج، واثبت لها ترجمة بالفرنسية، ثم ناقش ما ورد فيها من فكرة (الناسوت واللاهوت) التي ـ كما يرى ـ لها اصولها المسيحية. ولسنا هنا بصدد مناقشة هذه الفكرة، ولكن سنتوقف قليلا عند ترجمة الاستاذ ماسينيون لابيات الحلاج.

قال الحلاج[1]

سبحان من أظهر ناسوته
سر سنا لاهوته الثاقب
ثم بدا لخلقه ظاهرا
في صورة الآكل والشارب
حتى لقد عاينه خلقه
كلحظة الحاجب بالحاجب.

ترجمة ماسينيون لابيات الحلاج[2]

Los à(Dieu) qui afait voir(aux anges) que Son humanité était le mystère de la gloire de Sa Divinité étincelante! Et qui , depuis, S'est montré áSa création, sous la forme de quel qu' un qui mange et qui boit! Si bien que Sa création apu L'apercevoir, - comme sous la paupière filtre un clin d'oeil !

استدراك وتعليق

لنا على هذه الترجمة ملاحظتان:

الملاحظة الاولى ـ ﴿بدا لخلقه﴾

١ـ جاء في أبيات الحلاج: ((أظهر ناسوته .. ثم بدا لخلقه ظاهرا .. حتى لقد عاينه خلقه ...)) على وجه الإطلاق ـ كما ترى ـ. أما في ترجمة النص فقد جاء معناه حصرا على النحو التالي: اظهر ناسوته (للملائكة ـ aux anges).

٢ـ ويرى الاستاذ ماسينيون أن البيت الاول يشير الى ذلك المشهد الذي دعيت الملائكة فيه الى الاعتراف بآدم بانه (هو ... هو) ! وهذه كلماته.[3]

((le premier vers fait allusion à la scene où les anges furent appelès a reconnaître en

Adam le Houwa ... Houwa))

٣- والذي نراه أن عبارة الحلاج ﴿أظهر ناسوته ...﴾ بادية الوضوح، وكان من الأوفق أن ينقل معناها كما جاء على وجه الاطلاق ودون اي تحديد. هذا من جهة، أما من جهة ثانية فان أبيات الحلاج هذه لها دلالات اخرى لم تؤخذ بنظر الاعتبار. كما سنرى.

٤- وفي معنى (ظهور الحق بكل شيء ولكل شيء) يقول الشيخ أحمد بن عطاء الله الاسكندري ﴿ت: ٧٠٩هـ - ١٣٠٩م﴾ الكون كله ظلمة، وانما انارة ظهور الحق فيه وهو الذي اظهر كل شيء وهو الذي ظهر بكل شيء وهو الذي ظهر (في) كل شيء ...وهو الذي ظهر لكل شيء وهو الظاهر قبل وجود كل شيء وهو أظهر من كل شيء وهو الواحد الذي ليس معه شيء ...))[٤]

الملاحظة الثانية . ﴿ سر سنا لاهوته الثاقب﴾

١- تأمل عبارة الحلاج "سر سنا لاهوته الثاقب" ثم أنعم النظر في ترجمتها على النحو التالي:

Le mystere de la gloir de Sa Divinite etincelante!.

ثم تريث قليلا عند كلمة (سنا) وهي في نص الحلاج بمعنى (النور)، وانظر كيف جاءت في الترجمة بمعنى: (المجد أو الجلال والرفعة - la gloire) بعيدة عن مفهوم النص.

٢- جاء في لسان العرب - مادة (سنا):

((السنا بالقصر: الضوء. وفي التنزيل العزيز: (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار) - سنا البرق: ضوؤه من غير أن ترى البرق أو ترى مخرجه في موضعه و(السناء) من المجد والرفعة، ممدود وفي الحديث: ((بشر امتي بالسناء)) أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله ...))

٣- ونلاحظ أن لفظ (الثاقب) في نص الحلاج انما هو وصف للنور الالهي ﴿السنا الثاقب﴾ . ومعنى ﴿ الثاقب﴾ كما جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن - للراغب الاصفهاني - مادة ((ثقب))[٥]:

((الذي يثقب بنوره واصابته ما يقع عليه. قال تعالى: - (فأتبعه شهاب ثاقب) - وقال تعالى: - (والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق، النجم الثاقب) - وأصله من الثقبة)) ويشير الحلاج به - كما نرى - الى سريان وحدانية الحق في الموجودات جميعا.

أما في ترجمة الاستاذ ماسينيون فقد جاءت الكلمة (etincelante) - وهي بمعنى متلألئ - وصفا للالوهية على النحو التالي:

((Sa divinite etincelante))

أي (لاهوته المتلألئ).

وفرق واضح بين المعنيين.

٤- وللنور في الفكر الصوفي مفاهيم ودلالات عديدة تستند الى ما جاء في التنزيل العزيز:

((الله نور السموات والأرض)).

وسأذكر هنا شيئا من هذه المفاهيم.

٥- يقول أبو حامد الغزالي في كتابه (مشكاة الأنوار):

((الموجود الحق هو الله تعالى، كما أن النور الحق هو الله تعالى)) ويقول:

((لا نور الا نوره وسائر الأنوار، أنوار من الذي يليه لا من ذاته . فوجه كل ذي وجه اليه ومول شطره ((فأينما تولوا فثم وجه الله))[٦].

٥- ويعلق الدكتور أبو العلا عفيفي في تصديره العام لكتاب (مشكاة الانوار) قائلا:

((وهكذا وصل الغزالي في نهاية تفكيره الى نظرية اشبه ما تكون بنظرية وحدة الوجود فهو يقرب قربا عجيبا من أصحاب وحدة الوجود حينما يقول: ((إن العالم بأسره مشحون بالانوار ثم ترقى جملتها الى نور الأنوار ومعدنها ومنبعها الأول، وان ذلك هو الله تعالى وحده لا شريك له، وأن سائر الأنوار مستعارة، وانما الحقيقي نوره فقط، وان الكل نوره، بل هو الكل، بل لا هوية لغيره الا بالمجاز ....))[٧]

٦- وفي صحيح مسلم عن أبي ذر . قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): هل رأيت ربك ؟ قال: نور أنى أراه) - المعنى: غلبني من النور وبهرني منه ما منعني من رؤيته.))[٨].

٧- ويتردد عند الصوفية هذا الحديث الشريف.

((أول ما خلق الله نوري، ومن نوري خلق كل شيء.))[٩]

وهذا الحديث - عند الصوفية - اشارة الى الحقيقة المحمدية.

٨. ولقد عبّر الحلاج في (طاسين السراج) عن الحقيقة المحمدية فقال:

((انوار النبوة من نوره برزت، وانوارهم من نوره ظهرت، وليس في الانوار نور، انور واظهر، واقدم من القدم، سوى نور صاحب الكرم ...))[١٠]

٩. ويعبّر الحلاج عن الوحدانية السارية في الموجودات جميعا حين يقول:

((لانوار نور النور في الخلق انوار))[١١]

١٠. وفي كتابه (المواقف) يقول الشيخ محمد بن عبد الجبار النفري «ت - ٣٥٤هـ» في موقف - نور - على لسان الحق سبحانه وهو يخاطب العبد: ((أوقفني في نور وقال لي:

لا أقبضه ولا ابسطه، ولا اطويه ولا انشره، ولا اخفيه ولا أظهره. وقال:

يانور. انقبض وانبسط، وانطو وانتشر، واخف واظهر، فانقبض وانبسط، وانطوى وانتشر، وخفي وظهر، ورأيت حقيقة لا اقبض، وحقيقة يا نور انقبض))[١٢]

ان هذا الكلام قد يبدو غريبا غامضا، غير مفهوم، ولكنه - كما نرى - يشير الى الفرق بين (المطلق) و(النسبي) والامر يحتاج الى شيء من التوضيح.

أولا - النور مطلقا

١. في رحاب الوجود المطلق وحده - كما يرى النفري - تجتمع الأضداد فتستوي وتتعادل.

٢. والنور هنا في رحاب المطلق، خارج حدود الكون النسبي، ليس له اي دور أو تأثير. فقد استوت صفاته وتعادلت اضداده، فليس له قبض ولا بسط، وليس له طي ولا نشر وليس له خفاء ولا ظهور.

ثانيا - النور نسبيا

ان النور هنا واقع خارج رحاب الوجود المطلق، ضمن حدود الكون (نسبية الزمان والمكان). وقد حدد لهذا النور دور وقيل له: (يا نور! انقبض وانبسط، وانطو وانتشر، واخف واظهر) طبقا لقوانين الكون الخاضعة للمشيئة الالهية، لهذا نرى انقباض النور في الكون وانبساطه، ونرى انطواءه وانتشاره، ونرى خفاءه وظهوره، ضمن حدود الزمان، وعلى حسب استعداد المكان القابل لهذا النور.

[٢]

[الاشارة] و[اللااشارة]

نص الحلاج[١٢]

"الصوفي .. هو المشير عن الله تعالى، فان الخلق أشاروا الى الله"

ترجمة ماسينيون[١٣]

Le soufi indique dieu du dedans, tandis que (le rest de) la creation indique dieu au dehors

استدراك وتعليق

١. تقول الترجمة: ان الصوفي يشير الى الله من الباطن، على حين ان بقية الخلق يشيرون من الظاهر اليه. ومفهوم الترجمة ان الصوفي، وهو من أهل الباطن، ينطلق في معرفته بالله تعالى والعلم به، من العلم الباطن، وهو العلم اللدني الموهوب له. اما بقية الخلق فيعرفون الله ظاهرا على ما اثبت لنفسه سبحانه من الصفات والاسماء الالهية.

٢. ولقد أوضح الاستاذ (ماسينيون) هذا المفهوم (في حقل ملاحظاته في الصفحة ١٧٥ من كتاب الطواسين وأكده في الهامش رقم (٦) من الصفحة نفسها.

٣. والذي نراه ان هذا المفهوم الذي ذهب اليه الاستاذ ماسينيون في ترجمته لا يحتمله نص الحلاج ويبدو لنا ان الحلاج يقابل هنا بين (الاشارة الى الله) وبين (الاشارة عن الله) ومثل الفرق في المعنى بين (اشرت اليه) و(اشرت عنه) - كما يفهم من نص الحلاج - مثل الفرق في قولك: (مضيت اليه) وقولك (مضيت عنه).

عبارة الحلاج (المشير عن الله) تعني - كما نرى - (اللامشير الى الله)

او بمعنى اوضح المنصرف (عن) الاشارة الى الله تعالى.

٤. قال ابو يزيد البسطامي: "الاشارة . من المشير . شرك في الاشارة، وابعد الخلق من الله أكثرهم اشارة اليه".[١٠]

وقال ابن عطاء الله الاسكندري: " ما العارف من اذا اشار وجد الحق اقرب اليه من اشارته. بل العارف من لا اشارة له".[١١]

والى هذا المعنى يومئ الحلاج بقوله[١٢]

والبعد لي منك قرب

والقرب لي منك بعد

٥. وتتردد في كتب الصوفية عبارة (عن الله) بمعنى (الانصراف) عنه سبحانه. نقرأ في كتاب (طبقات الصوفية) لأبي عبد الرحمن السلمي: "قال أبو الحسين بن هند الفارسي: "استرح مع الله، ولا تسترح (عن الله) فأن من استراح مع الله نجا، ومن استراح (عن الله) هلك ..."[١٣]

ونقرأ في كتاب (اللمع) للسراج: "وقف رجل على الشبلي فقال له: أي صبر أشد على الصابرين ؟

فقال: الصبر في الله تعالى

فقال: لا

فقال: الصبر لله

فقال الرجل: لا

فقال: الصبر مع الله

فقال: لا

قال: فغضب الشبلي رحمه الله وقال: ويحك فأيش ؟

فقال الرجل: الصبر (عن الله) عز وجل!

قال: فصرخ الشبلي رحمه الله صرخة كاد ان يتلف روحه".[١٤]

٦. ما معنى نص الحلاج ؟

الذي نراه أن هذا النص يدور حول (التوحيد).

ويفرق الحلاج هنا بين توحيد الخاصة وتوحيد العامة، وهذا الكلام يحتاج الى شيء من التوضيح. لقد أراد الحلاج ان يقول ان الاشارة انما تتوجه الى (شيء) وهو سبحانه (ليس كمثله شيء) فكيف اذن يشار اليه ؟.

يذهب أهل الظاهر باشاراتهم الى (التشخيص). اما أهل الباطن فيذهبون باشاراتهم الى (التجريد).

أهل الظاهر يشيرون الى الاسماء والصفات. واشاراتهم نسب واضافات. أما اهل الباطن فاشاراتهم . في الحقيقة انما هي نفي أية نسبة أو صلة أو ارتباط بينهم وبين ما يشيرون اليه.

ذلك لأن الحق الذي يشيرون اليه انما هو الغيب المطلق . او ان شئت فقل هو الوجود المطلق الذي لا يقيده الاطلاق. انهم . في الحقيقة . يشيرون (عنه) لا (اليه)

من هنا كان الفرق بين توحيد العامة وتوحيد الخاصة. كما يشير اليه نص الحلاج.

٧. في (طاسين التوحيد) يقول الحلاج: "الواحد والتوحيد (في) و(عن)."[١٩]

فما معنى هذا الكلام ؟

الذي نراه ان الحلاج اراد ان يقول: " ان (الواحد) يقتضي (في). أما التوحيد فيقتضي (عن) هو هنا يفرق بين (الوحدانية) وبين (الأحدية)، والأمر يحتاج الى شرح.

يفرق الحلاج هنا بين (الوحدانية) . * أو على وجه ادق (الواحدانية) * . وبين (الأحدية) . * أو كما يعبر عنها الحلاج هنا (بالتوحيد) * .

أما (الوحدانية) فسارية (في) الموجودات جميعا الى ما لا يتناهى منها، سريان (الواحد) العددي (في) الاعداد جميعا الى ما لا يتناهى منها.

واما (الأحدية) .. أو التوحيد كما جاء في نص الحلاج . فيعبر به هنا عن (أحدية العين) دلالة على الذات الالهية المجردة عن الاسماء والصفات.

٨. في الفرق بين (الواحد) و (الأحد) يقول الشيخ محيي الدين بن عربي في (كتاب الألف): "فأن الأحدية موطن الأحد، عليها حجاب العزة، لا يرفع ابدا، فلا يراه في (الأحدية) سواه"[٢٠]

ويقول: " ان الانسان مخلوق على (الواحدانية) لا على (الاحدية) لأن الأحدية لها الغنى على الاطلاق لأن الاحدية ذاتية لذات الهوية، والوحدانية اسم لها "[٢١]

٩. وهذا معنى قول الحلاج: ((علم التوحيد مفرد مجرد))[٢٢]

كأنه أراد ان يقول: ان توحيد العامة يقتضي (ثنائية)الموحد والموحد، فليس هو اذن بتوحيد. اما التوحيد الحق عنده فهو

(التجريد) . يذهب في ذلك مذهب (الشبلي) حين يقول:

"من أشار اليه فهو ثنوي ومن أوما اليه فهو عابد وثن".

وفي هذا المعنى قال بعض الصوفية: " ليس في التوحيد خلق، وما وحد الله غير الله"

[٣]

[النقطة المطلقة] و [النقطة النسبية]

في (كتاب الطواسين) للحلاج - طاسين النقطة - نقرأ النص التالي:

قال الحلاج:

"رأيت طيرا من طيور الصرفية، عليه جناحان، وانكر شأني حين بقي على الطيران، فسألني عن الصفاء، فقلت له: إقطع جناحك بمقارض الفناء والا فلا تتبعني.. فقال: بجناح أطير {...} فقلت له:

ويحك: ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

فوقع يومئذ في بحر الفهم وغرق.

وصورة الفهم هذا:

رأيت ربي بعين قلب

فقلت من أنت ؟ قال: "أنت"

فليس للأين منك أين

وليس أين بحيث أنت

وليس للدهر عنك وهم

فيعلم الوهم أين انت

أنت الذي حزت كل أين

بنحو لا أين فأين أنت"

تحليل النص

١. هذا النص من اشارات الحلاج ذات البعد الصوفي الفلسفي العميق وهو - كما ترى - يتضمن بعض رموز: (الجناحان، الصفاء، مقارض الفناء، بحر الفهم).

والنص مأخوذ من (طاسين النقطة). و(النقطة) تحتاج هي الاخرى الى شرح.

٢. النص اذن مرموز، ومفتاح الرمز فيه - كما نرى - (الجناحان) فما الذي أراد الحلاج بهما ؟

يرى الاستاذ ماسينيون ان مفهوم الجناحين في نص الحلاج هما (الهمة والحال) فيقول:

'Les deux ailes : himmah et (hâlah) du soufi."

والذي نراه أن الجناحين في هذا النص يشيران الى النقيضين المطلق والنسبي، التنزيه والتشبيه، السلب والاثبات، الذات الالهية والوهية الذات.

ولقد أوضح الحلاج ذلك بقوله في النص نفسه، وهو يرد على المريد الصوفي: ويحك ! "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"

وهذه الاية الكريمة يستشهد بها الصوفية على أنها تجمع معا (وفي آن واحد) الوجه المطلق للحق (نفي اية صفة عنه) ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ - والوجه النسبي له (اثبات الصفات له) - ﴿ وهو السميع البصير ﴾.

ومن هنا يقع الصوفي في الحيرة. يقول ابن عربي:

((لا تحجبنك الحيرة عن الحيرة. وقل ما قال، فنفى وأثبت: - (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)).

٣. ومن الجدير بالملاحظة هنا أن الاستاذ ماسينيون، وهو يحلل طواسين الحلاج ويشرح ما جاء في (طاسين الاسرار في التوحيد) قد ذكر هذا النص القرآني "ليس كمثله شيء" واثبت ترجمته على النحو التالي:

'Rien n'est semblable a dieu'

وهذه الترجمة - كما نرى - حسنة الاداء لغويا، ولكنها بالنسبة للفكر الصوفي، لا تؤدي معنى النص، لماذا ؟ لأن النص يشير الى الوجه المطلق للحق ﴿ الذات الالهية ﴾ أما الترجمة فتشير الى الوجه النسبي له ﴿ الوهية الذات ﴾ - ذلك لأن كلمة (Dieu). كما هو معلوم - تعني (الله) وهو اسم من الاسماء الإلهية النسبية، وان (الاله) يتطلب (المالوه) فثم ارتباط اضافي اذن بين الاله والمألوه، ومن هنا لم يعد ثم (مطلق) في الترجمة.

٤. وفي نص الحلاج رمز اخر وهو (الصفاء) فما معناه ؟ يرد عند الصوفية ذكر (الصفاء) كثيرا وعلى معان مختلفة، منها: (الصفاء من الأكدار). سئل ابن عطاء، لم سميت هذه الطائفة بالصوفية فقال: لصفائها من كدر الاغيار، وخروجها من مراتب الاشرار".

ومنها (صفاء الود). سئل معروف الكرخي:

بم تخرج الدنيا من القلب ؟ قال: بصفاء الود وحسن المعاملة))[٢٩].

ومنها (صفاء المعاملة). قال الجنيد:

"التصوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى"[٣٠]

ومنها (صفاء القلب). قال ذو النون المصري:

"الأنس بالله من صفاء القلب مع الله والتفرد بالله"[٣١]. ويراد بالصفاء احيانا "صفاء الظاهر" عند الزاهدين، و(صفاء الباطن) عند العارفين[٣٢]. ويراد به أحياناً (صفاء المحبة) و(صفاء الوقت)[٣٣]. ونتساءل: الى أي (صفاء) اشار الحلاج في هذا النص ؟ الذي نراه ان الحلاج أراد هنا صفاء التوحيد(ومعناه (التجريد)، أي أن يكون الحق هو الناظر وهو المنظور.

٥. (صفاء التوحيد) بمعنى (التجريد) ثم التصعيد الى ما وراء التجريد، الى حال (التفريد)، هذا الصفاء يؤكده الحلاج في (طاسين الصفاء) فيقول: " الحقيقة دقيقة فهي مقام أهل الصفاء والصفوية فالحقيقة، والحقيقة خليقة، دع الخليقة، لتكون أنت هو، أو هو أنت من حيث الحقيقة"[٣٤]. أراد الحلاج أن يقول ان التوحيد الذي يعرفه الخلق على انه حقيقة، ليس بتوحيد، انما هو اشتراك بين الموحد والموحَد. اما التوحيد (من حيث الحقيقة) فهو ان يكون الحق هو الموحَد وهو الموحِد، وهذا لا يتيسر للخلق. ومن هنا قال بعض الصوفية:" ليس في التوحيد خلق. وما وحد الله غير الله"[٣٥].

٦. ويفرق الحلاج بين الحقيقة المطلقة (حقيقة الحق)، وبين الحقيقة النسبية كما يعرفها الخلق فيقول: "فجاد المعنى لحقيقة الحق لا لطريقة الخلق" ويقول: " الحقيقة حق الحقائق"[٣٦].

عند الحلاج اذن حقيقتان: مطلقة ونسبية. في (طاسين الفهم) يقول الحلاج:

" أفهام الخلائق لا تتعلق بالحقيقة، والحقيقة لا تتعلق بالخليقة"[٣٧].

يريد الحلاج بالحقيقة هنا (الحقيقة المطلقة) أما ما قاله في (طاسين الصفاء): الحقيقة خليقة فيريد بها (الحقيقة النسبية).

٧. في (طاسين الفهم) يتحدث الحلاج عن حقيقة التوحيد وهو (التجريد) فيقول: "علائق الخلائق لا تصل الى الحقائق، والادراك الى علم الحقيقة صعب، فكيف الى حقيقة الحقيقة، الحق وراء الحقيقة، والحقيقة دون الحق"[٣٨].

هذا هو (بحر الفهم) وهو بحر لا ساحل له، ما من أحد مدّ قدما فيه الا والقت به سورته الى التهلكة.

٨. وبحر الفهم هذا يصوره الحلاج لنا في الابيات الاربعة المدرجة في نصه، وقد تبدو للبعض غريبة، غامضة غير مفهومة، غير أنها - كما نرى - تشير الى الحقيقة من وجهيها: المطلق والنسبي.

البيت الاول منها يمثل الحقيقة النسبية (الوهية الذات). أما الابيات الثلاثة الاخرى فتمثل الحقيقة المطلقة (الذات الالهية) أو (الغيب المطلق)، والامر يحتاج الى شيء من الشرح.

٩. ما معنى قول الحلاج:

رأيت ربي بعين قلب، فقلت من انت؟ قال: أنت الذي نراه ان (رؤية الرب بعين القلب) تعني رؤية رب المعتقد، ورب المعتقد هو الانسان نفسه، فالرائي للرب بعين قلبه انما يرى نفسه في الحقيقة.

ويفرق الشيخ محيي الدين بن عربي في كتابه (الفتوحات المكية) بين من يقول: "حدثني قلبي عن ربي" وبين من يقول: "حدثني ربي عن ربي" فيذهب الى ان "الأول: رب المعتقد، والثاني: الرب الذي لا يتقيد"[٣٩].

وفي هذا المعنى يقول (ابو بكر الواسطي):

"شاهد بمشاهدة الحق اياك، ولا تشهده بمشاهدتك له"[٤٠].

١٠. ويقول الحلاج:

فليس للأين منك اين

وليس أين بحيث أنت

وليس للدهر عنك وهم

فيعلم الوهم أين أنت

أنت الذي حزت كل أين

بنحو لا أين فأين أنت

ما معنى هذه الأبيات ؟

من الواضح أنها تشير الى (الذات الالهية) التي هي فوق أي تصور أو

تخيل أو وهم أو ادراك، وهي الوجود المطلق أو الغيب المطلق، المجرد من المكان والزمان ومن النسب والاضافات.

١١. وفي نص الحلاج عبارة (مقارض الفناء) فما الذي أراد بها الحلاج؟ الواقع ان مصطلح (الفناء) عند الصوفية يرد بمعان عديدة، كما اوضح ذلك الشيخ محيي الدين بن عربي في كتابه (الفتوحات المكية) وبين منها (فناء المعاصي) وهو أن تفنى عن المخالفات فلا تخطر لك ببال عصمة وحفظا الهيا"[٢١] ومنها "الفناء عن أفعال العباد بقيام الله على ذلك فيرون الفعل لله من خلف حجب الأكوان التي هي محل ظهور الافعال فيها"[٢٢]. ومنها "الفناء عن صفات المخلوقين". ومنها: (الفناء عن ذاتك"، ومنها (فناؤك عن كل العالم بشهودك الحق)، ومنها "ان تفنى عن كل ما سوى الله بالله"، ومنها " الفناء عن صفات الحق ونسبها". وثم مصطلح عند الصوفية "الفناء عن الفناء" ويعرفه ابن عربي بانه. " هو الفاني اذا لم يعلم في فنائه أنه فان، فذلك الفناء عن الفناء، كصاحب الرؤية الذي لا يعلم انه في رؤيا"[٢٣]. ويذهب ابن عربي في كتابه الفتوحات المكية الى أن (الفناء والبقاء) حالان متلازمان، والموصوف بالفناء لا يكون الا في حال البقاء، والموصوف بالبقاء لا يكون الا في حال الفناء، ففي نسبة البقاء شهود حق، وفي نسبة الفناء شهود خلق.[٢٤]

وتشرح الدكتورة سعاد الحكيم راي ابن عربي هذا، في كتابها النفيس (المعجم الصوفي) قائلة:

"الفناء والبقاء حالان مرتبطان متلازمان، يكونان للشخص في زمان واحد، ولكن من نسبتين مختلفتين: فالفناء نسبة الشخص الى الكون، والبقاء نسبته الى الحق، البقاء نسبة لا تزول، وهي نعت الهي، في مقابل الفناء، نسبة تزول وهي نعت كوني"[٢٥].

١٢. ونتساءل: الى أي فناء قصد الحلاج بقوله: (مقارض الفناء)؟ يبدو لنا ان الحلاج أراد المعنى الذي يوضحه ابن عربي في كتابه الفتوحات المكية قائلا:

" هو أن تفنى عن كل ما سوى الله بالله ولابد، وتفنى في هذا الفناء عن رؤيتك فلا تعلم أنك في حال شهود، اذ لا عين لك مشهودة في هذا الحال.."[٢٦] فما اذن حالان من الفناء متتاليان: حال التجريد: (اما طة السوى والكون من القلب والسر)[٢٧]، وحال التفريد: (وقوفك بالحق معك)[٢٨]. وفي هذا المعنى قال الحلاج: "افنيتني بك عني"[٢٩]. ويقول الشيخ النفري في كتابه (المواقف): "من لم يكن جاذبه الله، لم يصل الى الله"[٣٠].

١٣. أبعاد (النقطة)

من أعمق طواسين الحلاج (طاسين النقطة) ومنه اقتبسنا هذا النص الذي نحلله، فما معنى (النقطة) عند الحلاج ؟ يفرق الحلاج بين النقطة النسبية وبين النقطة المطلقة. أما (النقطة النسبية) ويسميها (الحقيقة) فهي التي تقوم بها الاشياء، وتستمد الاشياء منها وجودها. وأما (النقطة المطلقة) ويسميها (حقيقة الحقيقة) فهي القائمة بذاتها، المجردة عن الاشياء، الغنية بذاتها عن كل شيء.

ما معنى (الحقيقة) عند الحلاج ؟

يمثل الحلاج للحقيقة بالنقطة التي في وسط الدائرة، والنقطة هنا نسبية لأنها مرتبطة بمحيط الدائرة. يقول الحلاج في (طاسين الدائرة): " والدائرة مالها باب، والنقطة التي في وسط الدائرة هي الحقيقة"[٣١]. ونتساءل: ما معنى الحقيقة عند الحلاج ؟

الذي نراه أن الحلاج يشير بالحقيقة هنا الى (الاسماء الالهية) التي يمكن ادراكها وتصورها في مقابلة (حقيقة الحقيقة) وهي (الذات الالهية) المتمنعة عن اي تصور أو توهم، والمنزهة تنزيها مطلقاً عن أي ادراك. ويقول الحلاج في (طاسين الدائرة) كذلك: "البراني ما وصل اليها، والثاني وصل وانقطع والثالث ضل في مفازة حقيقة الحقيقة"[٣٢] فما معنى هذا الكلام؟

الذي نراه ان الحلاج يشير بلفظ (البراني) الى أهل العلم الظاهر، فهم لا يزالون خارج حدود الدائرة، لم يصلوا بعد اليها، فكيف لهم اذن ان يدركوا حقيقتها ؟

ويشير بلفظ (الثاني) الى أهل العلم الباطن (اهل الخصوص) الذين وصلوا الى حقيقة الدائرة (الحقيقة النسبية) فوقفوا عندها، ولكنهم لم يدركوا بعد حقيقة الحقيقة وهي الحقيقة المطلقة.

أما لفظ (الثالث) فيشير الحلاج به الى (اهل التجريد) وهم أهل خصوص الخصوص، الذين كل همهم البحث عن (حقيقة

الحقيقة) وقد ضلوا في مفازتها، وسيظلون ابدا تائهين، لأن حقيقة الحقيقة ابدا في علم الغيب. الى كل هذا يذهب الحلاج في النص الذي حللناه.

ويذهب الشيخ محيي الدين بن عربي في كتابه الفتوحات المكية هذا المذهب في التفريق بين النقطة المطلقة والنقطة النسبية (نقطة الدائرة).

أما النقطة المطلقة فيشير بها الى (الذات) أو الوجود المطلق الذي لا يتقيد ولا يتحدد ولا يرتبط بأي موجود.

واما النقطة النسبية أو كما يسميها (نقطة الدائرة) فهي (الوجود) المرتبط ارتباطاً اضافياً بالموجودات. ويوضح لنا ابن عربي هذا الفرق بين النقطة المطلقة وبين نقطة الدائرة، في هذه الصورة البالغة العمق، الدقيقة كل الدقة في دلالتها، ننقلها من كتابه الفتوحات المكية.

" الدائرة ـ مطلقة ـ مرتبطة بالنقطة.

النقطة، مطلقة، ليست مرتبطة بالدائرة.

نقطة الدائرة مرتبطة بالدائرة ـ كذلك الذات مطلقة،

ليست مرتبطة بك. الوهية الذات

مرتبطة بالمألوه(وهو انت) كنقطة الدائرة

(في ارتباطها بالدائرة) ـ"[٥٣]

ثانياً : ـ بين أربري والنفري

[١]

اهل الله

نص النفري[٥٤].

" لي أعزاء ، مالهم دنيا ، فتكون لهم آخرة "

ترجمة أربري[٥٥].

I have dear friends , who have no present world , that there should be for them a world to come .

استدراك وتعليق:

جاء هذا النص على لسان الحق سبحانه، وقد يبدو للبعض مشوباً بالغموض.ولكنه عند التأمل فيه، دقيق عميق يعبر عن مبدأ صوفي، كثيراً ما ردده النفري. وكثيرا ما ورد في كتب الصوفية، كما سنرى.

ونلاحظ على ترجمة الاستاذ آربري لهذا النص أنها جاءت بعيدة عن معناه والامر يحتاج الى شيء من الشرح.

ما معنى النص ؟

١ـ أعزاء الحق هم اهل الله ، وأهل الله في حضور دائم مع الله، لا يلتفتون الى دنيا، ولا يعبأون بآخرة هم مع الله في سرّهم وعلانيتهم، آناء الليل واطراف النهار ، وبالعشي والابكار ، وبالغدو والاصال، هم مع الله مع الأنفاس، في يسرهم وعسرهم، في صمتهم ونطقهم، في أمنهم وخوفهم، في صحتهم وسقمهم، في صحبتهم للناس، وفي انفرادهم بأنفسهم، لا يغفلون عن الله طرفة عين.

٢ـ والذي نراه أن النفري يشير هنا الى ما جاء في الحديث الشريف: "الدنيا والآخرة حرام على أهل الله" وتمام الحديث :

" الدنيا حرام على أهل الآخرة، والاخرة حرام على أهل الدنيا، والدنيا والاخرة حرام على أهل الله" [٥٦]

٣ـ الى هذا المعنى كما نرى قصد النفري باشارته. أما ترجمة الاستاذ آربري فقد جاءت على خلاف هذا المعنى.

ولعل من يسأل: أين هو موضع الخلل في الترجمة، ولماذا ؟ وجوابنا:

في نص النفري وردت العبارة "مالهم دنيا فتكون لهم آخرة ". ونلاحظ أن (الفاء) في (فتكون) هنا هي (فاء السببية) وقد سبقت بنفي (ما النافية). ويقول أهل اللغة ان فاء السببية إذا سبقت بنفي فهي بمعنى (لكيلا)[٥٧].

عبارة النفري (ما لهم دنيا فتكون لهم آخرة) تعني إذن : "ما لهم دنيا لكيلا تكون لهم آخرة.

أما ترجمة الاستاذ آربري لهذه العبارة فقد جاء مفهومها على النحو التالي: " مالهم دنيا، فلا بد أن تكون لهم آخرة. وفرق ـ كما ترى ـ جد بعيد بين النص الاصلي وترجمته.

٤ـ ولعل أوضح ما يفسر نص النفري، هذا الذي قاله أبو يزيد البسطامي: "إن لله عبادا لو حجبوا عنه طرفة عين ثم أعطوا الجنان كلها، ما كان اليها لهم حاجة، فكيف يركنون الى الدنيا

وزينتها [٥٨] " أراد البسطامي أن أهل الله في حضور دائم مع الله، وهم أبدا سعداء معه ومنعمون، لا يعبأون بزهو الدنيا ولا بجنان الاخرة.

٥. ويؤكد النفري هذا المعنى في كتابه (المواقف) فيقول على لسان الحق سبحانه وهو يخاطب العبد:

أتدري أين محجة الصادقين، هي من وراء الدنيا، ومن وراء ما في الدنيا، ومن وراء ما في الاخرة " [٥٩]

٦. وما أكثر ما يدور هذا المعنى على ألسنة الصوفية: سئل " بنان ابن محمد بن حمدان. وهو استاذ أبي الحسين النوري) عن أجل أحوال الصوفية، فجاء في جوابه: " التخلي عن الكونين بالتثبت بالحق [٦٠]"

أراد بـ (الكونين) الدنيا والآخرة.

وقال (الحلاج) : "علامة العارف أن يكون فارغاً من الدنيا والآخرة" [٦١]

وقال (عبد الله بن محمد الرازي) : " الهمم تختلف في الدارين، وليس من همته في المشهد الأعلى، الحور والقصور والاشتغال بنعيم الجنان وزخرفها، كمن همته مجالسة مولاه والنظر الى وجهه الكريم" [٦٢].

[٢]

الرؤية صفة اشتراك

نص النفري [٦٣]

" بلاؤك هو البلاء، إن رأيتني فالشرك من ورائك، وإن لم ترني فالحجبة من ورائك ..."

ترجمة أربري (٦٤)

Thy affliction is the affliction . If thou seest Me , infidelity is beyond thee: if thou seest Me not , veiling is beyond thee"

استدراك وتعليق

أولا: نلاحظ على هذه الترجمة انها جاءت مختلة المعنى ولعل من يسأل: وأين هو موضع الخلل في الترجمة ؟ وجوابنا :

١. ان العبارة الواردة في النص " ان رأيتني فالشرك من ورائك" جاءت على لسان الحق سبحانه وهو يخاطب الصوفي العارف. وان كلمة (الشرك) الواردة في هذه العبارة معناها: الاشتراك في الرؤية بين (الرائي والمرئي)، بين الانسان الطالب للرؤية، وبين الحق المطلوبة رؤيته.

٢. أما في ترجمة الاستاذ أربري فقد انصرفت كلمة الشرك الى الشرك بالالوهية وجاءت بمعنى : " الكفر والالحاد. infidelity" ولهذا فهي هنا بعيدة عن مفهوم النص.

ثانياً . ما معنى عبارة النفري:

إن رأيتني فالشرك من ورائك " ؟ الذي نراه ان النفري أراد أن يقول : من المحال أن تتحقق للانسان رؤية الحق سبحانه في الحياة الدنيا، لماذا ؟ لأن الرؤية تتطلب الاشتراك بين الرائي والمرئي، وليس بين الانسان الرائي، وهو وجود نسبي، وبين الحق المطلق (المطلوبة رؤيته)، اية مناسبة أو علاقة أو اشتراك، على الاطلاق، ومن هنا فان رؤية الحق بالبصر في الدنيا من المحال. وفي هذا المعنى يقول الشيخ محيي الدين بن عربي في كتابه (التجليات): "الرؤية صفة اشتراك" [٦٥]

[٣]

شرك الغفلة

نص النفري [٦٦]

" يا عبد ! أخلصتك لنفسي، فان أردت أن يعلم بك سواي فقد أشركت بي، واذا سمعت من سواي فقد أشركت بي ".

ترجمة أربري [٦٧]

I have selected thee for Myself: if thou desirest that other than I should know of thee, then thou art guilty of polytheism against Me ; and when thou listenest to other than Me, then thou art likewise guilty."

استدراك وتعليق

١. في نص النفري ترد العبارة " أشركت بي" مرتين وجاءت بمعنى

(الشرك الصغير) أو (الشرك الخفي) أو بمعنى ما يسميه الشيخ محيي الدين بن عربي (شرك الغفلة) وهو - كما يرى - معفو عنه.

" وفي الحديث - (الشرك أخفى في امتي من دبيب النمل) - قال ابن الاثير : يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله " [٢٨].

٢- أما في ترجمة الاستاذ آربري فترد العبارة (اشركت بي) مرتين بمعنى : (الشرك العظيم) وهو الشرك بالربوبية - (polytheism) وذلك في الدين أعظم كفر.

٣- يقول (الراغب الأصفهاني) في كتابه (المفردات في غريب القرآن - مادة شرك -) : " وشرك الانسان في الدين ضربان: احدهما: الشرك العظيم: وهو اثبات شريك لله تعالى وذلك أعظم كفر. قال ﴿تعالى﴾ : " ان الله لا يغفر أن يشرك به " وقال : " ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً " و ﴿قال﴾ : " ومن يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنة".

والثاني: الشرك الصغير : وهو مراعاة غير الله معه في بعض الامور، وهو الرياء والنفاق ومن هذا ما قال عليه السلام: "الشرك في هذه الامة أخفى من دبيب النمل على الصفا)).

٤- وما أكثر ما يتردد مثل هذا (الشرك الصغير) على ألسنة الصوفية ويرد في كتبهم، وهم ناهون عنه.

قال (النفري) في كتابه (المواقف) على لسان الحق مخاطباً العبد : "ان عبدتني لأجل شيء، أشركت بي" [٢٩].

وقال أبو بكر الشبلي: " سهو طرفة عين عن الله - لأهل المعرفة - شرك بالله" [٣٠].

وقال أبو عبد الله بن الجلاء: " من وقف بهمته على شيء سوى الحق، فاته الحق، لأنه أعز من أن يرضى معه بشريك" [٣١].

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني - فيمن يرجو من الخلق جلب منفعة له ودفع ضرر عنه:

" يا جاهل ! أنت عبد الخلق، مشرك بهم، لأنك تراهم في الضر والنفع" [٣٢].

وفي كتابه (التراجم) يقول ابن عربي:

" أخفى شيء في الوجود - الشرك" [٣٣].

تعالى الله - عزّ وجل - عن الأنداد والشركاء.

[٤]

دع الخلق وتوكل على الخالق

قال النفري - على لسان الحق سبحانه - : "استغن بي تر فقر كل شيء" [٣٤]

وقال: "من استغنى بشيء سواي، افتقر بما استغنى به" [٣٥]

ترجمة آربري لهذين النصين [٣٦]

١- Have abundance through Me , and thou shalt see the poverty of everything.

٢- whoso has abundance through anything other than Me , is impoverished by the very thing through which he has abundance."

استدراك وتعليق

١- في هذين النصين يعبر الشيخ النفري (بالغنى) عن الإفتقار الى الله سبحانه والاستغناء به عمن سواه في جميع الاحوال ، وفي كل مسعى ومطلب.

اما الاستاذ آربري فقد عبّر عن الغنى في ترجمته بمعنى: ﴿وفرة المال - abundance﴾ ومن هنا جاءت الترجمة بعيدة عن المفهوم الصوفي الذي أراده النفري وقصد اليه.

٢- جاء في (لسان العرب - مادة - (غنا) -):

" وفي الحديث :" خير الصدقة ما أبقت غنى" وفي رواية: "ما كان عن ظهر غنى، أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم، فاذا اعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك ولهم غنى، وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل: خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة يقال: أغن عني شرك، أي اصرفه وكفه، ومنه قوله تعالى: لن يغنوا عنك من الله شيئاً" وقوله تعالى: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه"، يقول : يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره ..."

٣- وفي كتاب "المفردات في غريب القرآن - مادة (خل) - للراغب الاصفهاني:

وقوله تعالى : - (واتخذ الله ابراهيم خليلا) - قيل سماه بذلك

لإفتقاره اليه سبحانه في كل حال، الافتقار المعني بقوله :. (اني لما انزلت اليّ من خير فقير) . وعلى هذا الوجه قيل :

"اللهم اغنني بالإفتقار اليك، ولا تفقرني بالاستغناء عنك".

٤. وجاء في الحديث الشـــــــريف: " الغنى، اليأس مما في أيدي الناس"[٣٧]

٥. ومن دعاء عمرو بن عبيد:

" اللهم أغنني بالإفتقار اليك، ولا تغنني بالاستغناء عنك"[٣٨].

٦. وفي كتاب (الموطأ) للامام مالك:

" ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

" ليس المســكين بــهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان. قالوا: فما المسكين يا رسول الله ؟ قال :

الذي لا يجد غنى يغنيه .... الحديث"[٣٩].

﴿ أي الذي لا يجد ما يكفيه فيستغني به عن المسألة ﴾.

٧. وقال الشيخ ابو عبد الله المغربي:

" الفقير : الذي لا يرجع الى مستند في الكون غير الإلتجاء الى من اليه فقره، ليغنيه بالاستغناء به، كما عزّزه بالإفتقار اليه"[٤٠].

٨. ومن الجدير بالملاحظة هنا أن الاستاذ آربري (وهو يترجم نصاً آخر للنفري ورد على لسان الحق سبحانه في المخاطبة رقم (٤٢) قد فطن الى ان معنى (الغنى) عند النفري هو (الاستغناء).

"in being independent of it"

حسبما هو مفصل في ادناه.

نص النفري[٤١]

((.... فاخترني أرتبك على كل شيء بالغنى عنه))

ترجمة أربري[٤٢]

((..So choose Me , and I will rank thee above everything ,in being independent of it))

ان هذه الترجمة ـ كما ترى ـ تؤدي معنى النص.

الهوامش

١. ينظر (كتاب الطواسين) للحلاج ـ تحقيق لويس ماسينيون ـ باريس ١٩١٢، واعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد ـ ص١٣٠.

٢. المصدر نفسه.

٣. المصدر نفسه ص١٣١

٤. احمد بن عطاء الله الاسكندري ـ الحكم العطائية ـ ص٥

٥. أبو حامد الغزالي ـ مشكاة الأنوار ـ ص٦٠

٦. المصدر نفسه ص١٤

٧. القرطبي ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٤٨ ـ ج١٧ ص٩٢ـ٩٣.

٨. د. سعاد الحكيم ـ المعجم الصوفي ـ ص١٠٨٦.

٩. الحلاج ـ كتاب الطواسين ـ ص١١.

١٠. د. كامل مصطفى الشيبي ـ ديوان الحلاج ـ ص٤٢.

١١. النفري ـ كتاب المواقف ـ موقف نور ـ ص٧٢.

١٢. الحلاج ـ كتاب الطواسين ـ ص١٧٥.

١٣. المصدر نفسه.

١٤. ابو عبد الرحمن السلمي ـ طبقات الصوفية ـ ص٧٤.

١٥. احمد بن عطاء الله الاسكندري ـ الحكم العطائية ت ص١٩.

١٦. د. كامل مصطفى الشيبي ـ ديوان الحلاج ـ ص٤٢.

١٧. ابو عبد الرحمن السلمي ـ طبقات الصوفية ـ ص٢٩٩

١٨. السراج ـ اللمع ـ ص٧٦.

١٩. الحلاج ـ كتاب الطواسين ـ ص٥٨.

٢٠. محيي الدين بن عربي ـ رسائل ابن العربي ـ كتاب الألف ص٢ وينظر المعجم الصوفي ـ د. سعاد الحكيم ـ ص١١٦٠ .

٢١. كلا المصدرين السابقين.

٢٢. كتاب الطواسين ـ ص٥٨.

٢٣. السراج ـ اللمع ـ ص٥٠.

٢٤. المصدر نفسه - ص٥٢.
٢٥. كتاب الطواسين - طاسين النقطة - ص٣٠ - ٣١.
٢٦. المصدر السابق - ص٨٤ - الحاشية رقم (٨).
٢٧. كتاب الطواسين - ص١٠٣
٢٨. السراج - اللمع - ص٢٩٦
٢٩. ابو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص٨٩.
٣٠. المصدر السابق - ص١٥٨
٣١. المصدر السابق - ص١٩
٣٢. المصدر السابق - ص١١٢.
٣٣. السراج - اللمع - ص٣٥٠.
٣٤. كتاب الطواسين - ص٣١ - ٣٢
٣٥. السراج - اللمع - ص٥٢.
٣٦. كتاب الطواسين - ص٣٧
٣٧. المصدر السابق - ص١٦
٣٨. المصدر السابق
٣٩. محيي الدين بن عربي - الفتوحات المكية - تحقيق د. عثمان يحيى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٧٢ - السفر الاول - ص٢٥٧.
٤٠. ابو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص٢٠٣
٤١. محيي الدين بن عربي - الفتوحات المكية - ج٢ ص٥١٢.
٤٢. المصدر السابق - ج٢ ص٥١٣.
٤٣. المصدر السابق - ج٢ ص٥١٥.
٤٤. المصدر السابق
٤٥. د. سعاد الحكيم - المعجم الصوفي - ص٢٠٣
٤٦. محيي الدين بن عربي - الفتوحات المكية - ج٢ ص٥١٤.
٤٧. محيي الدين بن عربي - رسائل ابن العربي - كتاب اصطلاح الصوفية - ص٨.
٤٨. المصدر السابق - ص٨.
٤٩. د. كامل مصطفى الشيبي - ديوان الحلاج - ص٧٨ - وتمام البيت:

وغبت في الوجد حتى

افنيتني بك عني

٥٠. النفري - كتاب المواقف - ص٨٦.
٥١. كتاب الطواسين - طاسين الدائرة - ص٢٦.
٥٢. المصدر السابق - ص٢٥
٥٣. محيي الدين بن عربي - الفتوحات المكية - تحقيق د. عثمان يحيى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٧٢ - السفر الاول - ص٢١٣.
٥٤. النفري - كتاب المواقف - ص٥١.
٥٥. النفري - كتاب المواقف - ترجمة أربري بالانكليزية ت ص٦٢ (الموقف رقم - ٢٧ - الفقرة - ٨ -)
٥٦. السيوطي - الجامع الصغير - ج٢ ص١٧.
٥٧. ينظر كتاب (المنهاج في القواعد والإعراب) - محمد الانطاكي - مكتبة دار الشرق - بيروت بلا تاريخ - الطبعة الخامسة - ص٢٦٩.
٥٨. عبد الرحمن بدوي - شطحات الصوفية - ص١٧٠
٥٩. النفري - كتاب المواقف - ص٢٢.
٦٠. ابو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص٢٩٤.
٦١. عبد الوهاب الشعراني - الطبقات الكبرى - ج١ ص٩٢
٦٢. ابو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص٢٨٩.
٦٣. النفري - كتاب المخاطبات - ص١٨٩
٦٤. النفري - كتاب المخاطبات - ترجمة أربري بالانكليزية - ص١٦٢ (المخاطبة رقم - ٤٠ - الفقرة رقم - ١٩ -).
٦٥. محيي الدين بن عربي - رسائل ابن العربي - كتاب التجليات - ص١٦.
٦٦. النفري - كتاب المخاطبات - ص١٤٧
٦٧. النفري - كتاب المخاطبات - ترجمة أربري بالانكليزية - (المخاطبة رقم - (٢) - الفقرة (١٠)) - ص١٣٢.
٦٨. ينظر (لسان العرب - مادة - (شرك) -).
٦٩. النفري - كتاب المواقف - ص٥١.
٧٠. ابو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص٢٤٢.
٧١. المصدر نفسه - ص١٧٩.
٧٢. الشيخ عبد القادر الجيلاني - الفتح الرباني - ص٦٠.
٧٣. محيي الدين بن عربي - رسائل ابن العربي - كتاب التراجم - ص٧.
٧٤. النفري - كتاب المخاطبات - مخاطبة رقم (٤٠) - ص١٩٥.
٧٥. المصدر نفسه
٧٦. النفري - كتاب المخاطبات - ترجمة أربري بالانكليزية - (المخاطبة رقم (٤٠) - الفقرتان الاولى والثانية - ص١٦٧.
٧٧. السيوطي - الجامع الصغير - ص٧٣.
٧٨. ابن قتيبة - عيون الاخبار - المؤسسة المصرية العامة - القاهرة - ج٢ ص٢٩٠.
٧٩. ينظر (كتاب الموطأ) للامام مالك بن انس - دار الافاق الجديدة - بيروت - ١٩٧٩ - ص٧٩٨ - ٧٩٩.
٨٠. ابو عبد الرحمن السلمي - طبقات الصوفية - ص٢٤٥.
٨١. النفري - كتاب المخاطبات - ص١٩٩.
٨٢. النفري - كتاب المخاطبات - ترجمة اربري بالانكليزية - (المخاطبة رقم - (٤٣) - الفقرة - (٢) - ص١٦٩).

الجوانب الفنية
في صور كتاب الحيوان للجاحظ

د. سلسل محمد العاني
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

المؤلف

مؤلف المخطوطة ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني المعروف بالجاحظ، من كبار اعمدة الأدب العربي ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة. ولد بالبصرة في سنة ١٦٣هـ/٧٥٩م، واقام ببغداد مدة من الزمن وهي تعيش في ابهى عصورها، وتوفي بالبصرة عام ٢٥٥هـ/٨٦٠م بعد سقوط مجلدات من الكتب عليه[1].

كان مولعا بقراءة المعارف كافة حتى انه كان يكتري دكاكين الكتب ويبيت فيها ولا يتركها الا بعد ان يستوفي قراءة كل ما فيها من مصنفات[2].

استقطبت كتاباته جمهور العامة لما تضمنته من طابع الهزل والملح والنوادر، كما استهوت الخاصة من الناس ونعني رجال الدولة والعلم[3] لاحتوائها على العلوم الرفيعة والمسائل الفلسفية وتاريخ الامم والملل والحكم والأمثال. ويعكس اسلوبه من جهة اخرى شخصية كاتبه واهتمامه بالأنسان ما يدل على انه انسان واجتماعي[4]. كتب في علوم كثيرة وما يهمنا هنا هو كتاب ((الحيوان)) الذي تناول فيه وصفا لأشكال وطبائع كائنات هذه المملكة، اضافة الى روايات عن بني البشر توزعت بين نصوص الكتاب.

اهدى الجاحظ كتابه الى محمد بن عبد الملك فوهبه خمسة الاف دينار، وتسلم مثلها عن كتابه ((البيان والتبيين)) من ابن ابي داود، ومثلها ايضا عن كتابه "الزرع والنخيل" المهدى الى ابراهيم بن العباس الصولي[5].

ضمن الجاحظ مؤلفه مقدمة توضح اهميته جاء فيها[6]:

"كتاب معناه انبه من اسمه وحقيقته آنق من لفظه وهو كتاب يحتاج اليه المتوسط العامي كما يحتاج اليه الخاصي ويحتاج اليه الريض كما يحتاج اليه الحاذق. اما الريض فللتعلم والدربة وللترتيب والرياضة والتمرين وتمكين العادة اذ كان جليله يتقدم دقيقه. وهذا الكتاب تستوي فيه رغبة الأمم وتتشابه فيه العرب والعجم وان كان عربيا اعرابيا واسلاميا جماعيا فقد اخذ من طرف الفلسفة وجمع بين معرفة السماع وعلم التجربة.. ويشتهيه الفتيان كما تشتهيه الشيوخ ويشتهيه الفاتك كما يشتهيه الناسك ويشتهيه اللاعب ذو اللهو كما يشتهيه المجد ذو الحزم ويشتهيه الغفل كما يشتهيه الأريب ويشتهيه الغبي كما يشتهيه الفطن"[7].

المخطوطة

أ. النص:

تحمل المخطوطة الرقم (Ar.A.F.D.١٤٠) وهي محفوظة في مكتبة الامبروزيانا في مدينة ميلانو بايطاليا، تحتوي على سبع وثمانين صفحة من القطع الكبير وهناك نقص في بدايتها

ونهاياتها وجاءت فقرة في احدى صفحاتها نصها:

((تاريخ ملك الفقير عبد الرحمن المغربي (في) هذا الكتاب في مستهل ذي القعدة سنة اربعة (كذا)وعشرين والف وتاريخ تجليده في مستهل سنة خمسة(كذا) وعشرين والف وعدة اوراقه اربعة وتسعين(كذا) ورقة تم)).

وما تعنيه الفقرة أن المخطوطة اصبحت في حوزة المالك عبد الرحمن المغربي في سنة ١٠٢٤هـ/١٦١٥م، وتم تجليدها في السنة التالية أي ١٠٢٥هـ/١٦١٦م، وبهذا تكون قد فقدت سبع ورقات بعد انتقالها الى مكتبة الامبروزيانا.

استخدم في كتابة النص الخط الكوفي بكلمات كبيرة وواضحة برغم افتقاره للدقة. واضفى التنقيط وكثرة استخدام الحركات وصحة الأملاء مزيدا من الاهمية على الكتاب الأمر الذي يدل على دراية الناسخ باللغة العربية. وهذا الاعتناء والجودة في الخط قلما نجده في بقية المخطوطات عدا تلك التي تتناول موضوعي الدين والشعر. ويرجع تاريخ الخط الى القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، وتحتوي الصفحة على سبعة عشر سطراً عدا الصفحات المزينة بالرسوم.

كان اول اصدار لكتاب الحيوان في عصرنا الحديث عام ١٣٢٢ ـ ١٣٢٥هـ/١٩٠٥ ـ ١٩٠٧م واحتوى على (١٠١٠٠) صفحة تقريباً. واعيد تصحيحه وتنقيحه من قبل عبد السلام محمد هارون في سنة ١٣٥٦هـ/١٩٢٨م في القاهرة. واذا ما قارنا هذه الطبعة مع مخطوطة الامبروزيانا يمكننا الجزم ان المخطوطة تحتوي على اجزاء من الكتابين الأولين فقط.

وان عدد صفحاتها يجب ان يكون (١٠٠٠) صفحة تقريبا هذا اذا كانت بابعاد الورقة ذاتها وخط اليد وهذا يعني ان نسخة الامبروزيانا تبلغ (عشر) المخطوطة الأصلية.

ب. المنمنمات:

تحتوي جميع الملازم التي وصلت الينا على صور بدءاً من الملزمة السادسة، في حين ان الستة الأولى منها تضمنت النص فقط. فألحقت بالسبعة ٣ صور، والثامنة ٧ صور، والعاشرة احتوت على ١٢ صورة، رسمت ٦ منها بعناية كبيرة عكس الفنان فيها مهارته من خلال تعبيرات وانفعالات شخوصها.

احتلت المنمنمات مساحة واسعة من الصفحة اذ وضعت معظمها في وسط الصفحة، بغير أطر ولكن يحدث احياناً ان تحاط بخيط رفيع للغاية، واستخدم في رسمها الوان عدة وبشكل خاص اللون الذهبي.

توزعت مواضيع الصور على ٣٢ موضوعا: ٢٢ تمثل اشكالا لحيوانات، و٥ صور آدمية، و ٥ أخرى احتوت على العنصرين البشري والحيواني، ومن بينها مشاهد جنسية بين الحيوانات وبين الحيوانات والبشر. وهي مشاهد غير مألوفة في المخطوطات العربية الاسلامية ونادرة الحدوث. وربما يعود السبب الى ان الفنان اراد ان يكون رسمه ملائماً للنص أي مادام الكتاب يتضمن فقرات وضحت مثل هذه الأمور، وبدون حرج، فانه بدوره لم يجد حرجاً من التقيد بما رآه الجاحظ امرا طبيعيا وواقعيا. يضاف الى ذلك ان ادانة الفنان لأختياره لهذه المناظر دون غيرها ستكون في محلها لو سلمنا ان مالك المخطوطة قد ترك امر اختيار المواضيع المصورة للرسام دون تدخل من جانبه. وهناك احتمال اخر كبير في ان مالكي المخطوطات، بشكل عام، لا يدفعون بالكتاب الراغبين بتصويره الا بعد قراءته وربما للمالك رغبة في تصوير مثل هذه المشاهد والمشار اليها في النص دون غيرها وفي هذه الحالة ما على الفنان الذي يتقاضى اجراً الا ان يمتثل لرغبة سيده.

لقد تناول الجاحظ في كتابه مواضيع عديدة مستقاة من الواقع حيث تناول النص روايات وطبائع البشر والحيوان على السواء وهذا يعني ان المؤلف وفر للفنان قاعدة عريضة من المواضيع المتباينة ليختار منها ما يشاء دون المساس بالذوق العام الا ان المزوق اطلق لخياله العنان باختياره ما يشاء من الفقرات التي يبدو انها جذبت انتباهه اكثر من غيرها.

نسبت مخطوطة ((الحيوان)) من جانبها الفني الى نهاية القرن السابع او النصف الأول من القرن الثامن الهجري / الثالث عشر ـ الرابع عشر الميلادي بسبب ان تصاويرها عكست أسلوب المدرسة البغدادية، في حين اجمع آخرون على نسبتها الى المدرسة المملوكية التي ازدهرت في سوريا ومصر بعد غزو هولاكو لبغداد عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م حيث رحل عنها الكثير من اعلامها متوجهين

الى اماكن امنة توزعت على طول الدولة الاسلامية وعرضها ومنها سوريا ومصر والمغرب حتى ان البعض منهم وصل الى اقصى الشرق وعملوا في المدن التي انشأها المغول حديثا واصبحت سوريا ومصر المركز الحقيقي للحضارة بعد انتصار جيوش المماليك في معركة عين جالوت في عام ٦٥٩هـ/١٢٦٠م. وفي خضم هذا التحول السياسي حصل تغير واضح في مسار الحضارة العربية الاسلامية فقد تأثرت المدرسة العربية للتصوير بالتيارات الفنية التي كانت سائدة في الشرق الأدنى ووجدت طريقها الى سوريا ومصر[١٧].

لقد ظلت سوريا ومصر تحتفظان بالصدارة في حقل انتاج الكتب المصورة كما استمرت التقاليد الفنية المعروفة قبل الغزو المغولي سارية ويتضح ذلك في عدد من الكتب المصورة التي اعيد انتاجها ولكن بروحية مختلفة واتسمت انتاجاتها بالتدني مقارنة بالكتب العربية المنسوبة الى النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي برغم ان الثلث الأخير من هذا القرن والنصف الاول من القرن الرابع عشر شهدا انتعاشا ضئيلا[١٨].

ويعد سبب تراجع الكتب العربية المصورة الى الوضع السياسي المضطرب الذي عاشته المنطقة بعد غزو المغول وهذا مما دفع رجال الدولة الى الاهتمام بتعظيم انفسهم باستخدام الالقاب والنعوت باعتبارهم حماة الدين والدولة وهو بالتأكيد من عمل الخطاط وليس الفنان. كما يلاحظ في هذه الفترة الميل الى انتاج مخطوطات مزوقة تعنى بالامور العسكرية والالات الحربية. ومن المخطوطات التي تشبه في اسلوبها الفني مخطوطة ((الحيوان)) للجاحظ نسختان من ((مقامات الحريري)) احداهما في فينا مؤرخة ٧٢٥هـ/١٣٢٤م، والثانية في اكسفورد تحمل التاريخ ٧٢٨هـ/١٣٢٧م، وثلاث نسخ من كتاب ((كليلة ودمنة)) تعود ملكيتها الان الى مكتبات متفرقة في باريس وميونخ واكسفورد والأخيرة مؤرخة ٧٥٥هـ/١٣٥٤م وهي السنة نفسها التي انجزت فيها مخطوطة الجزري ((الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل)) وموجودة حاليا في اسطنبول، مكتبة آيا صوفيا، رقم ٣٦٠٦. وقد نسبت المخطوطات الثلاث الى القرن الرابع عشر الميلادي أي العصر المملوكي[١٩]. وتجدر الاشارة الى ان اقدم مخطوطة مملوكية مصورة ((وهي دعوة الاطباء))، مؤرخة ٦٢٥هـ/١٢٧٣م للمؤلف الطبيب ابن بطلان الذي عاش في بغداد في القرن الحادي عشر الميلادي، ومحفوظة في مكتبة ميلانو (أ ١٢٥)[٢٠].

ان اسلوب مخطوطة الجاحظ منسوب الى العصر المملوكي لكنه يصعب تحديد القطر الذي انتجت فيه. فاسلوبها خاص، لم يتبع فيها الفنان اسلوب مدرسة فنية معينة لكنها بشكل عام تماثل منمنمات مخطوطتي ((كليلة ودمنة)) المحفوظتين في باريس واكسفورد. والتشابه نجده واضحا في اشكال النباتات والعمارة.

من هذا المنطلق يمكن نسبة كتاب ((الحيوان)) المصور الى سوريا. اما من الناحية التاريخية فترجع نسبته الى الربع الثاني من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي[٢١].

وبرغم ان بعض المختصين بالتصوير الأسلامي اكدوا تدني المستوى الفني في العصر المملوكي فان للبعض منهم رايا مخالفا. اشارت اتيل الى ان فن الكتاب انتعش وازدهر في هذا العصر، فالصور الرائعة التي انتجت في عصور سابقة كادت لتظهر من جديد لتزين عددا من المخطوطات مثل: ((مقامات الحريري)) و ((الميكانيك)) للجزري و "كليلة ودمنة" لابن المقفع.

ومن اهم صفات المدرسة المملوكية للتصوير تأثرها بالأساليب الفنية القديمة الى جانب مدرسة اواسط آسيا والشرق الأقصى كما يظهر ذلك واضحا في رسوم الطير البعيدة عن الطبيعة او كما تسمى بالخرافية، وزهور اللوتس ونوع آخر باللونين الأحمر والأبيض، ورسوم السحب الصينية التي وجدت طريقها الى الفن الأسلامي عن طريق المغول. وتمتاز المنمنمات المملوكية ايضا بكثرة الزخارف ورسوم البشر[٢٢] والاستخدام الغزير للون الذهبي والألوان الرئيسة. ولم يقتصر هذا الازدهار الفني على القاهرة ودمشق بل شمل بغداد ايضا التي كانت تحت الحكم الجلائري ورغم ان هذه الحقبة كانت محدودة الا ان انتاج المخطوطات المزوقة كان ضخما وبدا على صورها الأثر الكلاسيكي في حين ان بقية الكتب المصورة، وهي الغالبية، عكست تطور اسلوب جديد في التصوير[٢٣].

تناول الجاحظ بصورة عامة وصفا لأنواع مختلفة من

الحيوانات صاحبه سرد لأحداث تاريخية واجتماعية صورت منمنمات المخطوطة جانبا منها، والحق الفنان بعمله رسوما بشرية اضافة الى المناظر الطبيعية البرية والزخارف والقليل من العمائر و اولى جل اهتمامه تصوير افعال الحيوانات.

يتسم عالم الحيوان، كما هو معروف، بالضراوة والعنف وهو موضوع يستهوي عددا كبيرا من الناس لذلك نرى تصوير الحيوانات وبشكل خاص الضارية منها وهي تنقض على حيوان ضعيف كالأسد والغزال موجودة على آثار اسلامية كثيرة مثل الارضية الفسيفسائية في قصر خربة المفجر، ومشاهد الصيد بالكلاب والطيور الجارحة التي زينت عددا من الآثار المعدنية وله يلبث ان انتقل هذا الموضوع المثير الى المخطوطات.

نسبت رسوم الحيوانات في المخطوطات الاسلامية الى تأثر المزوق بالأعمال الفنية التي انتجت في مرحلة ما قبل الاسلام والتي تعود في اصولها الى تقاليد غربية وكلاسيكية ولهذا السبب فان التصاوير التي ظهرت في غرب العالم الاسلامي تبنت، غالبيتها، المفاهيم التي كانت سائدة في المرحلة الكلاسيكية المتاخرة في منطقة البحر المتوسط(١٣).

واذا ما امعنا النظر في صور المخطوطات التي انتجت في العصور الأولى سيتضح ان الأسلوب بعينه موجود في رسم الحيوانات التي ظهرت في الفن المسيحي. وفي هذه الحالة فان الفنان الذي تولى رسم الحيوانات في المخطوطات الاسلامية واحد من ثلاثة: اما مسيحي او نقل بصورة مباشرة من اصول مسيحية او انه رسمها وفق اسلوب الفن المسيحي(١٤).

فكتاب ((البيطرة)) مثلا كان من عمل احد اتباع الكنيسة الشرقية وقد اتصف ببساطة رسومه برغم وجود قوة وحيوية في التعبير الامر الذي يعطي انطباعا انها صورت من قبل اشخاص لهم دراية في التصوير ويستبعد كونه مسلما. ولا يعني هذا اتصاف عمله بالدقة فنراه احيانا يدخل في روحية الأصل الهندي للحكايات المنسوبة الى الحيوانات التي تتصرف كما الانسان وهو امر لا نجده في غالبية التصاوير التي رسمها الفنان المسلم(١٥). وهناك امر تجدر الاشارة اليه فما دام موضوع عالم الحيوان يستقطب عددا من الناس فان ما وصل الينا من مخطوطات يدل على انها زوقت لأشخاص اقل منزلة من الحاكم او السلطان ذلك ان رسومها يعوزها الكثير من الدقة والعناية فضلا عن ان الألوان المستخدمة ليست غالية الاثمان(١٦).

التحليل الفني للمشاهد

لقد اثرنا انتقاء بعض من صور المخطوطة لدراستها فنيا وتجاوزنا بعضا اخر اما لخروجها على الأعراف الاجتماعية او لبساطة أسلوبها إضافة لكونها لا تختلف كثيرا عن المنمنمات التي سنبحثها.

النعامة ١٠a

الصورة موضوعة تحت عنوان "حمق النعامة"، يذكر النص ان الناس قالوا "احمق من نعامة" او "اشرد من نعامة" والسبب في انها تترك بيضها عند حاجتها للطعام فاذا ما صادفت بيض غيرها احتضنته وتركت بيضها.

تشاهد في المنمنمة النعامة وقد توسطت المشهد جالسة على بيض بشكل دعة تحيط بها ازهار بعيدة عن الطبيعة منها زهرتان مدببتا الأطراف وهو نوع اختصت به المخطوطة اذ قلما نجد زهورا مماثلة لها في غيرها من المخطوطات. كما امتازت هذه الصورة عن بقية صور المخطوطة بدقة التعبير وجاذبية الوانها وتبدو وكأنها رسمت بيد فنان آخر. ولابد لنا ان نشير ان مهمة الفنان في كتاب الحيوان كانت اكثر سهولة من غيره ذلك ان النص يذكر حيوانا واحدا او حيوانين في حين نجد في كتاب ((كليلة ودمنة)) مثلا يشار الى عدد من الحيوانات او الطيور في الحدث الواحد.

الخليفة معاوية بن ابي سفيان ٢٠b

جاء في النص ان الخليفة معاوية بن ابي سفيان خرج يوما يتمشى بصحبة تابعه الذي يفتقر الى صفة الذكورة، ودخل على زوجته ميسون فاستترت منه وتعجب من فعلها قائلا لها: اتستترين منه وانما هو مثل المرأة؟ فاجابته: اترى ان المثلة به تحل ما حرم الله تعالى؟ يرسم الخليفة وتابعه في الجهة اليمنى تحت قوس وجلست زوجته تحت قوس آخر يفصل بينهما عمود وهي تفترش ارضية الصورة، حافية القدمين وقد ظهر باطن



شكل رقم (١) النعامة

احداهما. يغطي رأسها غطاء اسود ينسدل على وجهها ليحجبه عن المشاهد، وزين رداؤها بخطوط حلزونية، ويشاهد الخليفة ملتحياً وعلى رأسه عمامة ممسكاً بسيفه، واسلوب رسم وجهه يماثل اسلوب فنان المقامات في نسخة فينا المنسوبة الى مصر والمؤرخة ٧٣٥هـ/١٣٣٤م حيث اعتمد المزوق في رسم ملامح الوجه واللحية والشاربين خطوطاً سوداء بالغة الدقة، اما تابعه فقد ظهر بوجه امرد وغطاء رأس يشبه الخوذة ويخلو رداؤه من اية زخارف الا انه مؤطر عند الحاشية والرقبة والعضدين والوسط وراح ينظر نظرات جامدة من خلف ظهر سيده.

لقد كان بامكان الفنان استغلال الحدث كونه يصور مشهداً في بلاط الخليفة يوضح بعض الأثاث او السجاد او الستائر لكنه اقتصر على رسم وسادة تجلس عليها زوجة الخليفة. وبرغم ذلك جاءت المنمنمة جميلة ومعبرة اذ لم ينس المزوق ان يضع عليه علامات او دالات تهدي المشاهد الى التفريق بين منزلة خليفة المسلمين بعمامته وبسيفه وبين احد اتباعه. ولم يتبع الفنان اسلوب فناني مدرسة ما بين النهرين الذين كانوا يتعمدون رسم الحاكم اكبر حجماً من بقية الاشخاص او وضع هالة حول رأسه او جعله جالساً على عرش مزخرف اذ اكتفى الفنان برسم العمامة والسيف وهما رمزان لهما مفاهيمهما الخاصة عند المسلمين.

الاسكندر ٢٥a

زينت منمنمة الاسكندر فصلاً يحمل عنوان "ما زعموا في بلقيس وذي القرنين" اشار فيه المؤلف الى ان ام الاسكندر كانت من البشر واباه من الملائكة. ويضيف ان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) حين سمع رجلاً ينادي ياذا القرنين قال: "افرغتم من اسماء الأنبياء فارتفعتم الى اسماء الملائكة؟ ويروي المختار بن ابي عبيب ان الخليفة علي بن ابي طالب (رض) كان يصف الأسكندر بالملك الأمرط.

ينطوي النص على بعض الغرابة وكان بوسع الفنان شحذ مخيلته لرسم مشهد يجتذب المشاهد ولكن ما حدث هو العكس اذ جاءت المنمنمة جامدة حتى انه لم يكلف نفسه بتأطيرها.

يشاهد الاسكندر جالساً على عرش ينتهي بحافتين مدببتين من الاعلى وباطنه مزخرف بزخارف نباتية دقيقة شاهراً سيفه وعلى رأسه تاج حافاته مدببة تشبه القرنين. وقد ظهر حارسان يرتديان خوذتين حربيتين وعلى وسطيهما سيفان يحمل احدهما فأساً والأخر قوساً.

لم يأت الفنان بشيء جديد او يضفي لمسة تجعل الصورة متميزة عن غيرها رغم ان النص تضمن صفة لخاصية بعيدة

عن المألوف. ولكن يبقى جانب ايجابي فيها هو ادراك الفنان ان الاسكندر ليس بخليفة مسلم فاستبدل العمامة بالتاج.

ام جعفر ٢٩٥

يحلي المشهد فصل ((مما زعموا في الخلق المركب وفيه وصف لنوع من السمك يسمى الشبوط الذي لا يتكاثر من جنسه فهو ولد الزجر والبني وهو امر لا يقره الجاحظ)).

يروي الجاحظ ان ام جعفر بنت جعفر بنت المنصور قد جمعت في بركة كبيرة عدداً من اسماك الزجر والبني فمات اكثره واستطاعت البقية التكيف مع بيئتها الجديدة وانتجت سمكاً لا يمت الى الاصل بصلة هو سمك الشبوط.

حددت المنمنمة بما يشبه نبتتين مقوستين تنتهيان بزهرتين بعيدتين كل البعد عن النباتات الطبيعية المألوفة. وقسم المشهد على قسمين. السفلي يتضمن بركة سمك يشاهد فيها الماء على هيئة خلايا او دوائر غير منتظمة محددة حافاتها بلون غامق وبدت البركة بهذا الشكل وكأنها مرصوفة باحجار. وطريقة رسم الماء هنا تشبه الى حد كبير تصويرة "بركة القمر" في مخطوطة "كليلة ودمنة"، الورقة ٩٩ اليمنى، سوريا، ٧٥٥هـ/١٣٥٤م، مجموعة بوكوك ٤٠٠، مكتبة بودليان، اكسفورد.

يستخدم عادة في المخطوطات الاسلامية اللونان الازرق أو الفضي لرسم الجداول والبرك والانهار لكن مزوق مخطوطة "الحيوان" استعمل اللون الازرق بدرجات متفاوتة انتهاء بالاسود.

يحتل مشهد زبيدة القسم العلوي وتشاهد جالسة على الارض حافية القدمين، تحيط برأسها هالة وتشير بيدها اليمنى صوب صحن مليء بالسمك وتشير امرأتان رسمتا بحجم اصغر قصد بهما الفنان انهما جاريتان تعملان في بلاط الخليفة الى



شكل رقم(٢) الخليفة معاوية

صحن السمك الذي هو الشبوط.

تعد هذه التصويرة من المشاهد النادرة في التصوير الاسلامي اذ رسم فيها الفنان امرأة عربية مسلمة هي ابنة الخليفة حاسرة الوجه فقد عودنا الفنان على تجنب رسم السيدات العربيات المسلمات من اللواتي يتمتعن بمنزلة عالية في الدولة وان كان النص يشير اليهن فانه غالباً ما يختار مشهداً تغيب فيه مثل هذه الشخصيات النسوية كما في تصويرة السيدة التي زينت افتتاحية كتاب "الترياق" التي عرفت على انها زوجة لحاكم او زوجة صاحب المخطوطة. لكن المزوق لم يجد حرجاً في تصوير سيدات مسلمات ينتمين الى طبقة العامة كزوجة ابي زيد في

((القـــامات)) وجواري البـــلاط في العديد من المنمنمات الاخرى.

وتجدر الاشـــارة الى ان احـــدى الزخارف الفسيفسائية التي تزين قصر خربة المفجر الذي يعود تاريخ تشـــييده الى العصر الاموي ٧٢٤ ـ ٧٤٣م تصور مشهدا لسكين بمقبض اسود ونوع من انواع الفاكهة بلون اصفر وبني ينبثق منها غصن برعم صغير. فسر هذا المنظر: ان الفنان قصد به رموزا ذات معان دفينة. فالســكين رمز الى الخليفة صاحـــب القـــصر، والفاكهة الى زوجته والبرعم الصغير الى ابنه او ولي عهده، والارضية التي رسم عليها تمثل المراة الولود والســـكين رمز للاثر وربـــاطة الجاش والوريقـــة الغضة للانجاب وهو تحليل او مجرد تخمين جاء اســـتنادا الى الذهنية العربـــية ذلك ان مغزى المشـــهد واحـــتلاله مكانا ظاهرا للعيان هما حقيقـــتان لا ينبـــغي التغاضي عنهما اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار مكانة القاعة التي زينتها واذا ما استحضرنا في اذهاننا الحياة التي كانت تدور على ارض حمام قصر خربة المفجر[18].

وما يعنيه التفسير ان الفنان ربما وجد حرجا في تصوير زوجة الخليفة هشام بـن عبـد الملك الذي نسب اليه بـناء القـصر اكراما لمنزلتها كونها زوجة لقائد المسلمين.

وهذا التخمين يعوزه الكثير من الاثبات فليس هناك من شك في ان حبة الفاكهة هذه لا ترمز الى زوجة الخليفة ولا الى أي امراة اخرى لسببين: الاول، ان هذا القصر وبقية القصور التي شيدت في العصر الاموي كقصير عمرة وقصر الحير الغربي رسمت على جدرانها نسـوة بـاوضاع مختلفة. كما تقـع هذه العمائر على مسافة بـعيدة عن حـاضر الخلافة الاموية دمشـق وفي اطراف الصحراء، وقد اتفق علماء الآثار الاسلامية على انها اتخذت للهو والاستراحـــة والصيد. اذن ليس هناك من سبـــب يجعل الفنان يصور اقطاب الخلافة في اماكن كهذه.



شكل رقم (٢) ... المصدر

الثاني ان المشهد زين ارضية الحمام ومن غير المعقول ان يرسـم الخليفة وزوجته وولي عهده على مكان تطاه الاقـــدام حتى لو كانت رموزا.

. تخلو منمنمة كتاب ((الحيوان)) من اي عنصـر معمـاري كالاعمدة والاقواس والقبـاب رغم ان المشهد يصور بـركة تعود لزوجة الخليفة ومن المؤكد انها من قصر منيف.

عثمان بن حيان / والي المدينة ٣٦٨

اشـار النص تحت عنوان ((اثر تحريف كتاب هشـام بـن عبـد الملك)) الى ان الخليفة الاموي ارسل الى عامله على المدينة عثمان ابن حيان كتابا يطلب منه احصاء عدد المخنثين في المدينة.



شكل رقم (٤) أم جعفر

يرى الوالي جالسا على فراش مزخرف بزخارف نباتية فوق الارض وكان ذلك دقة ملاحظة من الفنان اذ لا يمكن لوال الجلوس على العرش، يرتدي عمامة اسلامية. اما رسول الخليفة فقد وقف امامه منتصبا وعلى رأسه عمامة اصغر من تلك التي يرتديها الوالي وهي ملاحظة ذكية اخرى ويقصد بها المزوق ان الرسول ادنى منزلة لكنه من جانب آخر جعله يقف منتصبا لكونه مبعوث الخليفة ولمسة ثالثة وظفها الفنان للتفريق بين منازل الرجال الثلاثة بان رسم الحارس يقف وقفة خضوع، حاني الراس وبيده رمح قصير.

يمسك الوالي بكتاب الخليفة الذي صور على هيئة ورقة طويلة تقرأ فيها كلمة "المخانيث" التي احتلت عرض ورقة بكاملها.

تفتقر اجسام الشخصيات الى الدقة فليس هناك من تناسب بين اعضاء الجسم. يضاف الى ذلك ان الزخارف اقتصرت على الملابس والفراش وكان بمقدور المزوق استخدامها بشكل أوسع وهي فرصة طالما انتهزها فنانو المخطوطات الاسلامية لاظهار مهارتهم فيعمدون الى توزيع زخارف نباتية دقيقة على الاثاث والملابس والعمائر وكل ما يقع تحت ايديهم وعادة ما تكون زخارف رائعة غاية في الاتقان وما يزيد من جمالها استخدام اللون الذهبي. ورغم ان المشهد يصور غرفة الا انه يخلو من رسوم العناصر المعمارية.

إتيان النساء ٤٠a

يتناول موضوع المنمنمة شكوى احدى الزوجات الى زوجها الذي يجهل سبل الغزل.

يشاهد ثلاث نسوة احداهن الزوجة والثانية مرافقة لها جالستين على وسادة وقد وضعت احداهما سبابتها في فمها وهي علامة التعجب. ويلاحظ ذلك في كتاب "[illegible]" ووصفتها ايتل بانها "دلالة على الحيرة والرغبة في معرفة امر مهم والاستغراق في التأمل"[illegible] كما تشاهد هذه الحركة بوضوح في المخطوطات المغولية لاحقا.

يغطي جسم المرأة الثالثة ملاءة طويلة وتنتعل حذاءا مدبب الاطراف، وتحمل بيدها اليسرى منديلا وخلفها غصن نباتي مورق ينتهي بزهرة مدببة الاطراف.

رفع المزوق شكوى الزوجة الى امرأة واضعا في الحساب ان مثل هذه الشكوى التي تتصف بالخصوصية لا يمكن ان ترفع الا الى امرأة اخرى. والمرأة الثالثة، على الاغلب، من النسوة اللواتي يتعاطين السحر والشعوذة [illegible] من صدود

الزوج يذهبن عادة الى قارئات الطالع لايجاد مخرج لهن.

تماثل الخطوط الرفيعة التي رسمت بها الوجوه منمنمة تمثل بــرج العذراء في كتاب "الكواكب الثابــتة" للصوفي. ٤٠٠هـ/١٠٠٩م، مجموعة مارش، رقم ١٤٤، مكتبة بودليان، اكسفورد . اذ استخدم الفنان خطا واحـدا يبـدأ من العين اليمنى وينحـدر الى الاسـفل مكونا الانف والعيون اللوزية والفم الدقـيق. كما يذكرنا الدورق والاناء اللذين اشــارت اليهما المرأة الثالثة بــاوعية الادوية التي اســـتخدمها صيادلة مخطوطة ((الترياق)) حـــيث يجلس الصيدلاني وقد التف حوله عدد من النسوة والرجال.

وللتصويرة اهمية خاصة لكونها تعكس واحــدة من العادات التي كانت شائعة في مجتمع القرن الرابع عشر الميلادي.

اللعب بالطيرة ٤١

يصف الجاحـظ اخلاق وطبــائع الذين يفتقــرون الى صفة الذكورة بميلهم الى العبــث واللعب بــالطير وهي صفة كما يرى ملازمة للنساء والصبـيان، الى جانب الشـره في الطعام والبـخل والشح.

رسـم الرجل المعني في هذه المنمنمة على هيئة عبـد اسـود يرتدي ملابــس تختلف عن الملابـــس التي يرتديها رجال المخطوطة فعلى سبـيل المثال اسـتعيض عن العمامة التي زينت رأس الخليفة معاوية والوالي وخوذ الحراس بمنديل ذهبي اللون ويرتدي قميصا احمر اللون وسروالا مزخرفا بنقـوش نبـاتية وشد على خصره حزاما طويلا يصل الى الركبتين.

اختار الفنان من بـــين النعوت العديدة التي ذكرها المؤلف كالشح والشره صفة اللعب بـالطيور وهو بـلا شك منظر يتسم بالحيوية. يرى الرجل يمسك بقفص طيور مفتوح وكأنه قد بدأ لتوه بممارسة اللعبة.

اكد المزوق ضعة منزلة الشــخصية بجعله اســود يرتدي ملابـس زاهية الالوان اقــرب الى زي النسـاء. وهذا الزي له ما يماثله في مخطوطة ((مادة الطب)) فقد كان يرتديه العاملون في قـطع النبـاتات الطبـية وهي الفئة الادنى منزلة من الحكماء والعشابــين وهذه المنمنمة كسابقـــتها لها اهمية اجتماعية اذ توضح لنا واحــدة من الالعاب الســائدة انذاك وربما كان هواة الطيور يمارســونها على الارض كما هو واضح من النبــتة التي انبثقــت من وســط الصورة وليس فوق أســطح المنازل كما هو معروف لدينا.

ملاحظات عامة

للمخطوطة جوانب ايجابية وسلبية كثيرة لعل اهمها:

* ان مؤلفها شيخ من شـيوخ الفكر والادب. وانها من المؤلفات العربية التي حظيت بـاهتمام كبـير من لدن القـراء بغض النظر عن منزلتهم الاجتماعية.

*انها لمؤلف عربي اسلامي بحت وهذا ينفي عن مزوقها صفة التقليد. فكثيرا ما ينسب الدارسون الغربـيون رسوم المخطوطات الاسلامية الى اصول بعيدة عن هذه الحضارة كما هو حـال كتابي ((مادة الطب)) لديسقــــــوريدس و ((الترياق)) لجالينوس اليونانيين اللذين ترجما الى العربــية وزينا بــتصاوير عديدة. وقد اكد الباحثون في دراستهم ان الفنان المسلم استنسخ صورها عن المخطوطات اليونانية، رغم ان منمنماتها اتسمت بالطابــع العربــي المسـلم وهذا ما نلمســه في ملامح الاشــخاص والازياء والعمارة والمناظر الطبيعية.

*ان صورها لم تدرس دراســـة فنية من قبـــل المعنيين بالتصوير الاسلامي عدا (اوسكار لوفكرين) من جامعة اوبسالا الذي عثر عليها عن طريق الصدفة في عام ١٩٢٩م في مكتبـــــة الامبروزيانا بميلانو و(كارل لام) الذي شاركه وضع مؤلف عنها.

*انها تشـكل حلقــة مهمة من حلقــات المدرســة المملوكية للتصوير وهي مدرسـة فنية اسـلامية نشـات بـعد غزو المغول لشرق العالم الاسلامي.

* خلو صورها من العناصر التزيينية التي تســـتخدم عادة في المنمنمات الاسـلامية ونقصد بـها اغصانا نبـاتية دقيقـة تلتف وتتشابك لتؤلف زخارف جميلة تزين العمائر والملابس والاثاث.

*اســتخدام الرســوم البشــرية الى جانب الحيوانية. ويعود السبـب الى ان الفنان ربما ادرك ان رسـومه اذا ما اقـتصرت على الحيوانات وهو الجانب الاســاس الذي يتناوله الكتاب فســيكون عمله مملا ومتشابها ولذلك حـرص على انتقـاء احـداث ذكرها الجاحـظ وشـارك فيها بـنو البشـر وبـذلك اصبحـت رسـوم



شكل رقم (٥) والي المدينة

المخطوطة منوعة واكثر اهمية.

* يحتسب للفنان انجازا كبيرا وهو اقدامه على تجسيد شخصيات نسوية تنتمي الى بيت الخلافة كزوجة الخليفة معاوية بن ابي سفيان وزبيدة اذ لم يجرؤ فنان مدرسة ما بين النهرين على رسم سيدات يتمتعن بمنزلة اجتماعية رفيعة، واعتدنا على مشاهد تمثل جواري يرقصن او يعزفن على آلات موسيقية ونسوة من طبقة العامة.

* استخدم الفنان رموزاً للتفريق بين الرجال الذي ينتمون الى طبقات اجتماعية متباينة كالعمامة والسيف لرجال الدولة المسلمين، وهما رمز القوة والسلطة، في الدولة العربية الاسلامية، والخوذ للحرس، والنديل للشخص الذي لا ينتمي الى عالم الرجال. وحدث الشيء نفسه للازياء.

* يلاحظ غياب بعض الرموز التي استخدمت في المدرسة العربية للتصوير، مثل الهالة الذهبية التي تحيط برؤوس الرجال من ذوي المراكز العالية واحيانا ترسم حول رؤوس اشخاص عاديين. واستبدال العروش بوسادة متواضعة على الارض.

*انها عكست عادات كانت سائدة في القرن الرابع عشر الميلادي مثل الالتجاء الى قارئات الطالع واللعب بالطيور. ورغم ان الحالتين المذكورتين في النص الذي سبق تصوير المخطوطة الا انهما جاءتا معبرتين وبدتا وكانهما مألوفتان للمزوق.

* خلو الرسومات من العمائر عدا بعض الاعمدة والاقواس البسيطة. وهذه حالة تحدث في الصور التي تزين المخطوطات الاسلامية، فالعمارة الاسلامية بقبابها واعمدتها وعقودها عنصر هام يضفي على المشهد مزيداً من الاهمية والجمال.

* خلو الرسومات من الاثاث المنزلية كالاواني والستائر والوسائد المزخرفة بالعناصر النباتية والهندسية.

* رغم ان الفنان كان دقيق الملاحظة الا ان ريشته لا تدل على كونه فناناً محترفا فالبعد الثالث او المنظور في سبيل المثال، معدوم في جميع اعماله وجاءت رسوماته البشرية والحيوانية والزخرفية بسيطة.



شكل رقم (٦) اتيان النساء

الهوامش

١. الزركلي، خير الدين، الاعلام، بيروت، ب. ت.، ط٣، ج٥، ص٢٢٩ - ٢٤٠.

٢. ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب، الفهرست، تحقيق رضا. تجدد، طهران ١٩٧١، ص١٣٠.

٣. الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٥، ط٢، ج١، ص٨.

٤. الجاحظ، عمرو بن بحر، كتاب البلدان، تقديم وتعليق صالح احمد العلي، مستل من مجلة كلية الاداب، بغداد ١٩٧٠، ص٤٤١.

٥. ابن النديم، المصدر السابق، ص٢١٠.

٦. الجاحظ، الحيوان ص١٠ - ١١.

٧. Lofgren, o., Ambrosian Fragments of An Illuminated Manuscript Containing the Zoologyof Al-Gahiz, with a contribution: The miniatures : Their Origin and style by Carl John Lamm, Uppsala ١٩٤٦, P.١٤.

٨. Ibid., P. ١٥.

٩. Ibid.

١٠. الجاحظ، الحيوان، ص٤٢.

١١. Lofgren, op. Cit, P. ٢١.



شكل رقم (٧) اللعب بالطير

١٢. Ibid., P. ٢٠.
١٣. Ibid., P. ٢١.
١٤. Ibid., P. ٢٥.
١٥. Ibid.

١٦. حسن، زكي محمد، مدرسة بغداد للتصوير الاسلامي، بغداد ١٩٧٥، ص١٥.

١٧. اتنغهاوزن، ر، فن التصوير عند العرب، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه، بغداد ١٩٧٤، ص١٣٥.

١٨. المصدر نفسه.

١٩. Lamm, C.J., "The Miniatures: Their Origin and style", Ambrosian Fragments of An Illuminated Manuscript Containing the Zoology of Al-Gahiz, Uppsala ١٩٤٦, p.٣٦.

٢٠. اتنغهاوزن، المصدر السابق، ص٩٣.

٢١. المصدر نفسه، ص١٥٦.

٢٢. Etil, Esin, Art Of The Arab World, Washington ١٩٧٥, p. ٩٣.

٢٣. Ibid.

٢٤. Grube, E., Islamic Painting From ١١th To The ١٨th Century, Newyork, n.d., p.٢٥.

٢٥. Arnold, T.W., Painting In Islam, oxford ١٩٣٩, p.٨١.

٢٦. Ibid., P.٨٠-٨١.

٢٧. Ibid., p.٨٠.

٢٨. Grabar, O., "The Painting", Khirbat Al-Mafjar, R.W.Hamilton, oxford ١٩٥٩, p.٣٣٦-٣٣٧.

٢٩. Etil, op.cit., P.٥٥.

مفهوم العدل في فلسفة الفارابي

أ. د. ناجي التكريتي

نبدأ برأي الفارابي بالاعتدال، وذلك لما له من اثر في العدل. الاعتدال عند الفارابي يكون على نحوين: اعتدال متوسط في نفسه، واعتدال متوسط بالاضافة الى غيره. المتوسط في نفسه، مثل متوسط الستة بين العشرة والاثنين، فان زيادة العشرة على الستة، مثل زيادة الستة على الاثنين. وهذا متوسط في نفسه بين طرفين، وكذلك كل عدد يشبه هذا.

وهذا المتوسط لا يزيد ولا ينقص، فان ما هو متوسط بين العشرة والاثنين. لا يكون في وقت من الاوقات غير الستة. اما المتوسط بالاضافة. فيزيد وينقص في الاوقات المختلفة، وبحسب اختلاف الاشياء التي يضاف اليها مثل الغذاء المعتدل للصبي والمعتدل للرجل التام الكدود، فانه يختلف بحسب اختلاف بدنيهما. وان المتوسط في احدهما غير المتوسط في الآخر، في مقداره وعدده، وفي غلظته ولطافته وثقله وخفته، وبالجملة في كميته وكيفيته.

يعطي الفارابي مثلاً في الادوية، التي تعطى من حيث الكمية والكيفية، حسب الابدان التي تعالج، وحسب قوتها، وحسب حالة المريض وسنه. يظهر ان الفارابي يريد القول، ان الوسط الرياضي ثابت، غير ان المتوسط في الاخلاق، يحكم عليه بحسب الحالة الاخلاقية. في حالة الغضب - مثلاً - ينظر الى المعتدل بحسب حال من يغضب عليه، وبحسب الشيء الذي لاجله صار الغضب، وبحسب الوقت والمكان الذي هو فيه.

وهكذا قياس الحالات الاخرى، مثل الضرب والعقوبات، فانها تقاس بالاضافة الى الاشياء، وبالنسبة الى الزمان والمكان. ويبقى الاعتدال عند الفارابي نسبياً، اذ كما ان المتوسط في الاغذية والادوية يكون متوسطاً معتدلاً لاكثر الناس في اكثر الزمان. وربما كان معتدلاً لطائفة دون طائفة في زمان ما. كذلك المتوسط والمعتدل في الافعال، قد يكون منها ما هو معتدل لجميع الناس او اكثرهم، في اكثر الزمان او جميعه، وقد يكون ما هو معتدل لطائفة دون طائفة، في زمان ما، ويكون ما هو معتدل لانسان دون انسان في وقت آخر.

يحث ابو نصر، على الحكم بالصواب على الاشياء. الذهن عنده، هو القادر على مصادفة صواب الحكم فيما يتنازع فيه من الآراء، وله القوة على تصحيحه، فالذهن جودة استنباط، لما هو صحيح من الآراء. ان جودة الرأي، هو ان يكون الانسان جيد الرأي، وذلك بان يكون فاضلاً خيراً في افعاله، واذا جربها الآخرون، وجدوها سديدة مستقيمة، تنتهي بهم اذا استعملوها، الى مراتب حميدة.

على الرغم من ان الفارابي، يصف ذا الرأي الجيد، بانه

فاضل، ويتصف بالعقـــل، الا انه مع هذا، يعطي التجربــــة ورأي الاغلبية اهمية كبرى بالنسبة للآراء والمشورات، فانه يطلب من صاحب الرأي، ان يستنبط آراءه من اصلين مهمين: اولهما الاشياء المشهورة المأخوذة من الجميع او من الاغلبية، والثاني الاشـــياء الحاصلة بالتجارب والمشاهدة.

العدل مهم عند الفارابي، حتى انه يقـرر، ان اجزاء المدينة تأتلف وتتماسك وتبقى محفوظة بالعدل وافاعيل العدل. المحبـة قـد تكون بالطبـع مثل محبـة الوالدين للولد، وتكون بـالارادة، وذلك بـان يكون مبدؤها اشياء ارادية تتبعها المحبـة. ان المحبـة التي تكون بـالارادة ثلاثة انواع: محبـة بالاشـتراك في الفضيلة، ومحبة لاجل المنفعة، ومحبة لاجل اللذة.

وان العدل عند الفارابي تابع للمحبـة، وان المحبـة في المدينة، تكون لاجل الاشتراك في الفضيلة. يلتئم ذلك بالاشتراك في الآراء والافعال. الآراء تكون في المبـدأ وفي المنتهى وفيما بـينهما. اتفاق الرأي في المبـدأ، هو اتفاق آرائهم في الله تعالى، وكيف ابـتدأ العالم واجزاؤه، وكيف ابتدأ كون الانسان، وهذا هو المبدأ، والمنتهى هو السعادة، اما الذي بينهما، فهي الافعال التي بها تنال السعادة.

اذا اتفقـت آراء اهل المدينة في هذه الاشــياء، ثم كمل ذلك بـالافعال، تبـع ذلك محبـة بـعضهم بـعضا ضرورة، ولانهم متجاورون في مسكن واحـد، وبـعضهم محتاج الى بعض وبـعضهم نافع لبعض، تبـع ذلك ايضاً المحبـة، التي تكون لاجل المنفعة، ثم من اجل اشتراكهم في الفضائل، ولان بـعضهم نافع لبـعض، يلتذ بـعضهم لبعض، فيتبـع ذلك ايضاً المحبـة التي تكون لاجل اللذة، وبهذا يأتلفون ويرتبطون.

نلاحـــظ ان ابـــا نصر، يعطي العدل اهمية اولى في توزيع الخيرات على اهل المدينة، مما يستحقه كل فرد من ابناء المدينة. انه يقول: العدل اولاً يكون في قسمة الخيرات المشتركة، التي لاهل المدينة على جميعهم. يقـصد الفارابـي بـالخيرات هنا، الاموال والمراتب والمنزلة الاجتماعية، وكل ما يمكن ان يشتركوا بـه، اذ ان لكل واحـد من اهل المدينة قسـطاً من هذه الخيرات بحســب استحقاقه. فاذا اخذ اقل مما يستحـق لذلك فهو جور، واذا اخذ اكثر مما يستحـق، فالجور يقـع على المدينة. كذلك فان النقـص الذي يقع على الفرد ربما يكون فيه جور على اهل المدينة.

اذا قسمت الخيرات على الافراد، فينبغي ان يحفظ كل واحـد حقه، وان لا يخرج من يده شيء، واذا خرج فبشرائط الا يلحقه من ذلك ضرر، لا له ولا للمدينة. ان ما يخرج من يد الانسان من حقـه من الخيرات، يكون بـالارادة كالهبـة والقـرض، وبـلا ارادة كالسرقــة والغصب. وينبـغي ان يعود ما خرج عن يده، ســواء بـالارادة ام بـغير الارادة، يعود اليه شخصياً، او يعود على المدينة، لان العدل ان تبقى الخيرات المقسومة محفوظة على اهل المدينة. اما الجور، فهو ان يخرج من يده قسـطه من الخيرات، من غير ان يعود المساوي له، لا عليه ولا على اهل المدينة.

ان الذي يعود على المرء، يجب ان يكون نافعاً للمدينـة، او في الاقل، غير ضار لها. كما ان الذي يخرج من يده او يد غيره، قسطه من الخيرات، ويكون ذلك ضاراً للمدينة، ويكون فعل هـذا جائـراً، ويجب ان يمنع منه. يجب ايضاً ان تقـــدر من الشـــأن، الشـــرور والعقوبات، فاذا نهل الفاعل للشر بقسط من الشر، كان عدلاً، واذا زيد عليه كان جوراً عليه في خاصة نفسه، واذا نقـص كان جوراً على اهل المدينـة، وربمـا يكون في الزيـادة عليـه جور على اهل المدينة.

يسـتعرض فيلسـوفنا وجهات نظر مختلفة لرؤسـاء المدن، وهم يقيمون مشكلة العدل والظلم في مدنهم، فبعضهم يرى ان الجور يخص الذي وقـع عليه وحـده. ان بـعض مدبـري المدن، يقســم الجور الى صنفين: صنف هو جور يخص واحـداً واحـداً، ومع هذا فهو جور على اهل المدينة، وصنف يجعله جوراً يخصه ولا يتعداه الى المدينة. وان بـعض مدبـري المدن، لا يرون ان يعفى الجاني ولو ان الجاني اذا عفا عنه الذي وقــــــع عليه الظلم، وبـعضهم يرى ان يعفى عن بـعض، اذا كان الشـر وقـع على المجني عليه، ولا يعفى عنه اذا وقــع الشــر على بـــعض اهل المدينة او كلهم.

والعدل يقـــال عن نوع اهم، وهو اسـتعمال الانســـان افعال الفضيلة فيما بينه وبين غيره، كالعدل الذي في القسمة، والذي في حفظ ما قسم، هو نوع من العدل الاعم.

ويذكر ابـــو نصر، عدة نظريات في العدل، وكلها تضاد آراء

اهل المدينة الفاضلة. يذكر اولا نظرية العدل القائم على القوة. فهو يشير الى ان التمايز بين الاشخاص او القبائل او المدن او الامم، يؤدي الى التطاحن والتغالب. ان الاشياء التي يكون عليها التغالب، هي السلامة والكرامة واليسار واللذات. وكل ما يوصل به الى هذه. ان الطائفة التي تسلب جميع ما للاخرى هي الفائزة. وهي المغبوطة. وهي السعيدة. ان هذه الاشياء، هي في الطبع. سواء أكان الطبع في كل انسان فرد. ام في طبع كل طائفة. وهي تابعة لما عليه طبائع الموجودات الطبيعية. فما هو في الطبع هو العدل. فالعدل اذن التغالب. والعدل هو ان يقهر ما اتفق منها. والمقهور اما ان يغلب على بدنه فيهلك ويبقى القاهر. واما مقهور على كرامته. فيبقى ذليلا مستعبدا من قبل القاهر. وان استعباد القاهر للمقهور في هذه الحالة ايضا عدل. وان يفعل المقهور ما هو الانفع للقاهر. هو ايضا عدل. هذه كلها هو العدل الطبيعي. لاشك ان الفارابي قد سبق نيتشه في هذا الرأي.

اما العدل القائم على المنفعة. فيكون في البيع والشراء ورد الودائع. فاذا كانت طائفتان متساوية الواحدة للاخرى، وكانتا تتداولان القهر. فيطول ذلك بينهما، ويذوق كل منهما الامرين. فحينئذ، يجتمع ابناء الطائفتين ويتناصفان، ويترك كل واحد منهما للآخر قسطا مما كانا يتغالبان عليه ويصطلحان، بشرط ان لا يروم احدهما ان ينزع ما بيد الآخر. وينبغي ان يتشاركا مادام في حالتهما الاول من توازن القوة بينهما. ولكن متى قوي احدهما على الآخر. فينبغي ان ينقض الشريطة ويروم القهر.

العدل القائم على الخوف، وذلك اذا كان اثنان. وقد ورد عليهما من خارج شيء، لا سبيل الى دفعه الا بالمشاركة على التغالب. عند ذلك يتشاركان في دفع هذا الوارد او ان يكون لكل منهما رغبة في شيء يريد ان يغلب عليه. ولكنه يرى انه لا يستطيع وصول ذلك الشيء الا بمعاونة الآخر له وبمشاركته له. فيتشاركان في التغالب بينهما. الى وقت معين، ثم يتعاندان، فاذا وقع التكافؤ من الفرق بهذه الاسباب، وتمادى الزمان على ذلك، ونشا على ذلك من لم يدر كيف كان اول ذلك، حسب ان العدل هو هذا الموجود الآن. ولا يدري انه خوف وضعه..

ويتطرق ابو نصر ايضا الى مشكلة توزيع الاموال. التي يعدها عمدة المدينة. التي تعد لاصناف ... من الاعمال. من الذين ليس من شأنهم ان يكسبوا اموالا. مثل رجال الدين والكتاب والاطباء وذويهم. ان مثل هؤلاء يحتاجون الى المال. او اذا شئنا التعبير بعبارة معاصرة. نقول ان الفارابي يريد تخصيص رواتب معينة. لهؤلاء الذين ... في خدمة الدولة. وهم رجال الدين الذين يمثلون الجانب الروحي ... والاطباء ... الذين يمثلون الجانب العلمي والعملي. كذلك الكتاب الذين يمثلون ... سائر الموظفين، الذين يسيرون عجلة الدولة. فهم الجهاز الاداري، الذي يعتمد عليه الرئيس في تدبير شؤون المدينة.

وبما ان هذه الاصناف لا تستطيع اكتساب الاموال. لانها مشغولة في اداء واجباتها في اجهزة الدولة. وهناك آخرون ممن يستطيعون ان يكسبوا الاموال، كان واجب مدبر المدينة. ان ينظر من اين ينبغي ان تؤخذ الاموال، وعلى اي الجهات توزع.

ويرى الفيلسوف، انه ليس من العدالة، ان يترك شخص مالا فلا يأخذه. بينما هو يحاول ان يحرص على الربح زيادة عظيمة. ليعتاض عما يتركه. فكأنه يريد الاموال كلها له. ما عنده وما عند غيره من جميع الناس. ولكن يتركها عليهم. اذا قدر وتمكن من غصبهم عليها، ليصير له اضعافا من الاصل. وذلك مثل ما يفعله المرابي، فليس يقتني العدالة والعفة. على انها خير لذاتها. ولا يترك ما يتركه من فعل الشر والنقائص لذاته لانه قبيح بنفسه، وانما ليحصل على اكبر قدر ممكن من الربح.

المصادر

١. الفارابي: اراء اهل المدينة الفاضلة. بيروت ١٩٥٩
٢. الفارابي: التنبيه على سبيل السعادة. بيروت ١٩٨٥
٣. الفارابي: تحصيل السعادة: حيدر اباد الدكن ١٣٤٦هـ
٤. الفارابي: السياسات المدنية. بيروت ١٩٦٤
٥. الفارابي: الثمرة المرضية. ليدن
٦. الفارابي: الفصول المدني. كامبردج ١٩٦١
٧. الفارابي: كتاب الملة. بيروت ١٩٧٠
٨. الفارابي: كتاب التعليقات. بيروت ١٩٨٨

مقدمة القصيدة
عند محمد بن حمير الهمداني اليمني
بين التقليد والتجديد

د: محمد أحمد العامري
كلية التربية . جامعة صنعاء

تحتل المقدمة في القصيدة مكانة على درجة كبيرة من الأهمية، فهي بمنزلة الوجه والغرة، وهي همزة الوصل ووسيلة التعارف الاولى بين الشاعر والمتلقي، وما بعدها يبنى عليها، كما انها أشبه بالشفرة الفنية التي تحمل رمز القصيدة، وضعها الشاعر في مطلع قصيدته لتوحي بجوها وتومئ لموضوعها وتلمح لفكرتها [1]، لذلك كان من الطبيعي ان يعطي الشاعر مطلع قصيدته ومقدمتها اهمية خاصة، فيبدؤها بما يطرب الاسماع ويجذب الاهتمام .ويعطيها الجهد الاكبر والعناية الخاصة إجادة واتقانا.

وقد درج العرب قبل الاسلام وفي العصر الاموي على أنماط محددة من المقدمات تدور حول ((ذكر الديار والبكاء عليها والوجد بفراق ساكنيها)) [2]. وذكر الحبيبة وطيفها الزائر، والتغزل بمفاتنها، ووصف الاظعان، وما يخلفه الفراق من لوعة وأسى، ووصف الرحلة والصحراء التي يقطعها، وربما وصف راحلته وما يراه أو يتخيل أنه لقيه من حيوانات، وقد يبدأ الشاعر قصيدته برثاء نفسه وبكاء شبابه، ويصور صدود الغواني عنه، الى غير ذلك من انواع وعناصر المقدمة التي ظلت عرفاً مهيمنا على مقدمة القصيدة العربية حتى مطلع العصر العباسي بغير نزاع ولا تمرد [3]، وفي العصر العباسي الاول بدأنا نسمع اصواتاً تدعو الى الخروج عن تلك التقاليد، بل تسخر منها، وهي اصوات دافعها اما شعوبي، أو مجون، واشهر دعاة ذلك بشار، ومسلم بن الوليد، وابو نواس، وهذا الاخير اشهرهم.

غير ان تأثير تلك الاصوات لم يكن كليا بل جزئيا اذ ظل تأثر الشعراء بالمقدمة الجاهلية والأموية الى عصور متأخرة كما هو الحال لدى شاعرنا محمد بن حمير المتوفى ٦٥١ هـ .

وتكتسب دراسة المقدمة لدى الشاعر اهمية متعددة الأوجه، فهي فضلا عن كونها دراسة لما يفترض ان يكون أجمل مقطع في القصيدة فانها وسيلة في يد الناقد تمكنه من معرفة الشاعر والغوص في اعماقه ذلك ان المقدمة هي الجزء الذاتي الأكبر في القصيدة وهي الشفرة التي يمكن بواسطتها قراءة نفسية الشاعر وجوانب شخصيته المختلفة.

ولعله من المناسب قبل ان نلج في الحديث عن مقدمة القصيدة لدى الشاعر محمد بن حمير ان نلم بنبذة عنه وعن ديوانه.

حياة ابن حمير وشعره:

هو محمد بن حمير بن عمر الوصابي الهمداني، يكتنف الغموض مكان وزمان ولادته، فلا يمكن الجزم بذلك، بل على سبيل الظن، فلعل مولده كان في قرية الحرف عزلة جران في بلدة وصاب [4]، الى الجنوب الغربي من صنعاء. والراجح ان تاريخ ميلاده يعود الى بداية الربع الاخير من القرن السادس الهجري أي في حدود سنة ٥٧٥ هجرية أو قبلها أو بعدها بقليل [5]. ارتحل عن وصاب الى تهامة، وكان كثير الترحال في اقاليم اليمن يمدح الامراء

والاعيان. توفي في مدينة زبيد سنة ٦٥١ هـ وفيها دفن[٦].

أما عن شعره فقد كان شاعرا مجيدا فحلا مكثرا لم يختلف مؤرخو الأدب اليمني حول الحكم بتقدمته في مجال الشعر والأدب على كثير من شعراء عصره. بل لم يقرنوا به سوى شاعر واحد من شعراء اليمن في عصره هو القاسم بن هتيمل. واختلفوا في المفاضلة بينهما، وكانا في عصرهما كأبي تمام والبحتري في عصرهما. ومما جاء في المفاضلة بينهما قول الشاعر ابن سحبان:

أمـــا قصائد قاسم بـن هتيمل
فمذاقــــه احـــلى من الصهبـــاء
هـو شاعـر في عصره فـطن
لكن ابـــن حمير اشـــعر الشـــعراء[٧]

كما ان لابن حمير نثرا أدبيا رفيعا لكنه حرص فيه على لزوم انواع البديع من سجع وجناس وطباق ومقابلة، كما انه يكثر فيه التضمين والاستشهاد بالحكم والامثال، وآيات القرآن الكريم وقصص السابقين[٨]. وهو في نثره يمثل عصره أكثر منه في شعره.

ديوانه:

ديوانه الذي بين ايدينا قام بتحقيقه العلامة محمد بن علي الاكوع[٩]، وأضاف اليه بعض القصائد والمقطوعات التي نسبتها المصادر الى ابن حمير، ويحوي (١٥٤) قصيدة و(١٨) مقطوعة، و(٥)نتف، (٥) أبيات مفردة. ومجموع أبياته (٢٠٨٧)[١٠] بيت وهو عدد ليس بالقليل لكنه يقينا لا يحوي كل شعر ابن حمير[١١]، ذلك ان ابن حمير عمر اكثر من (٨٠) عاما، وكان ثر القريحة سريع البديهة، قوالا في جميع الاغراض، وما بين أيدينا جله بل غالبيته العظمى ينصب في غرض المديح، غير ان هذا الموجود يصلح ويكفي بكل تأكيد لأن يعطي رؤية نقدية واضحة وحكما صحيحا على مختلف الجوانب المتعلقة بشعر ابن حمير، ومنها طبيعة بنائه لمقدماته.

لزومه المقدمة:

اتبع ابن حمير تقاليد القصيدة العربية في بناء قصائده فيما يتعلق بالمقدمة، فلم يتحرر منها الا قليلا. فمن مجموع قصائده الـ(١٥٤) نجد منها(١١٦) قصيدة بدأت بمقدمات، و(٢١) قصيدة منها عبارة عن قصائد غزلية قصيرة ما بين (٨-١٢) بيتا يغلب على ظني، بل اكاد احزم انها في الاصل مقدمات لقصائد سقطت بقيتها، و(٩) قصائد قصيرة لا يتجاوز كل منها (١٠) ابيات وردت ضمن رسالة نثرية اعتذارية، ليس لها هيبة القصيدة و جلالها واستقلالها وقصيدة اخوانية ضمن رسالة اخوانية بعث بها ابن حمير الى صديقه الشاعر (ابن هتيمل). فيمكن ان نعد مجمل القصائد التي وردت بغير مقدمات (٨) قصائد فقط.

طبيعة مقدماته:

مشى ابـن حمير في نظم مقدماته على طريقة القدماء، وصبها في قوالبهم التي تداولوها من تغزل بالمرأة ووصف لظعنها، ومرابعها، والسؤال عنها، والحنين الى ماضيه معها، وشكوى ألم الفراق، استغرق ذلك منه مقدمة (١١٢) قصيدة من مجموع قصائده الـ (١١٦) التي بدأها بمقدمات.

ولكن ليس معنى ذلك ان ابن حمير تام التقليد للسابقين من جاهليين وامويين، فهو شاعر مطبوع ذو اصالة وابداع، فإنه وان استعار من سابقيه القوالب، لكن محتواها من معان وصور تظهر فيها أصالته وذاتيته، فضلا عن ان ابن حمير تميزت المقدمة لديه بطول ملحوظ بالنسبة لطول القصائد، لم أجده عند غيره من السابقين بما فيهم جرير، فقد تستغرق المقدمة نصف القصيدة، وقد تستأثر بالقصيدة إلا أبياتا[١٢]. وقلما نجد المقدمة لديه تقل عن مقدار ثلث القصيدة. لذلك ليس من قبيل المبالغة ان نقدر مقدماته بقرابة نصف قصائده.

ثم ان مقدماته تتميز بعاطفة ورقة، مع جزالة ومتانة، الى دقة في التصوير وبراعة في اختيار الالفاظ، كل ذلك جدير بأن يعطي المقدمة لدى ابن حمير تميزا، ويعطي دراستها والتوقف عندها أهمية خاصة، ولعل ذلك التميز هو سبب بقاء مقدمات كاملة لقصائد حذف كثير منها[١٣]. كما ان الحديث عن المرأة الحبيبة عند ابن حمير في مقدماته لا يأخذ نمطا واحدا، أو مسارا معينا، بل نراه كثيرا ما يمزج في المقدمة الواحدة حديثه عن وجده وشوقه وحنينه الى الماضي من ذكراه معها بذكر

مفاتنها، ومحاسن أوصافها، ويعرج على ذكر رحيلها وظعنها عن ديارها، وحديثه عن مرابعها، يسائل حمامها وأثلاتها وقد يشير الى زيارة طيفها. أدى ذلك الى ايجاز الحديث عن هذه العناصر ـ خاصة الحديث عن الأطلال والظعن ـ وحذف معظم الجوانب التي كان يفصل فيها الشاعر الجاهلي والأموي، على رغم ما تميزت به مقدمات ابن حمير من الطول.

نخلص من ذلك الى أن المقدمات: الغزلية والطللية، ووصف الظعن وغيرها لا تأخذ عنده تميزا واستقلالاً على نحو ما نجده عند كثير من الشعراء القدامى، إذ كثيرا ما تختلط هذه فيما بينها، ذلك ان الجانب الأهم في هذه الاشياء الذي تركز عليه وتبرزه مقدمة قصيدة ابن حمير هو الأثر النفسي لدى الشاعر المنبعث من هذه الاشياء لا استقصاء جوانبها وجزئياتها المختلفة التي اعتاد الشاعر القديم الوقوف عندها.

وسنتبع الطريقة التقليدية في تقسيم مقدمات ابن حمير، فذلك هو الأنسب، مبتدئين بالأكثر حضوراً فالأقل.

أولاً ـ المقدمات الغزلية:ـ تحتل المقدمات الغزلية الصدارة بين مقدمات ابن حمير، إذ تستحوذ على (٨٠) قصيدة من مجموع (١١٦) قصيدة.

والمقدمة الغزلية عند ابن حمير ليست من نوع واحد لا في معانيها، ولا في اسلوبها، بل هي أنواع متعددة لكنها في مجملها تقترب اقترابا كبيرا من المعاني العذرية التي كان يتغنى بها الشعراء العذريون في باديتي الحجاز ونجد لعهد بني أمية ((على انه قد يرتد بين الحين والحين الى المثال الجاهلي ... سواء في اصطناعه الاسلوب المتين الجزل الرصين المصقول، أو في اصطفائه الوزن الضخم الذي لا يخلو من جلال، أو في إعجابه بالمثال الجاهلي في الجمال))[4]

وثمة صفة اخرى تتحلى بها مقدماته بعامة، والغزلية منها على وجه الخصوص، فهو لا يصعب في الفاظها، ولا يغرب في تراكيبها، بل يختار لها الكلمات الأنيقة العذبة والقوالب الرشيقة، حيث لا تغمض افكارها ولا [?] عقد معانيها، ولا تلتوي عباراتها[5] ل في إحدى مقدماته:ـ

احب شموسا قد تقلدن أنجما
وأرسلن فينانا من الشعر مظلما
وبدلنني بالوصل منهن جفوة
فاجرين ماء الدمع من مقلتي دما
من الخفرات البيض يسكن بالحمى
وتحمى ببيض الهند والأسل الظما[6]

تفصح هذه الابيات عن ثلاثة امور:ـ

ـ الأول: عن وقوع الشاعر في شرك الهوى، وما جر ذلك عليه من أسى الصبابة، ومعاناة الفراق الناتج عن صدها وجفائها، حتى أبكاه دما لا دمعا.

ـ الأمر الثاني: ألمّ ببعض الأوصاف الحسية والمعنوية لهذه المحبوبة، فهي بيضاء، كالشمس جمالها وبهاؤها، وهي كاملة الزينة، تهتم بمظهرها الأمر الذي يزيدها بهاء وجمالاً، وهي ذات شعر شديد السواد، كثيف طويل، عرفنا ذلك من خلال جملة ((أرسلن فينانا ...))، ثم هي حيية خفرة، فليست برزة، ولا متهتكة، وهذه الصفة المعنوية تزيدها في عين الشاعر رفعة وجمالاً.

ـ الأمر الثالث: أنها محاطة بحراس أشداء متيقظين، أدى هذا المعنى بصورة بالغة الدلالة: ((وتحمى ببيض الهند . .)). فالرماح والسيوف هي الحامية لها، وفي حدها الحد بين الجد واللعب فكيف السبيل اليها ؟ وأنى له ان يخترق تلك الحماية العتيدة ؟ ولعل هذه الحماية اليقظة، والحراسة المشددة عليها، فضلا عن تمنعها هي، وجفائها له، قد ضاعفت مأساة الشاعر، وجعلت جو الكآبة واليأس والقنوط يسيطر عليه. وقد يكون استخدامه كلمتي ((شموس، أنجم)) بما في الشمس والنجوم من بعد وعلو صدر عن لا وعي الشاعر المتشبع بالحسرة واليأس الذي اصبح يحس ان وصوله اليها كمن يريد الوصول الى الشمس والنجوم.

هذه المعاني من معاني الشعراء العذريين التي تغنوا بها وترددت لديهم كثيراً، غير ان ابن حمير تميز بسرد قدر كبير من الأوصاف الحسية للمرأة التي تدل على نهمه وشراهته، نجد ذلك

في كثير من مطالعه، ونجد شيئا من ذلك في الأبيات السابقة حيث يقول :-

هي الشمس لكن بالهلال تحلوقت
هي البانة الملدا عذبية اللما
تريك الدجى والنور والغصن والنقا
وتحكي وميض البرق ان ابتسمت فما
وفي لفظها سحر وفي لحظاتها
وفي خدها من حسنها جذوة وما
ولو أنها نادت بحسن كلامها
من القبر ميتا ثاويا لتكلما
عسى وطن يدنو بهم و لعلما
وان تعقب الأيام وصلا فربما

تحول الشاعر في الحديث عن محبوبته في هذه الأبيات من ضمير الجمع الى ضمير المفرد، لما يؤديه الالتفات من معان. ولما فيه من شد انتباه المتلقي[٢٠] نحو الشاعر، لعله إذا عرف أوصافها يعذر الشاعر في صبوته وصبابته، خصوصا إذا عرفنا ان الشاعر قال هذه الأبيات وهو في السبعينيات من عمره.

وكما هو بين أن الشاعر - نتيجة لنهمه وشراهة نفسه - حشد من اوصافها ما يشبع أكثر الحواس الذوقية (عذبية اللما)، اللمسية (البانة الملدا)، السمعية (في لفظها سحر، ولو أنها نادت بحسن كلامها ...)، لكن الطغيان الأكبر حشد لإشباع العين. لأنها اكثر الحواس شعورا بالجمال، وإحساسا به .

ونجده في مقدمة قصيدة اخرى يسأل عنها مكررا بعض المعاني السالفة، ومبرزا فيها معاني عذرية أخر، لكنه في هذه المرة اقل ابهاما عنها فانه ان كان في المقدمة السابقة قد ابهم اسمها، وقومها وبلدها فانه في مقدمة القصيدة التالية التي قالها يمدح الملك المنصور عمر الرسولي قد أفصح عن انها من أهل اللوى :-

هل عندكم من أناس باللوى خبر
أم لا فأترك ماء العين ينحدر
ما لي وقفت على البانات أسألها
عنكم وليس يجيب السائل الشجر
بالله ربك سامرني بذكرهم
فقد يلذ لسمع السامر السمر
هل الكثيب وراني هب فيه صبا
أم النخيلات بعدي جادها المطر
مالي وما لعداتي دون بيضهم
بيض الصفائح والأرماح تشتجر
إني لأعشق في أخدارهم قمرا
ولا ملامة في أن يعشق القمر
نشوان ما ذاق خمرا غير ريقته
والسكر النبت فيما ذاق والسكر
ما لي وصحبة جيران الغضا وهم
إن صاحبوا نكثوا أو عاهدوا غدروا
يلوي على الرملة الوعسى بها عوضا
ولج في الهجر لا يبقي ولا يذر
ما لي شغلت بمشغولين عن ولهي
لا بل سهرت لنوام وما سهروا
قوم إذا هجروا قالوا جرى قدر
فما لوصلي لا يجري به قدر

فالشاعر بعيد مفارق على عادة العذريين يتنسم أخبار محبوبته يسأل عنها كل من قدر على سؤاله وان لم يجد فليتجه الى النخيل أو البان أو حمام الوادي، عله يجد بعض ما يتمناه من أخبار سارة تخفف عنه أحزانه، وتعيد العافية اليه. ولن نجاوز الصواب إذا زعمنا ان الشاعر وهو يسأل عن أحبابه لا ينتظر جوابا، وإن كان يتمناه. ليس لأن الشاعر لم يعط تحديدا واضحا للمسؤول عنه ((أناس باللوى)) بل لأن المسؤول هنا عاجز عن ذلك ((وليس يجيب السائل الشجر))، لكن الشاعر يجد متعة في السؤال فلا عليه أن يسأل.

اتكأ الشاعر في هذه الأبيات على الاستفهام ليحمل عنه جزءا مما يعانيه من ألم وصبابة، وليحمل عنه بعض العجز الذي يحس به : (هل عندكم من أناس ..؟ أم لا ..؟ مالي وقفت ..؟ هل الكثيب ..؟ أم النخيلات ..؟ مالي، وما لعداتي ..؟ مالي وصحبة جيران ..؟ مالي شغلت .. ؟ فما لوصلي ..؟).

ان غفلة الشــاعر عن ســرد أوصافها على عادته واطلاقــه الاسئلة بهذه الكثافة، والتمرد الخفي والهجوم الخافت الذي بـلغ ذروته في البيت الأخير الذي أبـدع فيه الشاعر وأجاد لا يخلو كل ذلك من مدلولات عميقة الاثر. ولا بـد أن يكون مبعث ذلك أمرا ذا بـال انه ازورارها من شـيخوخته، ذلك ما تصرح بـه الأبـيات اللاحقة:

ما أنكرت من حلول الشيب عاذلتي

....

ونستمع اليه في مقدمة ثالثة يعزف الأنغام العذرية العذبـة الحلوة الرشيقة نفسها، لكننا في هذه المرة لا نسمع تلك الشكوى المرة او ذلك اليأس المطبق.

يقول في مقدمة قصيدة يمدح فيها ولد الفقيه محمد بـن الحسين:

يــا دار أسماء بيـن البان والعلم
سقـــى ربــــوعك هطال من الديم

يــا دار أسماء عندي في الحشا ألم
غالطت عنه فداوي بـــــالهوى ألمي

يا دار اسماء إن أهلوك ما ندموا
علـيّ فإنـي عليهـم ظاهــر النــدم

هم أرسلوا الطيف حتى زارني سحرا
فمرحبـــــا بمزار الطيف في الحلم

وان أيـسر حـق ان أزورهــم
سـعيا على الرأس لا سـعياً على القــدم

هـم اسعدوني دهرا لا عدمتهم
وليس غيرهم يشــفي من السقـــم

هــم يتهمون بأنــي قد نسيتهم
وقــيس في حــب ليلى غير متهم [٣٨]

يصرح الشاعر هذه المرة باسم محبوبته، بل يحدد موقع دارها (بين البان والعلم) فليس ثمة أي تورية أو مواربة، كما كان حاله في المرتين الســالفتين، ولا ندري هل (أسماء) اســم حقيقــي لمحبوبــته ؟ أم انه رمز لها ؟ فإنا نراه يعطيها أسماء كثيرة وكنى متعددة، وهو في هذا يخالف الشعراء العذريين الأمويين، فإنا نجد أحدهم يتمسك دائما باسم امرأة واحـدة [٢٠]، ومن الأسماء والكنى التي ترددت في المقدمات الغزلية عند ابن حمير : (سعد، سعدى، ليلى، زينب، أسماء، أم مالك، النخيلة، عاتكة، عـزة، أم عمار، ردينة، أميمة ...)، وأحيانا يغفل اسمها كما سلف.

يدفعنا ذلك الى القول: إنها في الغالب رموز لمحبوبـته يبـتغي بذلك دفع الأذى عنها وعنه، ويؤيد ذلك قوله في موطن آخر:

ولي فيهم من لو أعرض باسمه
قـطرن دما زرق الأسـنة والظبـا [٢١]

وفي هذه الأبيات يحاول الشاعر أن يظهر لها حبه، واستعداده للوفاء، وعدم تبرمه منها ويدعو لديارها بالسقــيا على عادة القدامى، ويوضح لها مدى سروره بزيارة طيفها له، واستعداده لزيارتها ولو على الرأس، بل يرى أن ذلك أيسر ما يمكن أن يقوم بـه نحوها، لكنه في الأخير وعلى رغم ابـدائه ذلك كله، يرى أنهم يتهمونه بالنسيان وعدم الوفاء، فنفى ذلك عن نفسه،موجزا في قوله : (وقيس في حب ليلى غير متهم) بيان استحالة أن ينساهم أو يتخلى عنهم، لكنه أحـس ان ذلك غير كاف فإنها دعوى قـد لا تلقى مكانها من القبـول والرضا لدى محبوبـته، فلم يجد بـدا من الاسترســال في تأكيد حبـه ووفائه لهم، وعدم إعراضه عنهم، او استعاضته بهم آخرين غيرهم:

إن كان سمعي في أهل العقيق وعـى
ســوءاً فعاقبـه الرحمن بــالصمم

أو كان قلبي يهوى غيرهـم فهوى
أو كان أبـــصر طرفي غيرهم فعمي

هــم يـعتبون ولا أصل لعتبهم
ويعرضون وما الاعراض من شــيمي

أخاطب البرق أن يـسقي ديارهم
ولو أراد بــــــد معي أو أراد دمي

ولـو أرى لهم نـقشا عـلى حجـر
قبـلت ذاك حــتى يمحـي بـفمي

بالله يـا ركب نجد ان عثرت بهم
ذكر أحبـــتنا الماضين بـــالذمم

أقسم لـهم بحيـاة الحب أني لــم

أنقــض يدا وكفى بــالحب من قســم

وإن أبوا فتعال اقصص لهم خبري

فإن شـــــــرح هواهم غير منكتم

لقد بلغ الشاعر الغاية في تأكيد حبه ووفائه، فلم يترك للشك مجالا. ولا للريبة بابا، إلا حاول أن يسد ذلك بأساليب مقنعة، وصور راقية أنيقة، ووسائل متنوعة: فهو يدعو على حواسه وأعضائه بمختلف العاهات إن انصرف عنها شـيء منها، وكيف تستقيم تهمتها له بالإعراض عنها وهو مستعد أن يسقي ديارها بدمعه ودمه إن بخل عليهم المطر؟ وهكذا تتوالى الإثباتات برقة وخفة وحرارة عاطفة يستهوي صدقها صم الجنادل.

ولكن يبـدو أن تهمتها تلك ديدن منها تعذبه بـها مع علمها بـبراءته وصدق حبـه و خالص وفائه فإنا نراه يشـكو من ذلك التعنت في موطن آخر:

على تعتب سعدى في تنــائيهـا

فاسمع شـــــــكيتها وانظر تجنيها

قالت رضيت ببعدي عنك لو قبلوا

مني الفداء بنفســـــي كنت أفديها

لم يبك يعقوب إذ جاؤوا بنيه (كذا) عشا

بـــلا أخ كبــــكائي يوم فقــــديها

بيني وما بين سعدى شاهدين (كذا) على

ما كان سر حـــــة نعمان وواديها [٢٢]

سـعدى هنا هي اسماء هناك فهي الجانية، وهي سبـب الفراق، ثم هي بـعد ذلك تلقـي عليه اللوم والعتب، وتتهمه بما هو منه بريء، فلم يكن منه إلا أن يدافع عن نفسه ما استطاع، وإن كان متأكدا من يقين علمها ببراءته، فذهوله وحالته وتلهفه بـادية للعيان، لا تحتمل الشك، ولا تحتاج إلى برهان:

أسائل البرق عنها في ترقـرقـه

والسحـب حـــيث غدت وطفا غواديها

حتى الحمائم في الأغصان إن سجعـت

لإلفهن حسبـــــــــت الورق تعنيها

؟...بالله اقســـم أ...ي مــن تذكرها

تمضـي علـيّ صلاتـي لا أصليهـا

يـا لـيت أن النـوى تدني تباعدهـا

أو ليتها تســــمع الداعي فادعوها [٢٣]

وهكذا يستمر الشاعر في البرهنة على تعلقه بها، وشغفه الذي أذهله عما سـواها، وكأن الحياة كلها قـد اختزلت فيها، فالبرق يعرفها، والسحـب حـيث مرت تحمل اخبـارها معها، وتغريد الحمام و... ـجعها على الأيك متجه نحوها، فليس ثمة جزء من أجزاء الكون لا يعرفها.

وبما أن الشـاعر يعيش بـعيدا عن محبوبـته بسبـب ظعنها وفراقـها أو بسبـب صدها وهجرها أو بسبـب الرماح المشـرعة والعيون اليقظة والحراسة الشديدة، أو بسبب سفره هو أحـيانا قـليلة فإنه يبقـى أسـير الذكريات يعيش في ظلالها ويحن اليها ويبـكي زوالها، نجد ذلك لديه في مواطن كثيرة منها قـوله [٢٤] في قصيدة يمدح فيها الشيخ راشد بن مظفر:.

تـذكـر إلفـا بــالعقيـق ومسكنـا

وشوقـــــــه البرق الذي لاح موهنا

فبـات كمـا بـات السليـم مـسهدا

يعـالج وجـدا مـن هنـاك ومــن هنـا

إذا ما اشتكت من سطوة الدمع عينه

شكا الجسم ما يلقاه من سطوة الظنى [٢٥]

ونسمعه في موطن آخر يقول:

مـا إن تذكـرت أيـامي بـذي سلـم

إلا مزجت دموعي من اســـى بــدم

ولا حكى لـي قوم بـاللوى خيـم

إلا وناديت واشوقــــــــا إلى الخيم

يـا بـانة العلـم الغـربي فـوق قبا

ما حــــال جيرتنا يا بـــــانة العلم

وكيـف أخـدار ليلى بـعـد رحلتنا

سقــــــــي معاهد ليلى واكف الديم

قالـوا شغلت بليلى وهـي فـارغة

فقــلت ليس المعافى مثل ذي سقــم

قالوا فزارتك كي تبرى فزدت ضنى
فقــلت بـــرد لماها زاد في ألمي
مــا ان يحـن إلى الأوطان مغتــرب
إلا حـــننت إلى أيامي القـــدم[26]

والشاعر في كلتا المقطوعتين، كما هو في سائر شعره الغزلي يقتفي آثار شعراء الغزل العذري في باديتي نجد والحجاز كما اسلفت مرارا، غير انه في المقطوعة الثانية يبدو انه اتخذ واسطة عباسيا هو أبو حفص عمر بن الفارض(ت ٦٣٢هـ) وذلك في قصيدته التي مطلعها:

هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم
ام بــارق لاح بـــالزوراء فالعلم[27]

فالاثر واضح بين فقد استعار منه نفسه، ووزنه وقافيته،ولا نستبعد أنه استعار منه بلدة ((ذي سلم)) قاصداً بها بني سلمة[28] وجعل منها البؤرة التي تؤجج مشاعره وتبكي عينيه كلما تذكر ماضيه فيها.

وثمة مقدمة اخرى اضاف فيها الشاعر الى معانيه تلك المألوفة معاني قلما تتكرر في شعره، وذلك في قصيدة اعتذارية، قالها يعتذر الى الشيخ أبي بكر بن معيبد الأشعري جاء فيها :.

أعــاني هوى ليــلى وكيف أعــاني
وأدنو إلى من ليس بـــالمتداني
وأرعى لهــا أيــام إذ هي جــارتــي
وإذ خدرها المضروب قـــيد عياني
ومــا خنت ليلى يــعلم الله عهدها
ولا ملت للواشـــي غداة لحاني
ولا غيرتني شقــة البــعد بــعدهــا
إذا غــير الاخــوان جــور زمــان
ولا اعتدت تسهيــد الجفون وإنمــا
جفتــني ليلــى والمنــام جفانــي
دعـاهــا الهوى لــما دعاني الهوى لها
فلبــت كما لبــيت حــين دعاني
وكــم مــن محب وهــو غير محبب
وحــــان على من لا يرق (لحاني) [29]

خليلي مــن سعد بــن نبــت رقدتمــا
وبـــت اشيم البرق وهو يماني
فلــو كنتمــا مثلي مشوقيــن أو معي
لأشجاكما مســراه حــين شــجاني
أعينا على مــا بــي مــن الهم واشكرا
على ذاك من عافاكما وبــــلاني
فــإن خليلي مــن يــقاسمني الأسى
ويشــــركني في نائب الحدثان[30]

فهذه الأبيات جاءت متضمنة المعاني السابقة التي مرت معنا، حيث بينت سهره ومعاناته من حبه لها وصدها عنه، كما اكد فيها الشاعر وفاءه وعدم ميله عنها، غير أننا نجد فيها بعض الملامح قليلة الورود في شعره:

منها توهمه خليلين له يخاطبهما ويستعين بهما، وذلك على طريقة الجاهليين، ونلاحظ أنه قد اعطاهما قدرا لا بأس به من المساحة (٤) ابيات. أمر آخر وهو اهم من الأمر الاول ذلك هو اعترافه بأن ما هو فيه من وقوع في شرك الهوى مصيبة وبلاء وهم يحتاج معهما الى مواساة، وعد الخلو منه نعمة يتوجب على المعافى منه أن يشكر لله الذي أنعم عليه وعافاه من ذلك، وورود هذا المعنى قليل عند العشاق، بل نرى شاعرنا إذا لج به الهم وزادت معاناته، وجأر بالشكوى لا يصل به الحد الى هذا المستوى الذي وصل اليه هنا، اسمعه يقول في مقدمة أخرى:

لــو كان عندك ما عندي من الكمد
ما نمت ياليل عن ليلى وعن ســهدي
ولــو وجــدت كوجدي يوم ذي سلم
لما رحــــلت ولكن أنت لم تجد
أشكــو هــواك وأشكــو أن يــفارقني
ومن يحب فراق الروح للجســـد[31]

فعلى رغم ما هو فيه من كمد ومعاناة ووجد وســهاد، وعلى رغم شكواه لكنه لا يعد ما هو فيه مصيبة وبلاء يتمنى زوالهما، بــل يعد ذلك نعمة تعادل نعمة الحياة، وزوالها مصيبــة تعادل مصيبة الموت وفراق الروح للجسد.

الأمر الثالث الذي اختصت به هذه المقدمة هو اشارة الشاعر

الى سبب معاناته. ذلك هو حبه لها مع عدم حبها له (وكم من محب وهو غير محبب ...) وان كان في البيت قبله قد ذكر أنهما استجابا معا لداعي الهوى لما دعا، غير انه يبدو أنها اقلعت أما هو فقد لج الهوى.

وسيطول بنا الحديث جدا إذا أردنا استقصاء الغزل في مقدمات ابن حمير، فلا بد أن نضع عصا التسيار وسيكون ذلك عند مقدمة فيها شيء من التجديد مع بعد عن جو الغزل العذري الكثيف الذي ألفناه منه، وهي مقدمة قصيدة قالها في مدح نور الدين، بقي منها (١٢) بيتا تشكل المقدمة (١٠) ابيات منها به:

بدت في المرط عاتكة تهادى
فمادت كالقضيب حسين مادا

وأومض ثغرها فجلا بياضا
وأسبل شعرها فجلا سوادا

وهزت من نواهدها رماحا
ومن اجفانها قضبا حدادا

فقلت لصاحبي صدها فنادى
أرى العنقاء تكبر أن تصادا

فقلت له ترى كيف الثنايا
فقال أظنها دررا بدادا

فقلت فما سهام اللحظ منها
فقال إذا رنت رمت الفؤادا

فقلت حبيبة رجعت عدوا
فقال أعيذها من أن تعادى

فقلت فخلها عني (فغني)[١٣]
أردت وغير قلبك ما أرادا[١٤]

والجديد في هذه المقدمة هو اعتماد ابن حمير فيها على الاسلوب الحواري (قلت : قال) وهي المرة الوحيدة في ديوانه على هذا المستوى.

كما نحسب انه ابتعد قليلا أو كثيرا عن نهجه العذري على نحو ما عهدناه في غزله، فانه وان كان قد سرد أوصافها الحسية وابرز مناحي جمالها وبين صدها وبعد الوصول اليها. بل استحالة ذلك : (أرى العنقاء تكبر أن تصادا) الا اننا لا نجد ذلك الاحساس المرهف، ولا نحس بحرارة شوقه، وصدق تلهفه ومشاعر الأسى تملأ جنبات نفسه.

ويتضح مما تقدم أن الحال الغالب على ابن حمير في مقدماته الغزلية كحال شعراء الغزل العذري: مهجور باك، أو مفارق حزين، يسائل عن احبائه كل من شد وارتحل، وإذا لم يسعفه بشر بجواب، اتجه بسؤاله الى ما حوله من نخيل وبان وحمام، وغيرها من أجزاء الطبيعة عل جوابا منها يحور.

كما نراه باكيا مستعبرا يستعيد ماضي الذكريات الجميلة، ويأسف على ذهابها، شاكيا لها تبدل الأحباب، وهجرانهم اياه. وما يرمونه به بعد ذلك من تهم الغدر وعدم الوفاء استجابة منهم للوشاة، أو دلالا وغنجا يعجز عن حمل نتائجه. ونراه في ثنايا ذلك يكثر الحديث عن جميل سجاياها التي اسرته بها. ويفصل في اوصافها بغزل حسي عفيف يكاد يخرج به أحيانا عن اطار الغزل العذري، وهو في كل ذلك يفصل تارة ويوجز اخرى حسب ما يقتضيه المقام.

بقي أن نعرج على محاولة مناقشة سبب هذه الكثافة الغزلية وطولها في مقدمات ابن حمير التي تكاد تستقل بـ(٧٧) قصيدة، بل لا يكاد يخلو من الغزل سوى (٤) قصائد من القصائد الـ(٣٩) الباقية، فضلا عن انها تستقل بـ(٢١) قصيدة وقبل اطلاق الحكم في ذلك نقدر سلفا أن حكمنا في ذلك لن يتجاوز مرتبة الظن أو التخمين، إذ لا نجد في سيرة ابن حمير ما يؤكد أمرا ما أو ينفيه، غير أن سبب ذلك فيما يظهر لي لن يتجاوز أحد ثلاثة أمور :-

- الأمر الأول : - إما أن يكون مصدر ذلك ((اعتبار نفسي محض يحسب حسابا كبيرا للمستمعين والمتلقين والقراء))[١٥] وهو ما ذكره ابن قتيبة في تعليل ابتداء الشاعر بالنسيب وهو ((ليميل نحوه القلوب، ويصرف اليه الوجوه ويستدعي به اصغاء الاسماع اليه، لأن النسيب قريب من النفوس، لايط بالقلوب، لما قد جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل، وألف النساء، فليس يكاد يخلو أحد من أن يكون متعلقا منه بسبب وضاربا فيه بسهم حلالا أو حراما))[١٦].

وعلى وجاهة هذا القول وصحة كون شعر الغزل ((بحق فخا لاوسع عدد من المتلقين وسببا لاحتوائهم وضمان انحيازهم للقضية المركزية للقصيدة التي يسعى الشاعر الى توكيدها))[36] فانا لا نرى هذه الكثافة الغزلية التي عند ابن حمير عند الشعراء الاقدمين الذين قيل فيهم هذا الكلام، والذين يحتذي ابن حمير حذوهم، فان الشعراء الجاهليين والامويين عودونا ان تكون المقدمة الطللية لا الغزلية أكثر المقدمات ذيوعا في صدور قصائدهم[37] خصوصا قصائد المديح خلاف ما هو الأمر عليه عند ابن حمير. وتتراجع المقدمتان الطللية والغزلية في العصر العباسي بشكل أكبر فهل كان ابن حمير أحرص الجميع على استمالة الناس لشعره حتى يبدأه بالغزل ؟

- الأمر الثاني: أنه تعبير عن طبيعة نفس الشاعر الظرفة اللاهية، وحبها للمتعة، مع عجزه عن ان يفحش في غزله لأنه اطلق قصيده في علماء ومشايخ طرق صوفية، أو ملوك وسلاطين، ثم أن المتغزل بها كما أشار مرارا، حرة مصونة محمية بأهل وعشير. لا أمة متهتكة على نحو ما نجده مع شعراء بغداد وغيرها، خصوصاً في العصر العباسي الأول.

ولو وصل الينا كل شعره لاستطعنا عندها أن نثبت هذا الأمر أو ننفيه عن بينة فانه حتى ما جاء من قصائد كاملة أو مقطوعات في الغزل سبق أن قررنا أنها - على الأرجح - مقدمات سقطت بقاياها، لذلك لا تمثل حقيقة الشاعر الماجنة حق التمثيل.

- الأمر الثالث: ان غزله إنما هو غزل رمزي ((لم يقصد به النساء، وإنما هو تصوير لعواطف تتصل ببعض الناس، ولم يكن الجو السياسي ملائما للتعبير عنها تعبيرا مباشرا))[38]، ولعل ما يؤيد هذا هو التنوع المفرط في اسماء النساء المتغزل بهن في مقدماته. ولكن هذا الأمر ان صح فانه سيصيب في حالات وسيخطئ حتما في أخرى، ويصعب أن نعد غزل ابن حمير كله رمزيا الا ادعاء أو تمحلا.

وهناك أمران آخران، وان كانا أقل حظاً في تأثيرهما في طبيعة مقدمة ابن حمير - في ظني - من الأمور السابقة، لكن لا بأس من الاشارة اليهما: -

الأول: ان ذلك ربما يكون قد اصبح عرفا فنيا وتقليدا متبعا في عصره أو مصره. لكننا سنجد ان نظرة في شعر المعاصرين له لا تقوي ذلك فانا وان كنا نجد غزلا في مقدماتهم، لكن ليس على ذلك المستوى من الكثرة والإطالة.

الثاني: التأثر بشعراء الصوفية في غزلهم الالهي. ووجدهم الصوفي، فانه تربى وأخذ عن كثير من مشايخ الصوفية ومدحهم مدائح كثيرة، ورثى من مات منهم في حياته[39] منهم في سبيل المثال لا الحصر: (محمد بن أبي بكر الحكمي، ومحمد بن الحسين البجلي وأولادهما، ومحمد بن عبد الله الهرملي ومحمد بن الرهيب، وعلي بن الحسين البجلي، واحمد بن موسى بن عجيل). لكن ما يضعف هذا الأمر البون الشاسع بين غزل ابن حمير والغزل الصوفي ثم إنا نجد ان ابن حمير عزف عن المقدمة الغزلية في قصائده الثلاث التي مدح بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقل أن نجد ذلك عند شعراء المتصوفة ومن تأثر بهم، إذ تمثل لهم مقدمة قصيدة المديح النبوي مجالا خصبا للغزل العفيف[40] بل الحسي أحيانا[41].

ثانياً: وصف الاطلال وديار الأحبة:

لم يهتم ابن حمير بالمقدمة الطللية كاهتمامه بالمقدمة الغزلية، فهي وان كانت تحظى بالنصيب الأوفر والحضور الأكبر في صدر القصيدة العربية في العصر الجاهلي والعصر الأموي، فانها في شعر ابن حمير تأتي في المرتبة الثانية بعد الغزل بمسافة بعيدة، ومجموع القصائد التي صدرها بالحديث عن الاطلال وديار الحبيبة (١٣) قصيدة.

وابن حمير في حديثه عن الاطلال وديار الاحبة يلتزم محورين مع ورود الحديث عن ذلك ضمن مقدمات أخر: -

المحور الأول:

ذكر الديار وسؤالها أو السؤال عنها والدعاء لها بالسقيا، والحياة والخصب وهي في هذا المحور تأخذ منحى ايجابيا فهي ليست اطلالاً بالية أو رسوماً دارسة، ولكنها تنعم بالحياة وتعج بالحركة.

المحور الثاني:-

الوقوف بها وبكاؤها، مع تذكر أيامه الخوالي فيها، وكأنه بذلك يبكي ايام شبابه التي ولت، وذهب بذهابها لذة الحياة ومتعتها، وهي هنا في طيات البلى فمعالمها دارسة، وديارها أطلال ظعن عنها أهلوها، وتحولوا الى ديار أخرى.

والعامل في الأمرين هو الحالة النفسية التي توجه السلوك وتصبغ المقدمة بصباغها من أمل تبتسم معه كلمات الشاعر ويشع الرجاء والتفاؤل بين احرفها، كما هما مشعان في جنبات الشاعر، أو من قلق واضطراب ويأس تستحيل معه حياة الشاعر لا شعره وحده قلوباً حزينة كئيبة وعيوناً باكية.

وشاعرنا في مقدمته الطللية لا يجري على سنن الاقدمين الا في الخطوط أو القوالب الرئيسة.. فهو وان استعار منهم بعض الصور، والالفاظ والاصطلاحات وهو إن كان قد جارى طائفة منهم في الانتقال من وصف الديار الى وصف صاحبتها، إلا أننا نجد لديه تميزاً واستقلالاً، وبعداً عن التقليد. فلا نجده يصف الاطلال الدوارس كثيراً ولا يعطيها الصورة الكاملة التي اعطاها اياها السابقون فلا يشير الى ما غيرها من حوادث الايام ومرور السنين المتعاقبة،ولا الى ما عفا آثارها من أمطار ورياح عاصفة، ولا يشبهها في دثورها بالسطور البالية، ولا يشير الى ماسكنها بعدهم من غزلان ونعام وأرام وغيرها من الحيوانات والهوام، ولا يتحدث عن آثارهم الباقية من نؤي واثاف ورماد، وهو قليلاً ما يحدد مواقعها، كما أنه لم يعر الغراب اهتماما ولم يعطه الدور الذي اعطاه اياه السابقون - خاصة الأمويين - ومما تميز به ايضا انه يوجز الحديث عن الديار ويطيل الحديث عن الأثر الذي تركته في النفس.

ولأن شاعرنا لم يعرف حياة البداوة، لذلك تخففت مقدماته الطللية من كثير من عناصر البداوة وفقدت الوانها وروائحها القديمة بشيحها وقيصومها وعرارها وحوذانها وبشامها. كما ان الديار ليست عنده دائما اطلالاً بليت، ومنازل درست وعفت آثارها، فلا يكاد يستبينها كما هو حالها مع القدامى، بل كثيراً ما نجده يتحدث عنها عامرة تحفها الخضرة، ويدعو لها بالسقيا ويلح في ذلك على نحو يثير اهتمام المتلقي. وفي ذلك ما يوحي أن الشاعر لم يكن مقلدا متبعا محضا، فهو وان استغل الشكل القديم للمقدمة الطللية، لكنه أكثر تحررا من التقليد منه في مقدماته الغزلية، لذلك نراها مرتبطة ببيئته موصولة بها نابعة منها.

واول ما نختاره له مقدمة قصيدةلامية في مديح ابي بكر بن سهيل: -

ألا هل الى أهل الغوير سبيل
وهل في ظلال الغوير مقيل
لقد طال ما بين الطلول توقفي
وموقف مثلي في الطلول طويل
وعنفني سعد خليلي في الهوى
ولم يدر أني للهوى لخليل
وكم بين من أمسى خليا فؤاده
ومن غاله يوم التفرق غول
كفى حزنا لبثي بأكثبة الغضا
وقد حدثت من ساكنيه حمول
أداوي بمعتل النسيم حشاشتي
وجسمي عليل والنسيم عليل
وأهتف بالبين المشتت بيننا
اقلني فرب العالمين يقيل [٣٠]

واضح أن الشاعر لم يحتفظ بشيء ذي بال من التقاليد الجاهلية المألوفة في وصف الاطلال التي سلفت الاشارة اليها. وان كنا لا نعدم بعض الأثار الغزلية الأموية ابتداء بتمنيه التمكن من قضاء بعض الوقت في ديار الأحبة. ولم يفته ان يستخدم أداة الاستفتاح (ألا) المفضلة لديهم في مثل هذا الموطن[٣١] على كراهة البلاغيين الابتداء بها. لقد ركزت الأبيات على الأثر النفسي الذي ألقته الأطلال (ذكراها - ومرآها) على الشاعر، الأمر الذي جعله يطيل الوقوف ويرفض الانصياع لصديقه (سعد) الذي حاول أن يثنيه عن التعلق بتلك الأطلال التي ترحل عنها أهلوها، ويوحي الفعل (عنف) بآخر مراحل محاولة الصد، التي قد سبقت بمحاولات تدرج فيها صاحبه، لكنه على رغم ذلك يرى نفسه المصيب، وصديقه على غير الجادة، فهو بذلك يداوي علته. وتبدو في هذه المقدمة للصديق وظيفة جديدة غير

الوظيفة التي عهدناها له عند الشعراء القدماء الذين كانوا يستوقفونه، ويطلبون مساعدته ومواساته.

وتشخيص البين في البيت الأخير، والتوسل اليه بأن يقيلهما ويدعهما يلتقيان. وترغيبه في ذلك بتذكيره بأن ذلك من الأعمال التي يحبها الله، ويكافئ من يصنع ذلك بإقالة عثرته، شيء جميل جاد به خيال الشاعر متأثراً بمرأى اطلال أحبائه.

وطول الوقوف على الاطلال دأب الشاعر وديدنه، في واقعه، وان لم يطل الوقوف معه في مقدماته ذلك ما تنبئنا به مقدمة قصيدة اخرى قالها يمدح الشيخ راشد بن مظفر السنحاني قال فيها :-

قف بالحصيب على رسوم معاني

شأن الوقوف بها يطول وشاني

وإذا حننت الى الجريب ووادع

ودع الحنين لأبرق الحنان

أوطان لهو ما تزال ربوعها

يسلو الغريب بها عن الأوطان

ومعاهد عهدي وفي عرصاتها

مهوى الهوى وتغازل الغزلان

حيث المباسم والخدود ضواحك

عن أبيض يقق وأحمر قان

بل حيث رمان النهود يقله

بان القدود وحبذا من بان

غيد إذا عرضن يسحبن الملا

خطرت لك القضبان في الكثبان

لا تعجبن لعزهم وتذللي

لو شاء من أغناهم أغناني

يا ساكني وادي الجريب ومعضب

أفديه من واد ومن سكان

لا تسمعوا الواشي عليّ فإنني

لا أرعوي فيها لمن يلحاني

وحذار أن تنسوا قديم مودتي

إني لاذكر كل من ينساني

فسقى الحصيب وقاطنيه وكثبه

والأثل منه كل أسحم دان[illegible]

الديار هنا ليست دارسة بل هي قائمة عامرة (أوطان لهو ما تزال ربوعها ...)،(أفديه من واد ومن سكان)، ولذلك دعا لها بالسقيا، و(الحصيب والجريب، ووادع، ومعضب) مناطق متباينة ليست منطقة واحدة، ولكن يبدو ان الرابط بينها في نفس الشاعر وذهنه، كونها مواطن لهوه وصبابته، وله فيها ذكريات حبيبة الى نفسه، وظاهر أن نفس الشاعر أهدأ منها في المقدمة السابقة، فهو غير كئيب، وجسمه غير عليل، ولم يفله القول، بل نراه مستمتعا بسرد أوصاف صور محبوباته، وذكر مفاتنهن على نحو لا نجده عند شعراء الغزل العذري. وما يؤرقه هنا هو خوفه من أن ينساه أحبته بفعل الوشاة.وهو المعنى الذي تكرر معنا في مقدمته الغزلية. ومن المظاهر التي وردت عند السابقين في هذه المقدمة، وتكرر في مقدماته كثيراً لاسيما الطللية ـ الدعاء لديار الأحبة بالسقيا، من نماذج ذلك ما نجده في مقدمته الطللية التي صدر بها ميميته في مدح الشيخ ناصر الدين سهيل الزني، والتي يقول فيها :-

أديار أميمة بالعلم

وافى سكان زرود عمي

وسقاك الدلو مرزمة

والسماك بواكفه الديم

فلكم قد كسوت ضبني جسدي

ولكم قد شفيت من السقم

ولكم قد عهدتك مرتبعا

للحسان العقايل من جشم[illegible]

ولأن الشاعر كثير الاسفار دائم الترحال كما قال عن نفسه :-

وما أنا إلا ابن المراحل والسرى

فليس بمقبوض على عناني[illegible]

لذلك قد تعددت لديه ديار الأحبة واطلالها فهي ليست موطنا واحداً، كما هو الحال عند الشعراء الأقدمين كما رأينا في (الحصيب، والجريب، ووادع، ومعضب) في أبيات سابقة[illegible].

ويعيد الشاعر ما بناه الشاعر العذري الأموي مقرراً أن حنينه

الى الديار، وبكاها وسؤاله اياها انما المعني بذلك هم ساكنوها ذلك ما نسمعه منه في مقدمة قصيدة قالها يمدح الفضل بن مظفر السنحاني جاء فيها:

هـل المنازل تنبي حال اهليها
ام الديـــار تحيـــي مـــن يحييهـــا
لـــا تنكرن في عيني معارفهـا
ظلـت دموعـــي تجـــري في مجاريهـــا
ومـــا المنازل لولا حب نازلها
ولا المســـــاكن لولا حـــــب من فيها
يــا دار عزة والدنيا مفرقــة
بـــــل الرســـــوم تنادي من يناديها
اين التي كان يعييني العتاب لها
علـى الجفـاء وحمـل البـرد يعييهـــا[٣٩]

وقد نجد الشاعر يثوب احيانا الى رشده، ويلوم نفسه على غيهافي وقوفها بالأطلال وسؤاله اياها عن احبته يقول في احدى مقدماته الطللية:

مالي وللطل الدريس المحل
بـــــــين الأراك الى الكثيب الافضل
وعلام أعبر بالمنازل سائلا
أطلالهـــا عـــن علـــم ذاك النـــزل[٤٠]

ولعل هذه قناعة متأصلة في نفس الشاعر، وليست موقفا انيا. فان صح ظننا هذا فلعل ذلك هو سبـــب قـــلة مقـــدماته الطللية بالنسبة للغزلية. مقارنه بالشعراء القدماء. وقد يكون ذلك أيضا هو سبـب ايجاز الشــاعر الحديث عن الأطلال الصماء البـــــكماء، وانصرافه الى الحديث عن الأثار التي خلفتها تلك الأطلال في نفسه.

ثالثا : الظعن

يحتل وصف الظعن ورحيل الأحبة المرتبة الثالثة في مقدمات قصائد محمد بن حمير ومجموع القصائد التي صدرت بذلك (١٢) قصيدة. منها اثنتان تتحدثان عن رحـلة عكسية للأحبـة. أي عودتهم بعد طول غياب، وتنعمه بلقياهم.

وابن حمير في تصويره للظعن كثيرا ما يصدر عن خصوصية نفسية بعد بها الزمان عن التقليد المحض للقدماء في وصفهم للظعن. فقد أغفل كثيرا من مقومات الوصف التقليدي للظعن. وتخفف من تفاصيل ذلك كثيرا، فلم يصور لنا شيئا من الهوادج والثياب التي تكللها، والوانها على نحو ما كان الشــعراء يصنعون، ولم يصور لنا تفاصيل مشـاهد التحـمل والارتحال وما فيها من التفصيلات الصحراوية، ولم يأبـه بـالمظاهر البـدوية في وصف الرحيل، بل عمد كثيرا الى الاهتمام بالمعاني التي يثيرها الارتحال ويهيجها في النفوس، وما يخلف فيها من الأسى والحسرة والحزن والالم، عدا المقـــدمتين اللتين تصفان عودة الأحبـــاب. فانهما تشعان بالأمل والاشراق النفسي البهيج الذي يسري الى اجزاء الطبيعة من حوله. لكن ابـن حمير لم يغفل الحادي، ولم يهمل دوره، كما أنه أكثر من ذكر الغور والنجد. ذلك ان الظاعنين اما مغورون أو منجدون. واكثر مقدمة يظهر فيها ابن حمير مقتربا من نهج الاقدمين، اضافة الى حديثه الذاتي عن نفسه واثر ظعن الأحبة فيها هي تلك التي تتصدر داليته في مدح الشيخ سيف الدين محمد بن زكري الحدقي وهي قوله:

لمن الهوادج والقلاص الوخد
ولـــن يـــرى تلـــك الخـــواتم واليـــد
بكروا بليلى والركائب ترتمي
تحـــت الهـــوادج والحـــداة تغـــرد
أومت من السجف المنيع بأنمل
من لين ملمســـــها تحل وتعقـــــد
وتنسمت فـاذا المعنبر فـائح
وتبســـــمت فاذا الاقـــــاح ميـــــدد
غورية لاح الوميض لاهلها
فتذكـــروا نجـــد الحجـــاز وانجـــدوا
اتبعتهم نظر المريب ومقلة
تهمـــي النجيـــع وزفـــرة تتصعـــد
ودعوت يارب القباب بحق من
يدني اليّ مزاركم لا تبـــــــعدوا[٤١]

فقد ألم الشاعر ببعض عناصر رسوم الظعن: فذكر الهوادج، والقلاص الوخد ترتمي تحت الهوادج من شدة سيرها. بفعل

تغريد الحداة، وذكر ســجف الهودج وحبيبــته التي تومئ من خلاله بأناملها الرقيقة الناعمة. وهذا في مجمله من اجزاء لوحة الظعن عند الجاهليين بـينما الصورة في قـوله : (اتبـعتهم نظر المريب ....) البيت أموية عذرية.

وهذا التفصيل على الرغم من كونه لم يستكمل أجزاء لوحة الظعن التي نلقاها عند القدامى، لكنها نادرة الوجود عنده، فما يستهويه ليس الحديث عن الأحداج وظعنها، ولا الهوادج والثياب التي تكللها، ولا الحداة وتغريدهم، ولا مشاهد الصحراء والأودية التي يمر بـها الظعن. انه ينشـغل عن ذلك كله بـذكر مأسـاته، والحديث عن اسفه وبكاه. إنه لا يصف الأحبة كمشاهد من خارج المسرح، وكأن الأمر لا يعنيه. إنه يصف حاله بعد سفر أحبـته، ويسطر لنا بـعض أجزاء نفسه الممزقـة وذاتيته المولهة. اسمعه يقـول في مقدمة قصيدة يمدح بها الفقـيه محمد بـن الحسـين البجلي والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي.

دعه وذكر النازحين الى الحمى
واتركه يبـكي بـعد رحـلتهم دما
هم فارقوه فارقوه فإن شكا
وبـــكى فللمجروح أن يتألما
بكرت كتائبهم فأبكر قلبه
في الحي يتلو الركب حـيث تيمما
ان ينجدوا ينجد وراء مطيهم
او يتهموا قـصد الغوير فأتهما
يا سعد هل عن آل مية مخبر
فعســاك تشـعب ذا الفؤاد المغرما
حدث وزد حدث علي بذكرهم
فربما خبر بـــه تروي الظما
ولقد أسفت لبينهم ولبعدهم
ولقـد ندمت وحـق لي أن أندما
ومن العقائل في حدوج مطيهم
شمس يقبـل نعلها بـدر السـما
ومنيرة الخدين أظلم شعرها
والحسـن يقـتل إن أنار وأظلما
لو عاد لي الزمن القديم على الغضا
ما هم جفني بـالدموع ولا هما
لو لم تسر أظعان مية لم أبح
يوما ولم أفتح بقـافية فما
يا قلب لا تأسف على خل جفا
فلربما قـرب البـعيد وربما [illegible]

فهذه الابيات مقدمة ظعنية تحدث فيها الشاعر عن رحيل أحبته، لكنه لم يعر فيها تفاصيل القدامى اهتماما، بل اتجه الى ذاته يفرغ بعض ما فيها من مراجل تغلي، لذلك جاءت شـاهدا ناطقا بما لا مزيد عليه من حالة الشاعر البائسة اليائسة الناتجة عن ظعن احبـته وفراقهم اياه، فارقوه وابكوه، وساروا بقلبه فبقي ذاهلا بغير لب.

نفسية الشاعر المفارقة الحزينة التي رأيناها في هذه الابيات نجد مثلها أو قريبا منها في (١٠٠) من مقدماته، فلم يسطر لنا الشاعر تنعمه بلقاء احبته الظاعنين سوى مرتين: الأولى هي قوله في مقدمة قصيدة قالها يمدح من أسماه سيف الدين:

طرق النسيم بشيحه وبرنده
مستعبقـا وبمسـكه وبـنده
وتحدرت مقل السحاب على الربا
وتبسـمت أزهاره في ورده
يا مرحبا بالقادمين فإنهم
أربـى على قـرب المزار وبـعده
وكفى بدمعي واشيا فلطالما
أبـدى الولوع بـهم وإن لم أبـده
تجري على خدي دما فكأنما
أعـداه جوذرهـم بحمـرة خـده
رشأ يـقوم في الثياب مثقفا
من قـده وسـنانه من نهده
متبسما عـن لـؤلـؤ في مبسم
قـد أحـرق القـلب المشـوق ببـرده
وكـأنما في عقـده في ثغـره
وكأنما في ثغره في عقـده

سمح الزمان برد عصر المنحنى
ولكم حننت من الغرام ببرده
اليوم ابلغني اللقاء مطالبي
منهم، وأنجز لي الزمان بوعده
يا فرحة الدنيا فان سرورها
طلعت طوالعه كسالف عهده
سجم الغمام على الوعيرة نيله
وانهل في غور البلاد ونجده

هكذا هي نفسية الشاعر إذا حزنت رأت الدنيا كلها حزينة كئيبة واذا غمرها السرور خيل اليها ان الكائنات من حولها ترقص طربا وتنعم بالسعادة والحبور: طرق النسيم وتحدرت مقل السحاب وتبسمت ازهارد يا فرحة الدنيا سجم الغمام وهذا ما نجده في المقدمة الثانية التي تحكي عودة أحبابه الظاعنين والتي منها قوله:

أسمعت عن حادي الركائب إذ حدا
أغار يوم محجر أم أنجدا
ورأيت برق القبلتين وقد سرى
وسمعت ورق البانتين وقد شدا
هم بشروني أن ليلى عاودت
أوطانها والأنس عاد كما بدا
وحكوا بأن الشعب عاود سلسلا
بوروده ففديت ذاك الموردا
أهلا بركب العامرية قادما
فلقد ببرد لقائه بل الصدا
قد كنت بعد رحيلهم متوحشا
فاليوم أخطر في المعاهد منشدا

لقد عرف الشاعر عودتها من خلال سريان البرق وشدو الورق على البانتين وماء الشعب الذي عاود جريانه سلسالا بعد طول انقطاع، فكل هذه الاشياء تمت ابتهاجا بعودتها، وليس هذا فحسب، بل لقد بدأ الشاعر بسرد مظاهر سرور أجزاء الطبيعة من حوله بعودتها، قبل أن يتحدث عن اثر ذلك على نفسه، في هذه الأبيات والأبيات السابقة، الأمر الذي يوحي بسيطرة هذا الاحساس على الشاعر وتغلغله في عقله الباطن، أو لعل الشاعر يحاول ان يصل بالمتلقي الى مقاربة ادراك أثر ذلك في نفسه من خلال ذلك التهويم، وأيا كان ذلك الأمر، فان مقدمات وصف الظعن من اقوى مقدمات الشاعر ابن حمير صدق مشاعر، وطغيان عاطفة، والشاعر فيها أكثر ابداعا، لذلك تقابلنا فيها صور جميلة ومؤثرة من ذلك في سبيل المثال قوله في بعض مقدماته:

كأن أيدي مطاياهم وقد حديت
تطا على حر وجهي أو على كبدي
يا ليتهم حبسوا المطي ولو على
بصري ولا تفلى بهم عرض الفلا
وقلت يا ركب ليلى هاكم كبدي
رهنا ببرد مطاياكم فما فعلوا
كم ذا اقبل أيدي العيس من كلف
للظاعنين وماذا تنفع القبل
ومن العقائل في حدوج مطيهم
شمس يقبل نعلها بدر السما
ومنيرة الخدين أظلم شعرها
والحسن يقتل ان أنار واظلما

رابعاً: مقدمة وصف الطيف:

أشرنا مراراً الى ان ابن حمير في كثير من مقدماته يطغى عليه طابع الحزن لفراق أحبته ونأيهم عنه، وأنه دائم البكاء والذكرى لماضيه الجميل مع أحبته. فشيء طبيعي أن يكون لطيف الأحبة نصيب غير قليل من الذكر، وقد كان ذلك فعلا. لكن ذلك يأتي على سبيل الايجاز ويأتي متفرقا في ثنايا المقدمات فلم يستقل وصف الطيف إلا بمقدمتين اثنتين من مقدماته: الأولى قوله من قصيدة قالها يمدح العز بن داود:

سرى طيف سعدى بعدما هطل الندى
وكاد قوام الليل ان يتأودا
وهب الصبا النجدي يحمل برده
حذارا اذا ما ماس أن يتقصدا

عجبت له كيف اهتداني بحندس
لو ان هلال الأفق يسريه ما اهتدى

ألم فاهدى لي المنام سلامه
ولو لم يزر مابت الا مسهدا

فارشفني ثغرا ولاصقني حشا
وافرشني شعرا واوسدني يدا

فبت أهز الغصن أهيف ما يسا
وعدت أضم الظبي أحور أغيدا

ومن ريقه راحي ومن در ثغره
اقبل فوق الخد زهرا مبددا

له الله طيفاً ما أبر مع الكرى
وأكثر اسعادا وما كان مسعدا

تعلم من أجفانه جسمي الضنى
واصلح مني ما اراد وافسدا

ولائمة لي فيه لو بصرت به
لكانت فداء لي وكنت له فدى

يحاول ارشادي فإن لحاظه
لتأمرني أن لا أطاوع مرشدا

ويسألني عن شعره وجبينه
فقلت رأيت الحسن أبيض أسودا[68]

أجاد الشاعر في وصف مسرى الطيف في الأبيات الأربعة الأول، على الرغم من كونه مقلداً في تفاصيل ذلك على نحو يقل عنده لكنه استطاع ان يخلع عليه من نفسه انفاسا ومن روحه أرواحاً ويطعمه بصور جميلة مثل حذاراً اذا ما ماس أن يتقصدا .... لو ان هلال الأفق يسريه ما اهتدى.

والأبيات الباقية تذكر ما اهداه له الطيف وما تم بينهما، وهي ربما، توحي بنهم الشاعر وشراهة نفسه، التي خفيت علينا كثيرا، لكنها افلتت منه هنا، وظهرت في ثوب الطيف.

وتتكرر اللوحة تقريباً بمشهديها السابقين في المقدمة الثانية حيث يقول:

يذكرني بالغور ما لست أنساه
نسيم سرى أحبب الي بمسراه

وطيف لليلى العامرية زارني
واسفله الوعساء والبان اعلاه

هوى من غضا نجد وبالغور مسكني
وإني لأهواه على بعد مهواه

فقابلته بالرحب من كل جانب
وحييته في حين لاح محياه

وأفرشني فوق الوسائد شعره
عناقيد فينانا وأرشفني فاه

وشبهته بدراً وما البدر مثله
وظبيا لأن عيناه تشبه عيناه[69]

وأمسيت أشكو البين وهو مضاجعي
ويشكو وقد ضمت بأحشاي أحشاه

إذا ضل طرفي في حنادس شعره
هداني اليه بارق من ثناياه[70]

فالأربعة الأبيات الأول تتحدث عن زيارة طيف ليلى له وما ذكره ذلك ومن أين أتى وكيف قابله والأبيات الأخر تصف ما تم بينهما بعد اللقاء بشيء من الحسية والوضوح أيضا.

حديث ابن حمير عن الطيف في المواطن الأخر يأخذ طابع الإيجاز والاقتضاب كما ذكرنا سالفا وهو يأتي على أنماط ثلاثة:-

الأول: يتحدث فيه عن زيارة الطيف له، ومدى غبطته بذلك أو مدى ما يسبب له ذلك من أرق لما يأتي معه من ذكريات[71]

الثاني: وفيه يتحدث عن صدودها وجفائها، وبخلها بزيارة طيفها، ومنعها ذلك عنه[72]

الثالث: وفيه نلمس توقع الشاعر مجيء طيفها زائرا له، أو رجاءه ذلك، أو تمنيه حصول ذلك[73]

خامساً: شكوى الشيب وبكاء الشباب:

عاش ابن حمير حتى اجتاز الثمانين من عمره، فكان من المتوقع ان يحظى شكوى الشيب وبكاء الشباب من مقدماته بنصيب غير قليل، لكن الواقع الذي يحكيه ديوانه الذي بين ايدينا غير ذلك، فليس فيه سوى مقدمة واحدة كان محورها بكاء الشباب، وما عدا ذلك فاشارات يسيرة متفرقة في مقدمات القصائد، وذلك إما لأن مقدماته التي صاغها في ذلك قد طواها

الزمن وابتلعها الضياع، واما لأن طبيعة الشاعر الظرفة اللاهية لا ترى في الشيب مانعا من الاستمرار في العب من الشهوات. ولعل هذا هو السبب الراجح. نستشف ذلك من قوله:

فالوا المشيب وقار قلت طيشني
الى العقـــــار وذات الدل والحوم

والطير يبكر إذا خيط الصباح بدا
لرزقـــــها وأنا للكأس والنغم

فاذا كان المشـيب مظنة الوقـار، وداعية الى كسـر اعواد اللهو فانه عنده من عوامل زيادة الطيش واذا كان ظهور الصباح بضوئه والفجر بنوره ايذانا للطير أن تبكر وتجد وتبدأ نشاطها فإن الشيب ايذان له بمضاعفة جهده وزيادة اغراقه في اللذات، فإن لامه لائم أو زجره ونهاه أجابه قائلاً:

ولو اراد متابي ما ذرى وبرى
لابـــــنة الكرم يتلوها ذو الكرم

وان سمعهم يقولون:

شاب ابن حمير وهو رب قصائد
عــرب كواعــب مثلهــا لا ينظـــم

كان جوابه:

ماذا يضر الباز شهبة لونه
وبما ترى افتخر الغراب الاسحـــم

وان عيرته الغواني رد عليهن ذلك متسائلا منكرا:

ما أنكرت من حلول الشيب عاذلتي
والفجر لا عيب فيه حـــين ينفجر

لولا البياض الذي حول السواد لما
زان النواظر تدعيج ولا حـــور

وما على الباز مبيض قوادمه
وليس يبرح مخضوبـــا له ظفر

والراح تسلب أن طال الثوي بها
لب الرجال ولا يزري بـــها الكبر

وما استزدت بشيب الرأس منقصة
فالبـــاز مخلبـــه يدمي مع الهرم

فهو باز قوي لا يعرف ضعف الشيخوخة بل يزداد بها قوة.

وعنيد يرفض الاعتراف بكون الشيب وبياض الشعر عيبا أو منقصة :.

رأتني ليلى والبياض بعارضي
فصدت وإنكار الشبـــاب عجيب

وهـــل هـــو إلا لونها صبغت بـه
ذوائب رأســـي والفؤاد يذوب

فلماذا تصد ولماذا تعرض إذن ؟؟

لعل في ذلك ما يقوي صحة ما ذهبنا اليه من طبيعة النظرة السائدة للشيب عند ابن حمير، ولكن هل كانت تلك قناعة أكيدة لدى الشاعر شذ بها عن بني البشر الذين يرون في الشيب ضعفا، وهو ما قرره رب البشر حين قال سبحانه وتعالى: ((الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة)) ذلك ما قد توحي به الأبيات السابقة، غير اننا نجده أحياناً يشكو ضعفه وشيخوخته، ويبكي شبابه من ذلك مقدمته الوحيدة التي خصصها للحديث عن الشيب والشباب وهي :.

غيري تغيرد الفتاة العيطل
ويشوقـــه الغادون حـــيث تحملوا

وسواي يشجيه الحمام إذا شدا
وتهيج لوعته الصبـــا والشـــمال

لكنني ابكي على زمن مضى
بالرقـــــمتين فدمع عيني يهمل

ايام ما كان الشباب غرانقا
بـــوصال من أهوى وســـعدي مقبـــل

اقصرت عن غي الشباب وكان لي
فيه الترســـل والعتاب المرســـل

ولكم جريت مع الصبا جري الصبا
وسقــاني الصهبــاء احــور اكحـــل

وأصرح من تلك الصورة في بكاء الشباب وشكوى الشيب وأوضح نجده في ثنايا مقدمة اخرى يقول في الأبيات (١٠، ١١، ١٢) منها :.

ما اتعب الشيخ الكبير ولوعه
وتعاف صحبــــته الفتاة الناهد

ان قال اني مغرم بك شيق

قـــــالت له حاشـــــاك إنك والد

وتعود تضحك وهو يبكي مغرما

ان المشـيب مع الشبـــاب لكاســـد "

فهذه الابيات تصور عظيم حسرته. وتسطر حزنه وكآبته من الشيب. ذلك الضيف الثقيل، بل العبء الذي أنقض ظهره، وطرد عنه الغواني وأحاله الى متاع كاسد، وأسمال بالية، كما تشير الى بكائه شبابه حصنه في اللذات وشركه الذي كان يصيد بـه الغواني.

غير تلك المقدمات التي سلفت هناك أربـع مقـدمات أخر جديدة ثلاث منها تتسم بشيء من التقارب في مدلولها النفسي اذ توحي بنفسية شاكية تلجا الى شيء من الزهد والحكمة لغرض الاقناع والامتاع معا، كل ذلك مع تميز كل واحـدة منها بـنفس خاص بها، يجعلها مستقلة في بابها.

المقدمة الأولى :ـ

تتكون من خليط متجانس، عناصره بـ[illegible] الأحبـة الذاهبـين، والتحسـر على الشبـاب الفائت، والزهد والحكمة، الممتزجة بالفخر بالنفس، وهي مقدمة قصيدة قالها في مدح بعض العرب ومنها :ـ

لـــن الخيـــام بـذي رقـــع

كانت تصاف وترتبــــــــــــــع

ولــن تــرى تـلك الخيـــا

م المشـــــــرفات على القـــــزع

صنــع الـزمـان بـأهـلـها

بـــــــــــــعد التالف ما صنع

فـاليـوم طـرفي مـــا رأى

اطلالهــــــــا إلا دمــــــــع

ولـقـد جـزعت عـلى العدا

ة فمــــا أفادنـــــي الجـــزع

وودت لــو رجـع الشبــا

ب وفائـــــــت لا يرتجــــــع

مــالـي وأوطـان الـخمـــو

ل وفي البســـيطة متســـع

وعــــلام اقـنـع بـالقليـــ

ل أبـــــا لنفاثة يقـــــتنع

ان المـقـام عـــلى الـهـــوا

ن مشـــــورة لا تســــتمع

وأنــــا سليـك الـقـفـر لا

أرضى بـــــــذل المضطجع

ولـي الـقصـائد والشـــوا

رد والشـــوانع والشـــيع

ان الـنبـــــي بمكـــــة

أنف الإقـــــامة فانتجع "

هذه المقدمة فريدة في مقدمات ابن حمير

فريدة في وزنها فهي الوحـيدة من بـين مقـدماته الـ(١١٦) التي جاءت على وزن مجزوء، ثم ان لها تميزا ايضا في طبيعة قافيتها المقيدة فاختياره للقافية واختياره لحرف الروي العين ذي القوة المتوسطة، كل ذلك لا يخلو من مدلولات تصبغ معانيها، وتميزها عن غيرها من المقـدمات. ان الشـاعر في هذه المقـدمة يعيش في صراع مع نفسه ومع الحياة ونواميسها، فبينا نراه يخيم عليه الحزن والكآبة وكأننا نحس انفاسه تتلاحق وهو ينشدها تخنقه العبرة من تذكر الراحلين من ساكني خيام ذي قزع، يدفعه ذلك الى الإحساس بأنه الى ذلك المصير سائر فيعلن جزعه، وحسرته على فوات الشباب، اذا به سريعا ما يئوب الى طبعه المكابر المعاند الذي لا يعرف الاستسلام، والانهزام أمام الأحداث، محاولا التمرد على تأثير تلك اللوحات والمناظر التي دقت عليه ناقوس الخطر، وذكرته بالرحيل المحتوم.

المقدمة الثانية :ـ

يعلن فيها الشـاعر تأوهه وشـكواه، ويفخر فيها بـصبره وتحمله، وهي مقدمة لقصيدة قالها في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والاستغاثة به من شدة اصابته، ومنها :ـ

يامن لعين قد اضر بها السهر

واضالع حـــدب طوين على الشــرر

وفؤاد مصدوع الفؤاد مروع
ضل الطريق فلا أمان ولا مفر
يمسي سمير النجم في غسق الدجى
وكذاك يضحي في الصباح إذا سفر
حذر التي كانت ضئيل وقوعها
فيه وهل حذر يفيد من القدر
أمسى بمنزلة الغريق تلاطمت
حوليه أمواج الخضم وقد زخر
ونوائبا لو ان ايوبا بها
يبلى وقد كان الصبور لما صبر
يا رب ان تك لي ذنوبك فاغتفر
وأقل فمثلك من اقال ومن عثر
يارب لا اقوى على كل الذي
القى ولطفك خير لطف ينتظر
قد قلت أن العسر يتبع ضيقه
يسر فما بالي أساء ولا أسر
لم يبق من جسمي سوى شبح يرى
كالوهم لا يستطع يحصره النظر
وحشاشة فنيت ومنها فضلة
بقيت مقلبة على شوك الابر (٢٦)

وهي مقدمة طويلة تمتد الى ١٨ بيتا.

المقدمة الثالثة :.

يتوسل فيها الى اهل الحمى ان يصلوا رحمه، مبينا لهم قرابته ونصحه لهم وصادق حبه ووفائه الخالص. وهي مقدمة لقصيدة مدح بها الشيخ أبا بكر بن سهيل الزني وهي :.

ادعوكم ومدامعي تتحدر
وبأضلعي جمر الأسى يتسعر
وأقول يا أهل الحمى أعلا الحمى
لا تنكروني ما المعارف تنكر
او ليس داركم وداري بالحمى
ولنا مقيل لا يذم ومسمر
وانا أخوكم بالصحيح وفرعنا
فرع وعنصرنا كذلك عنصر
من لحمكم لحمي ومن دمكم دمي
وعلى محبتكم أموت وأحشر
ما إن جفوتكم فلم تجفونني
ما إن هجرتكم فلم أنا أهجر
والكف ليس الزند ينكر قربه
والعين لا يقسو عليها المحجر
والله رب العرش مطلع على
أني لصفو الود فيكم مضمر
وإذا تغير كل صاحب صحبة
فأنا الذي والله لا اتغير (٢٧)

المقدمة الاخيرة :.

وهي أقصر مقدمة تواجهنا في ديوانه، وتتسم بأنها من الصق المقدمات بغرض القصيدة ومن أكثرها ارتباطا به . وموضوع القصيدة تحريض من الشاعر للملك المنصور على القيل عمار بن السبائي الذي كان مطيعا للملك المنصور، لكنه كان ممتنعا على حصونه وأملاكه، ومقدمة القصيدة هي :.

ما شاق قلبي أحدج وأكوار
ولا شجتني أعلام واثار
ولا أسائل أهل النجد إن نجدوا
ولا أسائل أهل الغور أن غاروا
قد يزأر الذئب إذ لا حوله أسد
ويصهل العير إن لم يلق أخطار (٢٨)

فالشاعر يلمح في هذه المقدمة أن أمراً عظيماً يقلقه ويقض مضجعه، ذلك الأمر ليس هجر أحباب ولا بكاء اطلال، ولا ظعن خلان، لكن الذي أقلقه وأهمه، هو خوفه على سلطان الملك المنصور وملكه، من تربص السلطان عمار ومكره، وتحينه الغرات للانقضاض على الملك ومملكته :.

سررت باليمن الميمون حين صفت
لابن الرسول فما في تلك أكدار

وكان فيها عضاريط زعانفة

فما بقـــي من بـــني البـــطراء ديار

لكن بقي فرد تؤلول يعاب به

والنار يســــهل مركوبــــا ولا العار

إن قلت لم يبق سلطان سوى عمر

قـــالوا بــلى وبقـــي الســـلطان عمار

ثم اتجه الى التحريض الصريح :-

فخذ يميناً ولا تقبل معاذره

فالكلب حـــيث خلا بــالعظم جبـــار

لم يتفق قط سلطانان في بلد

هل يدخل الغمد بـــــتار وبـــــتار

كانت تلك هي المقدمات التي سادت قصائد ابن حمير، وقد استعار ابن حمير شكلها في الغالب من القدامى ـ كما أسلفنا ـ ثم حـور فيها وصب فيها قوالبـه الخاصة، كما أنه حـذف وتخفف وفرع وأضاف وجدد، وظهرت ذاته وشخصيته في شعره على نحو واضح.

أما المقـدمة الخمرية فلم يتأثر ابـن حمير فيها بـالجاهليين كعمرو بـــن كلثوم أو طرفة ولا بـــالأمويين كالأخطل، ولا بالعباسـيين كأبـي نواس، فانا وان كنا نجد لها ذكرا ولمجالســها وسقاتها حـديثا في مواطن مختلفة من مقـدماته، لكنها لم تحظ بمقدمة مستقلة واحدة، بل يأتي الحديث عنها موجزا مقتضبا في ثنايا المقـدمات الأخر[13] كذلك لم يهتم ابـن حمير بـوصف رحـلاته، والوهاد التي يقـطعها والبـيد التي يجتازها، وان كان يفتخر كثيراً بكثرة اسفاره، لكنه فخر مجرد وموجز أيضا[14]

ولعلنا بهذا نكون قد أوفينا مقدمة القصيدة عند محمد بـن حمير بعضاً مما تستحقه ولله الأمر من قبل ومن بعد والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

١. الرمزية في مقدمة القصيدة العربية ص١٢ وينظر: شعر صدر الاسلام بين الفكر والفن ص٩٠.

٢. كتاب الصناعتين ٢/ ٤٥٢

٣. لم تعرف هناك أصوات داعية الى الخروج عن ذلك قبـــل العصر العباسي، إلا ما كان من الكميت بن زيد الأسدي الذي دعا الى ترك الوقوف على المنازل العافية، ووصف آثارها البـالية، ودافعه الى ذلك سبـب ديني محض هو حبه لآل البيت، لكن هذه الدعوة لم تلق انصاراً وأعواناً.

٤. انظر مقـدمة الديوان ص٢٦، وانظر تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي ٤/٩١

٥. انظر: قرة العيون ص٣٠٥، مقدمة الديوان ص٤١

٦. انظر: مقدمة الديوان ص٣٢

٧. ينظر في سبيل المثال ديوانه ١٤٩ ـ ١٥٧ ـ ٢٠٦ ـ ٢٢٢

٨. ينظر في سبيل المثال ديوانه ١٤٩، ١٥٧، ٢٠٦، ٢٢٢

٩. كانت طبعته الاولى عام ١٩٨٥م، قام بنشره مركز الدراسات والبحوث اليمني، وهو مليء بالتصحيف والأخطاء الطباعية والإملائية

١٠. يدخل في ذلك بعض أبيات لشعراء آخرين ضمنها الشاعر قصائده في مواطن متفرقة، انظر في سبيل المثال الصفحات: ٧٠، ١١٦، ١٧٤، ٢٠٠.

١١. من أدلة ذلك من الديوان ينظر الصفحـات:١١١، ١٠٦، ١١٥، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩ ينظر: تاريخ اليمن الفكري ٤/٩٦.

١٢. في سبيل المثال انظر الديوان: ١٠٦، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠.

١٣. في سبيل المثال انظر الديوان: ١٠٦، ١١١، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠.

١٤. مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول: ٧٤

١٥. السابق: ٧١.

١٦. الديوان: ١٣٨. والشطر الأخير جاء فيه: وتحمى بيض الهند والأسل الظماء.

١٧. ينظر الكشاف ١/ ٦٤ . مفتاح العلوم ١٩٩، المباحث البلاغية في ضوء قضية الأعجاز القرآني. ١٨٦.

١٨. الديوان: ٨٢.٨٣.

١٩. السابق: ٦٣.

٢٠. مجلة المورد العدد الثاني ١٤١٩هـ ص٩

٢١. الديوان: ١٧١

٢٢. السابق: ٨١

٢٣. السابق: ٨٢

٢٤. وينظر في سبيل المثال ايضاً الديوان: ٧٩، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٦، ١٨١، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٢ .

٢٥. الديوان: ١٩٠

٢٦. الديوان: ٦٠-٦١

٢٧. ديوان ابن الفارض: ١٢٢

٢٨. ينظر: مجموع بلدان اليمن وقبائلها: ٢/ ٤٢١ وبعد بحث مضن لم أجد في بلدان اليمن موضعا بهذا الاسم (ذي سلم)، وما وجدته هو (بني سلمة) من بلاد وصاب بلدة الشاعر فلعله إياها عنى.

٢٩. في الديوان الحالي، وهو تصحيف.

٣٠. الديوان: ٢٠٣.

٣١. السابق: ٥٩.

٣٢. في الديوان فغنا بالألف المستقيمة وهو خطأ.

٣٣. الديوان: ١٩٥

٣٤. بناء القصيدة العربية ٢٦٩.

٣٥ . الشعر والشعراء: ٧.

٣٦. الادب الجاهلي وبلاغة الخطاب ٤٠٢.

٣٧. ينظر: مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول ص ٥٦، ملامح من تطور الرسوم التقليدية في القصيدة العربية قبل الاسلام. مجلة المورد، العدد الثاني ١٤١٩هـ ص٦.

٣٨. الرمزية في الادب العربي ص١٦٣.

٣٩. مثال على ذلك ينظر الديوان من ٧٨-٨٤ فكل ذلك قاله فيهم.

٤٠ في سبيل المثال ينظر: ديوان البوصيري ص١٩٠، وديوان ابن الوردي ص٢٠١ وديوان الشاب الظريف ٥٦، ٦٨، ٦٩.

٤١. في سبيل المثال ينظر: ديوان أبي حيان الاندلسي: ٤٦١.

٤٢. الديوان: ١٦٥.

٤٣. ينظر في سبيل المثال: ديوان مجنون ليلى ١٧، ٢١، ٢٩، ١٢٤، ١٢٨ وديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٥٢، ١١٤.

٤٤. الديوان: ١٨٦.

٤٥. السابق: ١٣١ - ١٣٢.

٤٦. السابق: ١٧٧.

٤٧. ومثال أوضح على ذلك ينظر الديوان: ٥١. فقد ذكر أحد عشر موضعا

٤٨. الديوان: ١١٧.

٤٩: السابق: ١٣٩

٥٠. السابق: ١٠٢-١٠٣

٥١. السابق: ٧٢-٧٣

٥٢. السابق: ١٣٧-١٣٨.

٥٣. السابق: ٦٤-٦٥.

٥٤. السابق: ١٢٥.

٥٥. السابق: ٩٥.

٥٦. السابق: ٦٩.

٥٧. السابق: ٧٣.

٥٨. السابق: ١٦٦-١٦٧.

٥٩. هكذا هي في الديوان والصواب عينيه في كلا الموطنين.

٦٠. الديوان: ١٨٧.

٦١. ومثال على ذلك ينظر الديوان ٦٢، ٦٥، ١٠٨.

٦٢. أمثلة على ذلك ينظر الديوان: ٦٨، ١٢٥، ١٧٢، ١٩٣.

٦٣. امثلة على ذلك ينظر الديوان: ١٦٦، ١٩٨، ١٩٦، ١٩٥، ١٧٥، ١٦٧.

٦٤. الديوان: ٦١.

٦٥. السابق نفسه.

٦٦. السابق: ٩٧

٦٧. السابق: ٨٣

٦٨. السابق: ٦٣.

٦٩. السابق: ١٨٩.

٧٠. سورة الروم الآية (٥٤)

٧١. الديوان: ١٤٤-١٤٥.

٧٢. السابق: ١٠٦

٧٣. السابق: ١٠٠

٧٤. السابق: ٢٢٥.

٧٥. السابق: ١١٠.

٧٦. السابق: ٩٤.

٧٧ . في سبيل المثال ينظر الديوان: ١٣٤، ١٣١، ١٢٩، ١٢١، ١٠٣، ٩٥، ٦١، ١٤٠.

٧٨. في سبيل المثال ينظر الديوان: ٨٣، ١٧٧.

المراجع

١. القرآن الكريم .

٢. الأدب الجاهلي وبلاغة الخطاب (الأدبية وتحليل النص) د. عبد الإله الصائغ، دار الفكر المعاصر، صنعاء، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٣. بناء القصيدة العربية د. يوسف حسين بكار، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٩م.

٤. تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي. أحمد محمد الشامي. منشورات العصر الحديث، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥. ديوان أبي حيان الأندلسي، تح.د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٩م.

٦. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات شرحه وضبط نصوصه وقدم له د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت.

٧. ديوان ابن الفارض، اعتنى به وشرحه هيثم هلال، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٨. ديوان مجنون ليلى. شرحه وضبط نصوصه وقدم له د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت.

٩. ديوان محمد بن حمير الوصابي، تح. محمد بن علي الأكوع، دار العودة، بيروت ومركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط١، ١٩٨٥م.

١٠. ديوان ابن الوردي، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٠٠هـ .

١١. الرمزية في الأدب العربي د. درويش الجندي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة.

١٢. الرمزية في مقدمة القصيدة العربية منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر. د. أحمد الربيعي، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٩٢هـ.

١٣. شعر صدر الإسلام بين الفكر والفن، د. علي كمال الدين الفهادي، دار الشوكاني للطباعة، صنعاء ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٤. الشعر والشعراء. ابن قتيبة، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٥. الصناعتين أبو هلال العسكري، تح: محمد علي البهجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٦. قرة العيون بأخبار اليمن الميمون. عبد الرحمن بن الديبع. حققه وعلق عليه: محمد بن الأكوع، ط٢، ١٤٠٩ - ١٩٨٨م.

١٧. الكشاف، جار الله الزمخشري، دار المعرفة، بيروت، ط١.

١٨. المباحث البلاغية في ضوء قضية الإعجاز القرآني. د. أحمد جمال العمري، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠م.

١٩. مجموع بلدان اليمن وقبائلها، القاضي محمد بن أحمد الحجري، تحقيق وتصحيح ومراجعة: اسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط٢. ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٠. مفتاح العلوم للسكاكي. شرح نعيم زرزور. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

٢١. مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول، د. حسين عطوان. دار الجيل، بيروت، ط٢. ١٤٠٧هـ.

٢٢. ملامح من تطور صورة الرسوم التقليدية في القصيدة العربية قبل الاسلام. د. محمود عبد الله الجادر، مجلة المورد. بغداد. العدد الثاني. ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

جهود القاضي الفاضل السياسية والعسكرية والثقافية في دولة صلاح الدين الأيوبي

الدكتور: علي نجم عيسى
الموصل . العراق

هو مجير الدين أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي بن القاضي السعيد أبي محمد الحسن بن الحسن ابن الفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني، أجمع أكثر المؤرخين[1] في ايراد نسبه على انه عربي الاصل، لخمي القبيلة، مصري الدار، ولد في مدينة عسقلان سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) فلقب بالعسقلاني. نشأ في اسرة مترفة عرفت بالحكم والقضاء والفقه والأدب، وكان جده اول رجل في هذه الاسرة تولى القضاء ورغم ذلك فان المصادر لم تذكر شيئا عن دوره في القضاء ومكان عمله ولكنها ركزت على ما احرزه والد القاضي الفاضل من شهرة في عمله قاضيا لمدينة بيسان[2]، فقد وصف بالنزاهة واقامة العدل وميله إلى التحري عن الحق وهي صفات يجب ان تتوفر في القاضي، ولعل رفضه لقرار والي بيسان باطلاق سراح أحد الاسرى الكبار في الجيش الصليبي مقابل فدية مالية دليل على نزاهته لان في ذلك مصلحة عامة للمسلمين، أدت في نتائجها إلى إقالته من وظيفته ومصادرة امواله من قبل الفاطميين في مصر ((ولم يبق له شيء)) على حد قول المقريزي[3]. وكان هذا السبب الرئيس لوفاته سنة (٥٤٦هـ/ ١١٥١م)، تاركا وراءه ثلاثة أبناء، هم عبد الكريم والاثير والقاضي الفاضل. تولى الأول منصب القضاء في مدينة البحيرة في الإسكندرية لكنه فشل في منصبه هذا ولم يتمكن من إقامة العدل وعزل عن القضاء[4]، وكان شديد الميل إلى اقتناء الكتب، وقد اطلع ياقوت الحموي على فهرست مكتبته وأشار إلى ان عدد الكتب فيها ((مائتا الف كتاب))[5]، ويبدو أن الحموي لم يكن دقيقا في روايته هذه لكثرة أعداد الكتب التي ذكرها، أما الأخ الثاني للقاضي الفاضل فقد كان بعيداً عن شؤون الثقافة والأدب مهتماً بجمع التحف والنوادر من الخواتم والمجوهرات وغيرها[6].

ويظهر ان القاضي الفاضل كان اكبر من هذين الاخوين فاهتم منذ وقت مبكر من عمره بعلوم الفقه والادب وفنون الكتابة. فحفظ القرآن الكريم ودواوين من الشعر اهمها ديوان الحماسة[7] الذي جمعه ابو تمام الطائي[8]، واطلع في مدينة عسقلان على رسائل الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن أبي الشحناء (ت٤٨٢هـ/١٠٨٩م) الذي وصف بانه "أحد البلغاء الفصحاء الشعراء"[9] والذي اشتهر بكتابة الاخوانيات[10] وهي من الرسائل المرسلة الى الاخوة والاصدقاء.

وقد حظي القاضي الفاضل باهتمام والده الذي أراد له ان يترعرع مع مجموعة من كبار العلماء كي تكون له همة عالية في تحصيل العلوم الفقهية والادبية فارسله الى مصر على عادة أرباب الدواوين في ذلك العصر[11]، ولاشك ان القاضي الفاضل وجد ضالته في البيئة المصرية، لرغبته الشديدة في توسيع مداركه في حقول علوم الفقه والحديث فكان يحضر مجالس كبار شيوخ هذه العلوم امثال الحافظ ابي الطاهر احمد بن محمد الاصبهاني (ت٥٧٦هـ/ ١١٨٠م) والشريف بن محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي (ت٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) والفقيه أبي الطاهر اسماعيل بن مكي بن عوف (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)، وابي عمرو بن سعيد بن فرج العبدري (ت٥٩٦هـ/١١٩٩م)، كما انه استمع الى دروس الحافظ ابي قاسم علي ابن الحسين بن عساكر قبل وفاته سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م) في دمشق / وابن عساكر هذا كان متضلعا في عدة علوم منها الفقه والحديث والتاريخ[12] والاهم من هذا ان القاضي الفاضل حقق امنيته في العمل في ديوان المكاتبات الفاطمي فتتلمذ على يد كبار كتاب هذا

الديوان امثال ابـــــي الفتح محمود بـــــن اسماعيل الفهري (ت٥٥١هـ/١١٥٦م) الذي لقب بـذي البـلاغتين لامتلاكه الموهبـة البلاغية في النثر وفي نظمه للقصائد الشعرية التي وصفها القاضي الفاضل بـأنها محكمة النسـيج[30]، كما نال القـاضي الفاضل اعجاب الموفق بـــــن الخلال كاتب الديوان الفاطمي الذي وصفه العماد الكاتب بـان له ((قوة على الترسل يكتب كما يشـاء))[31] فتأثر بـه القاضي الفاضل وأفاد من علمه ولازمه إلى ((ان طعن في السـن))[32] وظل يراعي ((حـــق الصحبـــة والتعليم فكان يجري عليه ما يحتاج))[33]، ثم اصبح نائبـا عنه في ديوان المكاتبـات الفاطمي، ثم كاتبـا فيما بعد لديوان الانشاء في مدينة الإسكندرية[34]، ولا نعلم الأسبـاب التي دعت إلى نقـله إلى هذه المدينة سوى الإشـارات التي اوضحت نجاحـه في مناظرة قاضيها مكين الدولة أبي طالب احمد ابن حديد وتفوقه على منافسيه في فنون الكتابـة والتي سببت له مشاكل كادت منها تبـتر يده ويقال من وظيفته لولا تدخل الاثير ابـن بـنان الانبـاري (ت٥٩٦هـ/ ١١٩٩م) أمين الديوان الفاطمي في الدفاع عنه ودفع التهمة الموجهة إليه[35]، وكانت هذه من بـــين الدوافع التي جعلته محط أنظار الأخرين، لذلك تحسـن موقـفه حـين تولى العادل بـن رزيك الوزارة في مصر سـنة (٥٤٩هـ/١١٤٥م) فأعيد إلى القـاهرة كاتبـا في ديوان الجيش، ويظهر ان قـرار إعادة القاضي الفاضل كان من أفضل القـرارات التي أصدرها العادل بـن رزيك حسب قول عمارة اليمني الذي أشاد بـهذا القرار في قـوله: ومن ((محاســـــن ايامه وما يؤرخ عنها... خروج أمره إلى والي الاسـكندرية بتسـيير القـاضي الفاضل... واسـتخدامه في حضرته))[36].

ومما لاشـك فيه أن القـاضي قـد بـرع في منصبـه الجديد هذا وأثبـت كفاءة في عمله كاتبـا لديوان الجيش ونال استحسـان مرؤوسيه، فتولى رئاسة ديوان المكاتبات الفاطمي بعد وفاة شيخه الموفق بن الخلال سنة (٥٦٦هـ/١١٧٢)[37]، وتمكن من إقامه علاقات وثيقـة مع كبـار رجال الدولة في مصر وخاصة أفراد الأسـرة الأيوبية الذين بـدأ نفوذهم يتوسع على حساب الفاطميين، وقد سـاهم القـاضي الفاضل مع الأيوبـيين في ((إزالة الدولة الفاطمية))[38]، ولعل ميوله هذه قد سـاهمت فيها عدة عوامل من بينها العلاقة المتينة التي تربـطه مع صلاح الدين والتي ترجع إلى سـنة (٥٦٤هـ/١١٦٩م) حـينما كتب القـاضي الفاضل منشـور تولي صلاح الدين الوزارة في مصر بعد وفاة عمه أسد الدين شيركوه[39]، كما أن القاضي الفاضل وجد في صلاح الدين البطل الشجاع المنقذ من الغزو الصليبي ووجد صلاح الدين في القـاضي الفاضل الرجل العالم البـليغ الذي يحمل أسـرار القـصر الفاطمي والذي من الممكن أن يقـدم له يد العون في القـضاء على الدولة الفاطمية، كما أن القـاضي الفاضل كان يدرك رغبـة المصريين في مناصرة الايوبـيين لتخـاذل الفاطميين في الدفـاع عـن مصر أمـام العـدوان الصليـبي، وكان الفاطميون أيضا وراء وفاة والده ومصادرة أمواله كما أشـرنا فيما سبـق، فضلاً عن ذلك فان الدولة الفاطمية أصبحـت في أيامها الأخيرة ضعيفة بحيث ان ازالتها لم تكن من الصعوبـة ولم ينتطح فيها عنزان على حد قول ابن الأثير[40].

إن مساهمة القاضي الفاضل في تغيير الاوضاع السياسية في مصر كانت من القضايا الخطيرة في حياته السياسية والإدارية والثقافية لأنها فتحت له آفاقـا جديدة بـل أصبحـت منزلته عالية ومكانته رفيعة، وأصبـح الرجل الثاني في دولة صلاح الدين خاصة بـعد أن بذل جهوداً كبيرة في توسيع سـلطانه ونفوذه في بـلاد الشام، فبعد وفاة نور الدين محمود زنكي (سـنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م) بـدأت مكاتبـات القـــاضي الفاضل إلى ولده الملك الصالح إسماعيل موضحـــا فيها السياسة الجديدة التي ينتهجها صلاح الدين في ولائه المطلق للبيت الأتابكي ورعايته للملك الصالح ومحافظته على أهداف المسلمين في السعي لتحرير القدس من الغزو الصليبي مؤكداً ذلك بقـوله "إنا لا نؤثر للاسـلام وأهله الا ما جمع شملهم وألف كلمتهم"[41]، وكانت هناك مكاتبـات مماثلة أخرى إلى شمس الدين بـن المقـدم وكمال الدين الشهرزوري حتى أن ابـن تغري بـردي ذكر في حوادث سـنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م) أن صلاح الدين دخل دمشق بناءاً على المكاتبة التي ارسلها القاضي الفاضل إلى كمال الدين الشهرزوري[42]. وأكد السبـكي ان القـاضي الفاضل دخل دمشـق قبـل دخول صلاح الدين بـيوم واحـد[43]، لكن المصادر أمسـكت عن ذكر تفاصيل مكوث القـاضي الفاضل في دمشـق سـوى الاجتماع الذي عقـده مع شمس الدين صديق والي بصرى والذي تدارسا فيه أوضاع مدينة دمشق والقوة العسكرية والمالية اللازمة لغرض فتح المدينة[44]، إضافة إلى ذلك ان هناك مكاتبـات كانت تجري بـين العماد الكاتب الذي كان يتولى

ديوان المكاتبات في دمشق وبين القاضي الفاضل، ولا يستبعد انهما اتفقا على تزعم صلاح الدين الحكم في مصر والشام لهذا وردت إشارات من هذا القبيل برسالة التعزية التي صاغ اسلوبها العماد الكاتب وكتبت بخط الملك الصالح على حد قول ابن واصل الحموي[28] والتي أكد فيها ان صلاح الدين ((ندب الشام بل الاسلام حافظ ثغوره وملاحظ اموره... وأورثنا بالاستحقاق ملكه وسريره))[29]. يقصد ملك نور الدين، وقد يكون ان المكافأة التي حصل عليها العماد الكاتب هي توليه نيابة ديوان المكاتبات بناءاً على اشارة القاضي الفاضل إلى صلاح الدين بعد فتح مدينة دمشق[30].

إن جهود القاضي الفاضل هذه جعلت صلاح الدين يوليه الثقة المطلقة في دولته حتى تمكن منه (غاية التمكن)[31] فأصبح نائبه ووزيره وكاتب إنشائه وسره يصدر القرارات ويكاتب الخلفاء والحكام والامراء والقضاة والعلماء والمتنفذين ويتلقى جميع المكاتبات التي ترد إلى الدولة داخلية وخارجية ويبرم المعاهدات وينوب عن صلاح الدين في ادارة المدن والاقاليم حينما يقتضي الامر كما فعل ذلك حينما أرسله صلاح الدين إلى مصر بصحبة الملك المظفر تقي الدين عمر الايوبي[32]، وكان يساهم في اعداد الجيش وتعبئته وتحصين المدن وتقوية اسوارها ويرسل العيون لمراقبة تحركات الصليبيين حتى ان صلاح الدين كان "لا يصدر أمرا إلا عن مشورته"[33]، لذلك كان أحد اسباب رفع الحصار عن مدينة الموصل هو تحقيق رغبة القاضي الفاضل[34] الذي كان لا يرغب في محاصرتها، كما عارض القاضي الفاضل اداء فريضة الحج من قبل صلاح الدين وكان يرى أن تقديم الخدمات للمسلمين وتحسين امورهم والدفاع عنهم هو افضل من اداء مناسك الحج شرعا من وجهة نظره[35].

إن تعدد واجبات القاضي الفاضل واشرافه المباشر على شؤون الدولة الأيوبية في سلمها وحربها وإدارتها وتعبئتها جعلته وفق وصف أحد المحدثين ((أن يكون كاتب الدولة ووزيرها وصاحبها ومشمرها والحامل كلمتها والحاكم في كلها والمجهز لبحوثها والمبرز عند إقعاء ليوثها والدائرة به مناطق مبانيها والسائرة به شموس أيامها ولياليها[36])) وأشاد ياقوت الحموي بحنكة القاضي الفاضل السياسية حينما قال ((إن الدنيا تدبر برأيه))[37] ورغم المبالغة في هذا القول إلا انه دليل يرجح عقلية القاضي الفاضل ونجاحه في المساهمة في قيادة الدولة الايوبية[38].

وبناء على ذلك اعترف صلاح الدين صراحة امام الناس بالجهود الكبيرة التي بذلها القاضي الفاضل في تثبيت أركان دولته فقد قال مثمنا تلك الجهود ((لا تظنوا ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل))[39].

وكان للقاضي الفاضل ايضاً دور مهم في إثراء الحركة الثقافية في بلاد الشام ومصر والجزيرة فكان واسع الاطلاع غني المعرفة على مستوى رفيع من الثقافة والأدب والتمسك بعروة الدين، وكان مجلسه ملتقى العلماء والفقهاء والخطباء والأدباء والشعراء حافلاً بالبحث والتحقيق والمناظرات في مختلف أنواع العلوم، وكان شديد الميل إلى تلك النخب العلمية التي كانت تقصده ملتمسة منه العون والمساعدة حتى قيل ان المساعدات المالية بلغت قيمتها في عصر صلاح الدين ثلاثمائة ألف دينار شهرياً خصصت للعلماء على شكل رواتب شهرية وإقطاعات[40].

وقد مدحه الكثير من الشعراء أمثال عمارة اليمني وأبي الحسن ابن الذروي والتاج أبي الفتح البلطي والقاضي هبة الله بن سناء الملك كما مدحه شعراء أخرون لا يمكن إحصاؤهم في هذا المكان حتى أن العماد الكاتب قد أحصى عدد الأبيات الشعرية التي مدح بها القاضي الفاضل وقدرها ((بمائة ألف بيت من الشعر))[41].

ولعل أجمل ما قيل فيه هذان البيتان للحسن بن إبراهيم الجويني الذي قال فيه:

لولا انقطاع الوحي كان منزّلاً
في الفاضل بن علي البيساني
نثني عليه بمثل ما يثني على
أفعاله المرضية الملكان

ورغم ذلك كان للقاضي الفاضل أيضاً كارهون حاولوا الطعن في شخصيته والتقليل من نفوذه في دولة صلاح الدين أمثال ابن عنين وركن الدين الوهراني[42]، لكن وصف العماد الكاتب القريب منه استطاع أن يرد هذه التهم عنه حينما قال انه ((صاحب القرآن العديم الأقران وأوحد الزمان العظيم الشأن))[43] وأكد ذلك البغدادي بقوله كان ((نزيها عفيفا قليل اللذات كثير الحسنات دائم التهجد))[44].

أما نشاطه العلمي وابداعاته في فنون صناعة الإنشاء والكتابة فمن المفيد أن نذكر النصوص التي ذكرها المؤرخون والأدباء في ترجماتهم له، فقد أطلق عليه عمارة اليمني أنه ((شجرة مباركة متزايدة النماء أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها))[45]، وجعل العماد الكاتب نزعته الأدبية نموذجاً جديداً في صناعة الكتابة لعصره فوصفها بالشريعة ((المحمدية التي نسخت الشرائع ورسخت بها الصنائع))[46]، وأكد العماد في موضع آخر أن القاضي الفاضل ((رب القلم والبيان واللسن واللسان))[47]، أما ياقوت الحموي فقد أشار إلى انه ((صاحب البلاغة والإنشاء التي أعجزت كل بليغ))[48] ووصفه ابن الأثير بأنه كاتب فذ ((لم يكن في زمانه أحسن كتابة منه))[49] كما جعله ابن تغري بردي ((إمام عصره ووحيد دهره))[50]، وكان لابن خلكان رأي مطابق للآراء السابقة حينما جعله في مصاف المتقدمين في صناعة الانشاء"[51] ولم يكتف القاضي الفاضل ببراعته في فنون الكتابة ومساهماته العلمية المختلفة بل كان شأنه شأن كبار رجال عصره في المنافسة على تشييد المدارس ودور الحديث والمكاتب والربط والزوايا فقام بتشييد مدرسة في القاهرة وافتتح التدريس فيها سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م)، وقد وصفت هذه المدرسة بأنها من أجل مدارس مصر التي تدرس فيها العلوم الشافعية والمالكية والحق بها مكتباً لتعليم الأيتام، كما احتوت هذه المدرسة على مكتبة تضم مجاميع كبيرة من الكتب بالغت المصادر في أعدادها حينما ذكرت انها تحتوي على مائة ألف كتاب مجلد[52] إضافة إلى مكتبته الخاصة التي قدر عدد كتبها بمائة وعشرين ألف كتاب مختلفة الأنواع حتى قيل ان عدد نسخ الكتاب الواحد يصل إلى خمس وثلاثين نسخة، كما هو الحال في كتاب الحماسة، واشترى مصحف الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بمبلغ ثلاثين ألف دينار، ويبدو ان القاضي الفاضل حصل على قسم من هذه الكتب من القصر الفاطمي أثناء سقوط الدولة الفاطمية، ومن مدينة آمد حينما فتحها صلاح الدين الايوبي سنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م)[53].

وإتماماً للفائدة العلمية من هذه الكتب فقد خصص القاضي الفاضل لها نساخاً لا يفترون ومجلدين لا يسأمون[54]، لغرض ادامتها وتوزيعها على طلبتها مما يعكس الجو الثقافي العلمي المتقدم الذي عاصره طلبة القاضي الفاضل واسهم في تطويره وانضاجه.

أما شخصية القاضي الفاضل الاجتماعية فقد تميزت بحبه لكبار رجال البيوتات والغرباء والمحتاجين وزيارة المرضى والقبور وتشييع الجنائز والصفح عن المسيئين، ولم يكن له خدم سوى غلام واحد في صحبته وكانت ملابسه لا تساوي دينارين رغم كثرة وارداته السنوية البالغة اثنين وستين الف دينار عدا تجاراته الواسعة في الهند والمغرب العربي. كما أنه خصص جزءاً من ايراداته على شكل أوقاف تنفق على طلبة العلم والفقراء وأسرى المسلمين[55].

وأخيراً فان القاضي الفاضل فقد مركزه السياسي والاداري بعد وفاة صلاح الدين سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م) واشتداد الصراع السياسي بين أبناء أسرته فلم يرق للقاضي الفاضل المقام في دمشق، فذهب إلى مصر تاركاً وراءه السياسة والحكم خاصة بعد أن أصبح الملك العادل طرفاً في هذا الصراع ضد أبناء أخيه صلاح الدين فتاقت نفس القاضي الفاضل إلى الموت قبل ان يشهد المزيد من المنازعات والانقسامات السياسية لأن أركان تشييد الدولة الايوبية وبناءها لاتزال ماثلة أمامه، فلم يسعه أن يرى دمارها وانحلال وحدتها وهو الذي ساهم في تشييدها، وكانت هذه من بين أهم أسباب وفاته في يوم الاربعاء السابع من ربيع الأول سنة (٥٩٦هـ/١١٩٩م) وهو اليوم الذي دخلت فيه جيوش الملك العادل مصر ودفن في سفح المقطم[56] وكان لوفاته وقع شديد وحزن عميق في نفس العماد الكاتب الذي عبر عنه أصدق تعبير بقوله ((في هذه السنة تمت الرزية الكبرى والبلية العظمى وفجيعة أهل الفضل بالدين والدنيا وذلك بانتقال القاضي الفاضل من دار الفناء إلى دار البقاء))[57]، وقد شاهد ابن خلكان رقعة من الرخام وضعت على قبره كتب عليها ((وكان من محاسن الدهر وهيهات أن يخلف الزمان مثله))[58].

الهوامش

(١) ينظر ترجمة القاضي الفاضل: العماد الكاتب: خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء مصر نشره احمد أمين وآخرون القاهرة ١٩٥١، ٣٥/١. ياقوت الحموي: الضائع من معجم الادباء جمعه مصطفى جواد، بغداد ١٩٩٠، ص٥٨. ابن الاثير: الكامل في التاريخ بيروت ١٩٦٦، ٢١٠/٣١. ابو شامة / الروضتين في اخبار الدولتين دار الجيل بيروت، ٢٤١/٢. ابن خلكان: وفيات الاعيان تحقيق احسان عباس دار الثقافة بيروت، ٢١٩/٧.

(٢) ذكر ابو شامة في الروضتين ٢٤٤/٢ ان والد القاضي الفاضل تولى القضاء في مدينة عسقلان في حين رفض ابن خلكان في وفيات الاعيان ٢١٩/٧ ذلك وأكد انه تولى القضاء في مدينة بيسان وان عسقلان هي مدينة القاضي الفاضل التي ولد فيها.

(٣) المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار /ط بولاق ١٢٧٠، ٢٦٦/٢.

(٤) ياقوت الحموي: معجم الادباء، اعتنى بتصحيحه د. س. مرجليوث مصر ١٩٢٤، ٢٢٧/٢. ابن واصل: مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ج٢ تحقيق د. جمال الدين الشيال، مصر (د/ت) ص٨٤. الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب دار المسيرة بيروت ١٩٧٩، ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥.

(٥) معجم الادباء: ٢٢٧/٢.

(٦) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٢٢٤/٢.

(٧) حقق هذا الدايون عبد السلام هارون واحمد امين.

(٨) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢٢٠/٧ الحنبلي: شذرات الذهب ٢٢٦/٢.

(٩) ياقوت الحموي: معجم الادباء ٢٠١/٢.

(١٠) نفسه.

(١١) ابن خلكان. وفيات الاعيان ٢٢٠/٧.

(١٢) المنذري: التكملة م ٢١٠/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة. ط دار الكتب المصرية (د/ت). ٧٧/٦، ٨٧، ١٠٠، ١٢٢، ١٥٩.

(١٣) العماد الكاتب: الخريدة ٢٢٦/١؛ أبو شامة: الروضتين ٢٤٤/٢، السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٦٧، ٢٢٤/١.

(١٤) الخريدة.

(١٥) نفسه.

(١٦) نفسه.

(١٧) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢٢١/٧، ٢٢٥.

(١٨) نفسه.

(١٩) النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية، اعتنى بتصحيحه هر تويغ دربندغ، ط مرسو ١٨٩٧، ٥٢ ـ ٥٤.

(٢٠) المقريزي: خطط ٢٦٦/٢.

(٢١) نفسه.

(٢٢) القلقشندي: صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة ١٩١٦، ٤٠٧/٩، ١٠، ٨٠ ـ ٩٠؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق محمد حلمي أحمد، القاهرة ١٩٧٣، ٣٠٩/٢.

(٢٣) الكامل ٣٦٩/١١.

(٢٤) ابن واصل: مفرج الكروب ١٨/٢.

(٢٥) النجوم الزاهرة ٧٣/٦.

(٢٦) السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي. طبقات الشافعية الكبرى، الطبعة الحسينية، القاهرة ١٩٠٦، ٧٦/٤.

(٢٧) ابن الاثير: الكامل ٤٧٦/١١؛ ابن واصل: مفرج الكروب ١٩/٢.

(٢٨) مفرج الكروب: ٢/٢.

(٢٩) نفسه.

(٣٠) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧٢/٦.

(٣١) ابن واصل: مفرج الكروب ١٥٢/٢.

(٣٢) نفسه.

(٣٣) المقريزي: خطط ٢٦٦/٢.

(٣٤) ابن الاثير: الكامل ٥١٢/١١؛ ابن واصل: مفرج الكروب ٦٨/٢.

(٣٥) أبو شامة: الروضتين ٢٠٥/٢.

(٣٦) أحمد أحمد بدوي: القاضي الفاضل. دراسة ونماذج. مطبعة الرسالة ١٩٦٧، ص٢٦.

(٣٧) الضائع من معجم البلدان ص٥٨.

(٣٨) هادية الدجاني

Egypt and the Egyptians: A focal point in the policies and literature of Al - Qadi - Al - Fadhill, d NES, Vol.٣٦، ١٩٧٧, p.٢٥.

(٣٩) سبط ابن الجوزي: مراة الزمان ٤٧٢/٨/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٥٠/٦.

(٤٠) أبو شامة: الروضتين ١٣٨/٢.

(٤١) الخريدة ٣٧/١ ـ ٤٤. ياقوت الحموي: معجم الادباء ١٥٧/٢ ـ ٤٣/٥ ـ ٤٩، ٢٣٧/٧. ابو شامة: الروضتين ٢٤٣/٢، الحنبلي: شذرات الذهب ٢٢٥/٢.

(٤٢) ينظر ديوان الشاعر شرف الدين بن عنيين، تحقيق خليل مردام، دار صادر، بيروت ١٩٧٤، ص٧٢؛ منامات الوهراني ومقاماته ورسائله. تحقيق ابراهيم شعلان وآخر، دار الكتاب العربي ١٩٦٨، ص١٥٢.

(٤٣) الخريدة: ٣٥/١.

(٤٤) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٤١٥/٢.

(٤٥) النكت العصرية: ٥٢ ـ ٥٤.

(٤٦) الخريدة: ٣٦/١.

(٤٧) نفسه.

(٤٨) معجم البلدان: ٥٢٧/١.

(٤٩) الكامل: ١٥٩/١٢.

(٥٠) النجوم الزاهرة: ١٥٦/٦.

(٥١) وفيات الأعيان: ١٥٨/٣.

(٥٢) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٤٧٣/٨/١؛ المقريزي: خطط، ٢٦٦/٢.

(٥٣) ياقوت الحموي: الضائع من معجم الادباء ص٨٦. الحنبلي: شذرات الذهب، ٢٣٥/٢؛ المقريزي: خطط ٢٦٦/٢ ـ ٢٦٧.

(٥٤) نفسه.

(٥٥) ابن الزيات: الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ص٢١٩؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٤٧٣/٨/١؛ الحنبلي: شذرات الذهب ٢٢٥/٢.

(٥٦) ابو شامة: الروضتين ٢٤١/٢؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٤٧٢/٨/١.

(٥٧) الخريدة: ٣٥/١ ـ ٣٧؛ وينقل عنه ابو شامة نصا في الروضتين ٤٢١/٢ ـ ٤٢٢.

(٥٨) وفيات الاعيان: ١٦٢/٢.

شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي
(ت ٦٨٠ هـ)
القسم الثالث

جمع وتحقيق ودراسة
عباس هاني الجراح

- القاف -

﴿٨٥﴾

قال في مليح يسمى زهر السفرجل: ﴿الطويل﴾

أحن الى الازهار ما هبت الصبا
وما ناح في الأيك الحمام المطوّق
واشتاق زهر اللوز كل عشية
وإني الى زهر السفرجل أشوق

﴿٨٦﴾

قال: ﴿الكامل﴾

١. رفقا أذبت حشاشة المشتاق
وأسلتها دمعا من الأماق
٢. وأحالة من بعد تسويف على الـ
صبر الذي لم يبق منه بواقي
٣. وطلبت مني في هواك مواثقا
والقلب عندك في أشد وثاق
٤. قلب بعين قد أصيب وعارض
فأعده لي فالدمع ليس براقي
٥. ألقي الدموع على الدموع وليلتي
أدرى بما ألقي بها وألاقي
٦. لا تلتقي فيها الجفون وانما
لا أرتجي منها ومنك تلافي
٧. أشقيق بدر التم طال تلهفي
وأطال فيك العاذلون شقاقي
٨. أنفقت من صبري عليك وإنه
لرضاك لا لتملق ونفاق
٩. فارفق بقلب فيه ما يكفيه من
فرق الصدود فلا ترع بفراق
١٠. فحرارة الأنفاس قد دلت على
ما في الحشا من لاعج الأشواق
١١. وصبا بعثت بها إليك فلم تعد
وأظنها حالت عن الميثاق
١٢. وتشوّق سطرته في مهرق
فمحاه واكف مدمعي المهراق
١٣. وبمهجتي المتحملون عشية
والركب بين تلازم وعناق
١٤. وحداتهم أخذت حجازا عندما
غنت وراء الركب في عشاق
١٥. وتنبهت ذات الجناح بسحرة
بالواديين فنبهت أشواقي

١٦. ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن
يعقـــــوب والألحان عن إسحـــــاق

١٧. قامت على ساق تطارحني الهوى
من دون صحـبي بـــالحمى ورفاقـــي

١٨. انى تباريني جوى وصبابة
وكآبــــــة وهوى وفيض مآقــــــي

١٩. وأنا الذي أملي الهوى من خاطري
وهــي الــــتي تملــــي مــــن الأوراق

٢٠. ولقد صفحت عن الزمان لليلة
عدل الحبيــب [illegible] وجور الساقـــي

٢١. بسلافة الاقداح، ذا يسقي وذا
يعطو بــــــالفتيه والأحــــــداق

٢٢. ولواحظ نحو القلوب رواشق
ومعاطف هيف القــــدود رشـــاق

٢٣. رحلوا به عني الغداة وانما
رحــلوا بـلب حشاشـة المشـتاق

٢٤. ووراءهم قلب يساق لمغرم
متململ في ساقــــــة وســــــياق

٢٥. اني لأهواه على الملل الذي
فيه ويكرهني على إملاقــــــــــي

- الكاف -

﴿٨٧﴾

قال: ﴿مجزوء الرجز﴾

وروضــة دولابـهــا	الى الغصون قد شكا
من حيث ضاع زهرها	دار عليـه وبـكى

- اللام -

﴿٨٨﴾

قال: ﴿الرجز﴾

يا غصنا قد طاب لي منه الجني
ويـا غـزالا لـذ لـي فيـه الغـزل
طرفـك قبل العذل قـد أبادني
فما احـتيالي؟ (سبـق السـيف العذل)

﴿٨٩﴾

قال في زين الدين البغدادي، وقد لبس ثوب صوف أسود، وسيرته ضد ذلك: ﴿الكامل﴾

١. لبس السواد فخلته متعبدا
ومشـــى قـــليلا في الطريق قــليلا

٢. (في هيئة الرهبان، إلا أنه
لا يعرف التحـــــريم والتحـــــليلا)

﴿٩٠﴾

وقال: ﴿الخفيف﴾

وجنـان ألفتهـا اذ تغنـت
حـــــولها الورق بـــــكرة وأصيلا

نهرها مسرعــا جرى وتمشت
في ربـــاها الصبـــا قـــليلا قـــليلا

﴿٩١﴾

قال: ﴿المتقارب﴾

تـولى وعـاد ولـي مـدمع
اذا ما ســــألت الحمى عنه ســــالا

فخـل تخلى، وعـصر خــلا
وخــل تــولى، وعصــر تــوالى

﴿٩٢﴾

قال في مليح وراق: ﴿الطويل﴾

خليلي جد الوجد واتصل الأسى
وضاقت على المشتاق في قصده السبل

وقد أصبح القلب المعنى كما ترى
معنى بوراق ومــــا عنده وصل

﴿٩٣﴾

قال: ﴿مخلع البسيط﴾

عـرج علـى الزهر يـــا نديمي
ومل الى ظله الظليــــــــــــــــل

فـــالغصن يلقـــاك بـابتســام
والريح تلقـــــــاك بالقبـــــــول

﴿٩٤﴾

قال في واقعة: ﴿الكامل﴾

ومعذر قد بيّتته جماعة
ولووا بما وعدوه طول الليل

واكتاله كلُّ هناك وما رأى
منهم سوى حشف وسوء الكيل

﴿٩٥﴾

قال: ﴿الكامل﴾

١. ما أهملت سحب الدموع الهمّل
لك منزل بين الدخول فحومل

٢. رحلوا بقلب المستهام وغادروا
بين الضلوع لواعجا لم ترحل

٣. قد زفّت للعين بعد رحيلهم
كلّ غدت بممنطق ومكلل

٤. والعيس مثل العاشقين مع النوى
حملت من الاثقال ما لم تحمل

٥. ولقد سبقت حداتهم بمدامعي
حتى جعلت قطارها في الأول

ومنها:

٦. فاعذر دموع العين فهي بكيّة
مما بكت بين الرسوم المثل

٧. وتقسمت عبراتها فرقا على
نأي الحبيب ونوء ذاك المنزل

٨. ومهفهف يسبيك من أصداغه
بمسلسل ومن الرضاب بسلسل

﴿٩٦﴾

قال يمدح الصاحب بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي:

﴿البسيط﴾

١. لولا غرامك بالألحاظ والمقل
وبالقدود التي تسبيك بالميل

٢. ما بت ترعى السهى شوقا الى قمر
بالقلب، والطرف ثاو غير منتقل

٣. والعيس تحت حدوج الغيد غادية
تشكو الكلال من الأحداج والكلل

٤. وقد تغنى لها الحادي فأطربها
وهنا على هضبات الرمل بالرمل

٥. يحملن كل هضيم الكشح ذي هيف
وكل أحوى رشيق القد معتدل

٦. إذا سطا قلت: شبل من بني أسد
وان رنا قلت: رام من بني ثعل

٧. أبادني طرفه قبل العذول فقلـ
ـت: السبق للسيف ليس السبق للعذل

٨. فعد يا صاح عن دمع الكئيب فما
أطله اليوم ما يهمي على طلل

٩. واستعطف الريح من وادي الاراك فقد
ضنت على الصب بالإبلال والبلل

- الميم -

﴿٩٧﴾

قال: ﴿الرمل﴾

١. قم فقد هبت نسيمات النعامى
والندى نبّه بالروض الندامى

٢. وسقيط الطل في سقط اللوى
فضض الزهر وقد فض الكماما

٣. وأصيل شمسه ما ذهبت
عنه حتى ذهبت منه الأكاما

٤. والربيع الطلق قد مدّ له
من هضاب الزهر في الروض خياما

٥. قد توشت بالأقاحي وغدا
طرد الوحش حواليها حياما

٦. هز من غصن نضير ذابلا
وانتضى من جدول الماء حساما

٧. واتقى نبل الحيا لما ارتدى
عطفه من حبب الغدران لاما

٨. وحمــام الأيــك في الأشجار قــد
بثت الأشـــــــــجان فيها والغراما
٩. والصبا معتلــة مــن كثر مـــا
حملت من كل مشــــــتاق ســـــلاما
١٠. فــاغنم العمر، فــانـي مـا أرى
أبــــــــدا عيش الصبـــــا الا مناما
١١. آه، والـهفي عــلى عيش مضى
وزمان بـــــــــالحمى لو كان داما
١٢. كــلما ذكرنــي بــان الغضــا
عهدنا ذكره نوحـــــــــــي الحماما
١٣. فسقاها مــن عــراص درست
كــل عــراض يرويهـــا انسجامـــا
١٤. وتجلى الأجرع الفـرد ضحى
بـــــفريد القــــــطر فرداً وتؤاما
١٥. مــن مغــان غنيت أربعها
بحيا الأجفان أن تشــــــــكو الأواما
١٦. وربوع كــم وجدنا طيبها
حـــين ضاع الشـــيح فيها والخزامى
١٧. يا أهيل الجزع مـــا أغناكم
عن حـــــــــيا الأنواء طلا وركاما
١٨. فابعثوا نحوي اذن رائدكم
إن نوء الطرف عندي قـــــــد أعاما
١٩. وابعثوا أشباحكم لي في الكرى
إن اذنــــتم لجفونــــي أن تنامـــا
٢٠. ومديـر لــحظ عين كــلما
شـام بـرق الشـام يشـتاق الشـآما
٢١. مغـرم في ساكنيها لــم يزل
مســـــتهاماً في هواها مســــتضاما
٢٢. كيف يختار البقا يوم النقى
وهو من دون الحمى يلقـــــى الحماما؟
٢٣. ودموع شهبها بــل سحبها
يتبــــــــــارين رهاناً ورهاما
٢٤. وبـقـايا لـوعة بـين الحشا
زادت القـــلب اضطرابـــاً واضطراما
٢٥. ورشيق قـده، بـل راشـق
لحظه قـــد ملأ القـــلب ســـهاما
٢٦. وغريـر مـا نضا عنه تمـا
ئمة الا حـــــكى البـــــدر التماما
٢٧. أهيف لام عـذاريـــه التي
توضـــح العـــذر اذا العـــاذل لامـــا
٢٨. بجفون بين مــرضى نعَس
مذ ســـــلبن النوم عني والسقــــاما
٢٩. بـرد أسلمني نـــار هوى
لم تكن للقـــلب بـــرداً وســـلاما
٣٠. قهـوة في فمـه أبـقى لهـا
مـــن أزاهـــير ثناياه فدامـــا
٣١. وبـدا في خـده الخال، فقل:
خمرة صار لها المســــــــك ختاما
٣٢. والى كم أشتكي من هاجري
ومن اللاحــــــــــي ملالا وملاما
٣٣. واغترابا كلما قلت: انقضى،
نعبت غربـــــــــانه عاما فعاما
٣٤. دائـر كــالنجم في أفـلاكه
لا يرى فيها ســـــكوناً ما أقـــــاما

﴿٩٨﴾

قال: ﴿الكامل﴾

١. سمحت بطيف منكم الأحـلام
أترى لنا في يقـــــــــظة إلمام؟
٢. لي مذ سرت أظعانكم عن حاجر
وجد يؤرق مقـــــــــلتي وهيام
٣. أوحشتم بـان العذيب فلم يمس
طربـــــــا ولا غنى عليه حمام
٤. كـدرتم صفو الحياة ببعـدكم
فعليكم وعلى الســـرور ســـلام

﴿٩٩﴾

قال: ﴿السريع﴾

١. باكرْ الى الــــروضة تستجلها
فثغرها في الصبــــــح بســــــام

٢. والنرجسُ الغضّ اعتراه الحيا
فغضّ طرفاً فيه أسقــــــام

٣. وبلبل الدوح فصيح على الـ
أيكة والشحـــــــــــرورُ تمتام

٤. والغصنُ فيه الـف قـد بدا
والنهــــــزُ في أرجائهــــا لام

٥. ونسمة الريح على ضعفها
لها بنا مرٌ والــــــــــــــــمام

٦. فعاطني الصهباء مشمولةً
عذراء، فالواشـــــــــون نُوّام

٧. واكتمْ أحاديث الهوى بيننا
ففــي خــلال الــروض نمّام

﴿١٠٠﴾

قال في زهر اللوز: ﴿مجزوء الكامل﴾

الزهر ألــطف مــا رأيـــ ـــتُ اذا تكاثرت الهموم
تحنــو عـلـيّ غـصونـــه ويرق لي فـيه النسـيم

﴿١٠١﴾

قال: ﴿الكامل﴾

لاموا وما علموا بخط عذاره
في الخـد هـل هـو لامـة أم لام؟
ومن العجائب وهو ذو خصر ولم
يَخفرْ للهـــوف لديـــه ذمــــام

﴿١٠٢﴾

وقال وقد أصيب الأمير بسهم: ﴿الطويل﴾

أمولاي نجم الدين والباسل الذي
يخوض العوالي والردى وجهة جهم
أجلت قداح الحرب في حومة الوغى
فـلا غـرو أن وافـاك من ضربهـا سهمْ

﴿١٠٣﴾

قال وكتب الى صاحب له: ﴿الكامل﴾

شوقي اليك على البعاد تقاصرت
عنه خطاي وقصرت أقـــــلامي
واعتـلت النّسمات فيما بيننـا
مما أحملها اليك ســــــلامي

﴿١٠٤﴾

قال يخاطب الظاهر بيبرس لما قاتل المغول وخاض الفرات وقتل منهم مقتلة عظيمة: ﴿الطويل﴾

دعوت هلاوون اللعين بعزمةٍ
فاغنتك عن ســل الســيوف الصوارم
وقد كان شيطاناً على كل بلدة
فأقــــطع لما جئته بــــالعزائم

﴿١٠٥﴾

قال في الكأس المصورة: ﴿الكامل﴾

انظرْ الى صور الفوارس اذ بدت
بـــــالخيل في كأس المدامة ترتمي
مـا بين طافٍ في المـدام وراسب
كفوارس الهيجاء تسبـــــــح في الدم

﴿١٠٦﴾

كتب الى شهاب الدين السنبلي يعرض بطلب فحم: ﴿السريع﴾

جـاء الشتاء الغـث يــا سيدي
بـــــل يا شهابـــــي في دجى الهم
وفصلـه البـارد قـد جـاءني
منه بـــكانون بـــلا فحـــم

﴿١٠٧﴾

قال: ﴿السريع﴾

هلمّ يا صاح الى روضة
يجلو بها العاني صدا همّه
نسيمها يعثر في ذيله
وزهرها يرقص في كمّه

- النون -

﴿١٠٨﴾

قال: ﴿الكامل﴾

فصل الخريف أتى على الشجر التي
أبدت لنا أوراقها ألوانا
فعجبت للأشجار كيف تخلّقت
أوراقها لفراقها أغصانا

﴿١٠٩﴾

قال في مليح نجار: ﴿الطويل﴾

بروحي نجار حكى الغصن قدّهُ
رشيق التثني أحور الطرف وسنان
يميل على الاعواد قطعاً بما جنت
وما سرقت من قدّه وهي أغصان

﴿١١٠﴾

وقال: ﴿الوافر﴾

ودمع العين صب مثل قلبي
وراء ركائب الغيد الحسان
فيالك سائلاً ردوة نهرا
تعثر في رداه الأرجواني

﴿١١١﴾

وقال: ﴿الوافر﴾

١- وأحوى فاتر الأجفان ألمى
رشيق قدّه رخص البنان
٢- تملك قرطه والقلب مني
فصار له بذاك الخافقان
٣- ونرجس لحظه والقدّ منه،
هما - يا عاذلي - الذابلان

﴿١١٢﴾

قال: ﴿الوافر﴾

وأرّقني خيال من حبيب
تناءت دارهُ لما نأني
فمن سهري يلم فلا أراهُ
ومن سقمي يطوف فما يراني

﴿١١٣﴾

وقال في مليح أراد تقبيله في فمه، فامتنع فجاءت القبلة في خده:

﴿الطويل﴾

منعت ارتشاف الثغر يا غاية المنى
وزحزحتني منه الى خدك القاني
لئن فاتني منه الأقاحي فإنني
حصلت على ورد جني وريحان

﴿١١٤﴾

وقال ملغزاً في السرطان: ﴿السريع﴾

ما اسم اذا ما أنت صحفته
صار مثنى باعتبارين
في الرأس والعين يرى دائماً
وهو بلا رأس ولا عين

﴿١١٥﴾

قال في مليح رفاء: ﴿مجزوء الكامل﴾

وبمهجتي الرفا الذي
فضح الذوابل لينهْ
لم يرف قلب متيم
قد مزّقته جفونه

- الهاء -

﴿١١٦﴾

قال: ﴿الكامل﴾

صدوا وقد دب العذار بخده
ما ضرهم لو انهم جبروه

هل ذاك غير نبات روض قد حلا
لكنهم لما حلا هجروه ؟

﴿١١٧﴾

قال في نجم الدين العبادي(*) وقد كحل غلاما حسنا فغدوة فمات النجم في العشية المذكورة: ﴿الكامل﴾

ياقوم قد غلط الحكيم وما درى
في كحله الرشأ الغرير بطبه

وأراد أن يمضي نصال جفونه
ويحدها لتصيبنا فبدت به

﴿١١٨﴾

قال: ﴿الرمل﴾

ورياض وقفت أشجارها
وتمشت نسمة الصبح إليها

طالعت أوراقها شمس الضحى
بعد أن وقعت الورق عليها

- الواو -

﴿١١٩﴾

قال: ﴿المجتث﴾

يا عاذلي فيه قل لي: اذا بدا كيف اسلو ؟
يمر بي كل وقت وكلما مر يحلو

- الياء -

﴿١٢٠﴾

قال: ﴿الكامل﴾

يا حبذا النهر الذي أمواهه
تسبي العقول بحسن ما تبديه

هو في الحدائق، غير ان عيوننا
إن لاحظته تر الحدائق فيه

﴿١٢١﴾

قال: ﴿السريع﴾

ضممته في ساعدي ضمة
في ليلة قد غاب واشيها

وفي يدي من شعره حية
لم أخشها مذ صرت حاويها

المنسوبُ

أ - المنسوب إليه وإلى غيره

﴿١﴾

قال: ﴿الدوبيت﴾

مازلت أضمه الى احشائي
حتى فترت عن ضمه أعضائي

لو كنت رأيتنا لقلت: اتحدا
كالخمرة اذ مزجتها بالماء

﴿٢﴾

قال: ﴿الكامل﴾

أنفقت كنز مدائحي في ثغره
وجمعت فيه كل معنى شارد

وطلبت منه جزاء ذلك قبلة
فأبى، وراح تغزلي في البارد

﴿٣﴾

وقال: ﴿المتقارب﴾

أمولاي أشكو اليك الخمار
وما فعلت بي كؤوس العقار

وجور السقاة التي لم تزل
تريني الكواكب وسط النهار

﴿٤﴾

قال: ﴿الطويل﴾

ومن عجب أن يحرسوك بخادم
وما علموا خدام حسنك أكثر

عذارك ريحان، وصدغك عنبرٌ

وخدك ياقـــــــوت، وثغرك جوهرُ

﴿٥﴾

وقال: ﴿الطويل﴾

١. رعـــى الله وادي النيربيـــن فانني

قـــطعت بـــه يوما لذيذا من العمر

٢. درى أنـنـي قـــد جبته متنـزها

فمدّ لأثوابـــــي ثيابـــا من الزّهر

٣. وأوحى الى الأغصان قربي فأرسلت

هدايا مع الارياح طيبـــــة النشـــر

٤. وأخدمني المـاء القـراح وحيثما

سبحـــــت رأيت الماء في خدمتي يجري

﴿٦﴾

قال: ﴿الطويل﴾

ونهر اذا ما الشمس حان غروبها

عليه ولاحـــت في ملابســـها الصفر

رأينا الذي أبقت به من شعاعها

كأنا أرقـــنا فيه كأســـا من الخمر

﴿٧﴾

قال: ﴿مجزوء الكامل﴾

ان الـــذيـــن تـرحـلـــــوا نـزلـــوا بعيني الناظره

سكنتـهـمْ فـــي مهجتـي فـــاذا هـــمْ بـالساهره

﴿٨﴾

قال: ﴿البسيط﴾

لا تحسبوا شامة في خـده طبعت

علـــى نضــــارة خــــدّ راق منظرهُ

وانمـا خـدّه الصافي تـخـال بــه

ســـــواد عينك خالا حـــــين تنظرهُ

﴿٩﴾

قال: ﴿الكامل﴾

وحديقة ينساب فيها جدول

طرفي بــــرائق حســـــنه مدهوش

يبدو خيال غصونها في مائه

فكأنما هو معصمٌ منقــــــــــــوشٌ

﴿١٠﴾

قال في غياض السفرجل: ﴿الكامل﴾

لمَ لا أميل الى الرياض وطيبها

وأعيـــشُ منهـــا تحـــت ظـــل ضـــافي؟

والزّهرُ يلقاني بثغر بـــاسم

والماء يلقــــاني بقــــلب صافي

﴿١١﴾

قال في الياسمين: ﴿الطويل﴾

خليليّ هبّا ينقضي عنكما الهوى

وقوما الى روض وكأس رحـــــيق

فقد لاح زهر الياسمين منوّرا

كأقـــراط در قمعت بعقـــيق

﴿١٢﴾

قال: ﴿الكامل﴾

البرد قد ولى فما لك راقــداً

يــــا أيهـــا المدثــــرُ المـــزملْ

أو ما ترى وجه الربيع وحسنه

والروضُ يضحــــكُ والحيا يتهلل ؟

﴿١٣﴾

قال : ﴿الطويل﴾

ونهر يحبّ الدوح أصبح مغرما

يروح ويغدو هائما بـــــوصالها

اذا بعدت عنه شكا بخريــره

جفاها، وأمســـى قـــانعا بخيالها

﴿١٤﴾

قال: ﴿المنسرح﴾

١. قال لي أهيف المعاطف صف لي

هيفي، قـــلت: يا رشـــيق القـــوام

٢. لك قدٌ لــولا جوارح عينيـــ

ـــك، تغنت عليه وُرق الحمام

﴿١٥﴾

كان قد صحب بعض الاطباء، وبلغه انه قد ترك شرب الراح، فارسل اليه هذه الابيات: ﴿الطويل﴾

١. سمعت حديثا ليتني لا أسمعه
فعندي منه مقعد ومقيمُ

٢. بأن الحكيم الآن قد هجر الطلى
فقلت لهم: ليس الحكيمُ حكيمْ

٣. أيهجر شمس الراح وهي منيرة
ويهجر بدر التمِّ وهو وسيمْ ؟

٤. وكم منة عند الحكيم لكأسها
ومن جحد الاحسان فهو لئيمْ

٥. أنامت له من لا ينام وربما
أقامت له من لا يكاد يقومْ

٦. وما تاب إلا سوء ظن بربه
تعالى، وإلا فالكريمُ كريمْ

﴿١٦﴾

قال: ﴿السريع﴾

والنهر كالمبرد يجلو الصدا
بيرده عن قلب ظمآنه

ب ـ المنسوب اليه وهماً :

﴿١﴾

قال: (الوافر)

ورمان رقيق القشر يحكي
نهود الغيد في أثواب لاذ

إذا فشرته طلعت لدينا
فصوص من عقيق أو بجاذ

التخريج: نزهة الانام ١٣١.

ـ لمحمد بن عمر الثغري في : يتيمة الدهر ٢٧٥/٢

ـ بلا عزو في: غرائب التنبيهات ١١٥، الكشف والتنبيه ٢٦٥، نزهة الابصار ٤٠٧.

١. غرائب التنبيهات: ثدي الغيد.

٢. الكشف: طلعت علينا.

﴿٢﴾

قال: (مجزوء الكامل)

يا ليلة بتنا بها	في ظل اكناف النعيم
متن فوق اكمام الربا	ض، وتحت أذيال النسيم

التخريج : نفحات الازهار ٦.

ـ هما لمحمد بن عمار الاندلسي في: ذيل مراة الزمان ١٣٦/٤، حلبة الكميت ٢٧٦.

المستدرك على شعر الذهبي

اولاً. ابيات جديدة:

كنت قد بدأت بجمع وتحقيق شعر الذهبي في تموز ٢٠٠١ م وانتهيت منه في نيسان ٢٠٠٢م، واطلع عليه في تموز الاخ الدكتور عبد الله السوداني والاخ الاستاذ حسن عريبي الخالدي والاستاذ عبد الحميد الرشودي، ثم قدمته الى مجلة المورد في أيلول ٢٠٠٢م، ثم اطلعت على الجزء السادس عشر من كتاب (مسالك الابصار) لاحمد بن يحيى العمري (ت ٧٤٩هـ) المطبوع سنة ٢٠٠٣م وفيه ترجمة للشاعر، ضمت ١٤٢ بيتاً في ٦٠ قطعة، انفرد بـ (٦١) بيتاً في ٢١ قطعة جديدة، فضلا عن ابيات متممة لقطعتين. اوردنا في اول القطعة (٤٢) بيتا وقد وردت ثلاث قطع منها في مخطوطات (مراتع الغزلان) و(الحواضر) و(المرج النضر) وبيتان في الدر المصون زودني بها اخي د. عبد الرزاق حويزي من جامعة الازهروبيت في (تشنيف السمع) وبهذا اكون قد جمعت للشاعر (٧٠٨) سبع مئة و ثمانية عشر بيتا. وهي أكثر من ثلاثة اضعاف نشرة د. حسين محفوظ. وها هو المستدرك مرتباً على القوافي مع بعض تعليقاتنا.

﴿١﴾

(الكامل)

قال. وقد استسقوا فلم يسقوا:

لما بدا وجـه السماء لهم

متجهمـــا لم يند أنــــواء

قامـوا ليستسقوا الإلـه لهم

غيثاً، فما أسقـــاهم الماء

التخريج: مسالك الابصار ١٦/١٨٢.

﴿٢﴾

(الوافر)

قال ملغزاً في فحم:

١. وما أحوى لــه قـدّ إذا مـا

أردنا وصفه قلنا: قضيبـــا

٢. تبيت به القلـوب إذا قـلاها

على جمر يذيب بـــه القلوبـــا

٣. احـــن اليه ان هـبت شمـالاً

وأذكره إذا هبت جنوبـــا

٤. بـه حرق وبي حـرق إليـه،

وأرجو أن أزاد بـــه لهيبـــا

٥. وكم أبدى لنـا نـارا يبيسا

وقدماً كان يخفيها رطيبـــا

٦. عـريق الأصـل سوده أبـوه

ولم يكُ في مغارســـه نجيبـــا

التخريج: مسالك الابصار ١٦/١٨٣

٢. قلاها: أبغضها.

٦. المغارس: جمع مغرس وهو موضع الغرس. وفي البيت تورية.

﴿٣﴾

(البسيط)

قال يمدح الملك الناصر:

١. ولاح كأس الثري في مشارقـه

ملوحـــا من شـعاع ســاطع ذهبـا

٢. وللبروق وميض في الغمام حكى

تحت العجاج ســيوف الناصر القضبـا

٣. له يدٌ لاعدمناهـا، يفيض بهـا

بحرٌ، فلم ذا يبـاري جودها السحبـا

٤. يـد تلاقت يراعـات بهـا وفتى

أنى تجارى، وحـــازت ذلك القصبـا

التخريج: مسالك الأبصار ١٦/١٧٦

﴿٤﴾

(الكامل)

قال:

ومن التعلل أنني ارجو الصبـا

تغدو تبـــث تحيتي وتروح

أو أطلب الأحبـاب بيـن معاهـد

قـــد ضاع فيها رندها والشيح

التخريج: مسالك الابصار ١٦/١٧٧.

﴿٥﴾

(الطويل)

قال:

وعلقته سيفاً من البيض مرهفاً

بـــغير حلاه لم أكن اتقـــلد

أبيت ولـي مـن ساعديه حمائل

على عاتقـــي في الليل وهو مجرد

التخريج: مسالك الابصار ١٦/١٧٥:

١. حلاه، حلية السيف: زينته.

﴿٦﴾

(الخفيف)

قال:

١. ورشيق القوام حلـو التثني

والتثنيـــا، مهفهـــف أملود

٢. هو بدرٌ قتلت فيـه، ومن ما

ت ببـــدر مثلي فذاك شـــهيد

التخريج: مسالك الابصار ١٦/١٨٠، مراتع الغزلان ٢٩٠

١. أملود: الناعم، اللين.

٢. المسالك: (قبلت) والصواب ما أثبتناه.

﴿٧﴾

(المجتث)

قال:

١. يــاذا النــدى والمعــالــي
نســـــــيت وعدي شـــــــهورا

٢. قــد كنــت تنسى قليـلا
فصرت تنســـــــــــى كثيرا

التخريج: مسالك الابصار ١٨٣/١٦.

﴿٨﴾

(الكامل)

قال:

١. في جنة اضحى الأقاح مدرهما
في جانبـــيها، والبـــهار مُدنّرا

٢. لما تشعب مـاؤها بيـن الرّبـا
عبـــثت بـــه أيدي الصّبـــا فتكسرا

التخريج: مسالك الابصار ١٧٤/١٦.

﴿٩﴾

(الكامل)

قال يصف الخريف:

١. رق النـهار وراقــت الأنـهـار
وسرى النســـــيم وغنت الأطيار

٢. وأتى الخريف مبشراً بصبوحه
فتخلقـــت لقـــدومه الأشـــجار

٣. وثنى معاطفة الخليج، وصفقت
أمواجه، وتراقـــــــص التيار

٤. ودعا الى شرب الأصائل والضحى
في كل واد بلبـــــــــل وهزار

٥. واجنح لحانة كرمة في ظلها الـ
ــــــــــراخ بكرٌ والدنان عشار

٦. واشرب على ذهبية الاوراق من
ذهبـــية، بـــيد السقـــاة تدار

٧. قـد أينعت وتـألفت، فكـأنها
هـــي جلنـــار للنديـــم ونـــار

٨. عذراء رقصها المـزاج بحلة
في طوقـــــــــها من لؤلؤ أزرار

التخريج: مسالك الابصار ١٧٧،١٧٦/١٦

﴿١٠﴾

(البسيط)

قال:

١. وحفتيان الذي غرّ العدا طمع
فيهـا، فأهلكتهـم في نيلهـا الغـرر

٢. رام العدا لك دفعا عن جوانبها
وكيف يدفع ســيل وهو منحـــدر ؟

التخريج: مسالك الابصار ١٧٩/١٦.

﴿١١﴾

(الطويل)

قال:

١. فـأتبعتهم طرفا الى الجـزع باكيـا
وراء المطايا، لا بـــــــكيا ولا نزرا

٢. وقلت لحادي العيس: رفقا بمدمعي
وبـــالعيس لا تغني قـــطاريهما لزا

٣. وفي الـكلة الحمـراء بيضـاء غـادة
مريضة لحظ العين مملوءة عجـزا

٤. تـسارقنا بـاللحظ خـوف رقيبهـا
فاونة شـــــــزرا، وآونة غمزا

التخريج: مسالك الابصار ١٧٥/١٦.

﴿١٢﴾

(الكامل)

قال:

١. وسريتم طوع النوى ورجعتم
وكذا الكواكب ســـيرها ورجوعها

٢. مـا كنت أعلم أن دائرة النوى

فيكم، وفي أكبـــــادنا تقـــــطيعها

التخريج: مسالك الابصار ١٦/ ١٨٠.

«١٣»

(البسيط)

قال:

١. يا سيدي شرف الدين الجواد، أتت

اليك أبـــــكار أفكاري، ولم تقف

٢. فهاك ألفاظهـا إن لـم تـكن دررا

فإنها أنجم ســـــارت الى الشرف

التخريج: مسالك الأبصار ١٦/ ١٨٢.

«١٤»

(المتقارب)

قال في غلام غرق:

١. أسلت الدمـــوع الى أن جـرت

ووارك تيارهـــــا المغـــــدق

٢. وأي غـــزال هضيم الـحشا

يحـــل العيـــون ولا يغــرق

التخريج: مسالك الابصار ١٦/ ١٧٢، المرج النضر ٥٣.

«١٥»

(الكامل)

قال:

١. لم أنسه إذ قـــال: أيـــن تحلني ؟

حـــــذرا عليّ من الخيال الطارق

٢. فـأجبته: قلبي، فقـال تعجبـا:

أسمعت قـــــط بســـــاكن في خافق ؟

التخريج: مسالك الابصار ١٦/ ١٧٤.

«١٦»

قال في ارمد: (البسيط)

لـــا بدا وعلى عينيه مـــن رمد

شـــعرية، مالها شبه ســـوى الغســـق

كأنــه البدر فــوق الـفضل، يستره

غيم، وقــد كحلته الشـــمس بالشـــفق

التخريج: الدر المصون المسمى بسحر العيون ١/١٤٩.

«١٧»

(البسيط)

قال:

١. دع الفصاد اذا مـاكنت مشتكيا

بـــــكل أحــــور في أعطافه ميل

٢. ولا ترق دمك القاني، فحسبك ما

تريقه بظبـــــــاها الأعين النجل

التخريج: مسالك الابصار ١٦/ ١٧١.

«١٨»

(الطويل)

قال:

١. وأهيف طرفي منه في جنة غدا

وقـــــلبي من اعراضها في جهنما

٢. أغن يريك الغصن من لين قده

قـــويما، ويبـــدي زهرة ان تبـــسما

التخريج: مسالك الابصار ١٦/ ١٨٠.

«١٩»

(الطويل)

قال:

١. جنبنا الى العيس الجياد جوامحا

ســـــــوامي الهوادي أن تنال فتلجما

٢. يريـك بدوراً وطؤهـا، واهلـة

وآونـــة مـــن قدحهـــا الصخـــر الجمـــا

التخريج: مسالك الابصار ١٦/ ١٧٤.

١. الهوادي، هوادي الخيل: متقدماتها.

«٢٠»

(الطويل)

قال:

١. يكلفني العذال صبراً، وقد قضى

لـــي الله عنــه الـصبر ليـس يكـــون

٢. وما كان إلا الروض نشرا وبهجة

فــلا غــرو أن تجــري عليــه عيــون

التخريج: مسالك الابصار ١٧٥/١٦، المرج النضر ٥٥.

﴿٢١﴾

(الكامل)

قال في عامل يلقب برهان الدين كان بالجامع المعمور، سعى في تأخير رواتب الناس.

١. اضحى بديوان المصالح عامل

ما ســـــرني أن ليس فيه ســـــنان

٢. بطلت رواتبنا عليه، وإنمــا

قـــــد قـــــام في بطلانها البرهان

التخريج: مسالك الابصار ١٨٢/١٦.

﴿٢٢﴾

(الكامل)

قال:

١. عرج بوادي النيربين بنا، وقف

فيه، بحيث تلاقـــــــــــت الغولان

٢. وانظر الى جنانه العليا التي

شــب القــضيب بــها وشــاب البـــان

التخريج: مسالك الابصار ١٨٢/١٦.

ثانيا: ملاحظات ونظرات

أ. بخصوص مخطوطة ديوانه، رأيت المرحـــوم الدكتور مصطفى جواد يذكر ان في خزانة كتبه (مختصر ديوانه). ينظر (تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب) لابن الفوطي. ترجمة رقــم ٩٩٢: (اسماعيل الدقوقي الكاتب)، الذي اورد في (اماليه) بيتين للذهبي.

قلت: ولعل هذه النسخة المختصرة هي نفسها التي كانت في خزانة الشيخ محمد رضا الخالصي الكاظمي، ولعلها هي التي نقلها السيد محسن الصائغ في كتابه (المجموع الجامع).

ب. من فوائد د. مصطفى جواد في الموضع نفســه ان الذهبي مدح ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) وعمر بن العديم (ت ٦٦٠ هـ)، ودخل بغداد ومدح علي بن البجلي عارض الجيش وفخر الدين بن الدامغاني صاحب الديوان وكان شفيعه في الوصول الى البجلي عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد (ت ٦٥٦هـ).

ج. في بداية نيسان ٢٠٠٢م انتهيت من جمع وتحقيق ودراسة شعر بـدر الدين يوسـف الذهبي وقـدمت ملخصا له في المؤتمر العلمي لجامعة بابــل في ٢٠٠٢/٤/٢٤م وفي ٢٠٠٢/٨/٣م بــعث الي د. ناظم رشيد. بناء على طلبي. ترجمة الشاعر من كتاب (عقود الجمان وتذييل وفيات الاعيان) للزركشي (ت ٧٩٤هـ) وهي منقولة بخط يده ((لأن المصورة سوداء الاوراق)) كما ذكر.

وفي أيلول من الســنة نفســها فــدمت العمل الى مجلة (المورد) فأحالته الى خبيرها الاستاذ هلال ناجي، فأجازه في ٢٠٠٢/١٠/١م وفيه قال: (..لقد تفحصت العمل فوجدته قـد أوفى على الغاية ..) الخ ما ورد في تقريره المثني على العمل. وهو موجود عند ادارة المجلة.

ثم اعلنت عن ايداعي له في مجلة (المورد) في مقـــال نقـــدي خصصته في بيان اخطاء: (الوافي بــالوفيات ج ٢٩) نشــر في مجلة (العرب)، ج٧-٨، ٢٠٠٣م، وفيه ترجمة الشاعر.

وبعد تنضيد العمل في المجلة وتصحيحه في شباط ٢٠٠٥م اطلعت في ٢٠٠٥/٣/١٨م على (ديوان ابــن لؤلؤ الذهبي) تحقــيق ودراســة الدكتور محمد ابراهيم لاشين. دار الافاق الجديدة ٢٠٠٤م و وقع في ١١٣ صحــيفة، وضم ٥٢٨ بــيتا. وفي مقـدمته اهداء للاسـتاذ هلال ناجي.

قال عباس الجراخ:

لقد كتبت مقالا نقديا مفصلا في نقد هذا الديوان وأثبت في هذه العجالة. ما يأتي:

١. كنت اتمنى على الاستاذ هلال ان يبلغ د. لاشين بـعملي المودع لدى (مجلة المورد)، الا انه لم يفعل هذا، مع العلم انني انتهيت منه قبل اكثر من سـنة ونصف، وما يؤكد هذا هو تقـرير الخبرة الذي كتبــه بنفســه، فضلا عن انه لم يخبرني بــاتصال الدكتور لاشــين بــه، حــتى في آخر اجتماع لي معه في الحلة في ٢٠٠٤/٧/٢م وهذا يعني انني سابــق للنشــرة المصرية التي صدرت نهاية عام ٢٠٠٤م أو بداية ٢٠٠٥م.

٢. اخل عمله بــ (٤٤) بــيتا وردت في (تالي كتاب وفيات الاعيان)

و(التذكرة الفخرية) و(حياة الحيوان الكبرى) و((مطالع البدور)، والغريب انه اثبت هذه المصادر في قائمة المصادر والمراجع، والحقيقة انه لم يرجع اليها على الاطلاق !!

٣. الضعف في تخريج القطع، ففي سبيل المثال القطعة العينية ٦٦ - رجع في تخريجها الى اربعة مصادر، في حين انني رجعت اليها والى ستة مصادر اخرى. والقطعة ١٠٦ خرجها على خمسة مصادر وقد زدت عليها سبعة مصادر، وأهمل الرجوع الى مصادر اخرى مخطوطة ومطبوعة..

٤. عدم تصحيحه أخطاء كثيرة وردت في مصادر رجع اليها وهذا واضح في الصفحات: ١٧، ٢٠، ٢٥، ٥١، ٥٦، ٢٧، ٧٤، ٨٢، ٨٤.

٥. أورد للشاعر القطعة اللامية التي مطلعها:

خصال العلا كلها من خصالي

وصوب الحيا قطرة من شمالي

اعتماداً على اجتهاد د. عبد الله الجبوري - محقق (التذكرة السعدية)، وقد اكدنا ان اجتهاده غير صحيح، وان القطعة لشاعر عباسي معاصر للثعالبي، لذا لم نوردها أصلا في (المنسوب).

٦. الكلام على الشاعر استغرق صفحتين فقط، ولم يدرس حياته او شعره دراسة فنية، وان اثبت كلمة (دراسة) على الغلاف !

٧. لم يرقم الأبيات داخل كل قطعة - وبعضها قصائد طوال - ولم يشرح كثيراً من المفردات أو يترجم لعدد من الاعلام.

٨. تزيد نشرتنا العلمية هذه (١٧٦) مئة وستة وسبعين بيتاً، على النشرة المصرية.

٩. بعض القصائد المنسوبة أوردها في المتن الخاص بالشاعر، كالقطعة الدالية - في بيتين، عن: نزهة الانام ٢١٩. والصحيح أنها لحمد بن عمر الثغري في: يتيمة الدهر ٢٧٥/٣.

واكتفى بهذه الملاحظات القليلة على هذا العمل المتعجل الذي صنعه د. لاشين وهو ما وافقنا عليه الصديق الدكتور عبد الرازق حويزي.

د. ينشر القسم الاول من عملنا في مجلة (المورد) مج ٣٢، العدد الاول ٢٠٠٥م. وفيه اسقاط، هي:

١. يضاف الى ص ٦٨ العدد الاول - السطر ٨: (وفي صرف العين خمسة ابيات في قطعتين، فيكون مجموع ما انفرد به الصفدي مئة وسبعة أبيات).

٢. تضاف الى العمود نفسه - السطر ٢٦: (واخرى لابن سناء الملك واخرى لابي اسحاق الحضرمي).

٣. تحذف الاسطر ١٦ - ١٩ من العمود الثاني - ص٦٧.

٤. القطعة ٩ - ص ٧٠ ورد عجز الثاني: (وظل الرطب مستطاب). يصحح الى: (وظلة ...). وقد ورد في: الكشف والتنبيه: (فظله).

٥. القطعة ١١ - ص ٧١ - ورد عجز الثاني (وانا قمت بالذي يجب) وهو مكسور، مصحح الى: (وانما ...) مع العلم انني اوردت الصواب - في القطعتين - لكن لم يتم تصحيحهما في التجربة الاخيرة.

٦. كنت قد قدمت الأصل، وقد أثبت هوامش الدراسة وتخريجات النص أسفل كل صفحة، ولكنها حولت جميعاً الى نهاية البحث

٧. جاء في ص ٦٠ - ٦١ (ولقبه الذهبي جاء من انه كان له دكان وكان يبيع من علم الناس) وفي العبارة سقط وصوابها: (... كان له دكان يبيع فيه الذهب، وهو أول من علم الناس).

٨. ص ٥٩ - العمود الثالث - سقط السطر الثاني وهو (الهجري، وكان عمره وقتذاك اربعين سنة).

٩. تخريجات جديدة:

- ق ٧ في: الحواضر ٢٧٥ و ٣١٤، مسالك الابصار ١٧٤/١٦ (٣،٢)
- ق ١٢ في: مسالك الابصار ١٨٣/١٦.
- ق ١٤ في: مسالك الابصار ١٨٠/١٦.
- ق ١٠ في: الحواضر ونزهة الخواطر ٣١٤، مسالك الابصار ١٧٢/١٦.
- ق ١٧ في: المرج النضر ٢٤٠ (٤،٥)، مسالك الابصار ١٧٩/١٦ (٩، ١٣، ١٤).
- ق ١٩ في: مسالك الابصار ١٨٠/١٦
- ق ٢٠ في: مسالك الابصار ١٨١/١٦.
- ق ٢١ في: مسالك الابصار ١٨١/١٦.
- الطائية في: تأهيل الغريب ١٥٩ (١، ١٠، ١٣، ١٥).
- ق ٧٨ في ديوان مجير الدين ابن تميم.
- ق ٣٨ في: مسالك الابصار ٢٣٢/٧.

الهوامش

﴿٨٥﴾ فوات الوفيات ٤/٢٨٣ عقود الجمان ٣٣٠ ب.

﴿٨٦﴾ التخريج: القصيدة كاملة في : المجموع الجامع ١٨١-١٨٢.

- فوات الوفيات ٤/٣٦٨-٣٦٩: ١،٧،٢،١٣،١١،٨،١٤ (٢١).
- عيون التواريخ ٢١/٢٨٧-٢٨٨: (١،١١،٨، ١٣،١٢).
- الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨١-٢٨٢ : (١،١٩).
- خزانة الادب ١/٣١٣، ٢/٩١: (١٣،١٤) ، ٢/٨٨: (١٥،١٩).
- اعيان العصر ٥/١٢٩، ريحانة الالبا ٢/١٢٣-١٢٤، نسمة السحر ١/٣٣٥ : (١٥،١٩).
- المرج النضر ٢٧٤ (١،١١،٩).
- انوار الربيع ٥/٣٣ : (١٣،١٤) ، ٣/١٧٢ : ١٢،١٩.
- تشنيف السمع ٤،٥.
- فض الختام ١٦٠، معاهد التنصيص ٣/١٥٦، العقد المفصل ١/١٩٢: ١٣،١٤
- نفحة الريحانة ١/٥٣٦: (١٩) + ورد البيتان ١٥،١٩ بلا عزو في ٢/١٥٢.

١. عيون التواريخ : (واسلمتها)، خطأ.

٢. عيون التواريخ: (احلته).

الوافي بالوفيات: لم تبق.

٤. عيون التواريخ : (والدمع).

٧. عيون التواريخ: نفاقي.

١١. الوافي بالوفيات: بعثت به.

١٢. المهرق: الصحيفة.

١٣. التلازم: من مصطلحات علم الموسيقى وهو يتكرر في آخر كل قطعة موسيقية ويكون لازمة. المتحملون: المسافرون.

١٤. الوافي بالوفيات ، معاهد التنصيص: بعد ما .

الفوات: وراء الظعن العيون: وراء الظفر

١٥. الفوات: فنهت، خطأ مطبعي.

١٦. يعقوب: النبي يعقوب (ع).

اسحاق: اسحاق بن ابراهيم الموصلي، اصله من فارس، وله الغناء الذي تفرد به. توفي سنة ٢٣٥هـ.

(وفيات الاعيان ١/٢٠٢-٢٠٥، الوافي بالوفيات ٨/٣٨٨-٣٩٣).

١٧. عيون التواريخ، ريحانة الألبا: الجوى.

خزانة الادب: قامت تطارحني الغرام جهالةً

١٨. الخزانة، ريحانة الالبا: .... وكآبةً وأسىً

عيون التواريخ: اني تجاربني

المآقي: جمع موق وهو مكان خروج الدمع من العين.

١٩. فوات الوفيات: أملي الجوى. عيون التواريخ: (تحلي) تحريف.

وفي الاوراق تورية واضحة.

٢٠. عيون التواريخ: الحبيب، تصحيف.

٢١. عيون التواريخ: ذا يعطي وذا يعطو الفوات: ذا يسعى

المجموع الجامع: ذا يسقي وذا يعطي سلافة فيه.

﴿٨٧﴾ التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤/١٣٤-١٣٥، الوافي بالوفيات ٢٩/٢٩٢-٢٩٣، فوات الوفيات ٤/٣٧٨، عيون التواريخ ٢١/٢٨٩، الحواضر ٢٢٢، مسالك الابصار ١٦/١٧٣، تاريخ الاسلام ٣٧٨، حلبة الكميت ٢٥٢، خزانة الأدب ٢/٨٨، مطالع البدور ١/٥٠، نزهة الأنام ١١١ ، شذرات الذهب ٧/٣٥٢، نفحات الازهار ١٩٣.

١. نزهة الأنام: حاكورة.

٢. ذيل مرآة الزمان، شذرات الذهب، نزهة الأنام: من حين.

حلبة الكميت، خزانة الأدب: شاع نشرها دار عليها

﴿٨٨﴾ التخريج : الغيث المسجم ٢/٣٧٤.

٢. سبق السيف العذل، مثل، ينظر: مجمع الامثال ١/٣٢٩، جمهرة الامثال ١/١٣٥، المستقصى ١/١٦٨

﴿٨٩﴾ التخريج : ذيل مرآة الزمان ٤/١٣٦، تالي كتاب وفيات الاعيان ١٣٣.

٢. البيت للمتنبي، واصله: في وحدة الرهبان .... (ديوانه).

﴿٩٠﴾ التخريج: ذيل مرآة الزمان ٤/١٣٥، الوافي بالوفيات ٢٩/٢٩٢، درة الاسلاك ١/٦٥، فوات الوفيات ٤/٢٨٧، عيون التواريخ ٢١/٢٨٩، حلبة الكميت ٢٤٢، عقود الجمان ٣٢٩ أ، كوكب الروضة ٢٧٢، الحواضر ٣٢٠، مسالك الابصار ١٦/١٧٤.

١. الذيل، حلبة الكميت، العيون : حين غنت.

الفوات: فوقها الورق

٢. الذيل: مشرعاً. الدرة: مترعا العقود: مسرع

﴿٩١﴾ التخريج: تشنيف السمع ٨٨.

﴿٩٢﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٦، فوات الوفيات ٤/٢٧٩، عقود الجمان ٣٢٩ أ، الحواضر ٣٢٠، مراتع الغزلان ١٦٢، مسالك الابصار ١٦/١٨١

١. الفوات : جد الجد.

٢. عقود الجمان: (معنى) بياض .

﴿٩٣﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٦، فوات الوفيات ٤/٢٨٠، عيون التواريخ ٢١/٢٩٠، فض الختام ١٣٦، كشف اللثام ٤١، خزانة الأدب ٢/٨٧، مسالك الابصار ١٦/١٨١-١٨٢، عقود الجمان ٣٣٠ أ، انوار الربيع ٢٧٥.

٢. عقود الجمان، فوات الوفيات: فالزهر يلقاك.

عيون التواريخ: الغصن.

القبول: ريح طيبة، وهنا تورية.

١. فض الختام: الى ظلنا. خزانة الادب: الى ظلها.

﴿٩٤﴾ التخريج: ذيل مرآة الزمان ٤/١٣٥، الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٧، فوات الوفيات ٤/٢٨٠.

١. ذيل مرآة الزمان: قد بايتوه كل الليل.

﴿٩٥﴾ التخريج : التذكرة الفخرية ١٥٥ (عدا الثالث)

تشنيف السمع ٨٦: ٢-٤.

٣. التشنيف: كم رفعت للعين يوم رحيلهم

٤. التشنيف: ولكم سبقت

﴿٩٦﴾ التخريج: التذكرة الفخرية ١٥٥.

- صرف العين ٢/٤٢١ (٦-٧).

٢. في الاصل: (لا الطرف). والصواب ما أثبتناه.

٣. العيس: الابل البيض.

٧. صرف العين: أبادني طرفه من قبل عاذله.

﴿٩٧﴾ التخريج: المجموع الجامع ٢٢٩-٢٣٤

(نقلا عن نشرة د. محفوظ).

- مسالك الابصار ١٦/١٧٩ (٩-٨).

٧. اللام: الدرع.

٩. المسالك: من طلول

١٣. العراص: البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء.

العراض. العارض: السحاب يعترض الافق. وهنا مبالغة.

١٥. الاوام: شدة العطش. المغاني: المنازل

١٦. الشيح والخزامى: من نباتات الصحراء.

١٧. الجزع: منعطف الوادي.

٢٠. شام: نظر الى البرق.

٢٢. الحمام: الموت.

٣٠. الفدام: ما يوضع في فم الابريق ليصفى به ما فيه.

﴿٩٨﴾ التخريج: عقود الجمان وتذييل وفيات الاعيان ٣٢٨أ.

٣. العذيب: موضع قرب القادسية وقيل قرب البصرة. معجم البلدان ٤/٩٢.

﴿٩٩﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٢، فوات الوفيات ٤/٢٧٨، حياة الحيوان الكبرى ١/١٥٦، خزانة الأدب ٢/٨٩.

عقود الجمان ٣٢٨ ب، كوكب الروضة ٢٨٥: (عدا الرابع)

- الكشف والتنبيه: ٢٢٥.

- مطالع البدور ١٣٧: ١-٤، نزهة الانام ٧٨.

- المواكب الاسلامية ٢/١٨٧: (٢-٤، ٣، ٦).

- التذكرة الفخرية ٢٢٠، مجمع الأداب ٢/٣٨، مسالك الابصار ١٦/١٧٢: (٦، ٧).

- شفاء الغليل ٢٠٢، حدائق النمام ٣٠ (٧ فقط)

١. نزهة الانام: فتغرها الأشنب

٣. نزهة الأنام: فصبحا غدا في الأيك

تمتام: مغرد.

٥. حياة الحيوان: ونسمة الصبح

٦. التذكرة: سهباء.

٧. النمام: نبات ابيض اللون، رائحته طيبة. الجامع ٤/١٨٢، معجم اسماء النبات ١٨١.

﴿١٠٠﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٦، فوات الوفيات ٤/٢٧٩، عيون التواريخ ٢١/٢٩٠، خزانة الادب ٢/٩٠، مسالك الابصار ١٦/١٨٢.

١. خزانة الادب: الروض احسن. الفوات: الزهر أحسن.

﴿١٠١﴾ التخريج: عقود الجمان وتذييل وفيات الاعيان ٣٢٨أ

١. اللامة: الدرع.

﴿١٠٢﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٩١.

﴿١٠٣﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٨، فوات الوفيات ٤/٢٨٠، الحواضر ٣١٤، خزانة الادب ٢/٩٠، عقود الجمان ٣٢٨أ، انوار لربيع ٥/٢٣٢.

١. فوات الوفيات: مع البعاد.

﴿١٠٤﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ١٠/٣٢٥

١. هلاوون: من قواد المغول.

﴿١٠٥﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٩٠، فوات الوفيات ٤/٢٨١.

﴿١٠٦﴾ التخريج: فوات الوفيات ٤/٢٨٢، مسالك الابصار ١٦/١٧٨.

١. المسالك:

جاء الشتاء الغث مستعجلاً   مبادرا بالغيم والغم

٢. الكانون: الموقد.

﴿١٠٧﴾ التخريج: ذيل مرآة الزمان ٤/١٣٦، الحواضر ٣٣٢، الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٠، المرج النضر ٢٢٨، مسالك الابصار ١٦/١٧١، ١٧٢، فوات الوفيات ٤/٢٧٧، عيون التواريخ ٢١/٢٩٠، تاريخ الاسلام ٣٧٨، تذكرة النبيه ١/٧١، حلبة الكميت ٢٤، عقود الجمان ٣٢٨، خزانة الادب ٢/١٨٨/١١٤، نزهة الانام ١٤٥، معاهد التنصيص ٢/١٦١، كوكب الروضة ٣٧٢، انوار الربيع ١/٢٧٦.

- الكشف والتنبيه ٢٦٤-٢٦٥: بلا عزو، ولم يشر المحقق الى نسبته.

١. العيون: سقطت (بها) من العجز.

تذكرة النبيه: فذي همه

٢. الذيل، الخزانة، الانوار، الحلبة، العقود (زهرها يضحك).

الكم: الزهر قبل ان يتفتح.

﴿١٠٨﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٩٠

﴿١٠٩﴾ التخريج: فوات الوفيات ٤/٢٨٢، ٢٨٣، خزانة الادب ٢/٩٣، مراتع الغزلان ٨٧، عقود الجمان ٣٣٠أ.

١. وسنان: ذابل الطرف، نعسان.

﴿١١٠﴾ التخريج: تشنيف السمع ٦٤.

٢. رداه: ردائه.

﴿١١١﴾ التخريج: الغيث المسجم ١/٢٤٥، منح المنح ١٤٥، نصرة الثائر ٢٢١ (١-٢).

- صرف العين ٢/٤٧١ (٢-٣).

﴿١١٢﴾ فوات الوفيات ٤/٢٨٢، ديوان الصبابة ٢١٢.

١. ديوان الصبابة: لما رآني.

٢. ديوان الصبابة: فلا يراني.

﴿١١٣﴾ الوافي بالوفيات ٢٩/٢٩٢، فوات الوفيات ٤/٢٨٢، عقود الجمان ٣٢٠أ.

١. الوافي: فزحزحتني.

﴿١١٤﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٧، فوات الوفيات ٤/٢٨٠، صرف العين ٢/٢٣٦.

﴿١١٥﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٩، فوات الوفيات ٤/٢٨١، مراتع الغزلان ٧١، مسالك الابصار ١٦/١٧١، عقود الجمان ٣٢٠ ب.

﴿١١٦﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٤، فوات الوفيات ٤/٢٧٩، خزانة الادب ٢/٨٧، بدائع الزهور ١/١٦ /٣٥٢ عقود الجمان ٣٢٨ ب.

١. الخزانة، البدائع: خيروه.

٢. العقود، الفوات، الخزانة: نبات خد

﴿١١٧﴾ التخريج: الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٠، فوات الوفيات ٤/٢٧٧

(•) الفوات، العبادي.

﴿١١٨﴾ التخريج: ذيل مرآة الزمان ٤/١٣٥، الوافي بالوفيات ٢٩/٢٩١، فوات الوفيات ٤/١٨١، الكشف والتنبيه ٤١٦، فض الختام ١٣٦، كشف اللثام ١، مسالك الابصار ١٦/١٧٨، حلبة الكميت ٢٨٣، خزانة الأدب ٢/٨٨، درة الاسلاك ١/٦٥، عقود الجمان ٢٣٠أ.

١. حلبة الكميت: رقصت .... الريح.

٢. حلبة الكميت: بعدما ان وقع الورق عليها. وهنا تورية

﴿١١٩﴾ التخريج: ذيل مرآة الزمان ٤/١٢٥، تاريخ الاسلام ٣٧٨، الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٤، الغيث المسجم ١/٢٦٩، فوات الوفيات ٤/٢٧٨، عيون التواريخ ٢١/٢٩٠، خزانة الأدب ٣/٩٣، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٢، انوار الربيع ٢/٥٥

- ديوان الصبابة ١٢٤: بلا عزو.

١. الوافي: يا عاذلي في هواه.

ذيل مرآة الزمان، تاريخ الاسلام: في حبه

النجوم الزاهرة: حين بدا.

﴿١٢٠﴾ التخريج: نزهة الانام ٥٨، ٥٩.

﴿١٢١﴾ التخريج: ذيل مرآة الزمان ٤/١٣٥، عقود الجمان ٢٣٠أ.

[هوامش المنسوب]

﴿١﴾ التخريج: المجموع الجامع ٣٦٥، وعنه في: ديوان الدوبيت ٢٧٩.

والقطعة ثابتة في ديوان جمال الدين يحيى بن مطروح، ص٢٦٢، (تحقيق د. جودة امين)، وص١٠٤ (تحقيق د. نصار).

﴿٢﴾ التخريج: حياة الحيوان الكبرى ١/١٥٦، ٥١١.

- للصفدي في: فض الختام ٢٤٢، المنهل الصافي ٥/٢٥٦، الكشكول ١/١٣٤، انوار الربيع ٥/٥١.

- للشاب الظريف في: ديوانه القطعة ٢٨٦. وهو خطأ.

﴿٣﴾ التخريج: فوات الوفيات ٤/٢٨٣، نفحة الريحانة ١/٤٤٠، سلك الدرر ٢/٢٦٣، الحواضر ٢٢٠، مسالك الابصار ١٦/١٧٩، مستوفي الدواوين ١/٢٨٢، عقود الجمان ٣٢ ب.

ولمجير الدين ابن تميم في: اعيان العصر واعوان النصر ٥/٦٥، وفيه (ما فعلته)، واخل به ديوانه.

١. المسالك: أيا صاح

٢. المسالك: وحور سقاة الكؤوس التي

﴿٤﴾ التخريج: مستوفي الدواوين ١/٢٢٧.

- لمحيي الدين ابن زبلاق في: شعره، بتحقيقنا.

- بلا عزو في: نزهة الابصار ٣٨٧.

﴿٥﴾ التخريج: نزهة الانام ٤٧.

ولمجير الدين ابن تميم في ديوانه ٤٢ ولم يشر محققا الديوان الى نسبته للذهبي

١. ديوان مجير الدين: سقى الله

٢. ديوان مجير الدين: جئته .. فمد لاقدامي بساطا

٣. ديوان مجير الدين: مع الارواح

٤. ديوان مجير الدين: فحيث ما التفت رايت.

﴿٦﴾ التخريج: نزهة الانام ٥٨

- البيتان لمجير الدين ابن تميم في ديوانه ٤٢. ولم يشر محققاه الى نسبته الى الذهبي وفيه: (الخضر).

﴿٧﴾ التخريج: ذيل مرآة الزمان ٤/١٣٥، الوافي بالوفيات ٢٩/٢٨٥، عقود الجمان ٢٣٠أ

- لابن قرناص في: معاهد التنصيص ٢/١٤٣، خزانة الادب ٢/٤٥٨، مسالك الابصار ١٦/١٨٠، ١٨١، تزيين الاسواق ٤٩٣.

- بلا عزو في: الكشكول ٢١/٢٧

١. الذيل، المعاهد: بعين ساهرة . الخزانة: بعين باصرة

٢. الذيل، الخزانة: انزلتهم في مقلتي.

الساهرة: الأرض

وعجز البيت اقتباس من سورة النازعات: ١٩.

﴿٨﴾ التخريج: مستوفي الدواوين ٢٣٧.

- للمخلفر الاعمى في: معاهد التنصيص ٢/٧٦، نفحة الريحانة ٣١٣، الروض النضر ٢/١٧٠.

- بلا عزو في: سفينة الملك ٣٦٥.

١. ديوان مجير الدين: (لم لا أهيم الى الرياض وزهرها ولا ... يم ..). عيون التواريخ: لم لا اهيم الى الغياض .. وأبيت منها.

عقود الجمان: لم لا أهيم وأبيت.

﴿٩﴾ التخريج: نزهة الأنام ٥٨

- لمجير الدين ابن تميم في ديوانه ٥٠، ولم يشر محققاه الى نسبته الى الذهبي.

١. ديوان مجير الدين: برونق.

﴿١٠﴾ التخريج: فوات الوفيات ٤/٢٧٧، عيون التواريخ ٢١/٢٩١، عقود الجمان ٢٢٩أ.

- لمجير الدين ابن تميم في: ديوانه ٦١.

﴿١١﴾ التخريج: المواكب الاسلامية ٢/١٩١.

- وهما لابي اسحاق الحضرمي في: نهاية الارب ١١/٢٢٧، ضمن مقطعة

- بلا عزو في: غرائب التنبيهات ٨٩، الكشف والتنبيه ٢٣٠.

﴿١٢﴾ التخريج: خزانة الأدب ٢/٩٠، أنوار الربيع ٥/٣٢

- لمحيي الدين ابن زبلاق في: شعره القطعة ٤٨ ضمن قصيدة له.

١. شعر ابن زبلاق: والبرد متدثراً يا ايها المزمل

٢. شعر ابن زبلاق فصل الربيع

يتهلل: يسقط.

﴿١٣﴾ التخريج: نزهة الانام ٥٨.

- وهما لمجير الدين ابن تميم في: خزانة الادب ٢/٧٦، وعنه في: ديوانه ٧١، ولم يشر محققاه الى نسبته الى الذهبي!

- لوعة الشاكي ٥٨، بلا عزو.

- ديوان مجير الدين: ونهر يحب .. بشوح..

﴿١٤﴾ التخريج: عقود الجمان وتذييل وفيات الاعيان ٢٢٨أ.

- لحمد بن محمد بن محمود بن دمرداش (ت ٧٢٣هـ) في: الوافي بالوفيات ١/ ٢٢٢، الشعور بالعور ٢٢٧.
- بلا عزو في: ديوان الصبابة.
(١٥) في التخريج: تالي كتاب وفيات الاعيان ١٣٢.
- لابن ... الملك، في ديوانه.
- بلا ... العقد النحوي في رفع خبر ليس.
(١٦) في نزهة الانام ٥٨.
- للوداعي في: خزانة الادب ١/ ٣٠٧ (وفيه: ضمان)، ٢/ ١١١، حلبة الكميت ٢٨٢.

مسرد المصادر والمراجع

أ. المخطوطة:

- تأهيل الغريب: محمد بن الحسن النواجي (ت ٨٥٩هـ)، مخطوطة معهد المخطوطات العربية، برقم ١٠٧ - أ د ب.
- الحواشر ونزهة الخواطر: عبد الرحمن بن اسماعيل، الملقب بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ) مخطوط دار الكتب المصرية، رقم ٦٤٨، أدب تيمور.
- درة الاسلاك: الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب (ت ٧٧٩هـ)، مصورة مخطوطة الاستانة، رقم ٨٤٩.
- ديوان الادب: شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، مخطوطة الدار العراقية للمخطوطات رقم ٥٨٥.
- ديوان فخر الدين ابن مكانس (ت ٧٩٤هـ)، مصورة في مكتبتي، عن مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، رقم ٣١٢٩.
- ذيل مرآة الزمان: اليونيني (ت ٧٢٦هـ)، مخطوطة المتحف البريطاني، في مكتبتي.
- عقود الجمان وتذييل وفيات الاعيان: محمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، مخطوطة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة، رقم ٤٥٩، مصورة الاستاذ الدكتور ناظم رشيد.
- مجموعة اشعار: مجهول، الدار العراقية للمخطوطات رقم ١٩٤٤.
- مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان: محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٩هـ)، مخطوط، مكتبة الاسكندرية، رقم ٢٢٩ - ادب.
- المرج النضر والأرج العطر: الشريف الأسيوطي، مكتبة معهد المخطوطات العربية، رقم ٧٥٩ أدب.
- منح الملح في الملاحة والملح: خير الدين العمري، مخطوطة الدار العراقية للمخطوطات رقم ١٣٣٤.
- نظرات في عيون الآثار: عباس هاني الجراح.

ب. المطبوعة

- الادب في بلاد الشام: د. عمر موسى باشا، المكتبة العباسية، ط٢، دمشق، ١٩٧٢م.
- الأدب في العصر الأيوبي: د. محمد زغلول سلام، دار المعارف مصر، ١٩٦٨م.
- الاعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦)، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت ١٩٧٩م.
- أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق د. علي ابو زيد وآخرين، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م.
- الانســان والتاريخ في شعر أبي تمام: د. اسعد علي بيروت، د. ت.
- أنوار الربيع في انواع البديع: ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) تحقيق شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ط١، ١٩٦٨م-١٩٦٩م.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور: ابن اياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ)، حققها محمد مصطفى الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) مكتبة المعارف، ط٢، بيروت، ١٩٧٧م.
- النهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) مكتبة المعارف، ط٢، بيروت، ١٩٧٧م.
- تأريخ الأدب العربي: د. عمر فروخ، بيروت دار العلم للملايين، ط١، بيروت ١٩٨١م.
- تاريخ الادب العربي: كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م)، نقله الى العربية د. رمضان عبد التواب، مراجعة السيد يعقوب بكر، دار المعارف مصر، ١٩٧٥م.
- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام: الذهبي (ت ٧٤٨هـ) (حوادث ٦٨٠هـ) تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ٢٠٠٠م.
- تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق ابراهيم صالح، دار صادر عن بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- تالي كتاب وفيات الاعيان: فضل الله الصقاعي (ت ٧٢٦هـ) تحقيق جاكلين سوبله، المطبعة الكاثولكية، بيروت ١٩٧٤م.
- التذكرة الفخرية: بهاء الدين الاربلي (ت ٦٩٢هـ) تحقيق د. نوري القيسي ود. حاتم صالح الضامن، بيروت عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- التذكرة السعدية في الاشعار العربية: العبيدي (ت ق ٨هـ)، تحقيق د. عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.
- تذكرة النبيه: الحسن بن عمر بن حبيب (ت ٧٧٩هـ)، تحقيق: محمد محمد امين، دار الكتب المصرية ١٩٧٦م.

- تزيين الاسواق في اخبار العشاق: داود الانطاكي (ت ١٠٠٨هـ)، دار حمد ومحيو، ط١، بيروت ١٩٧٢م.
- تشنيف السمع بانسكاب الدمع: الصفدي، تحقيق المرحوم د. محمد علي داود، دار الوفاء، الاسكندرية، ٢٠٠٠م.
- تشنيف السمع في انسكاب الدمع: الصفدي، تحقيق محمد عايش، دار الاوائل، دمشق، ٢٠٠٤م.
- تقويم البلدان: ابو الفداء عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ)، باريس، ١٨٤٠م.
- تكملة المعاجم العربية: رينهات دوزي (ت ١٨٨٣م)، نقله الى العربية، محمد سليم النعيمي ١ ـ ٨، ١٩٧٨، ١٩٩٧، وترجمة جمال الخياط ٩ ـ ١١، بغداد ١٩٩٩، ٢٠٠٢م.
- جنى الجناس: السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق ودراسة وشرح د. محمد رزق الخفاجي، الدار الفنية، القاهرة، ١٩٨٦م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ٦٧، ١٩٦٨م.
- حدائق الانوار وبدائع الاشعار: جنيد بن محمود بن محمد، تحقيق هلال ناجي، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٩٥م.
- حدائق النمام في الكلام على ما يتعلق بالحمام: احمد بن محمد الحيمي الكوكباني (ت ١١٥٢هـ)، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، الدار اليمنية، ١٩٨٢م.
- حلبة الكميت في الادب والنوادر: النواجي، المطبعة المصرية، مصر، ١٢٣٧هـ، ١٨٥٩م.
- الحماسة: ابو تمام حبيب بن اوس الطائي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان، الرياض، ١٩٨٠م.
- الحوادث: مجهول، تحقيق د. بشار عواد معروف ود. عماد عبد السلام رؤوف، بيروت ١٩٩٧م.
- الحوادث الجامعة: ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق د. مصطفى جواد، بغداد، ١٩٣٢م.
- الحوادث الجامعة: ابن الفوطي، تحقيق مهدي عبد الحسين النجم، بيروت، ٢٠٠٣م.
- حياة الحيوان الكبرى: الدميري، القاهرة، ١ تحقيق ابراهيم صالح، دمشق ٢٠٠٥م.
- خزانة الادب وغاية الارب: ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)، شرح عصام شعيتو، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة.
- خلطة دمشق: اكرم حسن العلبي، دار الطباع، دمشق، ١٩٨٩م.
- خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر: المحبي (ت ١١٠٦هـ)، مكتبة خياط، بيروت.
- دراسة في الشعر في عصر الايوبيين: د. محمد كامل حسين، دار الفكر العربي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٨٧م.
- الدر المصون المسمى بسحر العيون: البدري، تحقيق(؟) سيد عبد الفتاح مقصود، القاهرة، ١٩٩٨م.
- الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، حيدر آباد، ١٩٤٥م.
- ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق د. عبد الوهاب عزام، القاهرة، ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤م.
- ديوان ابن سناء الملك، تحقيق محمد ابراهيم نصر، القاهرة، ١٩٦٩م.
- ديوان سيف الدين المشد (ت ٦٥٦هـ): دراسة وتحقيق وتذييل عباس هاني الجراخ ـ جامعة بابل ـ كلية التربية، ٢٠٠٠م.
- ديوان الشاب الظريف، تحقيق شاكر هادي شكر، بيروت، ١٩٨٥م.
- ديوان الصاحب جمال الدين ابن مطروح (ت ٦٤٩هـ)، جمعه وحققه د. جودة امين، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٩م وتحقيق د. حسين نصار، القاهرة ٢٠٠٣م.
- ديوان الصبابة: ابن ابي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦هـ) تحقيق د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، مصر ١٩٧٧م.
- ديوان الصاحب بهاء الدين الاربلي (ت ٦٩٢هـ) تحقيق كامل سلمان الجبوري، مجلة (الذخائر)، الع ٦ ـ ٧ / ٢٠٠١م.
- ديوان صفي الدين الحلي (ت ٧٥٠هـ)، النجف الاشرف، ١٩٥٦م.
- ديوان العجاج، ليبسك، ١٩٠٢م.
- ديوان مجير الدين ابن تميم (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق هلال ناجي ود. ناظم رشيد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٩م
- ديوان ابن نباته المصري (ت ٧٦٨هـ)، نشره محمد القلقيلي، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- ذيل الروضتين: ابو شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ) نشره عزت العطار، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤م.
- ذيل مرآة الزمان: اليونيني (ت ٧٢٦هـ) مجلس المعارف العثمانية، الهند، ١٩٥٤، ١٩٥٥م.
- رحلة ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) تحقيق شاكر هادي شكر، مجلة المورد، مج ٩، العدد الاول، ١٩٨٠م، تم نشر في بيروت ١٩٨٨م.
- الروض النضر في ترجمة ادباء العصر: عصام الدين العمري (ت ١١٨٤هـ) تحقيق د. سليم النعيمي، بغداد، ١٩٧٥م.
- ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا: شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة ١٩٦٧م.
- سفينة الملك ونفيسة الفلك: محمد بن اسماعيل الشافعي (ت ١٢٧٤هـ) المطبعة الحجرية، مصر، ١٢٧٣هـ.
- سكردان السلطان: ابن ابي حجلة التلمساني، المط الادبية، دار القاموس الحديث، ١٣٧٠هـ.
- سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر: محمد خليل المرادي (ت ١٢٠٦هـ)، بولاق القاهرة، ١٨٨٢م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك: المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، نشره محمد مصطفى زيادة، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣٦م + تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب: عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥١هـ
- شرح ديوان عنترة بن شداد: تحقيق عبد المنعم رؤوف شلبي.
- شعر ابن القيسراني (ت ٥٤٨هـ)، جمع وتحقيق ودراسة جابر صالح محمد، عمان

. الزرقاء، الاردن ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

. شعر ابن المعتز، صنعة أبي بكر الصولي: دراسة وتحقيق د. يونس احمد السامرائي، بغداد، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

. الشعور بالعور: الصفدي، تحقيق د. عبد الرزاق حسين، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) تحقيق د. محمد كشاش دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

. صحائف الحسنات في وصف الخال: الصفدي، تحقيق ودراسة د. حسن محمد عبد الهادي، دار الينابيع، عمان، ٢٠٠٠م.

. صرف العين: الصفدي، دراسة وتحقيق د. محمد عبد المجيد لاشين، دار الافاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٥م.

. العبر في خبر من غبر: الذهبي، الكويت ١٩٩٦م. تحقيق ابي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

. عصر الدول والامارات: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.

. العقد المفصل: حيدر الحلي (ت ١٣٠٤هـ). قم، طهران، ١٤٠٢هـ.

. عيون التواريخ: محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، بغداد، ١٩٨٤م.

. غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات: علي بن ظافر الازدي (ت ٦١٣هـ)، تحقيق د. محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.

. الغيث المسجم في شرح لامية العجم: الصفدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

. فض الختام عن التورية والاستخدام: الصفدي، دراسة وتحقيق د. المحمدي عبد العزيز الحناوي، دار الطباعة المحمدية، الازهر، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

. فوات الوفيات والذيل عليها: ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

. في نقد التحقيق: عباس هاني الجراخ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢م.

. كشف الحال في وصف الخال: الصفدي، تحقيق سهام صلان، دار سعد الدين، ط١، دمشق، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، استانبول، ١٩٤١م.

. كشف اللثام عن التورية والاستخدام: ابن حجة الحموي: بيروت، المط الانسية، ١٣١٢هـ.

. الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: الصفدي، تحقيق هلال ناجي، ليدز، بريطانيا، ١٩٩٩.

. الكشكول: البحراني (ت ١١٨٦هـ)، النجف الاشرف.

. الكشكول: بهاء الدين العاملي (ت ١١٣١هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م.

. كنز الدرر (الدر المطلوب في اخبار ملوك بني أيوب): الدواداري (ت ٧٣٦هـ)، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، ١٩٧٢م.

. كوكب الروضة في تاريخ النيل وجزيرة الروضة: السيوطي، تحقيق محمد الششتاوي، دار الافاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

. لوعة الشاكي ودمعة الباكي: للصفدي، تحقيق محمد عايش، دار الاوائل، دمشق، ٢٠٠٢م.

. مالك ومتمم إبنا نويرة اليربوعي: ابتسام مرهون الصفار، بغداد، مط الارشاد، ١٩٦٨م.

. مجمع الاداب في معجم الالقاب: ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق محمد الكاظم، قم، طهران، ١٩٩٩م.

. المخلاة: العاملي، دار القاموس الحديث، بيروت، طبعة مصورة عن طبعة مصر، ١٣١٧هـ.

. مراة الجنان وعبرة اليقظان: اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الركن، ١٣٣٨هـ.

. المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها: د. عبد الله الطيب المجذوب، بيروت، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٠.

. الرقصات المطربات: ابن سعيد الاندلسي (ت ٦٨٥هـ) تقديم وتحقيق ابراهيم محمد حسن الجمل ود. عبد الحميد هنداوي، دار الفضيلة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق د. محمد ابراهيم حور، المجمع الثقافي، دبي، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٢م.

. مستوفي الدواوين: محمد بن عبد الله الازهري (ت ٨٨٧هـ). تحقيق زينب القوصي ووفاء الاعصر، القاهرة، ٢٠٠٣م.

. مطالع البدور في منازل السرور: علاء الدين الغزولي (ت ٨١٥هـ)، القاهرة، ٢٠٠٠م.

. معاهد التنصيص: عبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، ١٩٤٨م.

. معجم اسماء النبات: صنعة د. احمد عيسى بك، المط الاميرية، القاهرة، ط١، ١٣٤٩هـ.

. معجم البلدان: ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٢م.

. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: د. احمد مطلوب، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٢م ـ ١٩٨٦م.

. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م.

. المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب: رينهارت دوزي، ترجمة د. اكرم فاضل، بغداد، ١٩٧٦م.

. مفرج الكروب في اخبار بني أيوب: ابن واصل (ت ٦٩٧هـ)، تحقيق د. جمال الشيال، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٠م.

. منازل الاحباب ومنازه الألباب: شهاب الدين محمود بن سلمان الحلبي (ت ٧٢٥هـ)، حققه وقدم له د. محمد الديباجي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

. المواكب الاسلامية في الممالك والمحاسن الشامية: محمد بن عيسى بن كنان الصالحي الدمشقي (ت ١١٥٣هـ)، تحقيق ودراسة د. حكمت اسماعيل ومراجعة محمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م.

. موسيقى الشعر: د. ابراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط٤، القاهرة، ١٩٧٢م.

. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) تحقيق د.

نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة، ١٩٨٨م.

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، دار الكتب المصرية ١٩٣٦م.

ـ نزهة الابصار في محاسن الاشعار: شهاب الدين العنابي (ت ٧٧٦هـ)، تحقيق السيد مصطفى السنوسي وعبد اللطيف أحمد لطف الله، دار القلم، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

ـ نزهة الأنام في محاسن الشام: البدري الدمشقي (ت ٨٩٤هـ)، دار الرائد العربي، ط١، بيروت، ١٩٨٠م.

ـ نزهة الجليس: السيد عباس المكي، مصر، ١٢٩٣هـ.

ـ نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر: الشريف الصنعاني (ت ١١٢٦هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار المؤرخ العربي، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

ـ نصرة الثائر على المثل السائر: الصفدي، تحقيق محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٢م.

ـ نفحات الازهار على نسمات الاسحار: النابلسي (ت ١١٤٣هـ)، بولاق، ١٢٩٩هـ.

ـ نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة: المحبي (ت ١١١١هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة.

ـ نهاية الأرب: النويري، القاهرة.

ـ الوافي بالوفيات: الصفدي، ج ٢٩، تحقيق ماهر جرار، فيسبادن، ١٩٩٨م.

ـ يتيمة الدهر: الثعالبي (ت ٤٢٩هـ). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر ١٩٢٦م.

ـ يوسف بن زيلاق الموصلي (ت ٦٦٠هـ) حياته وشعره: جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراح، مجلة الذخائر، ٢٠٠٥م.

ج ـ المقالات:

ـ آداب المستنصرية، العدد العاشر، ١٩٨٤م: (حسام الدين الحاجري): د. ناظم رشيد.

ـ العرب، ج ٧ ـ ٨، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م: (نظرات نقدية في كتاب الوافي بالوفيات): عباس هاني الجراح.

ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٨، الجزء ٢، ٢٠٠٣م: (ديوان مجير الدين ابن تميم .. قراءة ومستدرك) عباس هاني الجراح.

ديوان أبي الفتح البستي
ـ النسخة الكاملة ـ
القسم الاول

تحقيق: شاكر العاشور

أبو الفتح ـ الرجل[1]

هو: أبو الفتح علي[2] بن محمد[3] بن الحسين[4] بن ﴿يوسف﴾[5] بن محمد بن عبد العزيز الكاتب، البستي[6] الشافعي[7]. ذلك كلُّ ما استطعنا تحقيقه من اسمه ونسبه. واخباره ضئيلة، بل إن مصادرها غير وافية، لانها التزمت منهج التقريظ دون منهج البحث في أخباره تاريخيا، لذلك لم نستطع الحصول من جميعها الا على ما سنورده من نتف لا نرى فيها شفاء لغلة.

أقدم اخباره هي التي تقول: إنه كان، في عنفوان شبابه، كاتبا لبابتوز[8]، صاحب بست. فلما فتحها الأمير ناصر الدولة أبو منصور سبكتكين[9] ودلّ هذا الأمير على أبي الفتح: (إذ كان محتاجا الى مثله في آلته وكفايته ومعرفته، وهدايته، وحنكته، ودرايته).[10]

ولكن أبا الفتح سرعان ما استأذن الأمير سبكتكين للاعتزال الى بعض اطراف مملكته، بسبب من احساسه بأن بعض أعوان (بابتوز): "يلوون السنتهم بالقدح فيّ، والجرح لموضع الثقة بي". ففهم الأمير سبكتكين إخلاص أبي الفتح، وما قد يفعله الحساد، فأذن له بالاعتزال، الى ان يستتب الأمر له فيستدعيه واشار عليه بأن يستجم في مدينة (الرُخج)[11] وحكّمه في أرضها، يتبوأ منها حيث يشاء، فتوجه أبو الفتح نحوها فارغ البال، راغد العيش، ستة أشهر، حتى تم استدعاؤه بتبجيل فحظي في حضرته، وكتب له الكثير من مناقبه وفتوحاته ومقاماته.

وتحدثنا أخباره أيضا أن حالته هذه استمرت رضية حتى زمن السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود بن سبكتكين[12]، فقد بقي كاتبا له بعد وفاة أبيه، وكتب له عدة فتوح.. الى ان زحزحه القضاء عن خدمته، ونبذه الى ديار الترك، عن غير قصده وارادته". وذلك في رأينا نابع من أن أيديا حاسدة كثيرة مدت اصابعها شغباً، بين السلطان محمود وأبي الفتح، فتوفي غريباً في بخارى.

ومن أخباره الاخرى انه كان من ندماء الأمير خلف بن أحمد[13]، وصديقا لبلديه أبي سليمان الخطابي[14]، والأديب الشهير أبي منصور الثعالبي.

والى جانب شهرة أبي الفتح البستي شاعرا، فقد كان ناثرا مجودا، وكاتبا خطيرا، شهد له بذلك عدد من الذين ترجموا له[15]. وكان من حفاظ الحديث ورواته. فقد ذكر السبكي في طبقات الشافعية الكبرى، وصاحب النجوم الزاهرة: أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان[16]، وروى عنه الحاكم[17]، وأبو عثمان الصابوني[18]، والحسين بن علي البردعي[19]. وقد ورد نيسابور أكثر من مرة، وأفاد منه جماعة، حتى أقروا له بالفضل.[20]

وفاته:

اختلفت مصادر ترجمة أبي الفتح في تحديد سنة وفاته،

فقد ذكر الثعالبي في اليتيمة ٤/٢٠٤، والعباسي في معاهد التنصيص ٢/٢١٥، وياقوت في معجم البلدان / بست، والدميري في حياة الحيوان الكبرى ١/١٧٤: أن وفاته كانت في سنة (٤٠٠هـ). بينما ذكر ابن خلكان في الوفيات ٢/٣٧٨، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢/١٥٩، وطاشكبري زادة في مفتاح السعادة ١/٢٢٩: ان وفاته كانت في سنة (٤٠٠ أو ٤٠١هـ). ويتفق ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج١٢/ق٥١٠) والسبكي في طبقاته ٥/٢٩٣، والخوانساري في روضات الجنات ٤٦١، والسمعاني في الأنساب (ق٨٠ب)، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٤/٢٢٨، على انها كانت في سنة (٤٠١هـ). بينما يجعلها ابن قايماز الذهبي في المشتبه ١/٧٠ في سنة (٤٠٢هـ). ويذكر ابن عساكر، في رواية، ان أبا الفتح توفي في دمشق مستترا[٢١]. أما ابن كثير فقد وقع في وهم كبير في البداية والنهاية /٢٧٨ حين عده في وفيات سنة (٣٦٣هـ). ذلك أن أبا الفتح كان من كتاب السلطان محمود بن سبكتكين، الذي تسلم الحكم بعد عام ٣٨٧هـ.

ولكننا إزاء هذه الاختلافات رجحنا أن وفاته كانت في سنة (٤٠٠هـ) مستندين في ذلك الى ما ذكره الثعالبي في اليتيمة، لأنه صديقه أولا، ولأنه، ثانيا، أقرب مصادرنا الى عصر أبي الفتح.

واذا سكتت جميع مصادرنا عن ذكر سنة ولادته، أو تحديد الحقبة التي عاش فيها فان شعره زاخر بذكر شيبه واعوجاج قناته الامر الذي يؤكد أنه دخل في مرحلة الكهولة، ويقول، واصفا نفسه بالمعمرين:

قد شبت، واعوجت قناتي

وعمرت اكثر من لداتي[٢٢]

وحين ننعم النظر في أن الحاكم النيسابوري، المولود سنة ٣٢١هـ كان قد سمع من أبي الفتح، فإننا نستطيع القول ان شاعرنا جاوز الثمانين عاماً. فمن المؤكد ان يسمع الصغير من الكبير، ويروي عنه. على ذلك تكون ولادة أبي الفتح قبل سنة ٣٢١هـ.

نظرة في شعره:

يمثل شعر أبي الفتح البستي قمة من قمم شعرنا العربي في بلاد فارس في القرن الرابع الهجري، ويختصر كل ما يمكن أن يقال عن الشعر العربي في تلك البلاد، في تلك الحقبة. فقد أشاد بجودة شعره كل من ترجم له، أو ذكر له بعض المقطوعات، واعترفوا بأستاذيته. ومن هنا تأتي أهمية اخراج شعره كاملا الى الوجود، ليلقي المزيد من الضوء والوضوح على الشعر العربي في بلاد فارس، وعلى الحياة، بشتى نواحيها، في تلك الاصقاع.

وقد اخبرتنا المصادر التاريخية أن القرن الرابع الهجري امتاز بنضج الحياة الاجتماعية، من خلال إطلاع الأمم على الحضارات الأخرى، بنتيجة نضج الحياة السياسية، وكثرة الفتوحات، وما استتبع ذلك من ازدهار اقتصادي، ورخاء، وبدأت غالبية الناس تميل الى حياة المدينة، وتتأطر بأطر استقرارها، وأعراض المعيشة الجديدة. فتغيرت مفاهيم كثيرة، واستجدت اعراض لم تكن معروفة من قبل.

وأول ما نجده في شعر أبي الفتح البستي، وبنتيجة ظروف القرن الرابع الهجري، التي اشرنا اليها، هو التبسط في اللغة الشعرية، الذي تفرضه حياة التحضر. حياة تعدد اللغات. وكذلك وضوح كتابة الشعر بالأبيات المفردة والمقطعات، بسبب انتشار معالجة موضوعات حضرية، لا تستوجب معالجتها فنيا سوى بيت، أو عدة ابيات. وكذلك يمكننا أن نلاحظ أن أبا الفتح عمد الى استعمال المحسنات اللفظية في شعره، من جناس وطباق، تمشيا مع ما شاع في عصره، نتيجة الاستقرار والرخاء. ولكننا نخالف من يصرون على ان هذه المحسنات، وهذا الترف الشعري يطغى على معظم شعره، ونقول: إنه استعمل هذه المحسنات في بعض مكاتباته ومداعباته الاخوانية، في مرحلة الاستقرار النفسي، ربما ان بعضهم نسب اليه بعض الأبيات التي تتشح بالمحسنات، لطغيان مثل هذه السمعة على شعره. وربما يلاحظ المتتبع الكريم ذلك في تخريجنا لمقطعات الديوان، الذي جعلنا نؤمن بان نسختنا (ع)، التي خلت من كثير مما نسب اليه هي النسخة الصحيحة الكاملة لديوان البستي.

ونستطيع بعد ذلك، أن نحدد الأغراض التي تناولها شعر البستي بما يأتي:

١. التكثر بالفضائل، وحب العلم والعلماء، والترفع عن الجهلة ونواقص الامور.

٢. الشكوى من اضطهاده، بسبب تعرضه الى الكثير من الحساد،

الذي اثر فيه، وتسبب في وتشريده.

٣. الحكمة، وذلك دليل على عظم تجربته، وخوضه في مجالات كثيرة.

٤. المديح، لغرض تفريق همومه، وما اصابه في دنياه.

٥. الإخوانيات، والرسائل الشعرية، التي تمليها ضرورات المجاملة.

٦. وصف بعض النماذج البشرية كالطفيليين، والثقلاء، والأكلة.

٧. أما الغزل فنحن نرى أنه لم يكن من الأغراض البارزة في شعر ابي الفتح البستي.

فشاعرنا من افاضل الناس الحكيمة والرزينة، التي شغلتها امور السياسة زمنا طويلا من العمر، ثم اكسبتها خبرتها بالدنيا الحكمة والترفع عما يمارسه المأخوذون، وإذا كنا قد وجدنا في ديوانه بعض المقطعات الغزلية، فانما ذلك في رأينا، جاء بدافع من مجاراة الاخوان، والتسابق لاستحداث أجمل الدسور الشعرية.

وبعد: فان في شعر البستي عالما رحب للدراسة، نامل أن نفتح بهذا العمل الكامل بابه أمام الدارسين، إذ أننا عقدنا الهمة على إخراج الديوان حسب.

ديوانه:

في سنة ١٢٩٤هـ صدر في بيروت، وعن مطبعة الفنون، ديوان صغير، ضم نزرا يسيرا من شعر ابي الفتح البستي. وهي طبعة نادرة الوجود الآن، لقدم سنة طبعها، الى جانب انها لا تعدو أن تكون مختارات من شعره، ربما هي التي اختارها الثعالبي في كتاب اسماه "الطرف من شعر البستي"[20] فكان أن قامت الحاجة الى النسخة الكاملة لهذا الديوان في مجتمعنا العربي، لتوضح الصورة الكاملة لعصر الشاعر الأدبي، ولتخدم المحققين، ليعارضوا ما في اعمالهم التحقيقية بما يقابلها من شعر في ديوانه. ولكن ذلك ظل أمنية.[21]

وحين سمح لنا، أخيرا، أن نلقي نظرة على مخلفات المرحوم جدي لأبي، التي كانت حبيسة صندوق حديد، وجدت بينها نسخة خطية لديوان أبي الفتح البستي، فكان الفرح بها كبيرا، وحين عارضناها بالمطبوع من شعره، وجدناها تزيد عنه بزيادات مذهلة تستدعي اخراجها، لأنها تدل على أن هذه النسخة هي النسخة الكاملة للديوان.

إذ ذاك شرعنا في البحث في فهارس المخطوطات المنشورة فعثرنا على ثلاث نسخ للديوان، استطعنا الحصول على اثنتين منها، لا تعدوان أن تكونا أصلا للمختارات التي طبعت في بيروت، والتي أشرنا اليها. وفيهما، الى جانب ضبطهما وصحتهما، النقص ذاته الموجود في المطبوع. وهناك نسخة ثالثة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد حاليا) لم نستطع الاطلاع عليها.[22]

ولقد اثارت هاتان النسختان انتباهنا الى حقيقة، نكاد لا نشك فيها، وهي أن النسخة المختصرة للديوان هي التي كانت شائعة ومنتشرة بين الناس، دون النسخة الكاملة، بدليلين: أولهما التشابه الكبير بين النسختين اللتين حصلت عليهما مع المطبوع من الشعر، وثانيهما اننا لم نجد تخريجا لعدد كبير من المقطعات الشعرية التي ضمتها نسختنا الكاملة. ومن هنا ينضاف سبب آخر الى أسباب هذه النشرة.

وسنصف في ما يأتي النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في التحقيق، ثم نشرح عملنا فيه.

النسخ الخطية:

(١) النسخة الخطية المحفوظة في خزانة كتبنا تحت رقم (١٢ الأدب): تقع في (٦٨) ورقة، وبمقياس ١٥،٥×٨،٥سم، تقول صفحة عنوانها" هذا ديوان الشيخ أبو الفتح (كذا) علي بن محمد البستي، تغمده الله برحمته، وعلى جنبها "توفي البستي سنة ٤٠٠ هـ رحمه الله تعالى". وعلى النسخة تملك جد أبي لها، وهو كالآتي: "دخل في ملكي، وأنا الحقير إليه عز وجل الحاج موسى بن جبر آل عاشور في محرم الحرام من سنة ١٢٨٩هـ". وفي صفحة العنوان كتب ناسخها:" بست: مدينة كبيرة من بلاد سجستان. وهي مدينة كثيرة النخيل والمياه والأعناب والخضرة." وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر، ظنا، ويتراوح خطها بين النسخ والفارسي، غير المشكول، قليلة الغلط معتمدة. وفي كل صفحة من صفحاتها (٢١) سطرا تقريبا. كمل أولها، وفيها خرمان، أولهما يبدأ من آخر حرف اللام حتى أوائل حرف الميم، وثانيهما يبدأ من منتصف حرف النون تقريبا حتى نهاية الديوان، إلا ان

هناك إضافات في الحواشي تتضمن مقطعات من حرف الهاء والياء، لذا استحالت معرفة اسم الناسخ وسنة النسخ. وقد رمزنا اليها بالحرف (ع).

(٢) نسخة مكتبة احمد الثالث في طبقبوسراي في استانبول، والمحفوظة فيها تحت رقم (٢٤٦٢)، وعنها صورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم (٢٧٦ الأدب). عدد أوراقها ٧٤ ورقة، بمقياس ١٢×١٨سم، ومعدل سطور الصفحة الواحدة ١٣ سطراً، وبالخط النسخي الجميل المشكول. كمل أولها وآخرها. ناسخها هو أحمد بن علي، الشهير بابن الجزار، وقد انتهى من نسخها في الثالث من شهر رجب الفرد سنة خمس وخمسين وثمانمائة للهجرة. وجاء في آخر النسخة: "نقلت هذه النسخة من نسخة الأصل، وقوبلت عليها. نفع الله بها مالكها". ولا علاقة حقا لهذه النسخة بنسخة (ع)، للاختلاف الكبير البين بينهما، الذي سنفصله فيما بعد. وفي اول النسخة تملك جاء فيه "بسم الله الرحمن الرحيم، ملك الفقير الى الله تعالى هاني بك بن يشبك من طبقة الحوش الملكي الأشرفي، في سنة تسعمائة والله اعلم"، تقابل ذلك لوحة مذهبة، كتب فوقها "ديوان عبد العزيز البستي غلطا. وفي بداية الشعر طرة مذهبة. وقد رمزنا اليها بـ (الأصل) لأننا اتخذناها أصلاً في الشعر الذي ورد فيها وفي بقية النسخ لنفاستها، ولكونها نسخة خزائنية، مقابلة ومصححة.

(٣) نسخة مكتبة (جاريت) الملحقة بمكتبة جامعة برنستون في ولاية نيوجرسي الاميركية، التي تكرمت مكتبة الجامعة المذكورة بتزويدنا بصورة عنها. تقع هذه النسخة تحت (رقم ٢٦: جاريت) في المكتبة، وبثلاث وسبعين ورقة، وبمعدل ١١ سطراً في الصفحة الواحدة، ومكتوبة بخط النسخ المشكول. كمل أولها وآخرها، ولم يذكر ناسخها اسمه، ولا تاريخ النسخ. ولم نستطع ضبط مقاييس النسخة، لأن بروكلمان، في اشارته الى وجود هذه النسخة في جامعة برنستون، لم يذكر مقاييسها، والتصوير الذي ارسلته الينا الجامعة جاء خاليا منها.

على غلاف هذه النسخة تملك جاء فيه: "سيرته المقادير الى ملك العبد الفقير الحقير المعترف بأذنبه (كذا) الحاج أحمد زيتونة. غفر الله له، والى والده ولمن قرى، ودعا له بمغفر (كذا)". ونظن انها لم تدخل في ملكه شرعيا، لأن بقية التملكات التي على الغلاف مشطوبة، الامر الذي اضاع تواريخ تملكها، التي - لولا ذاك - لأفادتنا في تحديد، أو تقريب سنة كتابة النسخة.

وهذه النسخة وان كادت تكون تامة الشبه بنسخة أحمد الثالث فهي تخل ببعض المقطعات التي وردت في اختها وتختلف قليلا معها في بعض الروايات. وهذا النقص، وهذا الاختلاف هما اللذان جعلانا نستبعد أن تكون نسخة (جاريت) أصلا لنسخة أحمد الثالث التي ورد في ختامها هامش، هو في نصه وحرفه خاتمة نسخة جاريت، وهو الآتي: "تم الديوان على الكمال، وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير الصلاة، متكررة في الغدو والآصال، دائمة، مقرونة بالاتصال." إلا أن ذلك يمكننا من القول: إن النسختين ربما نقلتا من أصل واحد، وكان السهو الذي أصاب ناسخ نسخة مكتبة جاريت سببا في اسقاط بعض المقطعات منها، ومدعاة للاختلاف القليل بين النسختين. وقد رمزنا الى نسخة جاريت هذه بالحرف (ج).

عملنا في التحقيق:

على الرغم من أن نسخة (ع) هي نسخة الديوان الكاملة، إلا اننا اتخذنا من نسخة احمد الثالث النسخة الأصل في عملنا. فيما يخص الشعر المتوفر في النسخ الثلاث، لأنها قديمة وخزائنية ومقابلة. ولذا فقد اثبتنا كل ما ورد فيها في النص وانزلنا اختلافات النسختين عنه الى الهامش. أما بقية الشعر، الذي خلت منه نسختا أحمد الثالث و(ج) المختصرتان فقد اتخذنا نسخة (ع) اصلا له، لأنها الوحيدة التي انفردت به، معارضين إياه بكتب التراث المتوفرة، واولها مصنفات الثعالبي.

الى جانب ذلك جمعنا للبستي اشعارا وفيرة من كتب التراث، لاوجود لها في نسخنا الثلاث، فرتبناها على حروف المعجم وجعلناها ذيلا على الديوان، ولم نشأ ادخالها في الاثناء تمييزا لها عما ورد في النسخ الثلاث.

وحين استوى بين يدينا الشعر الذي اعتقدنا بأنه يمثل الجزء الاعظم من ديوان أبي الفتح البستي، عمدنا الى تعليق بعض الفوائد عليه، والترجمة للاعلام التي وردت فيه، على قدر

الامكان، والحقنا الفهارس العلمية التي لابد منها بالديوان.

بقي علينا ان نذكر أن ما وضعناه بين المعقوفين ﴿ ﴾ هو زيادة من نسخة (ع) ولا وجود له في نسختي أحمد الثالث و(ج) وبذلك يتبين لنا أنها زيادة مذهلة.

ولابد في الختام من أن نتقدم بالشكر الكثير الى كل من ساعد في اخراج هذا العمل الى النور، وأخص منهم بالذكر الاستاذ الفاضل الدكتور محيي هلال السرحان، الذي تجشم لأجل مساعدتي في هذا العمل عناء، لايتجشمه من اجل الآخرين إلا أفاضل العلماء، برغم مشاغله. وكذلك أستاذي ومعلمي المرحوم الدكتور محمد جبار المعيبد، والأخ الفاضل عبد الرحيم كاطع، الذي وفر لي نسخة أحمد الثالث، فجزى الله الأحياء منهم خير الجزاء، واسكن الأموات منهم فسيح جناته وماذلك على الله بعزيز.

ومما تجدر الاشارة اليه هو افادتي الكبيرة من المستدركين اللذين صنعهما الاستاذان هلال ناجي والدكتور حاتم صالح الضامن على الطبعات التي سبقت عملي في ديوان أبي الفتح البستي، فقد هدياني الى ما يزيد عن ثلاثمائة بيت، خلت منها جميع النسخ التي بنيت عملي عليها، وجميع المصادر التي استطعت الاطلاع عليها، كما أفاداني بتوثيق عشرات الابيات التي انفردت بها النسخة الكاملة للديوان (ع)، ولم أكن وجدت لها تخريجا من قبل. فحفظهما الله، وسدد خطاهما.[٣١]

والله أسأل ان يجعل في صنيعي هذا نفعا، وخدمة لتراث امتي العربية إنه سميع مجيب الدعاء.



الورقة الاولى من نسخة خزانة كتابنا(ع)،والمحفوظة تحت رقم(١٢ الادب). وهي النسخة الكاملة



الصفحة الاولى من نسخة مكتبة احمد الثالث، والمحفوظة تحت رقم (٢٤٦٣) ورقمها في معهد المخطوطات (٢٧٦ الأدب)، والتي اتخذناها اصلا.



الورقة الاولى من نسخة مكتبة جاريت (ج)، ورقمها بمكتبة جامعة برنستون (١٦ جاريت)

الورقة الاخيرة من نسخة (ج)



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسر بخير

قال[1] أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن[2] عبد العزيز البستي الكاتب على قافية.

﴿قافية الهمزة﴾

﴿١﴾

التخريج:

الأبيات في (ج) والمطبوع من الديوان ٣-٤، وفي (ق٢أب) من المجموع الخطي رقم ١٣٧٠٧. وأخلت بها (ع).

(من الكامل)

١. قالوا رضيت بدون حقك، والغنى
يسمو بصاحبه الى العلياء

٢. فأجبتهم والقول مني فيصل
يحكي غرار السيف وقت مضاء

٣. حسبي التكثر بالفضائل إنها
ذخري ليومي شدتي ورخائي

٤. فإذا تمادى معشر في مفخر
كنت الأحق بسؤدد وعلاء

٥. وغناي عن دنياي أشرف زينة
من أن يكون بنيلها استغنائي

﴿٢﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٤٠، والثالث وحده في يتيمة الدهر ٣١٤/٤، وخاص الخاص ٧٨ والتمثيل والمحاضرة ١٨٤.

(من الكامل)

١. لا أنس إلا في مجالس تلتقي
بفنائها الأشكال والنظراءُ

٢. فليجتنبني كلُّ نذلٍ جاهلٍ
وليصطفيني سادتي العلماءُ

٣. إن الجهول تضرُني أخلاقه
ضرر السُعال بمن بــــه استسقـــــاء

﴿٣﴾

التخريج:
البيتان في (ج) و(ع) والمطبوع ٤.

(من الوافر)

١. إذا اقتسمت أقـاليمُ المعـالي
وفضت بـــــين أخلاق وضاء

٢. فحظ الإستواء، ومـــا يـليه
لحُســــــن العهد منها والوفاء

﴿٤﴾

التخريج:
الأبيات في (ج) و(ع) والمطبوع ٤، ويتيمة الدهر ٢٢٩/٤ والمخطوط ١٣٧٠٧(ق٢ب).

(من الطويل)

١. أرى المرء يرجو أن يطول بقاؤه
ليُدرك ما يهوى بـــطول بقــــائه

٢. وأية جدوى في البقاء، وقد وهت
قـــواه، وأقــوى قــلبُه من ذكائه

٣. إذا ما نبا حسٌ، وكلت بصيرة
فطولُ بقـــاء المرء طولُ شقـــائه

﴿٥﴾

التخريج:
الأبـــيات عدا (٤) في الأصل و(ج) والمطبــــوع ٥،٤ والأبـــيات (٦،٤)وحدها في (ع).

(من المتقارب)

١. ترحلت عنـك لفـرط الشقاء
وخلفت رُشــــــدي ورائي ورائي

٢. وأصبحـتُ في شغـل شاغـلٍ
قــــــــليل الغناء، كثير العناء

٣. فهل لك في العفـو عـمّا اقترفت
وفي أن أعرّ بــــــــــذاك الفناء

٤. ﴿وهـل مطمـعٌ لـي في أن أراك
فتروي صداي بــــــذاك الرواء﴾ *

٥. أقــول مقــالـــة مُستغـفـر
من الذنب، معترف بـــــــالجفاء

٦. فنـــائي قـريبٌ إذا غبت عنك
وإمّا رجعـــت فنــــاء فنائـــــي

﴿٦﴾

التخريج:
البيتان في (ج) و(ع) والمطبـوع ٥، ويتيمة الدهر ٣١٠/٤، وروضات الجنات٤٦١، ومن غير عزو في الأنيس في غرر التجنيس ٤١٤.

(من السريع)

١. لــــم تـرَ عينـي كـاتباً مثله
لكلّ شــــيء شـــاء وشـــاءا!

٢. يبـدع في الـخـطّ، وفي غيـره
بـــدائعاً إن شــاء إنشــاءا!

﴿٧﴾

التخريج:
البيتان في (ج) و(ع) والمطبـوع ٥، ويتيمة الدهر ٣١٦/٤،والتمثيل والمحاضرة ١٩١، وزهر الآداب ٢٩٧.

(من الكامل)

١. قــل لـلــذي غرّته عزّة مُلكـه
حــتى أخلّ بـــطاعة النصحـــاء

٢. شرف الـمـلوك بعزّهم،وبـرأيهمْ
وكذاك لوح الشــــمس في الجوزاء

﴿٨﴾

التخريج:
أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجاً.

(من الكامل)

١. ﴿إن الـذيـن تخـالهمْ في عصرنا
سُمحـــاء بـــالمعروف، همْ بُخلاءُ﴾

٢. ﴿فلذاك ند الشعر، حتى لم يجب
لما أهاب لهم بـــــه الشــــعراء﴾
٣. ﴿فمتى تكلف شاعر مدح امرئ
قلب المديــــح، فــــراح وهو هجـــــاء﴾

﴿٩﴾

التخريج:
اخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع، وهما له في يتيمة الدهر ٤/ ٢٢٠.

(من الخفيف)

١. ﴿كنت في نعمـــة وظـــل رخــاء
ونســـــيم من الهواء رخاء﴾
٢. ﴿فاتبعت الهوى، وعـاصيت عقـلي
واتبــــاع الهوى وبــــيء الهواء﴾

﴿١٠﴾

التخريج:
اخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لهما تخريجا.

(من الخفيف)

١. ﴿لا تـدلن بـالصلاح (الى مــا)
كنت بـــين الأشــــرار والأردياء﴾
٢. ﴿فـاعتدال المزاج ليس يبـقي
ان أحــــال الوبـــاء طبــع الهواء﴾

﴿١١﴾

التخريج:
أخل بـهما الأصل و(ج) والمطبـوع. وهما له في حماســة الظرفاء (مخطوط ـ ق ١١١)، ومخطوطة روح الروح (ق٤٥).

(من المتقارب)

١. ﴿بـحضرة سلطاننـا عصبـة
يزلون عن قـــــــصد أنحائهم﴾
٢. ﴿كفــاة، ولـكنهم يسرقون
ثلاثة أربـــــــاع أسمائهم﴾

﴿١٢﴾

التخريج:
أخل بـــهما الأصل و(ج) والمطبـــوع، وهما له في تحفة الوزراء ١٦٢،١٦٣، ومخطوطة لمح الملح (ق١١).

(من الكامل)

١. ﴿ظل الأمير مقيـل كـل معادة
يجد المؤمل في ذراه منشــــــاه﴾
٢. ﴿من شـاء منشأ غبطة وسعـادة
في ظله، يسـعد، ويلحـق من شـاءه﴾

﴿١٣﴾

التخريج:
اخل بهما الأصل و(ج) والمطبـوع. وهما له في التمثيل والمحاضرة ١٢،وأحسن ما سمعت ٢٠.

(من الخفيف)

١. ﴿كـل مـا يرتقي إليه بوهم
من جلال، وقـــدرة، وســــناء﴾
٢. ﴿فـالذي أبـدع البرية أعلى
منه، سبحـــان مبـــدع الأشــياء﴾

﴿١٤﴾

التخريج:
اخل بها الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجاً.

(من المتقارب)

١. ﴿إذا ما خصصت امرءا بالإخـاء
فوفر عليه حقـــــوق الإخاء﴾
٢. ﴿وكـن خضل البشر عند اللقـاء
وكن حسن الذكـر عنـد الثنـاء﴾
٣. ﴿فـراس المـودة حسن اللقـاء
ومن بـعد ذلك حســـن الثناء﴾
٤. ﴿إذا مـا أخ غـاب عنـك اعتصم
له في المغيب بحســـن الصفاء﴾

٥- ﴿ولا تجفه، فجفاء الفتى
يغادر إحسانه كالجفاء﴾
٦- ﴿ وقد قال من قوله فيصل
حياة الجفاء وفاة الوفاء﴾

﴿١٥﴾

التخريج:

أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لهما تخريجا.

(من المجتث)

١- ﴿ ما زلت أصفيك ودا
ما زلت عن إصفائه﴾
٢- ﴿ والحر من كان حرا
لعهده ووفائه﴾

﴿١٦﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجا.

(من الكامل)

١- ﴿ يا من يفوق الأسخياء سخاءا
ويبز أعلام العلاء علاءا﴾
٢- ﴿ يا سيد الوزراء، يا من عفوة
فيما كفاه، يتعب الوزراءا﴾
٣- ﴿ يا من له في كل خطب مظلم
رأي يعود بيته الظلام ضياءا﴾
٤- ﴿ يا من إذا أعطى العطايا منعما
ترك الأنام من الكرام وراءا﴾
٥- ﴿ وإذا سطا جعل السعادة شقوة
و" فناءا﴾*
٦- ﴿ وبسيم طرفي من أسرة وجهه
وبنانه الأنوار والأنواءا﴾
٧- ﴿ كم همة لك كالسماء عظيمة
بعدت، فصارت للسماء سماءا﴾
٨- ﴿ فقت الكرام ذوي المعالي، مثلما
قد فقت في مدحي لك الشعراءا﴾
٩- ﴿ بمواهب، تفريق كفك شملها
جمع القلوب، وألف الأهواءا﴾
١٠- ﴿ أوسعتني من جود كفك نعمة
وملأت كفي نعمة وثراءا﴾
١١- ﴿ فملأت ظهر الأرض فيك ثراءا
وملأت أطباق السماء دعاءا﴾
١٢- ﴿ لم يبق لي وطر، يفكر خاطري
في نيله، عودا، ولا إبداءا﴾
١٣- ﴿ إلا عنائي بالوظيفة، إنني
قاسيت منها شدة وعناءا﴾
١٤- ﴿ ولقيت من ذل التقاضي خطة
تفني العزاء، وتتعب الإغراءا﴾
١٥- ﴿ أغضيت منه على قذى أوانه
في الشمس، بدل نورها ظلماءا﴾
١٦- ﴿ ومعولي فضل الوزير، فإنه
يغني السؤال، ويغمر الكرماءا﴾
١٧- ﴿ فأمر بأمر أريحي بارع
يهدي السرور، ويكشف الغماءا﴾

﴿١٧﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجا.

(من الطويل)

١- ﴿ أخوك الذي مهما يخونك في الوفا
تنصل منه، ثم تاب وفاءا﴾
٢- ﴿ فأما الذي والى الجفاء، فوده
يطير هباءا، أو يصير جفاءا﴾
٣- ﴿ فقل لأبي العباس أمرضت نيتي
فلا ترج مني، إن مرضت، شفاءا﴾
٤- ﴿ إلى الله أشكو أن قلبك من صفا
وقلبي ماء، رقة وصفاءا﴾

﴿١٨﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و (ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجاً.

(من الوافر)

١. ﴿ أبـا العباس دعــوة مُستزيد
يزيدك، حــين تكدر، من صفاء﴾

٢. ﴿ بـلغت مـدى المنى فاخلع رداء
التكبُّر، واســتقم للأصدقــاء ﴾

٣. ﴿ فمـاء البـحر، وهو الملح طعماً،
ســيعذب حــين يصعد في الهواء﴾

﴿١٩﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و (ج). وهي في المطبوع ٥.

(من الكامل)

١. إن الأمير، أمـيـن مـلّة أحمـد
نار، وأعناق العبـــــدى حلفاؤها

٢. عضل السيوف، لكي تزوج بيضها
هــام الملــوك، فإنهــا أكفاؤهــا

٣. وإذا سرائر عصبة مرضت، غدا
في ســيفه الماضي الغرار شــفاؤها

﴿٢٠﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و (ج) والمطبوع. والبيتان (١و٢) وحدهما له في يتيمة الدهر ٢٢٧/٤ ومعاهد التنصيص ٢٧١/١.

(من الوافر)

١. ﴿ أراح الله قلبي مـــن زمـــان
"محت يده" ٭ ســروري بالمســاءه﴾

٢. ﴿ زمان يسخط الأحرار، حتى
غدا الإحســان فيه كالإســاءه﴾

٣. ﴿فإن حمد الكريم صباح يوم
وأنى "ذاك" لم يحمد مســاءه﴾

﴿قافية الباء﴾

﴿٢١﴾

التخريج:

هما في (ج) و (ع) والمطبوع ٥.

(من المتقارب)

١. أخ لــي جربتــه مــرة
فنذ مني طول تجريبــه

٢. فهل كان يربــح تجريــبه
وفلك التكبر تجري بــه

﴿٢٢﴾

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ٥. وقد أخلت بهما (ع).

(من الطويل)

١. سقى الله أيــام الشباب، فإنني
لبســت بــها برد الفخار قشيبــا

٢. أضعت لها، جهلا، قراها، فغادرت
على سخط مني المفارق شيبــا

﴿٢٣﴾

التخريج:

هما في (ج) و (ع) والمطبوع ٥.

(من المتقارب)

١. أتـانـي كتـابـك ياسيدي
وذخـري الأعــز مــن الفاريــاب

٢. وكــان لأعشـار قـلبي بـه
وحــــق ودادك الفا رباب

﴿٢٤﴾

التخريج:

هما في (ج) و (ع) والمطبوع ٦ والتذكرة السعدية ٢٩٥/١.

(من البسيط)

١. يا من يسامي العلى عفوا بلا تعب

هيهات نيل العلى عفوا بـــــلا تعب

٢. عليك بالجد، إني لم اجد احدا

حـــوى نصيب العلى من غير ما دءب

﴿٢٥﴾

التخريج:

هما في ج) والمطبوع ٦، وأخلت بهما (ع).

(من الكامل)

١. بأبي غزال نام عـــن وصبي به

ومراق دمعي بـــالنوى، وصبيبـــه

٢. ياليته يرثي علــى ولهي بــه

لغرام قـــلبي في الهوى، ولهيبـــه

﴿٢٦﴾

التخريج:

البيت له في (ج) والمطبـوع٦. وهو لأبـي الفضل الميكالي في الفتح الوهبي ٤٧/٢، ويتيمة الدهر ٣٦٩/٤، والمتشابـــه ٣٩، ومعاهد التنصيص ٢٢٤/٢، واخلت به (ع).

(من البسيط)

١. أنكرت من ادمعي تترى سواكبها

سلي دموعي: هل ابكي سواك بـها؟

﴿٢٧﴾

التخريج:

هما في (ج) و(ع) والمطبوع٦.

(من الكامل)

١. ما كنت أحسب أن عمراً يذنب

فيخصُّ زيد بالعقـــاب، ويضربُ

٢. لا سيما والحُكمُ في يـد عـالم

بـــالحُكم، ما للعدل عنهُ مذهبُ

﴿٢٨﴾

التخريج:

هما في (ج) و(ع) والمطبوع ٦ والمخطوط ١٣٧٠٧ (ق٢أ).

(من الطويل)

١. وانـــي احتـاج الـ[illegible] سيد لــه

سمـــاخ، ورأيٌ لا تغيـــبُ كواكـــبُهْ

٢. فيكشف أيام الجدوب سماحـــهْ

وتفتـــق أكمـــام الغيـــوب تجـــاربُهْ

﴿٢٩﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٦-٧ والمخطوط ١٣٧٠٧(ق٢أ).

(من المتقارب)

١. نــذوب، ولكنّنـــا لا نتـــوبُ

ومـــا غـــاب مـــن عمرنـــا لا يـــؤوبُ

٢. ونرجو البقـــاء، متى بـــاطلا

وكيف البقـــاء لجســـم يذوبُ

٣. نُضيفُ الزّمـــان بـــأعمارنـــا

وضيفُ الزّمان اكولٌ شـــروبُ

﴿٣٠﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع٧. والبيتان (٢،٣) وحدهما في يتيمة الدهر ٢٠٧/٤ ومعاهد التنصيص ٢١٥/٢.

(من البسيط)

١. حتّـــام أقتل تهديـــداً وترهيبـــا

ما آن لي أن أرى بشـــراً وترحيبـــاً؟

٢. يا يوسف الحُسن ليلي، بعد فُرقتكم

يحـكي سني يوسـف طولا وتعذيبـــا

٣. والشأن في أنّنـي أرمـى لأجلكـــمُ

بمثل ما قـــد رمى إخوانهُ الذيبـــا

﴿٢١﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٧.

(من الخفيف)

١. سيدي أنـــت لا تخل بخـــل
لم يكدر لورد ودك شربـــــــــا

٢. وتذكر سوابـــقي، إن فيهـــ
ـن لســـــــــرح الآمال مرعى وأبا

٣. رب شعر لـــما مدحتك فيه
ســـــار في العالمين بعداً وقربـــا

٤. فكأني أودعته فــلك الشمـ
ـس، فعم البـــلاد شرقـــا وغربـــا

﴿٢٢﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٧. ويتيمة الدهر ٣٢٧/٤. والبيتان (١-٢) وحدهما في الكشكول ٢/٢٦٠،٢٦١.

(من مخلع البسيط)

١. الــدهر خـــداعة خلـــوب
وصفوة بالقـــــذى مشـــــوب

٢. واكثر النـــاس، فـــاجتنبهم
قـــــوالب مالها قـــــلوب

٣. فـــلا تغرنـــك الليـــالـــي
فبرقـــــ ـــــها الخلب الكذوب

٤. ففي قفـــا أنسهـــا كـــروب
وفي حشـــــا ســـــلمها حروب

﴿٢٣﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٨، والتذكرة السعدية ٢٩٥/١. والبيت الثالث وحده في التمثيل والمحاضرة ١٢٧.

(من الطويل)

١. توق معاداة الرجال، فـــإنها
مكدرة للصفو من كل مشـــــــرب

٢. فلا تستثر حربا، وإن كنت واثقا
بشـــــدة ركن، أو بقـــــوة منكب

٣. فلن يشرب السم الذعاف أخو حجى
مدلاً بـــــــــدرياق لديه مجرب

﴿٢٤﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٨. والبيتان (٤-٥) وحدهما في يتيمة الدهر ٢١٥/٤ والتمثيل والمحاضرة ١٩٠ وزهر الآداب ٣٩٧.

(من المتقارب)

١. ثقوا معشر الناس بـــي أنني
على معشـــــر الناس حـــان حدب

٢. أقيم عـــلى الود ثبت الجنان
فلا أستحـــــــــيل، ولا أضطرب

٣. وأسخـــو بـــواجب حقـــي، ولا
ألظ بحقـــــــــي إذا ما يجب

٤. ألا فـــثقـــوا بـــي فإنـــي كـــمـــا
تمدحـــــــت، وليمتحن من يحب

٥. فمـــا كـــوكبي راجع في الإخاء
ولا برح قـــــلبي بالمنقـــــلب

﴿٢٥﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٨.

(من الكامل)

١. لا تحسبني مشهدا ومغيبـــا
أعطي سواك من الفؤاد نصيبـــــا

٢. إني لجانب من سواك مجانب
حـــــتى كأن علي منك رقيبـــا

٣. وإذا نأى عني الرقيب، تمثلت
ذمم، فأوهمت الرقـــيب قريبـــا

﴿٢٦﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٩٨.

(من الطويل)

١. أهبت بأشعاري الى السيد الندب
فجئن سراعاً، وانتدبن الى ندبي

٢. تيممته، فاخضرّ عودي، وأشرقت
سعودي، وفاء الخصب لي عقب الجدب

٣. وكانت صروف الدهر بي قد توسدت
فصرت كأن الدهر لم يتوسد بي

٤. أبا بكر الممدوح أصفيك مدحتي
وأصفي الذي لم يصفك الود بالجدب

٥. الى المرتجى إن ليل مشكلة سجا
لكشف الدجى بالعلم والأدب الأدب

﴿٢٧﴾

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ٩، واخلت بهما (ع).

(من المتقارب)

١. إذا ما ظفرت بود امرئ
قليل الخلاف على صاحبه

٢. فلا تغبطن به نعمة
وعلق يمينك يا صاح به

﴿٢٨﴾

التخريج:

هما في (ج) و(ع) والمطبوع ٩ والفتح الوهبي ١٧/٢ ويتيمة الدهر ٣١٥/٤ والتمثيل والمحاضرة ١٩٠ وخاص الخاص ٧٩ والتذكرة السعدية ٤٢٣/١ ومعاهد التنصيص ٢١٨/٣ وزهر الآداب ٢٣٠/٣.

(من البسيط)

١. إذا غدا ملك باللهو مشتغلا
فاحكم على ملكه بالويل والحرب

٢. اما ترى الشمس في الميزان هابطة
لما خوى برج نجم اللهو واللعب

﴿٢٩﴾

التخريج:

هما في (ج) و(ع) والمطبوع ٩ ويتيمة الدهر ٢٣١/٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٧ ومعاهد التنصيص ٢٢٠/٣.

(من المتقارب)

١. إذا ما اصطنعت امرءاً، فليكن
كريم النجار، شريف الحسب

٢. فنذل الرجال كنذل النبات
فلا للثمار، ولا للحطب

﴿٤٠﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٩. والبيت الخامس وحده في يتيمة الدهر ٢١٨/٤.

(من البسيط)

١. كالشمس نورا، ولكن ما له لهب
كالغيث جودا، ولكن وبله الذهب

٢. في صحة العدل والتوحيد موعدة
في كثرة الكفر والالحاد ما يهب

٣. كأنه حين يعطي كله رغب
كأنه حين يحمي كله رهب

٤. بسيفه روح من عاداه منتهب
بسيبه ماله في الناس منتهب

٥. أفعاله غرر، أقواله سور
أقلامه قضب، أراؤه شهب

﴿٤١﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ٩.

(من الكامل)

١. جد بالقليل إذا تعذر غيره
واسعد ببكر مدائحي والثيب

٢. واعلم بأن الغيم يمنع طله
إن لم يجد بغيات وبل صيب

٢. وإذا عـدمت الماء بعد طلابـه

جاز التيمّمُ بـــــالصعيد الطيب

﴿٤٢﴾

التخريج:

هما في (ج) و(ع) والمطبوع ١٠.

(من الطويل)

١. وأخلقْ خلـق الله بالـذل تائـة

يتيهُ بـــلا علم حــــواه، ولا أدبْ

٢. يقــول إذا استنهضته لعظيمةٍ

شــرفت، وأغناني عن التصب النسبْ

﴿٤٣﴾

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ١٠. وأخلت بهما (ع).

(من الكامل)

١. إن كنــت اختار السلو فلا تــرح

ياربَّ قـــلبي، الدهر، من أوصا بـــه

٢. بـالجود أوصانـــي أبـي فقبلـتـة

أهلا وســـهلا بــالذي أوصى بـــه

﴿٤٤﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ١٠.

(من الخفيف)

١. وإذا أعـــوز الصوابُ، وأضـحى

منهجُ القـــول مُرتج الأبـــواب

٢. وانبرى دون ضوئــه وتجلّيـ

ـــه نقابٌ، يضلُّ رأي النقاب

٣. بعثتْ نـفسُـه النفسيةُ فيـه

فكراً تستدرُّ صـــوب الصـــواب

﴿٤٥﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع). واخل بها المطبوع.

(من الوافر)

١. لـــو ارتـــاح الزّمان الى عتـــابي

وأنصف ســـــــائليه في الجواب

٢. لــــا عـاتبتـه إلأ عــلى مـا

أغار عليّ من شـــرخ الشبـــاب

٣. ومـــن بهجــات أيام سرت بـي

الى فلــك الـبُروج مـــن الـتراب

٤. تحفت بي، ووفتني حظوظـي

وصفت مشربـــي، وكفت طلابـــي

﴿٤٦﴾

التخريج:

هما في (ج)و(ع) والمطبوع ١٠ ويتيمة الدهر٤/٢١٠.

(من مجزوء الكامل)

١. بأبـــي كــلامُــك إنّه الـــ

سحـــــرُ النقــــيُّ من العيوب

٢. يجنيـــك مــن ثمر الكـلا

م، وتجتني ثمر القـــــــــلوب

﴿٤٧﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ١٠، ١١.

(من الطويل)

١. أيا قاطعا للوصـل بيني وبينة

بـــلا علة مني عرفت، ولا سبـــبْ

٢. ويا ناقضا عهـدا حسبت بـانّه

مُمرٌ على مر الدوائر والحقـــب

٣. أعيذك أن تـغترّ بـالـدهر إنـــة

حرون، وفي أيامه للفتــــــى نصبْ

﴿٤٨﴾

التخريج:

هي جميعا في (ع). والأبيات (١،٢،٨)وحدها في (ج) والمطبوع ١١.

(من البسيط)

١. يا عائب الحبر والأقلام ماقدحت

زناد قــــولك غير الأفك والكذب

٢. لــولا المحابــرُ والأقــلامُ لانطمست

من الأنامِ رســـــــومُ العلمِ والأدبِ

٣. ﴿ وضاقَ حفظُ الورى من ضبطِ أكثر ما

يروونه، اليومَ، عن عَجَمٍ وعن عربِ ﴾

٤. ﴿ ولــم نجدْ خبــراً ينمي الــى أحدٍ

منـا كمـا جـرت العـاداتُ في الـكُتبِ ﴾

٥. ﴿ وسال قــومٍ فــلم يــوجد لهمْ أثرٌ

ســيل الهواءِ، وســيلِ الماءِ للصببِ ﴾

٦. ﴿ ولــم تخلدْ على الأيــامِ، تجربــةٌ

ولم يدوِّن شـــفاء قـــيلٍ في وصبِ ﴾

٧. ﴿ إن المحابــر والأقــلام أشرفُ مــا

يعلو بــه شــرفُ الأقــدارِ والرّتبِ ﴾

٨. هذي قليبُ القلوبِ الصاديات، وذي

أرشــاؤها يُستقـــى منها بــلا تعبِ

٩. ﴿ فالحمدُ لله حمداً لا انقطاع لهُ

عليهما، فهما خيرٌ من النشـــــبِ ﴾

﴿٤٩﴾

التخريج:

هما في (ج) و(ع) والمطبوع ١١.

(من البسيط)

١. يا من غدا سببي، حتى عرفت به

حسـبي علاكَ الى نيلِ المنى سببـا

٢. لو لمْ تردْ نيلَ ما ارجو، وأطلبهُ

من فيضِ جودك، ما علمتني الطلبـا

﴿٥٠﴾

التخريج:

هما في (ج) و(ع) والمطبوع ١١ والمخطوط ١٢٧٠٧ (ق ٢ب).

(من الطويل)

١. تصبّرْ إذا ما نابَ كرهٌ، فربمـا

يســـــوؤكَ دهرٌ، ثم يؤنسُ غبَّهُ

٢. وأجرُ الفتى فيما يُمِضُّ فـؤادهُ

ولا أجرَ فيما يشـــتهي ويحـــبُّهُ

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ١١. والبيتان الأول والثالث وحدهما في يتيمة الدهر ٤/٢٢٧.

(من المتقارب)

١. الى الله اشكــو اتصــال الخُطوبِ

وصرفَ زمانٍ بلينا بــــــــــــهِ

٢. يهشُّ الـــى النبــهِ المستــذلِ

وينبـــو عن الســـيدِ النابـــهِ

٣. وقــد كــان يبسمُ عن ثغرهِ

فأصبـــحَ يكشـــرُ عن نابـــهِ

﴿٥٢﴾

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ١١ ويتيمة الدهر ٤/٢٢٧.

(من مخلع البسيط)

١. الدهرُ سلـــمٌ لكـــلِ نـــذلٍ

لكــــــنهُ للكــــــرامِ حربُ

٢. فــارثْ لـــذي حكمــةٍ وإربٍ

فحــــــــــــظُّهُ غمةٌ وكربُ

٣. همتـــــهُ للسّمــاكِ سمْـــكٌ

وخـــــدُّهُ للـــــترابِ تـــــربُ

﴿٥٣﴾

التخريج:

هما في (ج) و(ع) والمطبوع ١٢.

(من الخفيف)

١. يا أبا الطيب الذي طاب عيشي

في ذراهُ، وفازَ بـــالأنسِ قـــلبي

٢. دعْ لتقصيرنا المعاذيرَ، يا من

هــو عــذرُ الزّمــانِ من كــلِ ذنــبِ

﴿٥٤﴾

التخريج:

هما في (ج) و(ع) والمطبوع ١٣.

(من المجتث)

١. محبتي لك طبع
والطبع رأس المحبة

٢. وقيمة الحب ما لم
يكن طباعا، فحبة

﴿٥٥﴾

التخريج:

هو في (ج) و(ع) والمطبوع١٢ ويتيمة الدهر ٢٢٦/٤ والمتشابه ٣٢ وخاص الخاص ١٩٧ والإيجاز والإعجاز ٩٤ ومعاهد التنصيص٢/٢١٠.

(من المتقارب)

١. إذا ملك لم يكن ذا هبه
فدعه، فدولته ذاهبه

﴿٥٦﴾

التخريج:

هما له في (ج) والمطبوع ١٢ والمخطوط (١٢٧٠٧- ق٢ب). ولأبي الفضل الميكالي في الفتح الوهبي ٤٦/٢ ويتيمة الدهر ٢٦٩/٤ والمتشابه ٢٩ ومعاهد التنصيص ٢٢٤/٢. واخلت بهما (ع).

(من الطويل)

١. لقد راعني بدر السماء بصده
ووكل أجفاني برعي كواكبه

٢. فيا مهجتي لا تجزعي من جفائه
ويا كبدي صبرا على ما كواك به

﴿٥٧﴾

التخريج:

هي في (ج) والمطبوع ١٢. واخلت بها (ع).

(من الكامل)

١. يا مبتلى بضناه يرجو رحمة
من مالك يشفيه من أوصابه

٢. أوصاك تسحر عينه بتسهد
وتبلد، فقبلت ما أوصى به

٣. إصبر على مضض الهوى، فلربما
تحلو مرارة صبره. أوصابه

﴿٥٨﴾

التخريج:

هما له في (ج) والمطبوع ١٢. ولأبي الفضل الميكالي في يتيمة الدهر ٢٧١/٤ والمتشابه٢٩. وقد أخلت بهما (ع).

(من الوافر)

١. كتبت إليه أستهديه وصلا
فأقلقني بوعد في الجواب

٢. ألا ليت الجواب يكون حقا
فيشفي ما أحاط من الجوى بي

﴿٥٩﴾

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ١٢-١٣ والمخطوط (١٢٧٠٧- ق٢ب). وقد اخلت بهما (ع).

(من الطويل)

١. مواعيد في الوصال أحلام نائم
أشبهها بالقفر، أو بسراب به

٢. فمن لي بوجه لو تحير في الدجى
أخو سفر في جنح ليل، سرى به

﴿٦٠﴾

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ١٣. وقد اخلت بهما (ع).

(من الوافر)

١. كتبت فلم يجبني عن كتابي
فأهلني لتسريح الجواب

٢. ترحني بالإجابة من هموم
أحاطت من تباريح الجوى بي

﴿٦١﴾

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ١٣. وقد أخلت بهما (ع).

(من الطويل)

١. شكوت إليه الحبّ، كيما يقلّ من
حرارة أحشائي ببرد رضابه

٢. فجاد ببخل، أو بموت معجل
فأبديت، مرتادا، رضاب رضابه

﴿٦٢﴾

التخريج:

هي، جميعاً، في (ع). والأول والثالث وحدهما في الأصل و(ج) والمطبوع ١٣.

(من المتقارب)

١. تقدمت في معجزات العلوم
وغصت على الكلم الطيب

٢. فسل من حباك بما قد حباك
وقل دائماً يا أبا الطيب

٣. نشرت بي العلم بعد الممات
فصنته إلهي، عن الطيّ بي

﴿٦٣﴾

التخريج:

هما له في (ج) والمطبوع ١٣ وتحفة الوزراء ١٤/١. وهما لأبي الفضل الميكالي في دمية القصر ٨٨/٢. وقد أخلت بهما (ع).

(من السريع)

١. إذا دهى خطب فآراؤه
تغني عن الجيش وتسريبه

٢. وإن دجا ليل بدا نوره
للركب نجماً، فهي تسري به

﴿٦٤﴾

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ١٣. وأخلت بهما (ع).

(من المتقارب)

١. ولما تتابع صرف الزمان
فزعنا الى سيد نابه

٢. إذا كشر الدهر عن نابه
كشفنا الحوادث عنا به

﴿٦٥﴾

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ١٣. وأخلت بهما (ع).

(من الطويل)

١. وقائلة إن المعالي مناهبٌ
فقلت لها: أخطأت، هن مذاهبُ

٢. أرادت صدوفي وانحرافي عن العلى
وما أنا عن هذي المذاهب، ذاهبُ

﴿٦٦﴾

التخريج: (من الهزج)

هما في (ج) والمطبوع ١٤. وقد أخلت بهما (ع).

١. أرى هذي المقادير
على المكروه تجري بي

٢. وما ينفعني في الرزق تحذاقي وتجريبي

﴿٦٧﴾

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ١٤. وقد أخلت بهما (ع).

(من السريع)

١. وشادن أبصرته مقبلا
فقلت، من وجد به، مرحبا

٢. قد الهوى قلبي له، مثلما
قد عليّ، في الوغى، مرحبا

﴿٦٨﴾

التخريج:

إنفرد بهما الأصل.

(من الكامل)

١. انظر إلـــى ولهي بحمرة خـــده
يا حـــبذا ولهي بـــه، ولهيبـــه
٢. وكـــأنما دمعي عـــلى وصبي به
جار على تعذيبـــه وصبيبـــه

﴿٦٩﴾

التخريج:

انفرد به الأصل. والشطر الثاني وحده لأبي نصر محمد بن عبد الجبار العتبي في يتيمة الدهر ٤٠٦/٤

(من السريع)

١. مـاذا يقـول الشيخ في الكـرنب
أكله. إن لم يكن كرى بـــــبي

﴿٧٠﴾

التخريج:

إنفردت بها (ع). ولم نجد لها تخريجا

(من الخفيف)

١. ﴿قل لمن كفه لكـف الخطوب
ولخصب الزمان بـــعد الجدوب﴾
٢. ﴿ولـمن رد نضرة الدهر من بعـ
ـد كســوف في وجهه، وشحـــوب﴾
٣. ﴿ولـــمن وجهه لعافية نور
وضياء، كالشـــارق المهضوب﴾
٤. ﴿ولمن للعلـــى عليـه حجاب
مسبل، وهو ليس بـــالمحجوب﴾
٥. ﴿لأبي نصر الوزيــر المرجى
إن دجا ليل طارقـــات الخطوب﴾
٦. ﴿ارعني سمع عـاذل، إن اذني
لســـوى العذل منك غير طلوب﴾
٧. ﴿أمن الحـق أنني كلمـا أشـ
ـكو غليلاً، وقـــفت في شؤبوبـــي﴾
٨. ﴿يا بديع القرآن في كـل قول
وغلوبـــا لكل قرن غلوب﴾
٩. ﴿قل لطرف الإسهاب طر في سهوب
من علاك، موصولة بســـهوب﴾
١٠. ﴿فمداك يفوت في الفضل والمجـ
ـد مدى كل سابـــح يعبـــوب﴾
١١. ﴿كلمـا جئـت للمدائح سربا
عن ســـوى المدح، غير محجوب﴾

﴿٧١﴾

التخريج:

اخل بها الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجا.

(من المتقارب)

١. ﴿رأيـت الشريف أبـــا جعفر
فكان الشـــريف بـــنفس، وأب﴾
٢. ﴿وصادفت رأيا قويم الصراط
وحـــصلت دينا قـــوي السبـــب﴾
٣. ﴿فـــأما الندى فهو بحـر لـــه
وفي ذلك البحـــــــر در الأدب﴾
٤. ﴿فقلـت لمن تـاه في خبـــه
ولم يـــؤت إلا صميـم الـــنسب﴾
٥. ﴿ألا فلـيكن مثلـــه كــل مـن
يريـد بلـوغ معالـي الـرتب﴾

﴿٧٢﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجا.

(من البسيط)

١. ﴿إذا تمنيت أن تحظى بطائفة
قـــد أنجب الدهر فيهم أي إنجاب﴾
٢. ﴿فلا تمن سوى الكتاب، إنهم
زادوا الورى حســـن أخلاق وآداب﴾
٣. ﴿قوم تقوم سماوات العلى بهم
فهم لها، كيف دارت، مثل أقـــطاب﴾
٤. ﴿زنادهم في الحجى والمجد وارية
إذ زند جـل البرايـا فيهـم كـاب﴾

٥ـ ﴿ فانظر إليهم، وقلبْ في محاسنهمْ
قلباً بريئاً، وعقلاً غير مرتابِ﴾
٦ـ ﴿ ترى فصاحة أقلامٍ وألسنةٍ
زانتْ حصافةُ أحلامٍ وألبابِ﴾
٧ـ ﴿ إذا غدا مُرتجٌ مستنفحاً بهمْ
غداً، فسدّوا عليه مرتجَ البابِ﴾

﴿٧٣﴾

التخريج:
أخلَّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع. وهما له في روضات الجنات ٤٦١.
(من مجزوء الكامل)

١ـ ﴿ الغمرُ ما عمَّرتُ في
ظلّ السُّرور مع الأحبّةْ﴾
٢ـ ﴿ فإذا نأيتُ عن الأحبّـ
ـةِ لم يُساوِ الغمرُ حبّةْ﴾

﴿٧٤﴾

التخريج:
أخلَّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لهما تخريجاً.
(من الطويل)

١ـ ﴿ نسيمُكَ حياتي، وأحيا مسرّتي
ولا عطرَ أزكى من نسيمِ نسيبِ﴾
٢ـ ﴿ فهبْ لي نصيبَ الأنسِ منكَ، فإنني
أعدُّ نصيبَ الأنسِ، منكَ، نصيبي﴾

﴿٧٥﴾

التخريج:
أخلَّ بها الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجاً.
(من الكامل)

١ـ ﴿ أرضيتَ آمالي، وكنَّ غضابا
وسقيتهنَّ من النعيم رضابا﴾
٢ـ ﴿ ورأيتَ آمالي وهاداً، خُشّعاً
فرفعتها، حتى غدونَ هضابا﴾
٣ـ ﴿ وأعدتَ أقلامي، وصارمَ مقولي
وخواطري، بعد الكلالِ، قضابا﴾
٤ـ ﴿ وجلوتَ لي نعماً برزنَ لناظري
فحسبتهنَّ كواعباً أترابا﴾
٥ـ ﴿ فلأنظمنَّ من الثناءِ لآلئاً
يبقين في وجه الزمان سحابا﴾
٦ـ ﴿ لازلتَ تركبُ للسعادة مركباً
يغدو له فلكُ البروجِ ركابا﴾
٧ـ ﴿ وبقيتَ تتبعُ رأيَ كلِّ مغيَّبٍ
من رأيكَ الواري الزّنادِ شهابا﴾

﴿٧٦﴾

التخريج:
أخلَّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لهما تخريجاً.
(من البسيط)

١ـ ﴿ يا منْ تواضعهُ عَوْنٌ، وسؤددُهُ
نجدٌ وهمّتهُ التفريجُ للكُرَبِ﴾
٢ـ ﴿ أوصِ الزّمانَ بحفظي من نوائبهِ
فإنَّ أحداثهنَّ السّودَ تلعبُ بي﴾

﴿٧٧﴾

التخريج:
هي له في يتيمة الدهر ٣٣٥/٤. وأخلَّ بها الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الكامل)

١ـ ﴿ للناس في محنِ الزّمانِ مراتبُ
ولكلّهم منها نصيبٌ راتبُ﴾
٢ـ ﴿ وكأنَّ أوفرهمْ إذا استقرأتهمْ
منها نصيباً، شاعرٌ، أو كاتبُ﴾
٣ـ ﴿ فاقلل عتبكَ، والعتابَ معاً، فلمْ
يَسعدْ بأعتابِ الزّمانِ مُعاتبُ﴾

﴿٧٨﴾

التخريج:
أخلَّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجاً.
(من الوافر)

١. ﴿ مدحتــك للضرورة، لا لأنــي
وجدتك مستقــلاً بــالثواب﴾
٢. ﴿ ولما لــم أجدْ مــاء طهوراً
أبــيح لي التيمّمُ بــالتراب﴾

﴿٧٩﴾

التخريج:
أخلّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولمْ نجد لهما تخريجاً.
(من البسيط)
١. ﴿ قالوا هجاك أبو إسحق، قلتُ لهُمْ
كُفوا، فليس عليه، اليوم، تثريبُ﴾
٢. ﴿عذرته حين آذاني وأعنتني
لأنَّ ســوداءَهُ ســوداءُ غريــبيبُ﴾

﴿٨٠﴾

التخريج:
هي له في الدّر الفريد ٣١٦/١. وأخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع.
(من البسيط)
١. ﴿إذا حـوى فـاضلٌ ذو همّةٍ نَشَباً
بـنى بـه لبـنيه، بـعدهُ، نشـباً﴾
٢. ﴿ ومن سرى يطلبُ العليا بلا سببٍ
من ثروةٍ وغنىً، أعياهُ ما طلبــا﴾
٣. ﴿ألم تــر النــار، والعلياء مـركزُها
لا ترتقي صُعُداً، إن لم تجدْ حطبا﴾

﴿٨١﴾

التخريج:
أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجاً.
(من الكامل)
١. ﴿ شيئان حقُّ الحازم المحتاط، أن
يوفي حقوقــهما بــرأيٍ صائبِ﴾
٢. ﴿فهما ملاك الملك دون سواهما
وهما العتادُ لكل خطبٍ حــازبِ﴾

٣. ﴿سيفٌ وسيبٌ، ذا مثابةُ راهبٍ
ممّا يخافُ، وذا مثوبــةُ راغبِ﴾

﴿٨٢﴾

التخريج:
هي له في الفتح الوهبي ٢٥٦/٦.* والرابع وحده في طراز المجالس ١٢٦. وأخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الطويل)
١. ﴿ إذا شئت أن تصطاد حَبَّ أخي لبٍّ
وتملك منهُ حـوزة القـلب والخِلْبِ﴾
٢. ﴿ فأشركْهُ في الخير الذي قد رُزِقْتَهُ
وحصّلهُ بالإحسان في شـركة القـلبِ﴾
٣. ﴿ ألم ترَ طيرَ الجوّ تهوي مُسِفّةً
لحَبٍّ كقـــطرٍ من ذرى الجوّ مُنصبِّ﴾
٤. ﴿ كذلك لا يصطادُ ذو الرأي والحجى
محبّاتِ حـبّاتِ القـلوب بـلا حـبِّ﴾

﴿٨٣﴾

التخريج:
أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجاً.
(من المتقارب)
١. ﴿ قضى عجبــاً إذْ رأى تحفتي
لديــه، ومــا فيــه أمــرٌ عجــابُ﴾
٢. ﴿ فقد يقدحُ المــرءُ من زندهِ
شهابــاً، فيهديه ذاك الشــهابُ﴾
٣. ﴿وقــد يُسخِنُ المــرءُ أثوابَهُ
فإن سخّنت أســخَنتْهُ الثيابُ﴾

﴿٨٤﴾

التخريج:
أخلّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجاً.
(من البسيط)
١. ﴿وفاتن الحُسن لو وليت نسبته
أبى سوى البدر، أو شمس النهار أبا﴾

٢. ﴿ عدلَ الجمال بدا في وجهه، فغدا
عدلَ الجمال إلى ظلم الورى سببـــا﴾

﴿٨٥﴾

التخريج:

هما له في مخطوطة لمح الملح (ق٢٥). والثاني وحـــده في الأصل و(ج). وقد أخلّ بهما المطبوع.

(من الطويل)

١. ﴿ عليكَ، إذا انجابَ الدُّجى، بكِباب
وعَلّلهُ مُرتاحـاً، بـكأسِ شـرابِ﴾

٢. ﴿فلن يفتح الأقوامُ باباً إلى المُنى
كبـابِ شـرابٍ، أو كبـابِ كِبـابِ﴾

﴿٨٦﴾

التخريج:

أخلّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لهما تخريجاً.

(من البسيط)

١.﴿ لا تأسفنّ على مالٍ يفوتُ، إذا
عُوّضت عنه، وإنْ أحببـتَهُ، أدبـا﴾

٢.﴿ فكلُّ مالٍ أفاد المرءَ تجربةً
وزاد في العقل، لمْ يذهبْ، وإن ذهبا﴾

﴿٨٧﴾

التخريج:

هي له في الدرّ الفريد ٢٧١/١. وأخلّ بها الأصل و(ح) والمطبوع.

(من الوافر)

١. ﴿إذا استقبحتَ أمراً فاجتنبْهُ
وما استحســنتَ منهُ، فاجتلبْهُ﴾

٢. ﴿ ومنْ أحببتَهُ، وأردتَ أنْ لا
يحـولَ عـن الإخـاءِ، فـلا تعبْهُ﴾

٣. ﴿ وما تبغيه، فاطلبْهُ برفقٍ
وأسبـــابُ تيسّرهُ، تصبْهُ﴾

٤. ﴿ ودارِ الناسَ، تسلمْ من أذاهمْ
وتستحـــلِ المعاشَ، وتستطبْهُ﴾

٥. ﴿ فليسَ لمَنْ يُداري الناسَ، أنساً
وعيشـاً رافهاً، ندٌ وشـبْهُ﴾

﴿٨٨﴾

التخريج:

أخلّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لهما تخريجاً.

(من الطويل)

١. ﴿صديقي، على التحقيق مَنْ كان ناصحي
ومنْ كان، عن صدقٍ، عدوَّ عيوبي﴾

٢. ﴿وأمّا الـذي يضحي صديـقَ معائبي
فأعدى عدوٍ لي بشـبِّ حـروبِ﴾

﴿٨٩﴾

التخريج:

أخلّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لهما تخريجاً.

(من الطويل)

١. ﴿ تكثّر من الأخوان، جهدكَ، إنّهمْ
عتـادُكَ، إنْ دهـرٌ ألمّتْ نـوائبُهْ﴾

٢. ﴿ألمْ ترَ أنّ الليثَ ليس بمتّقٍ
حمـياهُ، لـولا نـابُهُ ومخالـبُهْ﴾

﴿٩٠﴾

التخريج:

أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجاً.

(من المتقارب)

١. ﴿ تـولّى الشبابُ ومـا طاب منهُ
وجاءَ المشـــيبُ بما لمْ يطبْ﴾

٢. ﴿ وتوبُكَ الـعجزَ عمّـا صبـوتَ
إليه، فتبـــتَ، وإنْ لمْ تتبْ﴾

٣. ﴿ فلا عـذرَ للعـينِ إنْ لـمْ تفضْ
ولا عذرَ للجســمِ إنْ لمْ يذبْ﴾

﴿٩١﴾

التخريج:

هما له في يتيمة الدهر ٣٣٢/٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٥١ وزهر الآداب ٣٨٧/١ وشرح مقامات الحريري ١٠١/٢ ورحلة ابن معصوم المدني (مجلة المورد، م٨، ع٢، ص١٥١). وقد أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع.

(من البسيط)

١. ﴿ لا يعدمُ المرءُ كِنّاً يستكنُّ به
ومنعةً بـين أهليه وأصحـا به ﴾

٢. ﴿ ومن نأى عنهمُ قلّت مهابتهُ
كالليث يحقـرُ إمّا غاب عن غابهِ ﴾

﴿٩٢﴾

التخريج:

أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجا.

(من الكامل)

١. ﴿ لاعذر من بعد المشيب لخالع
يصبـو الى كأس المدام، ويطربُ ﴾

٢. ﴿ فالشيبُ مثلُ طليعة، ووراءَ هُ
جُنْدٌ يغيرُ على الشبـاب، وينهبُ ﴾

﴿٩٣﴾

التخريج:

أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجا.

(من المتقارب)

١. ﴿ تنبهْ لـبرٍ، وإبقـاءِ ذُخـرٍ
إذا رقـدتْ عنكَ عينُ الخطوبِ ﴾

٢. ﴿ ولا يخدعنكَ بشرُ الزّمـان
فإنّ الزّمان سـريعُ القطوبِ ﴾

﴿٩٤﴾

التخريج:

هما له في يتيمة الدهر ٣٣١/٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٨٠. وأخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع.

(من الكامل)

١. ﴿ إن كنت تطلبُ رتبةً وغنى
فعليك بـالإجمال في الطلبِ ﴾

٢. ﴿ فالرّسْلُ ليس يدرُّ في العلب
من غير إبســاس ولا حلبِ ﴾

﴿٩٥﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع. ولم نجد لها تخريجا.

(من مخلّع البسيط)

١. ﴿ أحمدُ ربي عـلى ضيـاءٍ
اقتبســته من دجى الخُطوبِ ﴾

٢. ﴿ لـزمتُ بابَ الملوك دهـراً
فلم يلقَ ماؤهمْ ذنوبـي ﴾

٣. ﴿ وكـم دعونـي الى مـراق
يصبـو إليها هوى القـلوبِ ﴾

٤. ﴿ فصنتُ عرضي، وقلتُ قولا
مصرّحـاً، ليس بالمشـوبِ ﴾

٥. ﴿ لا تلزموني ذنـوبَ غيري
حسـبي كسـبي من الذّنوبِ ﴾

﴿٩٦﴾

التخريج:

أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجا.

(من البسيط)

١. ﴿ تعجّب الناسُ من شعري، وسرعته
فقـلتُ: لا تكثروا فيه من العجبِ ﴾

٢. ﴿ قلبي قليبٌ قريبُ المستقى، فإذا
أردتُ متحـاً لمدح جاء من كَثَبِ ﴾

﴿٩٧﴾

التخريج:

هي له في الدر الفريد ٤٢٨/٥، وقد أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع.

(من الهزج)

١. ﴿ رأيـتُ المـرءَ إن أصبـ
ـح للعليـاء طـلابه ﴾

٢. ﴿ غــدا الإفــلاس، دون النــا
س، في دنيـــــاه طـــــــلابه ﴾
٣. ﴿ وغــاب الحــظ، أو حــــا
ربة كالليـــــث في الغـــــابه ﴾
٤. ﴿ وصـــــار الــدمث الحــرُ
لــــه كــالحرة الـــلابه ﴾
٥. ﴿ وأولى النــاس بـــالــحــظ،
وإن يغزز أحــــــــــــلابه ﴾
٦. ﴿ فتــى خاشن طبــع الذهــــ
ر، أو شــــــابه أوشـــــــابه ﴾

﴿٩٨﴾

التخريج:

أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من البسيط)

١. ﴿ لي صاحبٌ، لا أصاب النجح في الطلب
حــضورة كحــضور الكأس والطرب ﴾
٢. ﴿ فإن أحسّ بصحو لجّ في الهرب
كــأنّه وارد منـــه علــى حرب ﴾
٣. ﴿ فقدت، فقدان فقدي فقد رؤيته
فإنها ضــدّ ضــد الغــم والــكرب ﴾

﴿٩٩﴾

التخريج:

أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجا.

(من الطويل)

١. ﴿ إذا أسكر الإنسان عيش، وقهوة
ومال، وإقبــال، وشــرخ شبــاب ﴾
٢. ﴿ فإن صواب الرأي ألا تمدّه
وإن كنت ذا رأي، بــــرأي صواب ﴾

﴿١٠٠﴾

التخريج:

أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من الطويل)

١. ﴿ يقولون: فلّ في السيف، والقلم الذي
يُبــاريه، فــولا يرتضيه ذوو الأدب ﴾
٢. ﴿ فقلت: أرى الأقلام يخدمن قوة
مميّزة، والسـيف من خدم الغضب ﴾
٣. ﴿ فلا تستريبوا، بعد هذا، فإنني
أزلت، بما قــد قــلته، شبــه الريب ﴾

﴿١٠١﴾

التخريج:

أخلّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجا.

(من البسيط)

١. ﴿ في بيتنا لك أجزاء من الكتب
فيهــا نــوادرُ مــن علــم، ومــن أدب ﴾
٢. ﴿ لكنها، حين أقلبها، مبتّرة
ولست في الأبــتر المنقــوص، ذا رغب ﴾

﴿١٠٢﴾

التخريج:

هما له في مخطوطة روح الروح (ق ٢٢٨). وأخلّ بهما الأصل و(ج) والمطبوع.

(من الطويل)

١. ﴿ لسانك يستملي عن القلب كلما
تقــول، وتمليه على السمع دائبـــا ﴾
٢. ﴿ فإن كان صدقاً كان قلبك صادقا
وإن كان كذبـــا، كان قــلبك كاذبـــا ﴾

﴿١٠٣﴾

التخريج:

أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من الكامل)

١. ﴿ يا سيد السادات والأرباب
ومُفتح الأغلاق والأبــــــــــــواب ﴾

٢- ﴿ يا سابقا، متقدما لجميع ما
تحـــصيه من علل، ومن أسبـــــاب﴾
٣- ﴿ أيقنت أنك خالقي ومدبري
وإليك، في دار الجزاء، مآبــــــــي﴾
٤- ﴿ وشهدت أن جميع ما أنزلته
حـــق فأجزل في المعاد ثوابـــــي﴾
٥- ﴿ إن لم تكن كلمتني وحيا، فقد
كلمت عقـــــلي من وراء حجاب﴾

﴿١٠٤﴾

التخريج:

أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجا.

(من مجزوء الكامل)

١- ﴿ أقـلل زيـــارة مــن يحبـ
ـك من حبـــــــيب، أو تحيّة﴾
٢- ﴿ فالغيث، وهـو غياث أهـ
ـــــل الأرض، يُبرمهم مَزيّه﴾

﴿١٠٥﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من مجزوء الخفيف)

١- ﴿ أصدق النـاس مـوعـــدا
أكرم الناس منصبــــــــــــا﴾
٢- ﴿ وإذا مـــا وعـــدت فلـ
ـــــــيكن الوعد مقربا﴾
٣- ﴿ وإذا كنـــت محسنـــا
فارض بـــــالأرض محسبـــــا﴾
٤- ﴿ وضـع الشكر عـن أخيـ
ـك، فتكليفه ربـــــــــا﴾

﴿١٠٦﴾*

التخريج:

خل بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من الطويل)

١- ﴿ ولما رأيت الدهر فـوق نبله
الى كل ذي نبــل، وسـل حرابه﴾
٢- ﴿ وقدم في مضماره كـل كودن
وأخر، عدوانـــا وظلمـــا، عرابه﴾
٣- ﴿ تكودنت، تعويلا على مثل ما جرى
إذا اعوج ســـــــــــــكين فعوّج قرابه﴾

﴿١٠٧﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من الطويل)

١- ﴿ وفاؤك بالوعد الذي قد وعدته
وأنت عقيـم الوعد، إحـدى العجائب﴾
٢- ﴿ ولـكن صنـع الله ربتما جـرى
بـــــأمن لعذور، ونجح لخائب﴾
٣- ﴿ وقد يستفيد المرء فيما يقيسه
نتائج صدق من قـــــضايا كواذب﴾

﴿١٠٨﴾

التخريج:

هما له في مخطوطة روح الروح (ق٢٢)، وقـد أخل بـهما الأصل و(ج) والمطبوع.

(من الطويل)

١- ﴿ أتاني كتاب منك يقصر دونه
ســناء وحســـنا، كل وشي مكتب﴾
٢- ﴿ فكم تم من لطف أنيق مذهب
وكـم تم مـن معنـى غريـب مهذب﴾

﴿١٠٩﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من المتقارب)

١. فضوا عجباً إذ رأوا شيبتي

وليس الذي قـد رأوا بـالعجاب ﴾

٢. ﴿ فقالت، وأفحمتهم في الجواب

بقـــول سديد، ورأي صواب ﴾

٣. ﴿ جئت شيبتي غيبتي عنكم

وإن عدت عاد زمان الشبـــاب ﴾

﴿١١٠﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من الكامل)

١. ﴿ قد كنت في رغد، وأمن من غد

أثبـات مغنى اللهو من أربابـه ﴾

٢. ﴿ أيام يبسم لي زماني ضاحكا

عن ثغره، ويذيق عذب رضابـه ﴾

٣. ﴿ حتى إذا كشر الزمان بريبه

وصروفه، عن نابـه عني بـه ﴾

٤. ﴿ فرأيت عبدي سيداً، ورأيتني

أسعى، وأحفد خادماً لركابـه ﴾

٥. ﴿ ولرب عبد مستذل خاضع

أربـى بـه زمن على أربابـه ﴾

﴿١١١﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من الطويل)

١. ﴿ أتينا، وأدينا، الذي كان واجباً

علينا، ووليناً بحســرة خائب ﴾

٢. ﴿ فقل لسعيد الجد مسعود الذي

أضاءت لنا منه سعود الكواكب ﴾

٣. ﴿ لئن غبت عن دار غدت بك جنة

فما أنت عن دار المعالي بـغائب ﴾

﴿١١٢﴾

التخريج:

أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجا.

(من الوافر)

١. ﴿ عليك بما لديك، بلا مطال

فقد ذهبت تباريح الجوى بـي ﴾

٢. ﴿ وجد لي بالمدام، ولا تقل لـي

فقد نمت تباريخ الخوابـي ﴾

﴿١١٣﴾

التخريج:

أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخريجا.

(من الطويل)

١. ﴿ خضاب الفتى، عندي، مثال شبابه

يظن بـه، عند المشيب، شبابـا ﴾

٢. ﴿ وحسبك من شيء جمالا وزينة

ترى حاضراً ما قد أجد ذهابـا ﴾

﴿١١٤﴾

التخريج:

أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.

(من مجزوء الكامل)

١. ﴿ لله خطـك، إنـه

روض يغاديه السحـاب ﴾

٢. ﴿ وجمـال نظمك، إنـه

عقـد تطوقـه الكعاب ﴾

٣. ﴿ وبيـانك العذب الـذي

ـن تهره النطف العذاب ﴾

٤. ﴿ كل البلاغة، عنـد نظـ

مك يا أبـا نصر، سراب ﴾

هوامش الترجمة

(١) انظر في ترجمته:

١. الفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي. للمنيني ١/٦٧، ٧٢.

٢. يتيمة الدهر. للثعالبي ٤/٢٠٢، ٢٣٤. وهي ترجمة الفتح الوهبي ذاتها.

٣. الأنساب. للسمعاني (ق ٨٠ ب).

٤. تاريخ مدينة دمشق. لابن عساكر. ج١٢ (ق٥٠٤، ٥١٠).

٥. وفيات الأعيان. لابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٢/٢٧٦.

٦. وفيات الأعيان (طبعة محيي الدين عبد الحميد) ٢/٥٨، ٦٠.

٧. المنتظم. لابن الجوزي ٧/٧٢.

٨. تاريخ حكماء الإسلام. للبيهقي ٤٩.

٩. طبقات الشافعية. للسبكي ٥/٢٩٣، ٢٩٦.

١٠. طبقات الشافعية. للأسنوي ١/٢٣١.

١١. طبقات الشافعية. لابن الصلاح (ق٧٢ب).

١٢. معاهد التنصيص. للعباسي ٣/٢١٢.

١٣. البداية والنهاية. لابن الأثير ١١/٢٧٨.

١٤. شذرات الذهب. للحنبلي ٣/١٥٩.

١٥. مفتاح السعادة. لطاشكبري زادة ١/٢٢٩.

١٦. ديوان الأدب. للخفاجي (ق ١٧٤ب. ١٧٧ب). وهي منقولة عن يتيمة الدهر.

١٧. العبر. للذهبي ٣/٧٥.

١٨. معجم البلدان / بست.

١٩. المشتبه. لابن قايماز الذهبي ١/٧٢.

٢٠. تاريخ الأدب العربي. لبروكلمان ٥/٢٣.

٢١. الأعلام. للزركلي ٥/١٤٤.

(٢) انفرد البيهقي في تاريخ حكماء الاسلام بتسميته (يحيى بن علي).

(٣) أسماه صاحب (المنتخب من سياق نيسابور): (علي بن احمد) وذكر ابن عساكر وياقوت وبروكلمان: (علي بن محمد، او أحمد).

(٤) في تاريخ مدينة دمشق ووفيات الأعيان (طبعة احسان عباس): الحسن وكذلك جاء في صفحة العنوان من نسخة مكتبة جاريت للديوان.

(٥) زيادة من طبعة محيي الدين عبد الحميد لوفيات الأعيان، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي.

(٦) نسبة الى "بست": وهي مدينة بين سجستان وغزنين (غزنة) وهراة. (معجم البلدان / بست).

(٧) دليل ذلك ورود ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي، وطبقات الشافعية للأسنوي، وطبقات ابن الصلاح وبعض اشعار له في الديوان.

(٨) ورد اسمه في يتيمة الدهر "بايتور"، وفي وفيات الأعيان "بابي تور".

(٩) الأمير الغزنوي، المتوفى سنة ٣٨٧هـ. (أنظر في ترجمته: وفيات الاعيان ٥/١٧٥).

(١٠) انظر: يتيمة الدهر ٤/٢٠٢. وكل ما سيرد بين قوسين فهو عنها.

(١١) كورة من كور سجستان (البلدان لليعقوبي ٤٥، ومعجم البلدان / رخج).

(١٢) محمود بن سبكتكين الغزنوي، السلطان يمين الدولة أبو القاسم بن الامير ناصر الدولة أبي منصور (٣٦١، ٤٢١هـ): فاتح الهند، واحد كبار القادة، امتدت سلطنته من أقاصي الهند الى نيسابور. وكانت عاصمته غزنة، وفيها ولادته ووفاته. (انظر: وفيات الأعيان ٥/١٧٥، والاعلام ٨/٤٨).

(١٣) خلف بن احمد، من بني يعقوب بن الليث الصفار (٣٢٦، ٣٩٩هـ): أمير سجستان، وينسب اليها. نشأ في بيت الامارة، ورحل في صباه الى خراسان والعراق فتفقه وروى الحديث، وعاد الى سجستان فوليها مستقلا سنة ٣٥٠ هـ. مات سجينا في قرية جرديز قرب غزنة. (الاعلام ٢/٣٥٧).

(١٤) حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي، أبو سليمان (٣١٩، ٣٨٨هـ): فقيه، محدث من أهل بست. له مؤلفات كثيرة في الحديث. توفي في بست. (وفيات الاعيان ٢/٢١٤ والأعلام ٢/٣٠٤).

(١٥) انظر في ذلك: يتيمة الدهر ٤/٣٠٢ ووفيات الأعيان ٢/٣٧٦ وشذرات الذهب ٢/١٥٩ وروضات الجنات ٤٦١.

(١٦) انظر: طبقات السبكي ٥/٢٩٣، وروضات الجنات ٤٦١.

(١٧) محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، ابو عبد الله (٣٢١، ٤٠٥هـ): من اكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور. (الأعلام ٧/١٠١هـ).

(١٨) الإمام أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن ابن أحمد النيسابوري، الصابوني، المعروف بشيخ الاسلام (٣٧٢-٤٥٠هـ)، انظر: طبقات السبكي ٥/٢٩٤ وطبقات الأسنوي ٢/١٣٧.

(١٩) طبقات السبكي ٥/٢٩٣.

(٢٠) يتيمة الدهر ٤/٢٠٢ وطبقات السبكي ٥/٢٩٣.

(٢١) تاريخ مدينة دمشق ١٢/ق٥١٠.

(٢٢) القطعة (١٣٥) من الديوان.

(٢٣) تنظر في ذلك مقدمة عبد الفتاح محمد الحلو لكتاب التمثيل والمحاضرة ١٣.

(٢٤) في كانون الثاني ١٩٨٠ نشرت في بيروت، وعن دار الأندلس رسالة ماجستير للدكتور محمد مرسي الخولي بعنوان "ابو الفتح البستي. حياته وشعره". وحين أحصيت ما تضمنته من شعر للبستي وجدت انه يقل بمقدار (١٢٥٥) بيتاً عما في عملي هذا. ذلك أنه اعتمد في عمله على النسخ المختصرة من الديوان، واضاف اليها ما عثر عليه في بقية المظان. اما بالنسبة لطبعة مجمع اللغة العربية في دمشق عام ١٩٨٩ فحالها حال طبعة المرحوم الخولي قياساً على عملي هذا، فهي تقل عنه بمقدار ألف بيت.

(٢٥) ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٥/٢٤.

(٢٦) هما:

- المستدرك على ديوان أبي الفتح البستي. الدكتور حاتم صالح الضامن. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. المجلد السادس والستون/ الجزء ٤، ١٩٩١.

- المفتي في المستدرك على ديوان البستي. للاستاذ هلال ناجي. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. المجلد السبعون / الجزء ١، ١٩٩٥.

هوامش النص

(١) بعد البسملة في (ج): "قال الشيخ الامام أبو الفتح علي بن محمد بن الحسن". وفي (ع): وبه نستعين قال الشيخ الامام أبو الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله رحمة واسعة بمنه وكرمه".

(٢) في الأصل: "ابن" في غير حالات جواز إثبات الهمزة.

﴿١﴾

• شطر بشانه جريدة المصادر.　　٣. في المطبوع: ليومي شدة ورخائي.

﴿٢﴾

٢. في (ع): إن الجمود تصرّني.

﴿٤﴾

١. في (ع): "المرء يهوى". وفي اليتيمة: "ليدرك ما يرجو".　　٢. في اليتيمة: "فائدة جدوى".　　٣. في (ع): "وطول بقاء".

﴿٥﴾

٢. في الأصل: "بقائك الفناء".

• ما بين العضادتين زيادة من (ع). وكل ما سيرد بين عضادتين فزيادة منها، إن لم نشر إلى غير ذلك.　　٦. في المطبوع: "إذا غبت عني".

﴿٦﴾

١. في اليتيمة: "مثله كاتباً". وفي (ع): "فقط لما شاء وشاءا".

٢. في الأصل: "يبدع في اللحظ" ومصوبة تحتها. وفي (ع) واليتيمة وروضات الجنات: "يبدع في الكتب".

﴿٧﴾

١. في (ع): "قوة ملكه".

٢. الأصل و(ع) واليتيمة والتمثيل وزهر الآداب: "بعلمهم وبرفيهم". وفي الأصل: "وكذاك" وبهامشها: "ولذاك". وفي (ع) واليتيمة والتمثيل والمحاضرة وزهر الآداب: "برج الشمس".

﴿٩﴾

٢. في اليتيمة: "وعاصيت امري".

﴿١٠﴾

١. كذا في (ع) التي انفردت بهذه القطعة. ونحسبها "إذا ما".

﴿١١﴾

١. في حماسة الظرفاء: "الى باب سلطاننا يفرون أعين أعدائهم".

﴿١٣﴾

٢. في التمثيل والمحاضرة وأحسن ما سمعت: "خالق الأشياء".

﴿١٦﴾

• ما بين القوسين مطموس في (ع) التي انفردت بالقصيدة.

٦. في البيت إقواء بصورته هذه.

﴿١٧﴾

٢. لعله: أبو العباس الاسفرايني، وزير السلطان محمود بن سبكتكين. (تاريخ البيهقي ٢١٣).

٤. الصفا: الحجر الأملس.

﴿١٩﴾

١. الأمير أمين الملة: هو يمين الدولة محمود بن سبكتكين، السلطان الغزنوي.

﴿٢٠﴾

• ما بين القوسين في البيتين الأول والثالث فراغ في (ع) ملأناه من يتيمة الدهر ومعاهد التنصيص.

١. في اليتيمة: "سروري بالإساءة".

﴿٢١﴾

١. في (ع): "أخ لي حزته برهة".　　٢. في (ع): "بربح تجري به وفلك التجر".

﴿٢٣﴾

١. الفارياب: مدينة مشهورة في خراسان، من أعمال جوزجان، ينتسب اليها جماعة من الأئمة، منهم محمد بن يوسف الفاريابي، صاحب سفيان الثوري. (معجم البلدان / الفارياب).

٢. رباب: المفزع من الأمر.

﴿٢٤﴾

١. في (ع): "عفوا بلا طلب".

﴿٢٥﴾

٢. في المطبوع: "وحريق قلبي في الهوى".

﴿٢٦﴾

١. في الأصل: "تثري سوالكها". وفي الفتح الوهبي ويتيمة الدهر والتشابه: "سلي جفوني".

﴿٢٧﴾

١. في (ع): "أن زيداً يذنب فيخص عمرو".

﴿٢٨﴾

١. في (ع): "لا تغور كواكبه".　　٣. في المخطوط ١٣٧٠٧: "الحدوب بساعة".

﴿٢٩﴾

١. في (ع): "وما فات من عمرنا".

﴿٣٠﴾

٢. سقطت "أنني" من الأصل سهواً، وأضيفت في الحاشية. وفي (ع): "أرمي لحبكم". وفي اليتيمة ومعاهد التنصيص: "من أجلكم إخوانك".

﴿٣١﴾

٢. في (ع): "وتذكر سوالفي". والف: جميع الكلأ الذي تعتلفه الماشية.

﴿٣٢﴾

١. في الكشكول: "الدهر ذو خدعة". وفي (ع): "وصفوها".

٢. في (ع): "الناس فاعتزلهم".　　٣. في (ع): "وبرقها".

﴿٣٣﴾

٣. في المطبوع والتمثيل والمحاضرة: "السم الزعاف". وفي (ع): "السم الغداف". وفي التمثيل والمحاضرة والتذكرة السعدية: "يترياق".

﴿٣٤﴾

٢. في (ع): "أقيم إلى الجد".

٣. في الأصل و(ع): "وإن لم يجب". الحظ: يقال الحظ الرجل بالشيء إذا لازمه.

٤. في (ع): "فليمتحن".

٥. في (ع): "راجع بالوفاء". وفي اليتيمة والتمثيل والمحاضرة وزهر الآداب: "في الوفاء".

﴿٣٦﴾

٢. في المطبوع: "وكان مسروف".　　٥. في (ع): "مشكلة دجا". و"العلم والأدب".

﴿٣٨﴾

١. في معاهد التنصيص: "بالويل والحرب".

٢. في (ع): "ألم ترى الشمس". وفي (ع) والفتح الوهبي واليتيمة والتمثيل والمحاضرة وخاص الخاص وزهر الآداب والتذكرة السعدية: "لما غدا برج نجم اللهو والطرب". وفي الأصل: "لما حوى" ومصوبة في الهامش: "لما غدا".

﴿٣٩﴾

١. في (ع): "إذا ما اصطفيت". وكذا في اليتيمة والتمثيل والمحاضرة ومعاهد التنصيص. وفي (ع): "شريف النجار شريف الحسب". وفي اليتيمة والتمثيل والمعاهد: "شريف النجار زكي الحسب".

٢. في الأصل: "فلا للثبات ولا للحلب". ومصوبة كما اثبتنا في هامش.

﴿٤٠﴾

٤. في (ع): "من عاداه تنتهب".

﴿٤١﴾

٢. (ع): "واعلم بان الغيث". ٣. في الاصل و(ح) والمطبوع: "حان التيمم".

﴿٤٢﴾

١. في (ع): "ماتهم ثانه". ٢. في (ع): "يقول اذا استفهمته لمة".

﴿٤٥﴾

٢. في (ع): "ايام سمت بي". ومصوبة في هامش على الأصل كما في (ع).

﴿٤٦﴾

٢. في (ع): "ويحتني ثمر القلوب".

﴿٤٧﴾

٢. في (ع): "ويا ناقضنا عقدا".

٢. في الأصل و(ح): "اعندك ان تعتز". وما اثبتناه عن (ع). وفي (ع): "معروف وفي ايامه للفتى نوب".

﴿٤٨﴾

٢. في (ع): "بين الانام".

هذا البيت مضاف على هامش الأصل.

٨. سقطت كلمة "قليب" من الاصل، واضيفت في حاشية. وفي المطبوع: "قليب قلوب". وفي (ع): "يستقى فيها".

﴿٤٩﴾

٢. في الأصل: "لم ترد" بالمعجمة.

﴿٥٠﴾

١. في الأصل: "اذا ما ناب دهر". وفي (ع): "إذا ما ساء دهر، فربما". ٢. في (ع): "فأجر الفتى".

﴿٥١﴾

٢. في الاصل: "فأصبح يكشف". ومصوبة في هامش كما اثبتنا.

﴿٥٢﴾

٢. في الاصل: "فارت لكل ذي" سهوا. ٣. في (ع): "وجده للتراب".

﴿٥٦﴾

١. في المطبوع والفتح الوهبي واليتيمة والتشابه ومعاهد التنصيص: "بدر الدجى بمسوده"

٢. في الفتح الوهبي واليتيمة ومعاهد التنصيص: "فيا جزعي مهلا عساه يعود لي". وفي التشابه: "فيا جزعي مهلا عساه يعودني".

﴿٥٨﴾

١. في اليتيمة: "استهدي وصالا. وفي التشابه: "استهدي جوابا". وفي اليتيمة والتشابه: "فعللني بوعد".

٢. في اليتيمة والتشابه: "الجواب يكون خيرا". وفي التشابه: فيمي ما أحاط".

﴿٥٩﴾

١. في المخطوط ١٢٧٠٧: "يشبهها"

٢. في المخطوط ١٢٧٠٧: "ان تحير في الدجى". وفي الأصل: "أخو سفر في ليل غم".

﴿٦١﴾

١. في المطبوع: "شكوت إليه الحر". وهذه القطعة في الأصل من ثلاثة أبيات: ما انشدناه، وبيت دخيل مشوه بينهما. وكذلك جاء الأول فيها مشوها، كذا:

شكوت اليه الحب يشكي الهوى كيما يقل...

اما البيت الدخيل المشوه الذي حذفناه فهو:

ولم يفتح الاقوام بابا الى (بياض)

كتاب شراب، او كتاب كتابه

﴿٦٢﴾

٢. في الأصل و(ح) والمطبوع: "نشرت من القول". ومصوب ذلك، كما اثبتنا عن (ع) في هامش على الأصل

﴿٦٣﴾

١. في الأصل: "تسويبه" تصحيف. وتسريب الجيش: ارساله سربا سربا.

٢. في الأصل: "واذا دحى".

﴿٦٤﴾

١. في الأصل: "اذا تتابع".

﴿٦٥﴾

٢. في الأصل والمطبوع: "أرادت صروفي وانحرافي عن الهوى".

﴿٦٩﴾

١. كرنب، او الكرنب: نبات يطبخ

﴿٧٠﴾

٥. أبو نصر: احمد بن محمد بن ابي زيد، وزير الأمير ناصر الدين سبكتكين. (الفتح الوهبي ٢٣٧/١ والإيجاز والإعجاز ٢٨).

﴿٧١﴾

١. لعله: أبو جعفر، صاحب سجستان (انظر يتيمة الدهر ٢٣٨/٤).

﴿٧٢﴾

٧. كذا ورد الشطر الثاني في (ع) التي انفردت بهذه القطعة

﴿٧٩﴾

٢. سوداء غربيب: شديدة السواد

﴿٨٠﴾

١. النشب: المال الأصيل.

﴿٨٢﴾

* في الفتح الوهبي انه قال هذه الأبيات في شرح ما دار بينه وبين ناصر الدين سبكتكين.

٢. في الفتح الوهبي: "شرك الحب".

﴿٩١﴾

١. في زهر الاداب: "المرء شيئا يستعين به". وفي التمثيل والمحاضرة وزهر الاداب: "ومنعة". وفي شرح مقامات الحريري: "وشيعة بين أهليه".

﴿٩٤﴾

١. في اليتيمة والتمثيل والمحاضرة: "تطلب ثروة".

٢. الرُّسل: اللبن. وأبسّ الحالب الناقة: مسحها، وسكنها بلسانه.

﴿١٠٦﴾

* أدرجت هذه القطعة على هامش الورقة (٩) من نسخة الأصل، بخط آخر.

﴿١٠٨﴾

٢. في مخطوطة روح الروح: "فكم فيه من لفظ".

﴿١١٤﴾

٤. أبو نصر: هو محمد بن عبد الجبار العتبي، من عتبة بن غزوان (ت ٤٢٧هـ): مؤرخ من الكتاب الشعراء، نشأ في خراسان، وولي نيابتها، ثم استوطن نيسابور، وانتهت اليه رئاسة الإنشاء في خراسان والعراق. (الأعلام ٥٦/٧).

تحسين القبيح وتقبيح الحسن
في طبعته المسروقة

أ. م. د. سامي علي عبد الجبار
كلية التربية - جامعة البصرة

في سنة (١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م) صدر عن وزارة الاوقاف العراقية كتاب أبي منصور الثعالبي بتحقيق الاستاذ شاكر العاشور. وقد ذكر المحقق أن للكتاب ثلاث مخطوطات اعتمد اثنتين منها وخانته قدرته أن يطلع على الثالثة.

وقد بذل المحقق جهداً كبيراً في استخلاص نسخة علمية، واتبع في التحقيق القواعد العلمية في الاشارة الى الزيادات والنقصان، وخرج ما في النص من آيات ونصوص شعرية مترجماً للاعلام معتمدا المصادر المتوافرة حتى سنة اعداد النص المحقق.

غير أن النص المحقق لم يخل من أخطاء في الطباعة ومن هنات رافقت عمل المحقق ومنها إعداد (فهرس الاعلام) دون ذكر الصفحات التي وردت فيها.

وعلى الرغم من مرور اكثر من عشرين سنة على ظهور هذا الكتاب لم يصدر المحقق طبعة جديدة ليستدرك فيها تلك الاخطاء والهنات وهي مشكلة كثير من المحققين والمؤلفين، ولاسيما ان الكتاب صدر بنسخ محدودة العدد فجعله تقادم الزمن عزيز المنال..

وقد سهلت هذه الاسباب لـ(احدهم) أن يسطو على جهد العاشور فيصدر باسمه (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) على أنه (تحقيق نبيل عبد الرحمن حياوي) وذيل التقديم بـ(القاضي......!!) ووضع تاريخ المقدمة في ٢٠٠٠/٣/١٦.

وعند مقارنة (طبعة حياوي) بتحقيق الاستاذ شاكر العاشور نجد ان (القاضي) عمد الى نقل كل هوامش تحقيق العاشور ولم يزد كلمة واحدة، بل انقص من هذه الهوامش وهذا مما يدل على جهل بأمور التحقيق مثل الاشارات الى الاختلافات في النسختين وهو عمل مهم في قواعد التحقيق ونشر المخطوطات وحذف كثيراً من الهوامش وفيها تخريجات مهمة للنصوص الشعرية، فضلاً عن اسقاطه صور صفحات المخطوطتين وهذا يعدّ جانباً توثيقياً في عمل المحقق.

ولا يحتاج القارئ الى الاتيان بأمثلة من هوامش تحقيق العاشور التي سطا عليها حياوي فالطبعة المسروقة ما هي إلا عمل شخص أراد أن يجعل لنفسه موطئ قدم في عالم النشر مستغلاً السوق التجارية التي تعج بالمتطفلين، وضياع حقوق التأليف في عالمنا العربي.. وجهل كثير من القراء متابعة ما يصدر من كتب التراث..

لم يكن هو بالمحقق ولم يكن الكتاب محققاً.. وليس فيه مصدر واحد اعتمده في هذه الطبعة المسروقة..

وخير ما يفعله الاستاذ العاشور هو اخراج طبعة جديدة لهذا الكتاب يفضح فيها هذا العمل الارتزاقي.. والكتاب جدير باعادة التحقيق والعاشور علمٌ من أعلام التحقيق وهو أديب وشاعر..

وسأورد بعض المواضع التي وضع فيها الحافر على الحافر.. مما

يفضح عمل (القاضي السارق) ويدفع الاستاذ العاشور الى اعادة التحقيق:

١- في ص٨٠ الهامش ٢٨ من تحقيق العاشور تخريج بيتين نسبا الى الخليل قال العاشور وتبعه حياوي أنهما ((ليسا في شعر الخليل المجموع..)) أقول: بل هما في شعره المجموع ص٢٤٩ (عشرة شعراء مقلون) د. حاتم الضامن- بغداد ١٩٩٠.

٢- ص٨٨ الهامش ١٠٣ من تحقيق العاشور وطبعة حياوي ص٥٤ الهامش (٢) بيتان لابن بسام. أقول هما في شعره ص٤٩ (ديوان ابن بسام البغدادي، صنعة وتحقيق د. مزهر السوداني/ دار المواهب- بيروت، ١٩٩٠.

٣- تحت عنوان ((تقبيح المشورة)) في تحقيق العاشور ص٩٥ وطبعة حياوي ص٥٧: قال الثعالبي ((كان عبد الله بن طاهر يقول: ماحك ظهري مثل ظفري..)) أقول وهو مأخوذ من قول الشافعي (رحمه الله).

ماحكَ جلدكَ مثلُ ظفرِكَ فتولَّ أنتَ جميعَ أمرِكَ

(ديوان الشافعي ط. الزغبي ص٦٨ وطبعة نعيم زرزور ص٨٥ وطبعة عزيزة العالم ص٩٦)

٤- لم يخرج العاشور بيت ابن المعتز في هامش تحقيقه ١٦٤ ص٦٤ وتبعه حياوي ص٥٧

٥- في تحقيق العاشور ص١٠٢/هامش ٢٢٢ وتبعه حياوي ص٦٢، لم يخرج بيت العتبي. وهو في شعره الذي جمعه د. يونس السامرائي في مجلة كلية الأدب- جامعة بغداد سنة ١٩٩٠

٦- في تحقيق العاشور ص١٠٩ هامش٢٩١ وتبعه حياوي ص٦٥ هامش ٢ ولم يخرج بيت يزيد لهلبي، وقد جمع شعره د. يونس السامرائي في (شعراء عباسيون)

٧- اعتمد العاشور في تخريج شعر الثعالبي ما جمعه عبد الفتاح الحلو ونشره في مجلة المورد قبل صدور تحقيقه وقد أهمل (القاضي) تخريج شعر الثعالبي وبعد صدور تحقيق العاشور ظهر ديوان الثعالبي سنة ١٩٩٠ بتحقيق د. محمود عبد الله الجادر، وقد خرج الجادر شعر الثعالبي من كتاب ((تحسين القبيح..)) بتحقيق العاشور (ينظر ديوان الثعالبي: ٢٢-٢٣ و ١٧، ١٨).

هذه الأمثلة تدلُّ على أن (القاضي... حياوي) لا يحسن حتى فن السرقة.. إذ انه دخيل على عالم التحقيق ولو كان متابعا لأضاف شيئا مما ذكر بل انه فضح نفسه في نقل الهوامش وفيها مصادر يصعب الحصول عليها على المتخصصين في التحقيق بله الدخلاء منهم. وفي هذه المصادر مخطوطات بحوزة العاشور مثل ديوان البستي أسقطه حياوي فضلا عن الكتاب الذي ذكره العاشور في تحقيقه بعنوان (تراجم الشعراء) وقد حققه العاشور ونشره عام ١٩٨٩ بعنوان المذاكرة في ألقاب الشعراء)!!

إن هذه السرقة تعد على حقوق محقق معروف.. وهي وسيلة رخيصة من وسائل الشهرة.. وقد شاعت في السنوات الأخيرة فهذا مفيد قميحة يسطو على جهد محمد محيي الدين عبد الحميد وينشر باسمه كتاب (يتيمة الدهر) للثعالبي، وذاك اميل بديع يعقوب ينشر (خزانة الأدب) بأجزائها الثلاثة عشر بعد ان استفرغ المرحوم عبد السلام هارون جهده في تحقيقها.. وتلك (دار صادر) تنشر عشرات الدواوين الشعرية (لمحققين مجهولين بعد ان صدرت لمحققين معروفين.. والسلسلة لم تنته بعد..

أقول لقد وُجد (نقد التحقيق) لتنبيه المحققين الى ما فاتهم من نقصان وهنات مما يفيد المحقق في إعداد طبعته الجديدة.. وقد عرفنا من هؤلاء اساتذة كباراً عُرفوا برسوخ القدم في الاحاطة بالمخطوطات والاستدراكات.. ومن هؤلاء الناقد عباس هاني الجراخ في كتابه (في نقد التحقيق).. ولم نر أحداً تعدى على حقوق غيره في اعادة التحقيق على الرغم مما يمتلكونه من علم وإحاطة.. ولإعادة التحقيق مسوغات منها الحصول على نسخ خطية جديدة.. أو نقص في المخطوطة المحققة.. او سوء عمل المحقق.. أما السرقة وانتحال جهود الآخرين فلا يسلك سبيله إلا الادعياء المتطفلون.. وقد قيل: اعرف الحق تعرف أهله.. وقيل أيضا: ربَّ ضارةٍ نافعةٍ نأمل أن تكون ضارة القاضي نافعة العاشور في إخراج الطبعة العلمية الجديدة.. من ((تحسين القبيح وتقبيح الحسن)).

الدكتور إبراهيم السامرائي
١٩١٦ - ٢٠٠١



عبد الله السريحي

"المقدمة"

يعد الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي واحداً من أبرز علماء العربية المجددين في العصر الحديث، الذين كرسوا جهدهم وفكرهم لخدمة لغة "الذكر الحكيم" بسعيهم الحثيث لتجديد اللغة العربية وإحيائها وتنقيتها مما علق بها من الشوائب التي عكرت صفاءها ورونقها، وأعاقت نموها وتطورها في عصور الاجترار والركود الحضاري والانحطاط الفكري العربي، وتصديهم - كذلك - للهجمة التي تستهدف النيل من كيان الأمة وهويتها والمتمثل في محاولات إضعاف اللغة العربية والتقليل من شأنها وتهوينها في نفوس أبنائها، باعتبارها (أي اللغة) العامل أو المقوم الأساسي في الهوية العربية الإسلامية، ووعاء عقيدة وفكر وثقافة الأمة، وذاكرتها الحية والمتجددة، من خلال الدعوات التي تبناها - في عصر التبعية والاستلاب الثقافي والحضاري - دعاة التغريب وطلائع الاستعمار الجديد، والمتمثلة في الدعوات لإحلال العامية محل الفصحى، والترويج لإحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية، واستبعاد اللغة العربيـــة أن تكون لغة العلم في المدارس والجامعات وفي البحث العلمي، ولم يتوقف جهد هؤلاء العلماء الأفذاذ على المواقف الدفاعية عن لغة التنزيل والمحافظة عليها من مخاطر التجمد والإقصاء فحسب، بل واصلوا جهدهم وجهادهم للارتقاء بها إلى مصاف اللغات العالمية (الحية) لتكون لغة الدين والحياة والأدب والعلم والإبداع الفكري والحضاري كما كانت في عصور ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وذلك من خلال سعيهم لتيسير تعلم اللغة العربية وتعليمها، والارتقاء بمناهجها وطرائق تدريسها، وتفعيل المجامع اللغوية وتوحيد جهودها لتقوم بدورها المنشود في التعريب المنظم والمنضبط، وإشاعة وتعميم وتوحيد المصطلحات العلمية، وإصدار المعاجم اللغوية.. إلخ.

وقد وهب الدكتور إبراهيم السامرائي نفسه، وكرس جهده ووقته للعلم بالبحث والتأليف والتدريس ورفد المكتبة العربية بعشرات الكتب ومئات المقالات والأبحاث تأليفاً وتحقيقاً وترجمة، في مجال اللغة العربية تأريخها ونحوها

وصرفها وآدابها بصفة خاصة، وفي مجال الفكر العربي والإسلامي بصفة عامة.

ومع ما قدمه الأستاذ السامرائي لأمته ولغته من خدمات جلى إلا أنه لم ينل ما يستحقه من الاهتمام والرعاية والتكريم الذي يليق بمكانته وإسهاماته العلمية، ويبدو كأننا في العالم العربي قد اعتدنا منذ القدم على غمط وجود علمائنا وحقوقهم وعدم إنصافهم وتكريمهم في حياتهم، والسعي عوضاً عن ذلك إلى التباكي عليهم، وتعداد مناقبهم والتسابق لتكريمهم بعد وفاتهم، وهم أحوج ما يكونون لنيل بعض هذا التكريم، وسماع جزء يسير من هذا الإطراء والمديح في حياتهم[1]. ليشد من أزرهم، ويعينهم على مواصلة العمل والتفكير والإبداع في المجالات التي نذروا لها أنفسهم، ولاسيما أنهم قد وصلوا - مع تقدمهم في السن ورسوخ أقدامهم في البحث - إلى أوج نشاطهم وتألقهم ونضجهم الفكري والعلمي مع وضوح الرؤية والهدف، بعد مرحلة طويلة وشاقة من الدراسة والبحث الجاد والدؤوب.

وفي رأينا لو حظي هؤلاء العلماء بالاهتمام والتقدير والرعاية لكانت خير معين لهم على إخراج تلك الأفكار والثمار الناضجة إلى النور، بدلاً من أن تهرم معهم وتموت بموتهم.

وقد توخينا بعملنا هذا عن العالم الجليل إبراهيم السامرائي تحقيق هدفين:

١. تكريم الرجل ولفت أنظار الأجيال الشابة إلى أحد جهابذة العربية والإسلام لعلهم يكونون أقل جحوداً من سابقيهم، ويعترفوا بفضل أسلافهم ويقتدوا بهم، وتوطين أنفسهم على أن ثمرة النجاح والشهرة في أي مجال لا يتأتى تحقيقها والوصول إليها بالأحلام والأماني، وإنما بالجد والمثابرة والعمل المتواصل بصبر وتفان وإخلاص.

٢. خدمة التراث العربي الإسلامي بحصر إنتاجه العلمي الذي دونه خلال مسيرته العلمية الحافلة بالعطاء، ووضع فهارس تحليلية وموضوعية لتلك الأعمال لتعين الباحثين والمهتمين بالدرس اللغوي.

خطة البحث:

قسمنا عملنا هذا إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالأستاذ إبراهيم السامرائي ومسيرته العلمية، وقسمناه إلى قسمين:

١. دراسة موجزة عن حياته ومسيرته العلمية والعملية.

٢. إبراز الملامح في شخصيته وحياته وفكره.

الفصل الثاني: وهو عبارة عن قائمة بمؤلفات الأستاذ السامرائي وبحوثه ورتبنا هذه القائمة على النحو الآتي:

أولاً: الكتب والمؤلفات (الأصلية التبعية) وتم ترتيبها على النسق الآتي:

أ. الكتب التي ألفها السامرائي.

ب. الكتب المحققة.

ج. الكتب المترجمة عن الفرنسية والإنجليزية.

د. الكتب المدرسية التي شارك السامرائي في تأليفها.

هـ. الكتب المنجزة التي ما تزال تحت الطبع (تأليف وتحقيق وترجمة).

ثانياً: البحوث والدراسات المنشورة في الدوريات والندوات والمؤتمرات.

وقد رتبنا هذه الأعمال بحسب العنوان على الحروف الهجائية داخل كل بند من البنود السابقة، وعلى الرغم من أننا قد اجتهدنا قدر الإمكان أن تكون هذه القائمة شاملة لكل أعمال السامرائي ومؤلفاته، فإننا نعتقد أنها غير مستوفية وذلك لعدة أسباب:

١. اعتمدنا أولاً في جمع مادة هذه القائمة على ما لدى المؤلف نفسه من تلك الكتب والبحوث والمقالات قبل مغادرته صنعاء عام ١٩٩٦م، وما يتوفر لديه من تلك الأعمال لا يتعدى نتاج خمسة عشر عاماً فقط، وهي حصيلة المدة التي أقامها في الأردن واليمن بعد مغادرته بغداد عام ١٩٨١م، أما أعماله السابقة على هذا التأريخ فما تزال بمكتبته في بغداد.

٢. اعتمدنا في استكمال البيانات لبقية أعماله على المصادر

القليلة المتوفرة بمكتبات جامعة صنعاء من قوائم ودراسات وكشافات لبعض الدوريات (انظر قائمة المصادر في نهاية الدراسة) وهذه المصادر إما قديمة، أو محدودة في إطار مرحلة زمنية معينة، ورقعة جغرافية محددة، أو أعمال متخصصة في موضوعات معينة، والأستاذ السامرائي كما نعرف من غزارة علمه، واسع الأفق ويتمتع بمكانة علمية مرموقة، ونشرت بحوثه ودراساته في عشرات الدوريات "الرصينة" داخل الوطن العربي وخارجه[1]، وشارك كذلك في الكثير من الندوات والمؤتمرات العلمية ذات الصلة بمجال تخصصه، وبعض تلك الدوريات أو الندوات لم تشملها تلك الكشافات والمصادر التي اعتمدنا عليها.

٢. استبعدنا من الحصر كل المقالات التي نشرها السامرائي في الصحف اليومية أو الأسبوعية في العراق والأردن واليمن وتونس... إلخ نظراً لصعوبة توثيقها.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية وموضوعية لبحوث السامرائي ومؤلفاته.

ونأمل أن نكون قد وفقنا في مسعانا هذا، والله من وراء القصد.

صنعاء: في العشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٩/٤/٦م.

موجز عن حياته وسيرته الذاتية

تمهيد:

لقد خفف الدكتور إبراهيم السامرائي عن كاهلنا عناء البحث لجمع المادة اللازمة لكتابة هذا الموجز عن سيرته الذاتية، حيث استجاب مؤخراً لإلحاحنا وإلحاح الكثير من أصدقائه ومحبيه بضرورة كتابة شيء عن سيرته ومسيرته العلمية الحافلة بالجد والعطاء العلمي المتميز، فدوّن عام ١٩٩٥م سيرته الذاتية بأسلوبه الأدبي الرائق[2] ولغته العالية الأنيقة البعيدة عن التكلف، ولكنه بقدر ما وفر على الباحثين مشقة جمع المعلومات عن سيرته، إلا انه قد أتعب من ياتي بعده من الباحثين - ونحن منهم - إذ لا يتأتى لأحد أن يجاريه في طريقته وأسلوبه في الكتابة، ذلك الأسلوب الذي يسمى في لغة الأدب والشعر بـ "السهل الممتنع" ولا غرابة في ذلك لأن السامرائي أحد أساطين اللغة المعدودين في العصر الحديث، وفضلا عن ذلك فهو شاعر مفلق، وقد أسلمت له اللغة قيادها فأصبحت سهلة طيعة على لسانه وقلمه، فهو كما قال العقاد عن طه حسين: "إنه يكتب وكأنه يتحدث".

وإذن فلا مناص لنا من أن نكتب هذا الموجز بالطريقة التقريرية والسردية التي ابتعد عنها الدكتور السامرائي في كتابة سيرته الذاتية لرتابتها وجفافها.

مولده ونشأته:

ولد الدكتور إبراهيم أحمد راشد السامرائي عام ١٩١٦م[3] في مدينة العمارة (إحدى حواضر جنوبي العراق) التي وفد اليها جده من سامراء المعروفة مع مجموعة من أقاربه، عاش الدكتور إبراهيم طفولة قاسية وعسيرة في منطقة العمارة في مطلع هذا القرن مع ما يصاحبها من قسوة الطبيعة والمناخ، حيث يسودها مناخ صحراوي شديد الحرارة صيفا (تصل درجة الحرارة في أشهر الصيف إلى نحو ٤٩ درجة مئوية) وشديد البرودة شتاء، ولأن تلك المنطقة في ذلك الوقت لم تتوفر فيها وسائل الحياة الحديثة كالصحة والكهرباء والمواصلات.. إلخ شأنها شأن معظم بلدان الجزيرة والخليج.

ومن ناحية ثانية، فقد فجعه القدر بفقد والديه وهو ما يزال صبياً دون السابعة من العمر بعدما أنهكتهما رحلة معاناة طويلة من المرض وشظف العيش، فقد توفي والده متأثرا بكسر في ساقه وتبعته والدته بفترة وجيزة، بعد صراع طويل مع مرض السل.

سيرته التعليمية والعملية:

ابتدأ الدكتور إبراهيم السامرائي مسيرته التعليمية عبر "الكتاب" الذي التحق به كعادة أقرانه في تلك الفترة، وأمضى به

سنتين أجاد خلالهما قراءة القرآن الكريم ترتيلاً وتجويداً، والتحق بعد ذلك بالمدرسة الابتدائية ومدتها ست سنوات، وقد نقل هو و رفاقه في نهاية الصف السادس الابتدائي لأداء الامتحان الوزاري للشهادة الابتدائية (البكالوريا) إلى مدينة البصرة، وأصيب أيام الامتحان بمرض الملاريا. وهو من الأوبئة الشائعة في البصرة في تلك الحقبة، ومع ذلك فقد أدى الامتحان وكان أول الناجحين فيه، ثم واصل دراسته للمرحلة المتوسطة بمدينة العمارة ومدتها ثلاث سنوات، وبعد الانتهاء منها انتقل إلى بغداد للالتحاق بالمدرسة الثانوية، القسم العلمي (مدتها سنتان) ولكنه لم يتمكن من مواصلة الدراسة بالمدرسة الثانوية، فتحول عنها بعد دراسة سنة واحدة فيها (الصف الرابع الثانوي) إلى دار المعلمين الابتدائية في الأعظمية، ومدة الدراسة بها أربع سنوات، والحق بالسنة الثانية وبجانب دراسته في دار المعلمين الابتدائية، اعد نفسه لامتحان الثانوية (الفرع العلمي) طالباً خارجياً، واجتاز الامتحان سنة ١٩١٤م بتفوق يؤهله للحصول على بعثة علمية، ولكن ظروف الحرب العالمية الثانية حالت دون ذلك، وفي عام ١٩٤٢م تخرج في دار المعلمين الابتدائية وجاء الأول على دفعته، اختير بعدها معلماً في مدرسة تطبيقات دار المعلمين الابتدائية النموذجية، ثم التحق بعد ذلك بدار المعلمين العالية، قسم اللغة العربية ومدة الدراسة بها اربع سنوات، وتخرج فيها عام ١٩٤٦م وجاء ترتيبه الأول على دفعته، وقد خرجت هذه الدار أفذاذ وعباقرة علماء وأدباء العراق في العصر الحديث، إذ كان مستوى الدراسة والتدريس فيها عالياً مميزاً، وكان مدرسوها صفوة رجال العلم في العراق ومصر والشام.

ولم يكتف الأستاذ السامرائي بما حصله من الدرس في أثناء مسيرته التعليمية هذه، بل سعى إلى جانب ذلك بجد ومثابرة منذ صباه للتزود بالعلم وقراءة أمهات كتب الدين واللغة والأدب والتأريخ وحتى علوم الرياضيات والفلك، ودرس جملة صالحة من المتون الأساسية مما كان يسمى الأصول للمتعلم لدى الدارسين في غير الدراسة النظامية على يد كبار الشيوخ المبرزين في هذه العلوم، وذلك في أثناء العطلات، وأوقات الفراغ، وجمع إلى جانب الدرس القديم، نتاج أدباء العرب في مطلع هذا القرن مثل جرجي زيدان والمنفلوطي والرافعي ومطران.. إلخ، كما أتقن كذلك - بمجهوده الشخصي - دراسة اللغة الإنجليزية قبل أن يلتحق بدار المعلمين العالية، فأعانه ذلك على الاطلاع على المصادر الحديثة في التربية وعلم النفس وطرق التدريس باللغة الإنجليزية.

عين بعد تخرجه في دار المعلمين العالية مدرساً بمدرسة ثانوية نموذجية هي"كلية الملك فيصل"، وقد أطلقت وزارة المعارف على هذه المدرسة الثانوية النموذجية اسم "كلية" لأنها تتميز بميزة خاصة من غيرها من المدارس الثانوية، حيث إن المواد التعليمية التي تدرس بها كانت اللغة الإنجليزية، وليس فيها باللغة العربية إلا مادتان هما اللغة العربية والتأريخ الإسلامي، وهي ذات اتجاه علمي وليس أدبياً، ولهذا فإن وزارة المعارف - حينها - لم تكن تعين للتدريس بهذه المدرسة إلا من كان من أهل السبق والتقدم، وقد مر بنا أن السامرائي حصل على المرتبة الأولى بين المتخرجين في دار المعلمين العالية.

وفي عام ١٩٤٨م أتيحت له فرصة الالتحاق بالبعثة التعليمية في فرنسا للدراسة في أشهر جامعاتها "السوربون" وانتسب في السنة الأولى إلى معهد لتعليم اللغة الفرنسية هو "الأليانس الفرنسية"، ولأنه من أهل الجد والاجتهاد فقد قرر أن يكون تخصصه في اللغات السامية، وكان عليه - في الوقت نفسه - أن ينتسب إلى "المعهد الكاثوليكي" في باريس، وإلى "معهد متحف اللوفر" لدراسة اللغات العبرانية والآرامية والحبشية والبابلية والآشورية والسبئية، مع متابعة المحاضرات المتعلقة باللغات السامية في المدرسة العليا للدراسات في مبنى "السوربون"، وأفاد كذلك من الألواح والنقوش الأثرية للغات قديمة كالبابلية والآشورية والسبئية في معهد اللوفر، وأفاد من الدراسات المتوفرة بمكتبة المعهد التي أنجزت عن هذه اللغات لفهم أبجديتها ونحوها وصرفها، واقتضى الأمر منه الإلمام بشيء من اللغة الألمانية ليستعين به للوصول إلى الكلمات البابلية

القديمة.

أجهد الأستاذ السامرائي نفسه في استغلال أوقات سنوات بعثته في فرنسا متنقلاً بين كليات باريس ومعاهدها ومكتباتها التي تزخر بالكتب النادرة للتزود بالحصيلة العلمية والثقافية التي تهيئه لإجادة درس اللغات السامية، وللتعرف على كبار المستشرقين وحضور محاضراتهم العامة، سواء ما كان منها عن اللغات السامية أو عن الحضارة العربية والإسلامية، وسافر عام ١٩٥٢م إلى لندن، وأمضى فيها شهراً كاملاً للتزود بالمصادر المتعلقة بموضوع درسه المتوفرة بالمتحف البريطاني ومدرسة اللغات الشرقية في جامعة لندن، وكذلك المكتبات المتخصصة ببيع الكتب الشرقية والدراسات العربية والإسلامية، ومقابلة المستشرقين الإنجليز.

يقتضي أو يتطلب حصول الباحث على درجة "دكتوراه الدولة" في جامعة السوربون إعداد رسالتين علميتين يكون له فيهما جدة وأصالة وزيادة معرفة تسمى الرسالة الأولى: الرسالة الكبرى أو الرئيسة، والثانية: الرسالة الثانوية أو التكميلية، وكانت رسالة السامرائي الرئيسة في لغة القرآن الكريم وعنوانها "الجموع في القرآن مقارنة بصيغ الجموع في اللغات السامية"، أما الرسالة الثانية أو الرسالة التكميلية فهي تحقيق كتاب "المثل السائر" لضياء الدين ابن الأثير.

نوقشت رسالته في أول شهر مارس /آذار ١٩٥٦م وتشكلت لجنة المناقشة والحكم من كبار المستشرقين وهم: الأستاذ ليفي بروفنسال عميد المعهد الإسلامي رئيساً، وعضوية الأساتذة: بلاشير، وكانتو، وشارل بلا، ولاووست، وبعد مناقشة عسيرة امتدت سبع ساعات أجيزت رسالته ومنح درجة "دكتوراه الدولة" بمرتبة الشرف الأولى.

عاد الأستاذ السامرائي بعدها إلى بغداد ليستقر . وقد آن له أن يستقر - بعد رحلة معاناة طويلة من الكد والاغتراب في سبيل التحصيل العلمي ليبدأ مسيرة مرحلة جديدة هي مرحلة البذل والعطاء العلمي في البحث والتدريس والتأليف.. إلخ وفي ١٩٥٦/٢/٢٣ م التحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم (نواة جامعة بغداد) مدرساً لنحو اللغة العربية وفقهها، ومدرساً للغات السامية (العبرية والسريانية).

وفي ١٩٥٦/٤/٩ اقترن برفيقة عمره التي وجد في ظلها الدفء والاستقرار النفسي والعاطفي.

رحلاته وأسفاره:

استقر الأستاذ السامرائي في بغداد بعد عودته إليها من فرنسا متفرغاً للتدريس بالجامعة والبحث والتأليف، ولم يصرفه أي شيء عن العلم الذي نذر له نفسه، باستثناء شهر واحد من شهور سنة ١٩٥٩م بعد قيام الثورة حيث فرض عليه أن يكون مديراً للنشر في وزارة الثقافة، لأنه لم يهيء نفسه لمثل هذا المنصب الإداري، ولنفوره الشديد من تولي المناصب، فقد طالب بإعفائه من هذا العمل وإعادته للتدريس بكلية الآداب، فكان له ما أراد.

ولم يفارق بغداد لمدة طويلة إلا عام ١٩٦٢م عندما انتدب للتدريس في جامعة تونس لمدة عام دراسي كامل، ودرس في جامعة الكويت عام ١٩٧٢م لمدة عام دراسي كامل، حاضر لفترات قصيرة (أستاذاً زائراً) في جامعات بيروت والخرطوم وطرابلس (ليبيا) والجزائر، وحاضر كذلك في معهد الدراسات اللغوية التابع لجامعة الدول العربية في باريس.

وبعد إحالته على التقاعد عام ١٩٨١م انتقل إلى الأردن ودرّس في الجامعة الأردنية من ١٩٨٢ - ١٩٨٧م.

ودرّس في جامعة صنعاء من ١٩٨٧ - ١٩٩٦م.

وفي كل بلد يحل به الأستاذ السامرائي فإنه يفيد منه كما لم يفد منه أي أستاذ به جامعي [٥]، حيث يجد الفرصة المناسبة للتعرف على علماء ذلك البلد وعلى ذخائر مكتباته وما يزخر به من خصوصيات ثقافية أو لغوية.. إلخ.

مشاركاته المعجمية:

فرض الأستاذ السامرائي نفسه على المجامع اللغوية بما أسداه للغة العربية - واللغات السامية كذلك - من خدمات جلى ببحوثه ومصنفاته العلمية الرصينة، فسعت إليه المجامع

اللغوية داخل الوطن العربي وخارجه لضمه لعضويتها[٦]، ومن أهمها:

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة حيث انتخب عضواً مراسلاً منذ عام ١٩٨٠م وعضواً عاملاً منذ سنة ١٩٩٠م.
- مجمع اللغة العربية في دمشق.
- مجمع اللغة العربية الأردني.
- لجنة المعجمية التونسية.
- المجمع العلمي الهندي.
- الجمعية اللغوية الفرنسية.

وللأستاذ السامرائي مشاركات واسعة ومساهمات فعالة في معظم الندوات والمؤتمرات العلمية ذات الصلة باللغة العربية.

وأشرف على عشرات الرسائل العلمية (ماجستير، دكتوراه) في اللغة والنحو والأدب.

الهوامش

(١) وفي هذا المعنى يقول الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص:

لاألفينك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي مازودتني زادي

(٢) نظراً لما يتمتع به الدكتور السامرائي من مكانة وسمعة علمية عالية، فقد سعت الكثير من الدوريات العربية (داخل الوطن العربي وخارجه) لاستكتاب السامرائي سواء في الموضوعات العامة أو في موضوعات محددة تكون موضوع بحث واهتمام تلك الدوريات.

(٣) نشرت السيرة عام ١٩٩٨م بعنوان "حديث السنين: سيرة ذاتية" وقد كتب مادتها وأحداثها على شكل حوار أدبي بينه وبين صاحبه، وهو أسلوب محبب ومريح لنفسية القارئ والمؤلف على السواء وقد أعتمد الأستاذ السامرائي هذا الأسلوب في بعض كتبه الأدبية والنقدية، مثل: "من حديث أبو الندى" و "مع المتنبي" و "لفيف وأشتات".

(٤) هذا هو التأريخ الحقيقي لمولد الأستاذ السامرائي كما أكده لنا بنفسه بينما تأريخ ولادته المثبت في أوراقه الرسمية هو ١٩٢٢م. ويقول عنه انه خطأ شاع وأصبح من الصعب تصحيحه او تلافيه.

(٥) نجد مثل هذه الهمة العالية والنشاط العلمي الدؤوب لدى الأساتذة والباحثين الغربيين، وبخاصة الأجيال السابقة من العلماء والمستشرقين.

(٦) يستثنى من ذلك المجمع العلمي العراقي الذي يفترض أن يكون انتسابه اليه من المسلمات.

مؤلفاته وبحوثه

رفد الأستاذ السامرائي المكتبة العربية بعشرات الكتب ومئات المقالات والبحوث تأليفاً وتحقيقاً وترجمة، وهي تغطي مجالات واسعة من العلوم والمعارف في اللغة والأدب والنقد والتأريخ والحضارة.. إلخ، ومن الطبيعي أن تحظى الدراسات اللغوية والعلوم اللسانية من نحو وصرف وبلاغة ولغة ومعاجم، بالإضافة الى الدرس اللغوي المقارن بالنصيب الأوفر من جهد الأستاذ السامرائي باعتبارها مجال تخصصه الرئيس، واثاره العلمية في مجملها تعطي مؤشراً واضحاً على تعدد اهتماماته وغزارة علمه وثقافته ومعارفه الواسعة التي تتجاوز دائرة تخصصه، فيما يلي قائمة ((ببلوغرافية)) بمؤلفات الأستاذ السامرائي وبحوثه مبتدئين بذكر الكتب، ثم البحوث المنشورة في الدوريات مرتبة حسب الحروف الهجائية:

أولاً: الكتب

أ. التأليف:

١. الأب انستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية. - القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩، ٢٢٥ص.

٢. الأعلام العربية: دراسات لغوية اجتماعية. - بغداد: المكتبة الأهلية، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، ٩٤ص.

٢. الأعلام الـ ر ـية: بحث في أسماء الناس. - بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر، ١٩٩٠م.

٤. التذكرة اليمنية. - بيروت: دار ابن زيدون، ١٩٩٧م، ٧٥ص.

٥. التطور اللغوي والتأريخي. - القاهرة: جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٦م، ٢٢٧ص.

٦. التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية. - عمان: دار

الفرقان، ١٩٨٦م، ١٥١ص.
٧. تنمية اللغة العربيـــــية في العصر الحديث. . جامعة الدول العربـية، معهد البحـوث والدراسـات العربـية، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ٢٦٢ص.
٨. التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق. . القاهرة
٩. الدخيل في الفارسـية والعربـية والتركية معجم ودراسـة . . بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٧م، ٢١٣ص.
١٠. دراسات في اللغة. . بغداد: مطبعة العاني، ١٩٦١م، ٢٦٤ص.
١١. دراسات في اللغتين السريانية والعربية. . بيروت: دار الجيل، ١٩٨٥م، ٢٠٧ص.
١٢. السيد محمود شكري الآلوسي وبلوغ الأرب. . بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٢م، ١٥٢ص.
١٣. الصناعة المعجمية. . عمان: دار الفكر. ١٩٩٨م، ٧٠٨ص.
١٤. العربية بين أمسها وحاضرها. . بغداد: وزارة الثقافة. دار الحرية للطباعة والنشر. ١٩٧٨م، ٢٥٢ص.
١٥. العربية تأريخ وتطور. . بيروت: دار ومكتبة المعارف، ١٩٩٢م، ٢٩٦ص.
١٦. العربـية تواجه العصر. بـغداد، منشـورات دار الجاحـظ، ١٩٨٢م، ٢٢١ص. (سلسلة الموسوعة الصغيرة: ١٠٥).
١٧. الفعل زمانه وابنيته. . مطبعة العاني، ١٩٦٦م، ٢٥٢ص.
١٨. فقـــه اللغة المقـــارن. بـــيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٨م، ٢١٦ص.
١٩. في أصول رســم الحرف (الإملاء). بـيروت: دار ابــن زيدون، ٧٨ص.
٢٠. في الأمثال العربـــية . . الكويت: مطبـــعة الحكومة (د.ت)، ١٥٢ص.
٢١. في تأريخ العربـية. . الموصل: المركز الثقـافي والاجتماعي . جامعة الموصل، ١٩٧٧م، ١٤٨ص.
٢٢. في شـرف العربـية. . الدوحـة، وزارة الشـؤون والأوقـاف الإسـلامية، ١٩٩٤م، ١٦٦ص. ((سلســلة كتاب الأمة: ٤٢، جمادي الآخرة ١٤١٥هـ))
٢٣. في شعاب العربـية. بـيروت: دار الفكر المعاصر، دمشـق: دار الفكر، ١٩٩٠م، ٢٢٦ص.
٢٤. في لغة الشـعـر. عمان: دار الفكر للنشـــر والتوزيع، ١٩٨٤م، ١٣٢ص.
٢٥. في اللهجات العربـية القـديمة. بـيروت: دار الحداثة، ١٩٩٤م، ١٩٦ص.
٢٦. في مجلس أبـي الطيب المتنبي . بـيروت: دار الجيل، ١٩٩٣م، ١٦٨ص.
٢٧. في المصطلح الإسلامي. بيروت: دار الحداثة، ١٩٩٠م، ٢٢١ص.
٢٨. قـطوف ونوادر. بـيروت: دار الجيل، عمان: . عمان: مكتبـة المحتسب، ١٩٨٥م، ١٣٩ص.
٢٩. لغة الشعر بين جيلين. بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٠م، ٢٤٣ص.
٣٠. لغة الصحافة. بغداد: مطبعة الجمهورية، ١٩٦٩م، ٢١ص.
٣٢. مباحـــث لغوية. بـــغداد، جامعة بـــغداد، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، ٢٤٩ص.
٣٣. المجموع اللفيف: معجم المواد اللغوية التاريخية الحضارية . عمان: دار عمار للنشر، ١٩٨٧م.
٣٤. المدارس النحوية أسطورة وواقع. عمان: دار الفكر والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م، ١٨٥ص.
٣٥. مع المصادر في اللغة والأدب: نقد لمراجع اللغة والأدب:
الجزء الأول: بغداد: جامعة بغداد، مطبـعة الأديب البـغدادية، ١٩٧٩م. ١٩٨٠م، ٢٣٤ص.
الجزء الثاني: بـغداد: دار الرشـيد، وزارة الثقــافة والإعلام، ١٩٨٠م، ٢٧٦ص، (سلسلة دراسات: ٢٧٨).
الجزء الثالث: عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٣م، ٢٣٤ص.
٣٦. مع المغري اللغوي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م، ٢٣٦ص.
٣٧. مع نهج البلاغة: دراسـة ومعجم. عمان: دار الفكر للنشـر والتوزيع، ١٩٨٧م.
٣٨. معجم الفرائد: فرائد لغوية قــديمة حـــديثة من المعجم العربي التليد. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.
٣٩. معجميات. . بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،

١٩٩١م.

٤٠. مقدمة في تأريخ العربية - بغداد: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٩م، ٩٢ص(الموسوعة الصغيرة: ٥٢).

٤١. من أحاديث أبي الندى: أحاديث وحوار في الأدب واللغة والفن والتأريخ - بغداد: دار واسط للنشر، ١٩٨٦م، ٢٠٣ص.

٤٢. من أساليب القرآن - عمان: دار الفرقان، ١٩٨٤م، ١٤٤ص.

٤٣. من بديع لغة التنزيل - عمان دار الفرقان، ١٩٨٤م، ٤٠٠ص.

٤٤. من حديث السنين: سيرة ذاتية - بيروت: دار البيارق: عمان: دار عمار، ١٩٩٨م، ٤١٢ص.

٤٥. من سعة العربية - بيروت: دار الجيل، ١٩٩٤م، ٢٤٧ص.

٤٦. من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م، ١٦٨ص.

٤٧. من معجم الجاحظ - بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م، ٤٨٢ص.

٤٨. من معجم عبد الله بن المقفع - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م، ٢٤٨ص.

٤٩. من معجم المتنبي: دراسة لغوية تأريخية - بغداد: وزارة الإعلام - دار الحرية، ١٩٧٧م، ٢٥٨ص.

٥٠. من وحي القرآن - بغداد: اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، ١٩٨١م، ١٨٢ص.

٥١. النحو العربي في مواجهة العصر - بيروت: دار الجيل، ١٩٩٥م.

٥٢. النحو العربي: نقد وبناء - بغداد: دار الصادق، ١٩٦٨م، ٢١٥ص.

٥٣. نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتأريخ والأدب - بغددا: وزارة الإعلام: مديرية الثقافة العامة، (د.ت)؛ ٢٥٣ص - (سلسلة الكتب الحديثة: ٣٦).

٥٤. نظرات في المعجم الكبير (وضع مجمع اللغة العربية في القاهرة) من حرف الهمزة إلى حرف الثاء/ بالاشتراك مع الشيخ حمد الجاسر - الرياض: دار اليمامة للنشر، ١٩٩٤م، ٢٦٠ص.

ب - التحقيق:

٥٥. إعلام الورى فيما نسب إلى سامراء - لندن: دار الحكمة، ١٩٩٤م، ١٧٩ص.

٥٦. بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية / لابن طاووس جمال الدين أحمد بن موسى - عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.

٥٧. التعريب والمعرب: وهو المعروف بحاشية ابن بري على كتاب المعرب لأبي منصور الجواليقي - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م، ١٨٠ص.

٥٨. ديوان ابن الفارض - عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.

٥٩. ديوان أبو فراس الحمداني (ت٣٥٧هـ) - عمان - دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٣م، ٢١٣ص.

٦٠. ديوان محمد مهدي الجواهري / جمع وتحقيق. ابراهيم السامرائي (وآخرون)

(١) بغداد: مطبعة الأديب البغدادية، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م ٥ج × ٢م.

(٢) الجزء السادس بغداد: دار الحرية، ١٩٧٧م.

(٣) الجزء السابع بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٠م.

٦١. ديوان القطامي تحقيق بالاشتراك مع أحمد مطلوب - بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠م، ١٩٦ص.

٦٢. ديوان قيس بن الخطيم تحقيق بالاشتراك مع أحمد مطلوب بغداد: وزارة المعارف، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م، ١٠٠ص.

٦٣. رحلة ابن عابد الفاسي من المغرب إلى حضرموت / تأليف الشريف يوسف بن عابد بن محمد الحسني الفاسي المغربي، تحقيق بالاشتراك مع عبد الله محمد الحبشي - بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م، ١٥٢ص.

٦٤. رسائل في اللغة - بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م، ١٧٦ص، يحتوي الكتاب على الرسائل الآتية:

(١) خلق الإنسان / لأبي إسحاق الزجاج (٧) (ت٣١١هـ / ٩٢٣م).

(٢) كتاب ما يذكر وما يؤنث من الإنسان واللباس / لأبي موسى الحامض (ت٣٠٥هـ / ١٠٢٠م).

(٣) كتاب القول في ألفاظ الشمول والعموم والفرق بينهما / لأبي موسى علي المرزوقي (ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠م).

(٤) مسائل مختارة من كتاب المسائل والأجوبة/ لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ / ١٠٢٧م).

٦٥. رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ. ـ الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٨م، ٤٢٣ص.

يحتوي الكتاب بالإضافة إلى الرسائل الأربع المذكورة في البند السابق، على الرسائل الآتية:

(١) كتاب التذكير والتأنيث / لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٨) (ت٢٨٤هـ / ٨٦٢م).

(٢) السرج واللجام / لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٩) (ت٣٢١هـ).

(٣) تمام فصيح الكلام (أبو الحسين أحمد بن فارس(١٠) (ت٣١٥هـ).

(٤) تلقيب القوافي / لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت٢٩٩هـ).

(٥) كتاب النخل / لأبي بكر أحمد بن علي ابن وحشية النبطي (ت بعد ٢٩١هـ).

(٦) فوائد الموائد/ لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار (١١) (ت٦٧٩هـ).

(٧) رحلة الخياري/ ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري (ت١٠٨٣هـ / ١٦٧٢م).

(٨) التعريف بآداب التأليف/ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ).

(٩) الشماريخ في علم التأليف/ جلال الدين السيوطي (١٢) (ت٩١١هـ).

(١٠) التعريف بمخطوطة الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط / محمد بن مصطفى الشهير بداود زادة (ألفه سنة ١٠٢٧هـ).

٦٦. رسالتان في اللغة. ١. منازل الحروف. ٢. الحدود / لأبي الحسن علي بن عيسى بن عبد الله الرماني (ت٣٨٤هـ). ـ عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م، ٨٨ص.

٦٧. الزهرة / لأبي بكر محمد بن داود بن علي الأصفهاني (ت٢٩٧هـ). ـ الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٥م، ٢ج.

٦٨. سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن العباس. ـ بغداد: مطبعة المعارف، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م، ١٠٦ص.

٦٩. شعر الأحوص الأنصاري/ عبد الله بن محمد الأحوص (ت١٠٥هـ). ـ النجف: مطبعة النعمان، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م، ٢٢٠ص.

٧٠. شعر عروة بن حزام (تحقيق بالاشتراك مع أحمد مطلوب). ـ بغداد: ١٩٦١م، ص٤٠.

٧١. العين/ للخليل بن أحمد الفراهيدي (تحقيق بالاشتراك مع مهدي المخزومي). ـ بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥م، ٧ج.

٧٢. فلك القاموس / عبد القادر بن احمد بن عبد القادر. ـ بيروت: دار الجيل، ١٩٩٤م، ٨٠ص.

٧٣. كتاب الأمكنة والمياه والجبال / محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ). ـ بغداد: وزارة التربية، ١٩٦٨م، ٢٥٦ص.

٧٤. كتاب ((الكتاب)) / لابن درستويه، عبد الله بن جعفر (تحقيق بالاشتراك مع الدكتور عبد الحسين الفتلي). ـ الكويت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٧٧م، ١٦١ص.

٧٥. كتاب النخيل/ لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت٢٨٤هـ). ـ الرياض: ار اللواء، ١٩٨٥م، ٢٣٨ص.

٧٦. كشف النقاب عن الأسماء والألقاب/ للحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ). ـ بيروت: دار الجيل، ٢١٤ص.

٧٧. المتشابه/ عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩هـ / ١٠٣٨م). ـ بغداد: مطبعة الحكومة، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، ٢٣ص.

٧٨. المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات / مجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ). ـ بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف، ١٣٩١هـ/١٩٧٠م، ٤٦٠ص. (سلسلة إحياء التراث الإسلامي).

٧٩. نزهة الألباء في طبقات الأدباء / لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ). ـ بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٥٩م، ٢٥٤ص.

٨٠. نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز /فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ) (تحقيق بالاشتراك مع محمد بركات ابو

علي). ـ عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م، ٢١٤ص.

٨١ـ يفعول/ رضي الدين الحسن بن الصاغاني (ت٦٥٠هـ ـ /١٢٥٢م). ـ البصرة: دار الطباعة الحديثة، ١٩٦٠م، ٤١ص.

ج ـ الكتب المترجمة إلى اللغة العربية عن الفرنسية والإنجليزية:

٨٢ـ التوفيق بين الدين والفلسفة عند الفارابي: لويس جاردبه. ـ بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٥م؛ ٢١ص (مهرجان الفارابي).

٨٣ـ خطط البصرة وبغداد/ لويس ماسينيون. ـ بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١م.

٨٤ـ محاضرات في تأريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام / أغناطيوس غويدي. ـ بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٦م، ١٠٥ص.

٨٥ـ من دراسات المستشرقين. ـ عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م، ٩٦ص.

د. كتب مدرسية شارك الأستاذ السامرائي في تأليفها:

٨٦ـ لغتي للصفوف السادسة الابتدائية / إبراهيم السامرائي (وآخرون منهم الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي والدكتور احمد ناجي القيسي) ولغتي للصفوف الخامسة الابتدائية (مع آخرين) منهم الدكتور احمد مطلوب، والدكتورة خديجة الحديثي والدكتور احمد ناجي القيسي. ـ بغداد: مطبعة العاني، ١٢٨ص.

٨٧ـ النحو الإعدادي / إبراهيم السامرائي، ولبيبة القيسي. ـ بغداد: مطبعة دار السلام، ١٦٦ص.

٨٨ـ النحو الإعدادي/ إبراهيم السامرائي (وآخرون). ـ ط٢. ـ بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٩٠م؛ ٢ج.

هـ ـ كتب أخرى للمؤلف [تأليف وتحقيق] تحت الطبع:

٨٩ـ الأصوات العربية.

٩٠ـ البنية اللغوية في الشعر المعاصر ... طبع.

٩١ـ تاج العروس/ للمرتضى الزبيدي (الجزء السابع والثلاثون) .... تحقيق.

٩٢ـ ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح / جراب الدولة، أبو العباس أحمد بن محمد بن علوجه السجزي البغدادي (توفي نهاية القرن الثالث الهجري) ... تحقيق.

٩٣ـ التعريب بين المعرب والأعجمي.

٩٤ـ حوار في التراث والمعاصرة.

٩٥ـ درس تأريخي في العربية المحكية .... طبع.

٩٦ـ ديوان شعر إبراهيم السامرائي ..... طبع.

٩٧ـ رسائل نقدية.

٩٨ـ رسم الحرف وحديث في التصحيف والتحريف.

٩٩ـ العربية والإسلام.

١٠٠ـ فتنة المعاصرة.

١٠١ـ فصول في العربية المعاصرة.

١٠٢ـ في سعة الادب: وقفات في الادب والتاريخ

١٠٣ـ قراءات في الأصول (جزءان).

١٠٤ـ لفيف وأشتات: أحاديث في الأدب واللغة والتأريخ .... طبع.

١٠٥ـ مع أبي العلاء المعري.

١٠٦ـ معجم مصطلحات الإعلام (عربي ـ فرنسي ـ انجليزي).

١٠٧ـ المقترح في المصطلح في تعليم رمي البندق / لابن ودعة الشافعي (تحقيق).

١٠٨ـ من أدب الحديث الشريف.

١٠٩ـ أوهام المعاصرة .... طبع.

١١٠ـ من حواشي التأويل.

١١١ـ من الخزانة اليمنية (مجموع رسائل يمنية في اللغة والتأريخ) .... تحقيق.

١١٢ـ نبش الناووس في انتفاضة الراموس .... تحقيق(*)

* * *

(*) وصدر له من الشعر ديوانان هما: حنين إلى الكلم الضائع. عمان ١٩٩٩، ومن ملحمة الرحيل. ـ عمان، ٢٠٠٢ ـ المورد نقلا عن تقرير الخبير الأستاذ الدكتور أحمد مطلوب.

ثانياً: البحوث والدراسات المنشورة في الدوريات

(١) أبحاث في اللغة: من العربية المعاصرة (٢). ـ العرب. ـ س ٢٨، ج ٧. ٨ (يوليو ـ أغسطس ١٩٩٣م). ـ ص٤٧٩ ـ ٤٨٥.

(٢) ابـــن الأثير (٥٠٨ ـ ٦٣٧هـ). المعلم الجديد. ـ مج ٢٠، ج٤ (١٩٥٧م) ص١٢ ـ ١٧.

(٣) ابـــن إياس واللغة. ـ دراســـات يمنية. ـ ع٤٦، (إبـــريل ـ يونيو ١٩٩٢م)، ص٣٥ ـ ٦٢.

(٤) ابنية العربية بين النوادر والغريب. ـ الدارة. ـ س٤، ع٢، (رجب ١٣٩٨هـ /يونيو ١٩٧٨م). ـ ص٢٧٦ ـ ٢٩٣.

(٥) ابنية وأصوات. ـ الأستاذ. ـ ع٢ (١٩٧٨ ـ ١٩٧٩) ص١٧ ـ ١٩.

(٦) أبو سعيد السيرافي وكتاب سيبويه. ـ الدراسات الأدبية. ـ مج٦، ع٣ ـ ٤(١٩٦٥م) ص٢٤٩ ـ ٢٦٤.

(+) آداب بغداد، ع٩ (نيسان ١٩٦٦م) ص٢٥ ت ٣٧.

(٧) اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بـن بـنين الدقيقـي النحوي (ت٦١٤هـ) تحقيق يحيى عبد الرؤوف جبر. ـ أبحاث اليرموك (سلسلة الآداب واللغويات) مج٨، ع٢ (١٩٩٠) ص١٠٩ ـ ١٣٢.

(٨) إحياء التراث أم إساءة له. ـ عالم الكتب. ـ مج١١، ع٤ (ربيع الآخر ١٤١١هـ ـ نوفمبر ١٩٩٠م) ص٥٦٦ ـ ٥٧١.

(٩) اختصاص اللفظ بالنفي. ـ المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية). ـ ع٢٤ (آذار/ مارس ١٩٩١م) ص١٠٦ ـ ١١٢.

(١٠) الأداء واللغة في شعر بـدر شـاكر السـياب. ـ مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة). ـ ج٤٥، ص١١٩ ـ ١٣١.

(١١) استدراك على مقالة تساؤلات للأستاذ حسن الكرمي. ـ مجمع اللغة العربية الأردني. ـ س١١ ، ع٣٢ (ك٢ ـ حزيران ١٩٨٧م) ص٢٢٢ ـ ٢٢٤.

(١٢) أشـــتات بصنرية. ـ مجلة دراســات الخليج والجزيرة (جامعة البصرة) ١٩٧٩/١/١١م ص٧٣ ـ ٨٤.

(١٣) أشتات مما نشر وحقق مع وقفات على كتاب "التذكرة" لأبي حيان الأندلسي، تحقيق عفيف عبد الرحمن. ـ مجمع اللغة العربية الأردني. ـ س١٣، ع٣٦ (ك٢ ـ حزيران ١٩٨٩م) ص٢٠ ـ ٤٥.

(١٤) أشـــتات من فوضى الكلام. ـ مجمع اللغة العربـــية الأردني. ـ س١٤، ع٣٨ (ك٢ ـ حزيران ١٩٩٠م) ص٢٢ ـ ٣٢.

(١٥) الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي. عالم الكتب مج١١، ع٢

(١٦) الأشربة والأطعمة في كتب اللغة. ـ التراث الشعبي ع٧ (١٩٧٥م) ص١١٩ ـ ١٤٨.

(١٧) أشعار الخليع الحسين بن الضحاك مراجعة. ـ العرب. ـ س٢٠ ع٥ ـ ٦ (ذو القعدة ـ ذو الحجة ١٤٠٥هـ/ حـزيران ـ آب ١٩٨٥م) ص٤٠٣ ـ ٤١٠.

(١٨) الأصل القديم للمصطلح الحضاري. ـ دراسات المجلة الثقافية ع٣٠ (اكتوبر ١٩٩٣) ص٨٤ ٩٩.

(١٩) الأصول البــدوية للمصطلح الحضاري. ـ دراســـات يمنية. ـ ع٣٤(شتاء١٩٨٨م) ص٥٠ ـ ٦٦.

(٢٠) أصول اللغة البغدادية (١٣). ـ بغداد، (١٩٦٥م)، ٢٥ص.

(٢١) الأصول التأريخية للعامية البـــغدادية في "ألف ليلة وليلة". ـ سومر. ـ مج ٢٠ (١٩٦٤م) ص١٧٥ ـ ٢٠٨.

(٢٢) الأعلام بحث تأريخي في اللغة واللهجات. ـ آداب بـــغداد. ـ ع٢ (كانون الثاني ١٩٦٢م) ص٣ ـ ١٨.

(٢٣) الأعلام في الشمال الإفريقي. ـ آداب بغداد. ع٦(١٩٦٣م) ١٤ص.

(٢٤) الألفاظ الدخيلة في رحلة ابن بطوطة. ـ البحث العلمي س١٣، ع٢٦ (يوليو ـ ديسمبر ١٩٧٦م) ص٢٥٩ ـ ٢٧٦.

(٢٥) الألفاظ العباســـية. ـ حـــولية كلية الإنســـانيات والعلوم الاجتماعية (جامعة قطر) ع٩ (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ص١١٣ ـ ١٦٨.

(٢٦) الألفاظ النصرانية في العربـية. ـ الأسـتاذ مج١٤، ع١ ـ ٢(١٩٦٦م، ١٩٦٧م) ص٥٣ ـ ٧٣.

(٢٧) ألنا مدارس نحوية؟. ـ مجمع اللغة العربـــية الأردني. ـ س٦، ع٢١ ـ ٢٢ (تموز ـ كانون الأول ١٩٨٣م) ص٧ ـ ٣٣.

(٢٨) إلى أين مع الحداثة. ـ الثقافة (صنعاء) س٢، ع٨ (يناير ـ فبراير ١٩٩٤م) ص١٢ ـ ٣٣.

(٢٩) الانحياز والعلم. ـ الثقـــافة (صنعاء) س٢، ع١٦ (مارس ١٩٩٥م) ص١٠ ـ ٣٩.

(٣٠) الانحياز والعلم: كتاب الســـيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحـب كتاب الأغاني. ـ مجلة الأدب الإسـلامي. ـ مج٢، ع٨ (ربـيع

الآخرة - جمادى الآخرة ١٤١٦هـ./ سبتمبر - نوفمبر ١٩٩٥م) ص٩ - ١٧.

(٣١) الإنسانية في الكلمة العربية - الإكليل - س٧ ع٤. (شتاء ١٩٨٩م) ص٨٠ - ٩٥.

(٣٢) الأوراق للصولي - العرب - مج٦، ع١ (رجب ١٣٩١هـ.) ص٤٢ - ٤٨.

(+) مج٦، ع٢ (شعبان ١٣٩١هـ) ص١٠٧ - ١١٥.

(+) مج٦، ع٣ (شعبان ١٣٩١هـ) ص٢٠٢ - ٢٠٧.

(+) مج٦، ع٤ (شوال ١٣٩١هـ) ص٢٨٣ - ٢٨٧.

(٣٣) أين التربية من علوم العربية؟ - مجلة اتحاد الجامعات العربية. - ع٢٢ (يوليو ١٩٨٧م) ص١٨ - ٣٧.

(٣٤) الإيماءات التأريخية إلى أوابد العرب ومأثوراتهم. التراث الشعبي - ع٧ (١٩٧٣م) ص٥ - ٨.

(٣٥) أين الناطقون بالضاد؟ - المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية) - ع٣٣ (أكتوبر ١٩٩٤م) ص١٢ - ٢٤.

(٣٦) بحث مقارن في التثنية - سومر. - مج١٥ (١٩٥٩م) ص٧٥ - ٨٤.

(٣٧) بداية الفكر الجغرافي عند العرب - الجمعية الجغرافية العراقية. - س٢، مج٢ (حزيران ١٩٦٤م) ص٩٧ - ١١٠.

(٣٨) بلاشير في ذمة الخلود - المورد - مج٢، ع٣ (١٩٧٣م) ص٢٢٩.

(٣٩) بناء الثلاثي وأحرف المد - مجمع اللغة العربية (القاهرة). - ج٢٤ (يناير ١٩٦٩م) ص٩٣ - ١٠٢.

(٤٠) بناء الرباعي ومعانيه في العربية. المورد مج١، ع٣ - ٤ ص١٠٤ - ١١٤.

(٤١) البنيوية قد وادها أهلها فلم ننبش قبرها؟! - العرب - س٢٣، ع٥ - ٦ (ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٨هـ/تموز - آب ١٩٨٨م) ص٣٥٥ - ٣٦٠.

(٤٢) بين العربية والسريانية - نشر ضمن كتاب: مهرجان أفرام - حنين. - بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٧٤م، ص٢٣١ - ٢٤٣.

(٤٣) تأثير وأثر الرؤية العربية والتراث - اليمن الجديد - س١٨، ع١١ (نوفمبر ١٩٨٩م) ص٤٧ - ٦٧.

(٤٤) التجاوز على الفصيحة - المنهل - مج ٥٤، ع٥٠٤ (ابريل، مايو ١٩٩٣م) ص٥٦ - ٦١.

(٤٥) تحقيق رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في مدح الكتب والحث على جمعها - المجمع العلمي العراقي - مج٨، (١٩٦١م) ص٢٣١ - ٢٤٢.

(٤٦) تحقيق لغوي في الصيغ والاستعمالات. - مجمع اللغة العربية (دمشق). - مج٤٠، ج١ (١٩٦٥م) ص٢١٥ - ٢٢٣.

(٤٧) التراث كتاب الأفضليات - عالم الكتب - مج٨، ع١ (رجب ١٤٠٧هـ/ مارس ١٩٨٧م) ص٢٥ - ٤٠.

(٤٨) التركيب والبناء في العربية - المجمع العلمي العراقي - مج٦ (١٩٥٩م) ص٢٨٦ - ٢٩٦.

(٤٩) التصحيح اللغوي وكتاب "لحن العوام". - عالم الكتب - مج ١٠، ع١ (فبراير ١٩٨٩م) ص١٣ - ١٦.

(٥٠) التصغير في أصوله ودلالته (١٤). - بغداد: ١٩٦٥م، ١٣ص.

(٥١) التطور اللغوي التأريخي - المعلم الجديد - مج٣٥، ج٢، (١٩٧٤م) ص٦٢ - ٦٧.

(٥٢) التطور اللغوي بين الجديد والخطأ - الأديب - س٣٨، ج٧ - ٨ (يوليو أغسطس ١٩٧٩م) ص١٠ - ١١.

(٥٣) تعابير أوروبية في العربية الحديثة. - المعلم الجديد - مج ٢١، ج١ (١٩٨٥م) ص١٣ - ١٥.

(+) مج٢٢، ج١ - ٢ (١٩٥٩م) ص٢٤ - ٣١.

(٥٤) تعريب الرسائل وتيسير تعلم العربية. - نشر ضمن كتاب: التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية - بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢م، ص٤٣١ - ٤٥٠.

(٥٥) التعريف بمخطوط الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط / محمد بن مصطفى الشهير بداود زاده - المجمع العلمي العراقي - مج ١٢ (١٩٦٥م) ص٢٦٦ - ٢٢٨٥.

(٥٦) التعريف بآداب التأليف للسيوطي - التراث العلمي العربي - س١، ج٢، (١٩٧٨م) ص٩٧ - ١٠١.

(٥٧) تعليق على الوصف "جم" يجمع جمع مذكر سالم - مجمع اللغة العربية (دمشق). - مج٤٨، ج١ (١٩٧٣م) ص٢٤٤ - ٢٤٥.

(٥٨) التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري - العرب - س١٥، ج١١ - ١٢ (آذار - نيسان ١٩٨١م) ص٨٠٥ - ٨٣٢.

(٥٩) التغريب في اللغة العربية - عالم الفكر - مج١٠ - ع٤ (يناير، فبراير، مارس ١٩٨٠م) ص٢١١ - ٢٣٠.

(٦٠) التوفيق بين الدين والفلسفة / لويس غارديه ترجمة - البيان (الكويت) - س١٠، ع١١٧ (ك١ ١٩٧٥م) ص٦٠ - ٦١.

(٦١) ثم ماذا عن التراث - آفاق عربية - س١، ع١١ (تموز ١٩٦٧م) ص٣٤ - ٣٦.

(٦٢) الجاحظ وعلم اللغة. ـ المورد. ـ مج٧، ع٤ (شتاء ١٩٨٧م) ص١١ ـ ١٦.

(٦٣) الجديد في اللغة العربيـة والمعجم العربـي الحديث. ـ المجمع العلمي العراقي. ـ مج١٣ (١٣٨٥هـ/١٩٦٦م) ص٢٦٥ ـ ٢٧٥.

(٦٤) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي / لأبـي الفرج المعافي بن زكريا. ـ عالم الكتاب. ـ مج٩، ع٢ (أغسطس ١٩٨٨م) ص٢٩٤ ـ ٢٩٦.

(٦٥) الجمع في العربيـة: بحث ومقـارنة. ـ سـومر. ـ مج١٦ (١٩٦٠م) ص٢٥ ـ ٣٧.

(٦٦) جمهرة اللغة لابن دريد. ـ العرب. ـ س٢٥، ع١ ـ ٢ (رجب ـ شعبان ١٤١٠هـ/ شعبان، آذار ١٩٩٠م) ص٢٤ ـ ٤٠.

(٦٧) حاجة الجديد إلى القديم. ـ المورد. ـ س٧، ع٢ ص٣٠ ـ ٣٧.

(٦٨) حسـن الأداء. ـ رحـلة في الفكر والتراث (جامعة بـغداد). ـ (١٩٨٠م) ص٨٣ ـ ٥٩ (+) الـدارة. ـ س٥، ع٤ (رجـب ١٤٠٠هـ/يونيـو ١٩٨٠م) ص٥٤ ـ ٦١.

(٦٩) الحضارة بين العرب والعجم. ـ أفكار (وزارة الإعلام والثقافة ـ الأردن). ـ ع٨ (تموز ١٩٨٦م) ص١١ ـ ١٥.

(٧٠) حقـائق التأويل في متشابـه التنزيل / الشـريف الرضي. ـ الكتاب العربي. ـ ع٣٠ (يناير ١٩٦٦م) ص٢٤ ـ ٢٨.

(٧١) حقيقـة المصطلح العلمي في كتاب المصطلحـات العسـكرية في القرآن الكريم. ـ الأستاذ. ـ مج١٦ (١٩٦٨ ـ ١٩٦٩م) ص٦٧ ـ ٨٤.

(٧٢) حـوار مع أبـي الندى. ـ الحكمة (صنعاء) س٢١، ع١٨٢، (مايو ١٩٩١م) ص٣٧ ـ ٧٦.

(٧٣) الخيل في الأدب القـديم. ـ حـولية كلية الإنسـانيات والعلوم الاجتماعية (جامعة قطر). ـ ع٧ (١٩٨٤م) ص١٧٥ ـ ١٨٥.

(٧٤) الدخيل في العربيـة. ـ مجمع اللغة العربية (دمشـق). ـ مج ٤٠ (١٩٦٥م) ص٦٠٨ ـ ٦١٤.

(٧٥) درس تأريخي في المصطلح التربـوي: التلميذ والمعلم والمدرس والأستاذ. ـ رسالة الخليج العربي. ـ س١٤، ع٥٠ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ص١٠٣ ـ ١٢٠.

(٧٦) دفع ظلم وبـيان حقيقـة. ـ آداب (بـغداد). ـ ع١٨ (١٩٧٤م) ص٣٢٢ ـ ٣٢٤.

(٧٧) دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربـية. ـ دراسـات يمنية. ـ ع٣٧ (يوليو ـ سبتمبر ١٩٨٩م) ص٣٠ ـ ٥١.

(٧٨) الدلالة بـين السـلب والإيجاب. ـ اليمن الجديد. ـ س٢٠، ع١١ ـ ١٢ (نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩١م) ص١٠ ـ ٢٦.

(٧٩) الدلالة بـين السـلب والإيجاب في العربـية المعاصرة. ـ دراسـات يمنية. ـ ع٤٧. (خريف ١٩٩٢م) ص٧٢ ـ ٩٢.

(٨٠) الدلالة الجديدة والتطور اللغوي. ـ اللسان العربـي. ـ مج١٠، ج١، (١٩٧٣م) ص٧ ـ ١٢.

(٨١) ديوان أبـي الطيب المتنبي. ـ المخطوطات العربـية. ـ مج١٧، ج٢، (نوفمبر ١٩٧١م) ص٣٤٧ ـ ٤٢٢.

(٨٢) ديوان الأدب لأبـي إبـراهيم إسحاق بـن إبـراهيم الفارابـي / تحقـيق أحمد مختار عمر "١". ـ الأديب س٣٩، ع١ ـ ٢ (يناير ـ فبراير ١٩٨٠م) ص٥٣ ـ ٥٦.

(٨٣) ديوان الأدب لإسحاق بـن إبـراهيم الفارابـي / تحقـيق أحمد مختار عمر "٢". ـ المورد. ـ مج٩، ع١ (ربيع ١٩٨٠م) ص٤١٣ ـ ٤١٩.

(٨٤) ديوان شـعر المتلمس الضبـي / تحقـيق حسـن كامل الصيرفي. ـ المورد مج٢، ع٣ (١٩٧٣م) ص٣٢٩ ـ ٣٣٠.

(٨٥) ديوان عمرو بن قميئة / تحقيق حسن كامل الصيرفي. ـ مجمع اللغة العربية (دمشق) مج٤٩، ج١، (١٩٤٧م) ص١٤٨ ـ ١٥٤.

(٨٦) ديوان المثقب العبدي (تحقيق حسن كامل الصيرفي. ـ العرب. ـ مج٧، ج٦، (ذو الحجة ١٣٩٢هـ/ ك٢ ١٩٧٣م) ص٤٢٩ ـ ٤٤٦.

(٨٧) الذاهب من مواد النحو القـديم في العربـية الحديثة. ـ مجمع اللغة العربية الأردني. ـ س١٤، ع٣٩ (تموز ـ كانون أول ١٩٩٠م) ١١ ـ ٦٦.

(٨٨) ذيل تأريخ بـغداد/ لابـن النجار البـغدادي. ـ المجمع العلمي العراقي. ـ مج٣٦، ج٢ (حزيران ١٩٨٥م) ص١٢١ ـ ١٧٠.

(٨٩) رأي في الأدب الأندلسي. ـ الأقلام. ـ س١٠، ع١١ (١٩٧٥م) ص٢٣ ـ ٨.

(٩٠) رحـلة الخياري. ـ الجمعية الجغرافية العراقـية. ـ مج٣ (كانون الأول ١٩٦٥م) ص١٦٧ ـ ١٧٤.

(٩١) الرسالة البغدادية / لأبـي حـيان التوحـيدي تحقـيق عبـود الشالجي. ـ الأديب. ـ س٣٩، ع٩ ـ ١٠ (سبـتمبر ـ أكتوبـر ١٩٨١م) ص٥٣ ـ ٥٤.

(٩٢) رسالة في السمسرة والسمسار وأحكامه/ لأبي العباس الأبيوني التونسي. ـ الشريعة (بغداد). ـ ع١(تموز ١٩٦٥م) ص٦٥ ـ ٨٤.

(٩٣) الرسـائل المتبـادلة بـين الكرملي وتيمور. ـ المورد مج٥، ع٣(١٩٧٦م) ص٢٩١ ـ ٣٠١.

(٩٤) السـريانية بـين اللغات العامية وفصيح العربـيـة. المجمع العلمي العراقي. مج٣٢، ج١. ٢(كانون الثاني ١٩٨١م) ص٢٥١ - ٣٢٠.

(٩٥) سطوة الشاعر ولغة الشعر. مجمع اللغة العربية (دمشق). مج٦٣، ج٢ (١٩٨٨م) ص٢٨٧ - ٤٠٨.

(٩٦) السلاح في العربية. التراث الشعبي. ع٣ (١٩٧٧م) ص٢٥ - ٧٠

(+) الدارة. س٤، ع٤ (محرم ١٣٩٩/ديسمبر ١٩٧٨م) ص٩٩ - ١٢١.

(٩٧) سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس. رسالة الإسلام. س٢، ع٥. ٦ (كانون أول ١٩٦٧م) ص١٣٥ - ٢٢٥.

(٩٨) السيرة الذاتية بين اسامة بن منقذ وعمارة اليمني. دراسات يمنية. ع٣١، (ربيع ١٩٨٨م) ص١٤٣ - ١٧٢.

(٩٩)شرح الكافية البديعة في علوم البلاغة ومحاسن البديع للحلي. العرب. س٢٤، ع١. ٢(رجب. شعبان ١٤٠٩هـ/ شباط. آذار ١٩٨٩م) ص٣٢ - ٤٦.

(+) عالم الكتب. مج٧، ع١ (رجب ١٤٠٦هـ/ مارس ١٩٨٦م) ص٧١ - ٧٢.

(١٠٠) الشعر والمنهج الصعب. أفكار (وزارة الثقافة، الأردن). ع٧١ (أيلول ١٩٨٤م) ص٢٣ - ٢٦.

(١٠١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم / لنشوان بن سعيد الحميري. اليمن الجديد. س٢٠، ع٢ - ٤(فبراير - إبريل ١٩٩١م) ص٥٢ - ٦١.

(١٠٢) شيء من الفعل في العربية. مجمع اللغة العربية (دمشق). مج٤٤، ج٤ (١٩٦٩م) ص٨٢٤ - ٨٣٤.

(١٠٣) صفحات من تأريخ العربية. مجمع اللغة العربية الأردني. س٩، ع٢٧ (كانون الثاني - حزيران ١٩٨٥م) ص٩ - ٢٩.

(١٠٤) ضعف الطالب الجامعي في العربية. نشر ضمن: وقائع ندوة مشكلات اللغة العربية في المرحلة الجامعية. الدوحة: جامعة قطر، ١٩٩٢م، ص١٨٩ - ١٩٨.

(١٠٥) ضعف الطالب الجامعي في العربية مع نقد لكتاب فن تدريس اللغة العربية لمحمد صالح سمك. دراسات يمنية. ع٥١ - ٥٢ (خريف وشتاء ١٩٩٣م) ص٤٨ - ٦٩.

(١٠٦) العامي الفصيح. مجمع اللغة العربية (القاهرة). ج٦٦ (مايو ١٩٩٠م) ص٨٠ - ١٠٣.

(١٠٧) العدد في اللغة. سومر. ع١٦ (١٩٦٠م) ص٢٥ - ٢٧.

(١٠٨) العربية بين الجمود والتطور والتوليد: دراسات في اللغة والأسلوب. آداب بغداد. ع٢ (شباط ١٩٦٠م) ص٩٩ - ١١١.

(١٠٩) العربية بين العبرية والسريانية. العربي. ع٢٤٩ (١٩٧٩م) ص٨٣ - ٨٧.

(١١٠) العربية بين النصرانية والإسلام. دراسات يمنية. ع٤١ (خريف ١٩٩٠م) ص٥١ - ٨١.

(١١١) العربية تواجه العصر في الجاهلية. مجلة المجمع العربي الهندي (جامعة عليكرة الإسلامية) مج٤، ع١ - ٢ (يونيو ١٩٧٩م) ص٩١ - ١٠٦.

(١١٢) العربية التونسية. مجمع اللغة العربية (دمشق). مج٣٩، ج١ (١٩٦٤م) ص٧٨ - ٩٨.

(١١٣) العربية الدارجة في القطر الجزائري. مجمع اللغة العربية (دمشق). مج٥٥، ج٤ (١٩٨٠م) ص٧٦٧ - ٧٧٩.

(١١٤) العربية والإعراب عن الحضارة. الفيصل. س٤، ع٤٤ (صفر ١٤٠١هـ/ يناير ١٩٨١م) ص١٤ - ١٧.

(١١٥) العربية والكتابة. الأقلام. س١٧، ع٧. ٨ (تموز - آب ١٩٨٢م) ص٦٦ - ٧٠.

(١١٦) العربية والمصطلح العلمي. الآداب. س٢٣، ع٢ (شباط ١٩٧٥م) ص٢١ - ٢٣.

(١١٧) عرض في التعليم التونسي بين القديم والحديثة. مجلة الأستاذ. مج١١ (١٩٦٣م) ١٥٠ص.

(١١٨) عرض الكتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم/ لأبي عبد الله المقدسي". مؤتة للبحوث والدراسات. مج٣، ع١ (حزيران ١٩٨٨م) ص٢٢١ - ٢٥٣.

(١١٩) علم اللغة بين علماء العربية وابن خلدون. الفكر. س٦، ع٦(مارس ١٩٦١م).

(١٢٠) عود إلى "عصنر" من العصر. مجمع اللغة العربية (دمشق) مج ٤٥، ج٣ (١٩٧٠م) ص٧١٤ - ٧١٦.

(١٢١) عودة إلى التذكير والتأنيث ولوازمه. مجمع اللغة العربية الأردني. س١٢، ع٣٤ (كانون الثاني - حزيران ١٩٨٨م) ص٢٧ - ٥١.

(١٢٢) غريب الحديث لابن سلام الهروي. عالم الكتاب. مج١٢، ع٢ (محرم ١٤١٢هـ/أغسطس ١٩٩١م) ص٣٨٢ - ٣٨٥.

(١٢٣) الفارابي وعلم اللغة. البيان (الكويت). س١٠، ع١١٧ (كانون

الأول ١٩٧٥م) ص٢٤ ـ ٢٩.

(١٢٤) فتنة المعاصرة. ـ المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية). ـ ع٢٧ (ابريل ـ يوليو ١٩٩٢م) ص٧٨ ـ ٩٨.

(١٢٥) فصيح العامي في شمال نجد / عبد الرحمن السويد. ـ عالم الكتب. ـ مج١٠، ع٤ (ربيع الآخر ١٤١٠هـ/نوفمبر ١٩٨٩م) ص٥٨٥ ـ ٤٨٩.

(١٢٦) الفصيحة والمشكلة اللغوية. ـ اللغات. ـ مج١، ع٣ (نوفمبر ١٩٦١م) ص٦ ـ ٨.

(١٢٧) الفعل والنظام الفعلي في العربية. ـ المجمع العلمي العراقي. ـ مج٦ (١٩٥٩م) ص٢٧٧ ـ ٢٨٥.

(١٢٨) الفكر اللغوي لدى الفلاسفة. ـ س٦، ع٦٥ (أيلول ١٩٨٢م) ص٢٦ ـ ٢٩.

(١٢٩) فن السيرة الذاتية عرفه العرب قبل غيرهم. ـ الفيصل. ـ س١٣، ع١٤٢ (نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٨٨م).

(١٣٠) فوات ما فات من المعرب والدخيل. ـ حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (جامعة قطر). ـ ع١٨ (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ص٩ ـ ٥٦.

(١٣١) فوائد لغة القرآن. ـ الرسالة الإسلامية. ـ س٢، ع١٩ ـ ٢٠ (١٩٦٩م) ص١١ ـ ١٤.

(١٣٢) فوائد لغوية من شمس الادب لأبي سعيد السمناني. ـ آداب بغداد. ـ ع١١، (حزيران ١٩٦٨م) ص٥ ـ ٥٣.

(١٣٣) فوائد الموائد/ لأبي الحسين جمال الدين الجزار. ـ المجمع العراقي. ـ مج٢٧ (١٩٧٦م) ص٢٠٤ ـ ٢٢٥.

(+) مج٢٨ (١٩٧٧م) ص١٥٣ ـ ١٧١.

١٣٣/ب في الأعلام الجغرافية اليمنية. ـ المشرق. ـ س٧١، ج١ (ك٢ ـ حزيران ١٩٩٧م) ص١٤٣ ـ ١٨١.

(١٣٤) في تأريخ المشكلة اللغوية. ـ الأستاذ. ـ مج٩، ع١ (١٩٦١م) ص٤٧ ـ ٦٢.

(١٣٥) في تاريخ المشكلة اللغوية. ـ المجمع العلمي العراقي. ـ مج٧ (١٩٦٠م) ص٢٢٢ ـ ٢٢٨.

(١٣٦) في تأريخ المشكلة اللغوية (١): الأضداد. ـ المجمع العلمي العراقي. ـ مج١١ (١٩٦٤م) ص٢١٧ ـ ٢٢١.

(١٣٧) في التذكير والتأنيث: بحث مع تحقيق كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني. ـ رسالة الإسلام. ـ س٣، ع٧ ـ ٨ (حزيران ١٩٦٩م) ص٨٥ ـ ١١٣.

(١٣٨) في التذكير والتأنيث: نظرة تاريخية في هذه المسألة. ـ مجمع اللغة العربية الأردني. ـ س٩، ع٢٨ ـ ٢٩ (تموز ـ كانون الاول ١٩٨٥م) ص١٣١ ـ ١٥٤.

(١٣٩) في التصحيح اللغوي: رد على الدكتور عبد الفتاح السيد سليم. عالم الكتب. مج٨، ع٤ (ربيع الاخر ١٤٠٨هـ/ديسمبر ١٩٨٧م) ص٦٢٣ ـ ٦٢٦.

(١٤٠) في التطور اللغوي. ـ المجمع العلمي العراقي. ـ مج١٢ (١٩٦٥م) (١٥).

(١٤١) في التعريب بين ماضيه وحاضره. ـ المجمع العلمي العراقي. ـ مج٢٩ (١٩٧٨م) ص٩٤ ـ ١٠٥.

(١٤٢) في التعريب التربوي وتيسير العربية. ـ حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (جامعة قطر). ـ ع١٠ (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ص٧٩ ـ ١٠٩.

(١٤٣) في الجديد اللغوي. ـ اللسان العربي ع٣. (١٩٦٥م) ص٣٩ ـ ٤٢.

(١٤٤) في العربية التأريخية. مجمع اللغة العربية الأردني. مج١، ع٢ (١٩٧٨م) ص٧ ـ ٢٨.

(١٤٥) في القوافي وكتاب التقفيه. ـ المورد. ـ مج٧، ع٢ (خريف ١٩٧٨م) ص٢٢٩ ـ ٢٣٣.

(١٤٦) في لغات اليمن. ـ أبحاث اليرموك (سلسلة الآداب واللغويات). ـ مج١٠، ع٢ (١٩٩٢م) ص١٩٥ ـ ٢١٣.

(١٤٧) في لغة الإعلام. ـ الآداب (جامعة صنعاء). ـ ع١٢ (١٩٩١م) ص٤١ ـ ٤٧.

(١٤٨) في لغة الحديث الشريف. ـ المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية). ـ ع٣ (آذار ١٩٨٤م).

(١٤٩) في اللهجات المغربية والأندلسية. ـ المجمع العلمي العراقي. ـ مج١٥ (١٩٦٧م) ص٧١ ـ ٧٦.

(١٥٠) في المشكلات التربوية في الدرس اللغوي النحوي مما يفتقر إليه المتعلم. ـ التربية (قطر) س٢٤، ع١١٢ (مارس ١٩٩٥م) ص١٥٤ ـ ١٦١.

(١٥١) في المشكلة اللغوية. ـ الفكر. ـ س٦، ع٢ (نوفمبر ١٩٦٠م) ص٨٤ ـ ٨٧.

(١٥٢) في معجم الاخطاء الشائعة. ـ مجمع اللغة العربية (دمشق) مج٥٦ (١٩٨١م) ص٣٩٩ ـ ٤٢٢.

(١٥٣) في المعجم العربـي القـديم. ـ الجامعة (الموصل) س١٠، ع٤ (أيلول ١٩٧٩م) ص٦ ـ ١١، ١٨.

(١٥٤) في المعجمات البـلدانية. ـ العرب. ـ س١٢، ع٧ ـ ٨ (محرم ـ صفر ١٣٩٨هـ/ كانون الثاني ـ شباط) ص٤٨١ ـ ٤٨٤.

(١٥٥) في النحو العربي. ـ أبحاث اليرموك (سلسلة الآداب واللغويات). ـ مج١٢، ع١ (١٩٩٤م) ص١٧٩ ـ ٢٢٢.

(١٥٦) قراءة في صحف الشمالي الإفريقي. ـ المنهل. ـ س٥٦، مج٥١، ع ٤٧٨(فبراير ١٩٩٠م) ص١٨٣ ـ ١٨٦.

(١٥٧) قـراءة في المجلد السـادس والعشـرين من مجلة معهد المخطوطات العربية. ـ المخطوطات العربية (الكويت). ـ مج٢٧، ج١ (يناير ـ يونيو ١٩٨٣م) ص٢٢٧ ـ ٢٥٧.

(١٥٨) قـصة العامية في العراق تاريخها وواقـعها. ـ مجمع اللغة العربية (القاهرة). ـ مج٤١ (١٩٧٨م) ص٣٥ ـ ٤٢.

(١٥٩) قطوف من لسان العرب. ـ المورد. ـ مج١٢، ع٢ (١٩٨٣م) ص٨٥ ـ ١٢٣.

(١٦٠) كتاب الأمل والمأمول المنسوب للجاحظ. ـ مجمع اللغة العربية الأردني. ـ س٧، ع٢٣ ـ ٢٤ (كانون الثاني ـ حـزيران ١٩٤٨م) ص١٣٧ ـ ١٥٣.

(١٦١) كتاب أمثال الحديث للقاضي أبي محمد الحسن الرامهرمزي. ـ العرب. ـ س٢٦، ع٣ ـ ٤(رمضان ـ شـوال ١٤١١هـ/آذار ـ نيسـان ١٩٩١م) ص١٦٥ ـ ١٧٧.

(١٦٢) كتاب انباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي. ـ المورد. ـ مج٣، ع١ (١٩٧٤م) ص٢٧٩ ـ ٢٨٤.

(١٦٣) كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان / لأبـي عثمان عمرو بـن بحر الجاحـظ، تحقـيق عبـد السـلام هارون. ـ الآداب (جامعة الملك سعود) مج١١، ع١ (١٩٨٤م) ص٢٥٩ ـ ٢٩٧.

(١٦٤) كتاب التذكرة الهروية في الحيل الحربية / لعلي بن أبي بكر الهروي (ت٦١١هـ). ـ مجمع اللغة العربـية الأردني. ـ س١٦، ع٤٢ ـ ٤٣ (كانون الثاني ـ كانون الأول ١٩٩٢م) ص٢٨١ ـ ٢٩٥.

(١٦٥) كتاب تلقيب القوافي وتلقيب حـركاتها/ لأبـي الحسن محمد ابن أحمد بن كيسان النحوي. ـ الجامعة المستنصرية. ـ ع٢ (١٩٧١م) ص١١ ـ ٢٧.

(١٦٦) كتاب تمام فصيح الكلام. ـ المجمع العلمي العراقـي. ـ مج ٢١ (١٩٧١م) ص١٦٠ ـ ١٩٥.

(١٦٧) كتاب الخراج وصناعة الكتابة/ لقـدامة بـن جعفر. ـ عالم الكتب. ـ مج٣، ع٢(يوليو ١٩٨٢م) ص١٩٩ ـ ٢٠٥.

(١٦٨) كتاب خلق الإنسـان / للزجاج. ـ المجمع العلمي العراقـي. ـ مج١٠ (١٩٦٣م) ص١٠٦ ـ ١٥٥.

(١٦٩) كتاب الشماريخ في علم التأريخ / للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي. ـ المجلة التاريخية. ـ ع١ (آب ١٩٧٠م) ص١١ ـ ٧٤.

(١٧٠) كتاب العروض. ـ المخطوطات العربية. ـ مج١١، ج٢ (نوفمبر ١٩٧٥م) ص ٢٨٦ ـ ٢٨٩.

(١٧١) كتاب العصا/ لأسامة بـن منقـذ. ـ عالم الكتب. ـ مج١٤، ع٥ (سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٩٣م) ص٥٥٥ ـ ٥٥٩.

(١٧٢) كتاب علل التثنية/ لأبـي الفتح عثمان بـن جني. ـ رسالة الإسلام. ـ س٤، ع٩ ـ ١٠(١٩٧٠م) ص١٥٤ ـ ١٧٥.

(١٧٣) كتاب العين (الجزء الأول) للخليل بـن أحمد الفراهيدي، تحقـيق عبـد الله درويش. ـ مجمع اللغة العربـية (دمشـق) مج٤٥ (١٩٧٠م) ص٨٢٤ ـ ٨٣٩.

(+) مج٤٦ (١٩٧١م) ص٦٦ ـ ٨٨.

(١٧٤) كتاب "فاعول" بين السريانية والعربية مع معجم بالألفاظ العربـية ذات الأصول السـريانية. ـ مجلة مجمع اللغة السـريانية. ـ مج٤ (١٩٧٨م) ص١٢٦ ـ ١٨٧.

(١٧٥)كتاب فرصة الأديب في الرد على ابن السيرافي. ـ عالم الكتب. ـ مج٢، ع٣ (محرم ١٤٠٢هـ/نوفمبر ١٩٨١م) ص٤٧٩ ـ ٤٨٢.

(١٧٦) كتاب المصون في الأدب/ لأبي هلال العسكري. ـ عالم الكتب. ـ مج ٥، ع٢ (سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص٥٧٣ ـ ٥٧٩.

(١٧٧) كتاب المقصور والممدود / لأبـي زكريا يحيى بـن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ). ـ المنهل. ـ س٥٢، ع٤٤٣، مج٤٧ (يناير ١٩٨٦م) ص١٢٨ ـ ١٤٤.

(١٧٨) كتاب من اسمه عمرو من الشعراء/ تأليف أبي عبد الله محمد ابن داود بن الجراح (ت٢٩٦هـ)، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع. ـ مجلة جامعة الملك سـعود. ـ مج٥، الآداب (٢) (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ص٧٦٣ ـ ٧٩٠.

(١٧٩) كتاب النخل / لابـن وحشـية النبـطي. ـ المورد. ـ مج١، ع٢ ـ ٤

(١٩٧١م) ص٦٥ - ٧٠.

(١٨٠) كتاب الفسر: شرح ديوان أبي الطيب المتنبي/ لابن جني. - العرب. - س١٤، ع٥ - ٦ (ذو القعدة - ذو الحجة ١٣٩٩هـ/ تشرين الاول - تشرين الثاني ١٩٧٩م) ص٤١٤ - ٤٢٥.

(١٨١) كتاب يفعول / رضي الدين الحسن بن محمد الصنعاني. - المربد. - س٤، ع٥ (١٩٧١م) ص١ - ٤١.

(١٨٢) كتابان: الرصيد اللغوي الوظيفي، والمعرب الصوتي عند العلماء المغاربة. المعجمية التونسية. ع٨ (١٩٩٢م) ص١٩١ - ٢١٠.

(١٨٣) الكتابة العربية والسامية/ رمزي البعلبكي. عالم الكتب. مج١٠، ع٤ (ربيع الآخر ١٤١٠هـ/ نوفمبر ١٩٨٩م) ص٤٧٨ - ٤٩٧.

(+) مجلة الأبحاث (الجامعة الأمريكية ببيروت). - س٢٣ (١٩٨٥م) ص١٠٥ - ١١٦.

(١٨٤) الكتابة العلمية والمصطلح الفني. - البحوث والدراسات العربية. - ع٢٠ (١٩٩٢م) ص٥ - ٢٤.

(١٨٥) الكتابة للمكفوفين فن عرفه العرب في محاولة موفقة قبل ((برايل)) الفرنسي بقرون. - الفيصل. - س١٣، ع١٤٧(ابريل - مايو ١٩٨٩م) ص٣٠ - ٣١.

(١٨٦) كلمات في "الصحاح". مجمع اللغة العربية الأردني. - مج٢، ج٣ - ٤ (١٩٧٩م) ص٢٨ - ٤١.

(١٨٧) لطائف اللطف للثعالبي تحقيق عمر الأسعد. - عالم الكتب. - مج٩، ع٢ (شوال ١٤٠٨هـ/ مايو ١٩٨٧م) ص٢٣٥ - ٢٤٤.

(١٨٨) لغة تميم. - مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية (الامارات). - ع٤ (١٩٩٢م) ص١٤١ - ١٨٢.

(١٨٩) اللغة التونسية (١٦). - دمشق، (١٩٦٤م) ٢٣ص.

(١٩٠) لغة الزجل في كتاب العاطل الحالي والمرخص الغالي/ لصفي الدين الحلي. - المناهل. - س٨، ع٢١ (١٩٨١م) ص٢٨٧ - ٢٩٥.

(١٩١) اللغة العربية تعليمها ومعلمها. - العرب. - س٣٠، ج٩ - ١٠ (أغسطس - سبتمبر ١٩٩٥م) ص٦٠٢ - ٦٢٠.

(١٩٢) اللغة العربية ووسائل الإعلام: أترجمة أم عدوى لغوية؟. - مجمع اللغة العربية (القاهرة). - ج٤٣، (مايو ١٩٧٩م) ص٩٩ - ١١٠.

(١٩٣) اللغة والأداء في شعر بدر شاكر السياب. - مجمع اللغة العربية (القاهرة). - ج٤٥ (مايو ١٩٨٠م) ص١١٩ - ١٣١.

(١٩٤) اللغة والأسلوب في شعر الجواهري. الفكر. س٦، ع٩ (جون ١٩٦١م) ص٣٧ - ٤٤.

(١٩٥) اللغة وبرامج التنمية. رسالة الخليج العربي. - س٥، ع١٤، (؟) ص١٦٥ - ١٧٥.

(١٩٦) اللغة والتجربة الشعرية المبدعة. - المنهل. - مج٥١، ع٤٨٠ (مايو - يونيو ١٩٩٠م) ص٢٠٠ - ٢٠٧.

(١٩٧) اللغة والحضارة. - قضايا عربية. - س١، ع٩، (؟) ص١١١ - ١١٧.

(١٩٨) لو أخذ القوس غير باريها. - مجمع اللغة العربية الأردني. - س٣، ع٧ - ٨ (كانون الثاني - تموز ١٩٨٠م) ص٤٨ - ٦٣.

(١٩٩) ما حفظته العربية من التراث الشعبي. - التراث الشعبي. ع١١(١٩٧٢م) ص٧ - ١٠.

(٢٠٠) ما قيمة هذا الأدب العامي. التراث الشعبي. س٥، ع٢ - ٣(١٩٧٤م) ص٥ - ٨.

(٢٠١) ما يفيده الجغرافي من المادة اللغوية. - الجمعية الجغرافية العراقية. - مج٤ (كانون الأول ١٩٦٧م) ص٦١ - ٧٧.

(٢٠٢) مبدأ التطور في اللغة (١٧). - بغداد، ١٩٦٤م، ١٣ص.

(٢٠٣) مجامع اللغة العربية ودورها المنشود. - الفيصل. - س١٩، ع٢١٨ (يناير ١٩٩٥م) ص٤٦ - ٤٩.

(٢٠٤) مجلة لغة العرب. - بين النهرين. - س٧، ع٢٦ (١٩٧٩م) ص١٤٩ - ١٦٢.

(٢٠٥) مختار من كتاب اللهو والملاهي. - مجمع اللغة العربية (دمشق). مج٥٠، ج٢ (١٩٧٥م) ص٤٠٧ - ٤٢١.

(٢٠٦) المختصرات والرموز في التراث العربي. - مجمع اللغة العربية الأردني. - س١١ ع٣٢ (كانون الثاني - حزيران ١٩٨٧م) ص١٠٥ - ١١٤.

(٢٠٧) المساعد للكرملي. - المورد. - مج٢، ع١ (١٩٧٣م) ص١٧١ - ١٨٣.

(٢٠٨) المسائل والأجوبة / لابن السيد البطليوسي. - مجمع اللغة العربية (دمشق) مج ٣٨(١٩٦٣م) ص٣١١.

(٢٠٩) مستدرك شعر الأحوص الانصاري. المورد. مج٤، ع٤ (١٩٧٥م) ص٨٣ - ٩٢.

(٢١٠) مستدركات. - ثقافة الهند. - مج٤٢، ع١ (١٩٩١م) ص٩٦ - ١١٢.

(٢١١) سيرة في رحاب العربية في ظلال المعجم الكبير. - دراسات يمنية. - ع٣٩ (ربيع ١٩٩٠م) ص٢٨ - ٧٦.

(٢١٢) المصنوع والمفتعل في العربية. التنوير (مجلة كلية التربية صنعاء). مج١، ع١ (يناير ١٩٩٣م) ص٣١ - ٥٨.

(٢١٣) مع الأدب الشعبي. - التراث الشعبي. - ع١ (١٩٨٥م) ص٣١ - ٤١.

(٢١٤) مع أسماء الأعلام العربية الإسلامية. مجمع اللغة العربية الأردني. س٨، ع٢٥ - ٢٦ (تموز - كانون الأول ١٩٨٣م) ص٢٥ - ٤٣.

(٢١٥) مع إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس/ لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي الشركي الصميلي. - مجلة البحث العلمي (جامعة محمد الخامس - الرباط). - س٢٦، ع٤١ (١٩٩٢م - ١٩٩٣م) ص٩٣ - ١١٨.

(+) س٢٨، ع٤٢ (١٩٩٤ - ١٩٩٥م) ص٨٥ - ١٤٠.

(٢١٦) مع الاعلام. - المجلة العربية للدراسات اللغوية (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة). - مج٣، ع٢ (فبراير ١٩٨٥م) ص١٢٧ - ١٤٦.

(٢١٧) مع التأريخ المنصوري: تلخيص الكشف والبيان في حوادث / تأليف أبي الفضائل محمد بن.. نظيف الحموي، تحقيق أبو العيد داود. - مجمع اللغة العربية الأردني. - س١٣، ع٣٥ (تموز - كانون الأول ١٩٨٨م) ص٢٨٥ - ٣١٧.

(٢١٨) مع تحقيق كتب التراث. - مجمع اللغة العربية الأردني. - س٤، ع١١ - ٢١ (كانون الثاني - حزيران ١٩٨١م) ص٩٢ - ١١٥.

(٢١٩) مع التعريب والمعرب بين القدماء والمحدثين. - البلقاء للبحوث والدراسات (جامعة عمان الأهلية). - مج١، ع٢ (أيار ١٩٩٢م) ص١٥ - ٣٦.

(٢٢٠) مع الثعالبي وكتابه ((التوفيق للتلفيق)). - العرب. - س٢٣، ع٧ - ٨ (محرم - صفر ١٤٠٩هـ/أيلول - تشرين الأول ١٩٨٨م) .. ص٤٨٥ - ٤٨٩.

(٢٢١) مع الحداثة، أو قراءة في مجلة ((الموقف)). - أفكار (وزارة الثقافة - عمان). - ع١١٨ (آب - أيلول ١٩٩٤م) ص١٥٤ - ١٦٧.

(٢٢٢) مع ديوان أبي دهبل الجمحي رواية أبي عمرو الشيباني. - العرب. - س١٨، ع٧ - ٨ (محرم - صفر ١٤٠٤هـ/ تشرين الأول والثاني ١٩٨٣م). - ص٤٨١ - ٤٩٤.

(٢٢٣) مع ديوان الأدب / لإبراهيم الفارابي. - المجمع الأردني. - س٢، ع٥ - ٦ (أيار - كانون الأول ١٩٧٩م) ص٩٠ - ١٠٥.

(٢٢٤) مع ديوان جران العود النميري/ صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق نوري القيسي. - المجلة الثقافية (الجامعة الأردنية). - ع٧ (١٩٨٥م) ص١٩٠ - ١٩٩.

(٢٢٥) مع الرسائل والنصوص. - مجلة المجمع العلمي الهندي (جامعة عليكره - الهند). - مج٧، ع١ - ٢ (يونيو ١٩٨٢م) ص٢٧١ - ٢٨٥.

(٢٢٦) مع الشاعر القديم. - الفيصل. - ع٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/فبراير ١٩٨٥م) ص٦٧ - ٦٩.

(٢٢٧) مع صادية حميد بن ثور الهلالي. - العرب. - س٢٩، ج٣ - ٤ (مارس - إبريل ١٩٩٤م) ص١٥٠ - ١٥٥.

(٢٢٨) مع الصحف. - مجمع اللغة العربية الأردني. - س١٠، ع٣١ (تموز - كانون الأول ١٩٨٦م) ص٩ - ٢٧.

(٢٢٩) مع الطرائف الأدبية وكتاب "المنقوص والممدود". - مجلة المجمع العلمي الهندي. - مج١٠، ع١ - ٢ (يونيو ١٩٨٥م) ص١٩٥ - ٢٣٩.

(٢٣٠) مع عمرو بن معد يكرب الزبيدي. - الإكليل (وزارة الثقافة - صنعاء). - س٦، ع٢ (صيف ١٩٨٨م) ص٢٨ - ٤٣.

(٢٣١) مع كتاب الديارات للشابشتي. - أبحاث اليرموك (سلسلة الآداب واللغويات). - مج ٢ ع٢ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) ص١٢١ - ١٣٢.

(٢٣٢) مع كتاب ((الزهرة)) لأبي بكر محمد بن أبي سلمان الأصفهاني. - المخطوطات العربية. - مج٢٨، ج٢ (يوليو - ديسمبر ١٩٨٤م) ص٦٢٣ - ٦٥١.

(٢٣٣) مع كتاب ((الفرج بعد الشدة)) للتنوخي. - مجمع اللغة العربية الأردني. - س٣، ع٩ - ١٠ (آب - كانون الاول ١٩٨٠م) ص١٩٤ - ٢٢٠.

(٢٣٤) مع كتاب اللمع في العربية / صنعة أبي الفتح بن جني. - العرب. - س١٩، ع١١ - ١٢ (الجمادان ١٤٠٥هـ/ شباط - آذار ١٩٨٠م) ص٧٥٧ - ٧٦٨.

(٢٣٥) مع معجم أسماء العرب: موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب. - دراسات يمنية. - ع٤٩ (كانون الثاني - آذار ١٩٩٣م) ص١٠٠ - ١٣٣.

(٢٣٦) مع معجم الخطأ والصواب في اللغة/ أميل يعقوب. مجمع اللغة العربية الأردني. - س١٥، ع٤٠ (كانون الثاني - حزيران ١٩٩١م) ص١٨٧ - ٢٠١.

(٢٣٧) مع معجم الصحاح وحواشيه. - مجمع اللغة العربية الأردني. - س٥، ع١٧ - ١٨ (تموز - كانون الأول ١٩٨٢م) ص٥٥ - ١٠٢.

(٢٣٨) مع المعجم في مشتبه أسامي المحدثين / لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي (ت نحو ٤٠٥هـ). - مجمع اللغة

العربـــية الأردني . ـ س١٩، ع٤٩ (تموز ـ كانون الأول ١٩٩٥م) ص١١ ـ ٢٦).

(٢٣٩) مع معجم المصطلحـــات العربـــية في اللغة والأداب / مجدي وهبـة، وكامل المهندس. ـ مجمع اللغة العربـيـة (القــاهرة). ـ ج٦٩ (نوفمبر ١٩٩١م) ص٥ ـ ٢٣.

(+) العرب . ـ س٢٥، ج٣ ـ ٤ (رمضان ـ شــوال ١٤١٠هـ/ نيســان ـ أيار ١٩٩٠م) ص١٦٠ ـ ١٨٤.

(٢٤٠) مع نزهة الألبـاب في الألقـاب / ابـن حـــجر العسقـــلاني (ت٧٧٢هـ)؛ تحقيق عبد العزيز محمد صالح السديري. ـ مجمع اللغة العربية الأردني. ـ س١٧، ع٤٥ (تموز ـ كانون الأول ١٩٩٣م) ص١١ ـ ٤٩.

(٢٤١) مع الياء من اسـم العلم ((العاصي)). ـ مجمع اللغة العربـيـة الأردني. ـ س١٣، ع٣٦ (كانون الثاني ـ حزيران ١٩٨٩م) ص٢٢٥ ـ ٢٢٧.

(٢٤٢) مع اليمن في بقـايا لغوية. ـ مجمع اللغة العربـيـة (دمشــق). ـ مج٦٥، ج٤ (١٩٩٠م) ص٥٦٣ ـ ٥٩٥.

(٢٤٣) المعاجم العربية القديمة. ـ الموسم الثقافي الأول لمجمع اللغة العربية الأردني (١٩٨٣م) ص١٨٣ ـ ٢١٤.

(٢٤٤) المعجم العربـي الأساسـي/ تأليف وإعداد جماعة من كبــار اللغويين العرب. ـ عالم الكتب. ـ مج١٣، ع١ (رجب ـ شعبــان ١٤١٢هـ/ يناير ـ فبراير ١٩٩٢م) ص٨٨ ـ ٩٩.

(٢٤٥) المعجم العربـــــي والتعريب. ـ مجلة كلية الآداب (جامعة الإمارات) ع٣ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) ص٩٧ ـ ١١٤.

(٢٤٦) المقارنات في الأدب واللغة والنحو. ـ ع٢ (١٩٧٥م) ص١٢٢ ـ ١٣٩.

(٢٤٧) مقدمة في دراسة اللهجات. ـ مجلة كلية الآداب (الإمارات). ـ ع٥ (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) ص١٣٥ ـ ١٥٤.

(٢٤٨) مقـــدمة في لغات اليمن. ـ الإكليل. ـ س٧، ع١ (ربــيع ١٩٨٩م) ص١٨٥ ـ ١٩٢.

(٢٤٩) مقدمة في النحو العربي. ـ البلاغ. ـ ع٤ (حزيران ١٩٩٦م) ص٩ ـ ١٨.

(٢٥٠) المقدمة من كتاب المسائل والأجوبة/ ابن السيد البطليوسي: مسألة رُبَّ (١٨). ـ دمشق، ١٩٦٣م، ٢٦ص.

(٢٥١) المقـنع في الفلاحـــة. ـ مجمع اللغة العربــية الأردني. ـ س٦، ع١٩ ـ ٢٠ (كانون الثاني ـ حزيران ١٩٨٣م) ص١٢١ ـ ١٤٧.

(٢٥٣) من أساليب العربية في الدعاء. ـ س٥، ع١٥ ـ ١٦ (كانون الثاني ـ حزيران ١٩٨٢م) ص٢٦ ـ ٩٥.

(٢٥٢) من أصول العربيـة. ـ نشر في كتاب: دراسات في الأدب واللغة، مقدمة لجامعة الكويت في السنة العاشرة لتأسيسها: حـررها: عبد الله المهنا. ـ الكويت: جامعة الكويت (قسـم اللغة العربــيـة) (١٩٧٦ ـ ١٩٧٧م) ص٣٤٦ ـ ٣٦١.

(٢٥٤) من أصول العربـيـة اليمنية. ـ دراســات يمنية ـ ع٤٣ (صيف ١٩٩١م) ص١٢٣ ـ ١٤٨.

(٢٥٥) من تأريخ المشكلة اللغوية: الإبدال والقلب. ـ الأستاذ. ـ مج١٣، ع١ ـ ٢ (١٩٦٥ ـ ١٩٦٦م) ص٢٤ ـ ٣٤.

(٢٥٦) من التأريخ والأدب. ـ مجمع اللغةالعربية الأردني. ـ س١٧، ع٤٤ (كانون الثاني ـ تموز ١٩٩٣م) ص٣٣ ـ ٧٠.

(٢٥٧) من التراث القديم. ـ الفيصل. ـ س٨، ع٨٦ (مايو ١٩٨٤م) ص٧١ ـ ٧٤.

(٢٥٨) من حـديث الجن في العربـيـة. ـ التراث الشعبي. ـ ع٨ (١٩٧٨م) ص٣٧ ـ ٤٤.

(٢٥٩) من حقائق التراث. ـ التراث الشعبي. ـ ع١٢ (١٩٧٠م) ص٥ ـ ٩.

(٢٦٠) من الضائع من جملة من المصادر. ـ مجلة معهد المخطوطات العربية. ـ مج٣١، ج٢ (يوليو ـ ديسمبر ١٩٨٧م) ص٤٧٩ ـ ٥٠٩.

(٢٦١) من العربـــــية الخاصة: ((النصرانية)) مســـــتفادة من ((المجدل)).

(٢٦٢) من فتنة المعاصرة. ـ المنهل. ـ مج٥٥، ع٥١١ (ديســــمبر ١٩٩٣ ـ يناير ١٩٩٤م) ص٦٤ ـ ٧٣.

(٢٦٣) من قراءة في رسالة الغفران بتحقيق عائشة عبد الرحمن. ـ مجلة الخليج العربـــي (مركز دراســات الخليج والجزيرة. ـ جامعة البصرة). ـ مج١٩، ع٢ (١٩٨٧م) ص٤٣ ـ ٦٠.

(٢٦٤) من قراءة في كتب المنطق للفارابي. ـ المورد. ـ مج٤، ع٣ (١٩٧٥م) ص٢٨ ـ ٣٤.

(٢٦٥) من قـراءة في كتاب الوزراء/ لأبي الحسن الهلال بـن المحسن الصابي. ـ دراسات (العلوم الإنسانية: الجامعة الأردنية). ـ مج١٣، ع١ (كانون الثاني ١٩٨٦م) ص١٩١ ـ ٢٠٦.

(٢٦٦) من كتاب البخلاء للجاحظ. ـ التراث الشعبي. ـ ع٦ ـ ٧ (١٩٧٤م) ص٢٣ ـ ٦٠.

(٢٦٧) من اللغة والتأريخ. ـ الجامعة المستنصرية. ـ ع٤ (١٩٧٤م) ص١١

.٢٢-

(٢٦٨) من المشـــكل في الرســـم. المنهل. س٥٦، مـج٥١، ع٤٧٧ (يناير ١٩٩٠م) ص١٧٤ - ١٧٦.

(٢٦٩) من المعجم التربـــوي. مجلة كلية الآداب (جامعة صنعاء). ع١٧ (١٩٩٤م) ص٢٣ - ٥٢.

(٢٧٠) من المعجم التربوي القـديم دراسـة في العربـيـة التاريخية. مجلة الآداب والتربية (جامعة الكويت). ع١١ (حزيران ١٩٧٧م) ص٧ - ١٥.

(٢٧١) من مواد الأدب القـديم. التراث الشـعبي. ع٢، (١٩٧٢م) ص٧ - ١٣.

(٢٧٢) مـن مـواد المعجـم التاريخـي: الجمـع في طائفـة مـن الكلـم القديم. المعجمية التونسية. ع٥ - ٦ (١٩٨٩ - ١٩٩٠م) ص١٨٧ - ٢١٤.

(٢٧٣) الموسـوعة العربـيـة في الألفاظ الضدية والشـذرات اللغوية. عالم الكتب. مج١٦، ع٢ (مارس - إبريل ١٩٩٥م) ص١٨٤ - ١٨٨).

(٢٧٤) النبات والشجر في العربية - التراث الشعبي. التراث الشعبي. ع٥ - ٦ (١٩٧٦م) ص١٤١ - ١٨٢.

(٢٧٥) النحـو التاريخي بـين النقـد والبـنـاء. الأسـتاذ. مـج١٥ (١٩٦٧ - ١٩٦٨م) ص٦٧ - ٩٣.

(٢٧٦) نشأة النحو. الإكليل. ع٣ - ٤ (خريف ١٩٨٨م) ص١٩٣ - ١٩٩.

(٢٧٧) نظام الفعلية في العربـيـة. المجمع العلمي العراقـــي. مـج١٨ (١٩٦٩م) ص٥٦ - ٦٤.

(٢٧٨) نظـرات في كـتـاب: مـا ينصـرف ومـا لا ينصـرف للزجـاج. البلاغ. ع١٠ (أيار ١٩٧٢م) ص١٢ - ١٨.

(٢٧٩) نظـرات في نشـوار المحاضرة/ لأبـي علي المحسـن بـن علي التنوخي؛ بتحقيق عبود الشالجي. المجمع العلمي العراقـي. مـج٣١، ج٤ (تشرين أول ١٩٨٠م) ص٢٩٥ - ٤٢٨.

(٢٨٠) نظرة في الأمثال. الثقـــافة الجديدة (صنعاء). س٢١، ع٨ (أكتوبر - نوفمبر ١٩٩١م) ص٥٠ - ٨٣.

(٢٨١) نظرة في التنوين (١٩). بغداد، ١٩٥٩م، ١٣ص.

(٢٨٢) نظرة في كتاب الأمكنة والمياه والجبـــال/ للزمخشـــري. العـرب. س١، ع١٢ (جمـادى الآخـرة ١٣٨٧هـ/ أيلول ١٩٦٧م) ص١١٤٠ - .١١٤٤

(٢٨٣) نظرة في لغة الدكتور طه حسين وأدبه. الأقلام. مـج٩، ع٧ - ٨ (١٩٧٤م) ص١٨ - ١٩.

(٢٨٤) نظرة في المعجم الكبـــير: الجزء الثالث. العرب س٢٨، ج١١ - ١٢ (نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٢م) ص٧٢٨ - ٧٥٦.

(٢٨٥) نظرة مقارنة في التأنيث والتذكير. المجمع العلمي العراقي. مج١٦ (١٩٦٨م) ص٢٠٩ - ٢٢٢.

(٢٨٦) نظرة نقدية في اللغة اليمنية في المعجمات العربية. دراسات يمنية. ع٣٦ (إبريل - يونيو ١٩٨٩م) ص٢١ - ٥١.

(٢٨٧) نظرة الشكل والمعنى في النحو القديم؛ ابحاث اليرموك. مج١، ع١ - ٢ (١٩٨٢م) ص١٥ - ٢٤.

(٢٨٨) النمر والثعلب/ لسـهل بـن هارون؛ تحقـيق عبـد القـادر المهيري. حوليات الجامعة التونسية. ع٢١ (١٩٨٢م) ص٢٦٥ - ٢٨٠.

(٢٨٩) نمط من التحقـــيق. العرب. مـج٥. ج٦ (ذو الحجة ١٣٩٠هـ/ شباط ١٩٧١م) ص٥٥٩ - ٥٦٥.

(٢٩٠) هل من موضع للبنيوية في النحو القديم: استطلاع في كتب الباحـــثين العرب. عالم الكتب. مج٤، ع١ (رجب ١٤٠٣هـ/ إبـــريل ١٩٨٣م) ص٧٤ - ٨١.

(٢٩١) هل من نحو جديد؟. المجلة العربـــية للدراســـات اللغوية (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة). مج٣، ع١ (أغسطس ١٩٨٤م) ص٥٥ - ٦٢.

(٢٩٢) وقفات على مجلة معهد المخطوطات العربية: الجزء الثاني، المجلد الحادي والثلاثون. مجلة معهد المخطوطات العربيـة. مج٣٢، ج١ (يونيو ١٩٨٨م) ص١٤٣ - ١٦٠.

(٢٩٣) وقفات على المعجم الكبير: الجزء الول. العرب. س٢٥، ج٧ - ٨ (أغسطس - سبتمبر ١٩٩٠م) ص٤٧٤ - ٤٨٧.

(٢٩٤) وقفات على المعجم الكبير: الجزء الثاني. العرب. س٢٦، ج٥ - ٦ (مايو - يونيو ١٩٩١م) ص٢١٧ - ٢٤٢.

(٢٩٥) وقـفات على النحـو القـديم في كتاب منثور الفوائد/ لأبـي البركات الأنبـاري. مجلة كلية الآداب والعلوم والإنسـانية (جامعة الملك عبد العزيز). ع٤ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) ص١٠١ - ١٢٤.

المنتخب من مخطوطات مكتبة الجوادين العامة في الكاظمية

[مؤسسة العلامة الجليل السيد هبة الدين الحسيني]

بقلم: حكمت رحماني
- بغداد -

مقدمة

ما يزال العراق عامرا بـــــكثير من خزائن الكتب الخاصة والعامة الحافلة بانفس المخطوطات النفيسة النادرة التي تحتاج الى فهرسة وابراز لمحتوياتها بشكل يسهل اطلاع جمهور المثقفين والمعنيين بها والباحثين عنها لاختيار ونشر المفيد منها.

ومن هذه المكتبات المهمة ((مكتبة)) العلامة الجليل السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، وهو من كبار رجال الدين الاعلام. ومن الشخصيات السياسية والعلمية المبرزين بافكاره التقدمية وآرائه الاصلاحية.. واول وزير للمعارف عام ١٩٢١ عند تتويج الملك فيصل الاول ملكاً على العراق في بدء تاسيس الدولة العراقية الحديثة وباختيار منه لاشغال وزارة المعارف ثم اصبح رئيساً لمجلس التمييز الشرعي الجعفري عام ١٩٢٣ثم نائباً عن لواء بغداد عام ١٩٣٤ في مجلس النواب. وفي شباط من سنة ١٩٦٧ توفي في بغداد ودفن وسط قاعة مكتبته العامة هذه التي اسسها سنة ١٣٦٠ هجرية الموافق لسنة ١٩٤١ ميلادية عند انتقاله من السكن في العيواضية ببغداد الى الكاظمية بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية ونقل مكتبته اليها. وتم اختيار مكان لائق بها في الركن الايمن من الجنوب الغربي لصحن الامامين الجوادين ((موسى بن جعفر الصادق وحفيده محمد الجواد بن الامام علي الرضا)) والمكتبة بجوار مرقد القاضي ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري المطل على الصحن الكاظمي من اليمين ومن يسار المكتبة باب الرحمة ثم باب القبلة للصحن. والمكتبة مطلة على الشارع المحيط بالصحن الشريف قبالة المرقد السابق للشريف المرتضى الموسوي أخي الشريف الرضي. وتحتوي هذه المكتبة على قاعة واسعة تعلوها قبة شاهقة مزينة بنقوش فنية جميلة محاطة بحزام من البلاط المعرق لاسفل القبة حوى أيات من بدء سورة ((الدهر)) من القرآن الكريم بشكل نفيس.

وللحفاظ على هذه المخطوطات النفيسة من العوادي والآفات قام متوليها ((صاحب المكتبة)) الاستاذ الباحث الجليل المحامي السيد جواد هبة الدين الحسيني الشهرستاني بنقلها الى داره في الحارثية في الكرخ ببغداد.. وابقاء ((المكتبة)) مفتوحة لروادها من المطالعين في الاوقات المقررة لفتحها. وهي مبادرة خيرية من قبل اسرة ((مؤسسها)) تقدم خدماتها الثقافية لروادها مجاناً. على نفقة متوليها السيد جواد الذي يزودها بالمطبوعات اللازمة لها وما تحتاج اليه ويتكفل بدفع رواتب العاملين فيها بانتظام وما يحتاجون اليه على نفقته الشخصية.. وهي ((مكتبة)) تعود لعائلة ((مؤسسها)) بصورة شخصية ولا تمت

لأية جهة رسمية او اهلية بصلة ـ وقد سماها مؤسسها ((رحمه الله)) بـ ((مكتبة الجوادين العامة)) تيمنا باسم ((الامامين الجوادين)) لمجاورتها مرقديهما الشريفين . وتعد اكبر مكتبة عامة في الكاظمية واقدمها يؤمها المطالعون بانتظام.

وفي حقبة من الزمان عزمت على فهرسة ((مخطوطات)) هذه المكتبة ـ وحين استأذنت صاحبها الفاضل السيد جواد الحسيني في ذلك.. أذن لي في الحال مشكورا. وعندما باشرت فهرستها، فضلت اطلاع المعنيين بها أولاً من القراء الكرام على مجموعة مختارة من المخطوطات التي انتخبتها من مخطوطات هذه ((المكتبة)) التي يبلغ عدتها ((١٦٩)) مخطوطة وقد علمت ان مؤسسها قد ابتاع معظمها قبل الحرب العالمية الاولى من مختلف الاقطار العربية التي مر بها في رحلته الى الهند عام ١٩١١ فضلا عما ورثه منها من والده العلامة السيد حسين ومن جده السيد محسن حسب الشروح المدونة من قبلهما على حواشي بعضها.

فانتخبت ثلاثين مخطوطة منها للتعريف بها معتزا بهذا العمل الذي قمت به، لفهرسة ما اخترته منها واعددته لفائدة المعنيين بها. الى ان يتيسر لي المجال لاكمال فهرسة محتوياتها كافة، من المخطوطات، ومن الله استمد العون والتوفيق وعليه توكلت واليه انيب اما خطتي في العمل الذي قمت به لاعداد هذا الفهرست فهي على النحو الآتي:

١. ذكر عنوان ((المخطوط)) كاملا حسبما ورد في الصفحة الاولى منه.

٢. اسم ((مؤلفه)) كاملا مع ذكر السنة الهجرية لوفاته والسنة الميلادية ان كانت معروفة.. او على وفق ما يتفق مع عصره قدر الامكان.

٣. التعريف بالمخطوط بشكل موجز حسبما دعت الحاجة له.

٤. ادراج اسطر من اول بداية المخطوط.. وأسطر مما دون في ختامه حسبما هو مدون في المخطوط.

٥. ذكر اسم ناسخه ان كان موجوداً على اصل المخطوط.

٦. ذكر نوع الخط المدون به المخطوط حسبما كتب به.

٧. ذكر تاريخ تدوين المخطوط او تأليفه مع ذكر العصر الذي كتب به قدر الامكان.

٨. عدد اوراقه او صفحاته وعدد الاسطر في كل صفحة.

٩. ذكر طول المخطوط وعرضه بالسانتمتر.

١٠. ذكر نوع الورق والجلد المجلد بـه المخطوط مع الاشارة الى مميزاته ان وجدت.

وجعلت الرموز الاتية للاختصار في تدوين معلومات هذا الفهرست على النحو الاتي:

١. ق = ورقة

٢. ص = صفحة

٣. س = سطر

٤. سم = سنتمتر

٥. هـ = هجري

٦. م = ميلادي

ورجعت الى جملة من المصادر ذات العلاقة بفهرسة المخطوطات معتمدا على الكتب الأتية:

١. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (مجلدان طبعة وزارة المعارف التركية ـ استانبول ١٩٤١ ـ ١٩٤٣)

٢. ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ـ لاسماعيل باشا البغدادي (مجلدان طبعة وزارة المعارف التركية ـ استانبول ١٩٤٥ ـ ١٩٤٧)

٣. معجم المطبوعات العربية والمعربة: تاليف يوسف اليان سركيس ١. ٢ القاهرة ١٩٢٨.

٤. هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لاسماعيل باشا البغدادي (مجلدان طبعة وزارة المعارف التركية ـ استانبول ١٩٥١ ـ ١٩٥٥).

٥. الذريعة الى تصانيف الشيعة: للشيخ محسن اغا بزرك الطهراني (٢٥ مجلدا ـ طهران ١٩٣٦ ـ ١٩٧٠).

٦. فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل. (١ ـ ٩ الموصل ـ ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣).

٧. الاعلام: لخير الدين الزركلي (الطبعة الثانية ١٠ مجلدات، القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩)

٨. معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة (١٥ مجلد ـ دمشق ١٩٥٧ ـ

١٩٦١).

٩. التقويم الاسلامي: تاليف المهندس حسوبي عبد الوهاب. بغداد ١٩٧٣.

واليك عزيزي القارئ اسماء ووصف المخطوطات المختارة الواردة في هذا الفهرست.

١. القرآن الكريم

نسخة صغيرة الحجم مجلدة تجليداً حسناً تبتدئ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة الناس، مكتوبة بخط الثلث الدقيق على ورق سمرقندي صقيل والكلام مؤطر بخطوط حمراء.

لا يوجد تاريخ نسخ هذا القرآن الكريم الا أنها تعود الى القرن السابع عشر الميلادي. وان الصفحة الاولى مختومة بختم مكتبة الجوادين العامة.

الطول ١١سم ٦/٥سم العرض ٢٣س،١٩٤ق.

٢. تحفة الزائر في زيارة النبي: للعلامة محمد

باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي المتوفى سنة ١١١٠ هـ = ١٦٩٨م.

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿المقدمة بالفارسية﴾: كبوتر ستايش كه از بروج مشيدة افواه حامدان آهنك درو بام صوامع مسامع قدسيان راشايد مفيض الانوار براسربت... الخ.

اخره: والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى أبد الابدين. قد فرغت من تسويد هذه النسخة الشريفة المسمى بتحفة الزائر في زيارة النبي صلواة الله عليهم من الائمة الاثني عشر المؤمنين من مؤلفات ملا مجلسي رحمة الله عليه في ارض اقدس الرضوي على ساكنها الاف تحية وسلام في احدى وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبـوية المصطفوية على هاجرها الف تحيات وصلوات اللهم اغفر لنا ولقاريه آمين.

الطول: ١٩سم × ١٥سم العرض، ١٥سطر.

نسخة نفيسة مكتوبة بخط الثلث الجيد مع شروحات في المتن بالفارسية وبخط فارسي على ورق سمرقندي صقيل والكتابة بالحبر الاسود والعناوين ورؤوس الابواب بالحبر الاحمر القاني والجلد مكبوس بطريقة الحرارة مع نقوش نباتية لطيفة وكعب الكتاب مجلد بجلد قهوائي اللون سميك.

تتضمن هذه النسخة اهداء من السيد علي اصغر نجفي الى مكتبة الجوادين بخط المهدي الى السيد هبة الدين الحسيني بتاريخ السابع من محرم سنة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م.

٣. التحفة الشاهية في كشف الاسرار الفلكية

تاليف محمود مسعود الشيرازي (المتوفى سنة ٧١٠هـ = ١٣١١م)

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، رب انعمت فزد خير المبادي مازين بالحمد لواهب القوة على حمده وثني بالصلاة على نبيه وعبده وعلى آله الطيبين الطاهرين من بعده. اخر الموجود ﴿لسقوط اوراق منه﴾: البعد بل الضوء سيما ان انضاف الى الاول كون القمر سريعاً والشمس بطيئة وغير ذلك من الاسباب والى الثاني.

الطول ١٩،٥سم × ١٢سم للعرض، السطور متفرقة ما بين ١٢و ١٥و ١٧ سطر، ٤٧٦ص.

نسخة حديثة ناقصة الآخر مكتوبة على ورق نباتي حديث مجلدة تجليداً حسناً بجلد اسود، تعود كتابتها الى بداية القرن العشرين.

٤. تلخيص المفتاح: لسعد الدين مسعود بن عمر

التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢هـ = ١٣٨٩م.

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله المتعالي في غير (كذا) جلاله عن مطارح الافهام فلا يحيط بكنهه العارفون المتقدس بكمال ذاته عن مشابهة الانام..الخ.

اخره: ختم الله لنا بالحسنى ويسر لنا بالفوز بالذخر الاسنى والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين. فرغ من تنميقه أفقر عباد الله واحوجهم الى رحمة ربه تراب اقدام المؤمنين في ١٢ جمادي الثاني سنة ١٠٨٤هـ.

الطول ٢٠سم × ١١سم العرض، ١٦س، ٤٥٧ص.

نسخة جيدة من الكتاب مكتوبة على ورق صقيل بخط فارسي حيناً وخط الثلث حيناً آخر، وعليها حواش وشروحات لمضمون الكتاب ومجلد بجلد احمر مكبوس بالحرارة يحتوي على

زخارف نباتية لطيفة.

٥- شرح رسالة اخوان الصفا

تاليف كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي، المتوفى سنة ١٢٥٩هـ = ١٨٤٣م.

اوله بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله الطاهرين. اما بعد فيقول العبد الجاني والاسير الفاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان بعض اخوان الصفا قدوة اصحاب الوفا...الخ.

اخره: ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطاهرين والحمد لله رب العالمين. قد فرغ من تسويدها مؤلفها ليلة السبت الخامس من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٣٧هـ حامدا مصليا مستغفرا والحمد لله وحده.

الطول ٢١سم × ١٢,٥سم العرض، ٢٠س، ٢٣٠ص.

نسخة تامة من الكتاب مجلدة بجلد اسود بحالة حسنة مكتوبة على ورق سمرقندي ابيض بخط الثلث الجيد. عليها اختام احد متملكيها المدعو محمد جواد بن محمد سعيد الرضوي الحسيني.

٦- الاربعين حديثاً

للشيخ بهاء الدين محمد العاملي (المتوفى سنة ١٠٣١هـ = ١٦٢٢م)

اوله بسم الله الرحمن الرحيم: ان احسن حديث تحلى اللسان بجواهر حقائقه وخير خير تحلى الانسان في زواهر حدائقه حمد الله سبحانه على نعمه السلسلة المتواترة وشكره على مننه المستفيضة المتكاثرة.

اخره: وهذا ما يؤيد ما قاله طائفة من اساطين الحكماء. كتب بمحروسة اصفهان حرست عن بوائق الزمان وطوارق الحدثان والحمد لله اولاً وآخراً باطناً وظاهراً والسلم.

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب. اتفق الفراغ من مشغه ضحوة يوم الاثنين ثالث للعشر الثالث من ثاني شهور السنة الخامسة من العشر العاشرة من المائة العاشرة من هجرة سيد المرسلين عليه واله افضل صلة المصلين على يد مؤلفه الفقير الى الله الغني محمد المشهور ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل.

الطول ٢١سم × ١٢,٥سم العرض، ٢١س، ٣٠٦ق.

نسخة كاملة من الكتاب مكتوبة على ورق ابيض صقيل عليها تعليقات عديدة في العديد من الصفحات. مجلدة بجلد اسود وكعب الجلد بلون قهوائي ودفتا الكتاب محفورتان باختام نباتية لطيفة.

٧- جامع الشرائع: تاليف كريم بن ابراهيم الكرماني

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على من نصب لهم ابد الابدين وبعد فيقول العبد الاثيم الجاني كريم بن ابراهيم الكرماني ان ما حداني الى تصنيف هذا الكتاب...الخ.

اخره: تم تحريره في شهر رجب سنة ١٠٩٥هـ ﴿= ١٦٨٣م﴾.

الطول ٢٠,٥سم × ١٢,٥سم العرض، ١٨س، ٥٩٢ص.

نسخة كاملة من هذا الكتاب مجلدة تجليداً جيداً، بجلد اصفر واوراق هذه المخطوطة ملونة ما بين اصفر واخضر وازرق، مكتوبة بخط فارسي جيد.

٨- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة (في تجويد القرآن)

وهو شرح للمقدمة الجزرية من تأليف محمد بن محمد بن محمد شمس الدين العمري المعروف بابن الجزري (ت٨٣٣هـ) وهي منظومة مشهورة في علم تجويد القرآن. وهذا الشرح من تاليف ابو(كذا) يحيى زكريا بن شمس الدين محمد بن احمد بن زكريا الانصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦هـ = ١٣٢٣م

اوله: بسم الله الرحم الرحيم: قال شيخنا ومولانا شيخ الاسلام العالم العامل العلامة والحبر البحر الفهامة فريد دهره وزمانه ووحيد عصره واوانه الجامع بين المعقول والمنقول المحرر للقواعد والفروع والاصول شيخ الشريعة ابو يحيى زكريا بن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن زكريا الانصاري الشافعي.

اخره: تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى

يوم الدين.

الطول ٢٠سم × ١٥سم العرض، ١١سطر، ٨٠ ص.

نسـخة تامة من الكتاب مكتوبـة بخط الثلث على ورق ثخين مجلدة تجليداً حسـناً. لا يوجد تاريخ كتابـتها انما عليها تملك تاريخه سنة ١٢٢٠هـ وهيَ شرح المقدمة في نظم تجويد القرآن بـ ١٠٧ أبيات.

٩ـ مشتهى الفحول

لحضرة الشيخ احمد حمدي افندي قاضي كردستان

اوله: بسـم الله الرحمن الرحـيم، الحمد لله العالم دبـيب النملة السـوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء والصلوة والسـلام على مالك الشـريعة الغراء سـيدنا وسـندنا محمد سـالك المحجة البيضاء.

اخره: وهذا آخر ما اوردته من الادلة، والحمد لله الواجب العطية والصلوة والسـلام على خير البرية واله واصحابـه النقـية وعلى التابعين لهم اولي النهي والنفوس الزكية.

هذا ما حـرره الفقير ابـن الفقير اليه تعالى قـطب زادة القـاضي سابقاً بكركوك احمد حمدي.

الطول ٢١سم × ١٧سم العرض، ١١س، ٤١ص.

نسخة لطيفة تامة مجلدة بجلد كارتوني ومكسوة بالورق الاحمر مكتوبة على ورق نباتي، حديثة التأليف مؤرخة في سنة ١٣٤٠هـ ﴿١٩٢١م﴾ تحتوي على ٤١ صفحة في الصفحة التي تسبق مقـدمة الكتاب كتابـة بالفارسـية مؤرخة سـنة ١٣٤٠ هـ = ١٩٢١ وفي نهاية الكتاب فائدة كتبها مؤلفها بالحبر الاحمر: الامام الغزالي في كتابه احـياء علوم الدين قسم العلوم على اربعة اقسام القسـم الاول في الهندسـة والحساب والقسـم الثاني في المنطق وفي اباحـة الهندسـة والحساب وانما بالاضافة قال انه قطعاً لاشبهه هناك في ان المنطق تتمة على الاصوليين، وقسـم ثالث في الالهيات وقـد اباحـث عن ذلك الصفات وحيث ان قواعده مخالف للشرع لاشك انها ليست محرمة والقسم الرابع في الطبيعيات ويبحث في خواص الممكنات. من الاجسام وكيفية استحالتها وهذه ليست بـدعة منه والشـيخ ابـن حـجر في مسألة انقلاب الاعيان يخالف في نقـله ويقـول انه طرف في حـق تسـليم الانقـلاب في علم الكيمياء، وفي تعلمه وتعليمه لا خطورة في ذلك وبالجملة في هذه البيانات علم نباتات وكيمياء التي حـــاليا في المكاتب جارية وليس لها محذور منها. احمد حمدي.

وفي الصفحة ٢ من الكتاب يقول: خدمت بـها ملاذ الافاضل الكرام صاحب السعادة والانعام الوزير في المعارف والظرائف المولى العالي ابو السماحة والوزارة سيدنا (هبـة الدين) الحسيني لا زال مالكاً للعزة والسعادة....الخ.

١٠ـ مختصر محاسن الوسائل الى معرفة الأوائل

للشيخ الامام ابي عبـد الله محمد بـن عبـد الله الشبـلي الحنفي المتوفى سـنة ٧٦٩هـ= ١٣٦٧م. والمختصر لابـراهيم بـن عمر السوبيني الشافعي المتوفى سنة ٨٥٨هـ.

اوله: بسـم الله الرحمن الرحـيم: الحمد لله العزيز الغفور وصلى الله على سـيدنا محمد وعلى اله وصحبـه وسـلم. وبـعد فهذا مختصر كتاب الوسـايل الى معرفة الاوايل للشـيخ الامام العلامة ابي عبـد الله محمد بـن عبـد الله الشبـلي الشـافعي رحمه الله من افتتحه بقوله: الحمد لله الاول والاخر وصدره بقوله جماعات في مدح النظر في الكتب وملازمتها منه قـــول بـــعض العلماء الكتب حـــصون العلماء اليها يلجأون وبســـاتين فيها يتنزهون...الخ.

اخره: هذا ماقـصدناه من كتاب محاسـن الوسـايل الى معرفة الاوايل وكان الفراغ منه في ليلة الثلثا المسفر صباحها عن سابع او سادس ذي القعدة الحرام سنة خمسين وثمان مايه احسن الله تعالى يقـضيها في خير وعافية بـلا محنة وذلك في مدينة حـلب المحروسة. كتبـة مختصره ابـراهيم بـن عمر السوبيني الشافعي حـامداً لله تعالى ومصلياً ومسلماً على سيدنا رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وعلى اله واصحابـه واهل بـيته اجمعين امين امين امين.

الطول ١٨سم × ١٣,٥سم العرض، السطور مختلفة، ٢٠٠ص.

١١- مفتاح الجنة في مشـــكلات الكتاب والسنة

تاليف العلامة السيد مرزا محمد مهدي بن ابي القاسم الحسيني الموسوي الشهرستاني (المتوفى سنة ١٢١٦ هـ في كربلاء) = ١٨٠١م

اوله: قال (ص): خير المجالس اوسعها لان الانسان يتمكن فيها من الجلوس والقلب كيف يشاء.

اخره: اعلم ان كل صفة تثبت للعبد مما تختص بالاجسام فاذا وصف الله بـــــذلك فذلك محمود على نهايات الاغراض لا على بدايات الاغراض.

الطول ١٧سم × ١١سم العرض. عدد السطور مختلفة. ١٨٤ق.

نسخة مجلدة بجلد اسود اعتيادي مكتوبة بخط فارسي دقيق على ورق اسمر صقيل.

١٢- تحفة العروس ونزهة النفوس

لمحمد بن القاسم التيجاني المغربي = وهو ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي القاسم التيجاني كان موجودا سنة ٧١٠هـ.

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي سوغنا الفضيل جزيلا، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا، واسبـــغ علينا من نعمه الظاهرة والبـــاطنة ما جعل كثير الشكر بالنسبـــة اليه قليلا ...الخ.

اخر الموجود لنقص في الأخر: ان المعتمد كان كثيراً ما يتنكر هو ووزيره ابن عمار ويخرجان الى الموضع المعروف بمرج الفضة وهو مكان بهيج يجتمع فيه الرجال والنساء.

الطول ٢٠سم × ١٢سم العرض، ٢٣س، ١٣٦ق.

نســخة مجلدة بجلد اعتيادي مكتوبــة على ورق قــطني ثخين بالخط النسخي ورؤوس العناوين بالحمرة. وقد اصابت الأرضة بعض الاوراق منها فخرمتها واتلفت الرطوبة بعض الاوراق منها وخاصة في اسفل الصفحات فاصبحت متهرئة، وقسم من الاوراق لا تقـــرأ لذهاب كتابــــتها. والكتاب مختوم في عدة مواضع بختم مكتبة الجوادين العامة (مؤسسة السيد هبـة الدين الحسـيني - كاظمية - بغداد سنة ١٣٦٠هـ (١٩٤١م)

١٣- سجع المطوق

لجمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن نباته المتوفى سنة ٧٦٨هـ = ١٣٦٦م

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وان اعمل صالحـا ترضـاه وادخلـني برحمتك في عبادك الصالحين.

اخره: تم كتاب ســــجع المطوق الدائر عليه كأس النظم والنثر المروق تاليف الشـيخ الناظم الناثر حـــامي امراء الادب المجمل المحلى بخمائل نظمه ونثره من تقـــــدم وتاخر من المولدين والمخضرمين من العرب السائرة امثال قـوله في الآفاق سير المثل والطائر الصيت الفاظه في الاقـطار، فلا ناقـة لغيره في الآداب ولا جمل جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن نباته رحمه الله تعالى وبلغ ريحه ونفع بآدابه واجزل عليه عائدة ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين.

قوبلت هذه النسخة وصححت على نسخة هي في مكتبة العلامة السيد حسن صدر الدين ولا اعرف هناك نسخة غيرها الا نسخة بمصر في مكتبـة الخديوي عل ما ذكره جرجي زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية عندما تعرض لترجمة صاحب هذا الكتاب الشيخ ابن نباته، وقد قـال ان النسخة التي هي في المكتبة الخديوية تشتمل على مابة واربعة وعشرين صحيفة. انتهى ولله الحمد اولاً واخيراً.

الطول ٢٠,٥سم × ١٤,٥سم العرض، ١٥س، ١٤ص. نسخة كاملة مجلدة بجلد كارتوني مكتوبـــة بخط النســـخ الجيد ورؤوس العناوين بالحبر الاحمر والنسخة بخط واحد حتى الصفحة ١٠٥ حـيث اكمل احـدهم بقـية الصفحـات بخط يختلف عن الخط السابق المكتوب به الكتاب. عليه اهداء في صدر الصفحة الاولى من خطيب الكاظمية كاظم ال نوح حـيث يقـول: يقـدمه هدية وذكرى لمكتبة الجوادين التي اسسها سماحة العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني المحترم، وتاريخ الاهداء في شهر شعبان سنة

١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م.

١٤ـ ديوان ابن نباته

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، قال الشيخ الامام جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن نباته المصري رحمه الله:

ضحى (كذا) القلب لولا السقمه (كذا) تتخطرف

ولمعة بـــــــرق في الفضاء تتسعرُ

وذكر جبين المالكية ازبدا(كذا)

هلال الدُجا والشـــــــيء بالشـــــــيء يذكرُ

آخر الموجود:

وقال ما من يعللني بكأس مدامه

عن وصل من همي بـــــــــــــــــه متكاثر

الطول ٢١سم × ١٥سم العرض، ١٨س، ٢٢١ص.

نسخة قديمة تعود الى عهد المؤلف مكتوبة بخط الثلث الجيد ورؤوس القصائد بالحبر الأحمر، مكتوبة على ورق ترمذي جيد مجلدة بجلد سميك عليه زخارف نباتية مكبوسة بالحرارة وقد سقط منها اوراق في آخرها.

اما الورقة الاولى فقد عمد احدهم الى قص البسملة التي رسمت كطرة للكتاب كذلك فعلت دودة الارض فعلها في عدد من صفحات الكتاب وتضررت النسخة بعدد من صفحاتها بالرطوبة. لكن المادة الشعرية المكتوبة بقيت سالمة وتقرأ بشكل جيد.

١٥ـ الحكمة المتعالية في الاسفار الالهية

تأليف صدر الدين ابراهيم الشيرازي المتوفى سنة ١٠٥١هـ = ١٦٤١م

المجلد الاول

اوله: بســـم الله الرحمن الرحـــيم، الحمد لله على فاعل كل محســوس ومعقـول وغاية كل مطلوب ومسـئول والصلوة على صفوة عباده وهداة الخلق الى مبدأه ومعاده سيما (كذا) سيد المصطفين محمد المبعوث الى كافة (كذا) الثقلين... الخ.

اخره: تم المجلد الاول من كتاب الاول من الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية، على يد العبد الضعيف المذنب الراجي الى بحار رحمة الله الملك المعبود وابن مجد نصير محمد على هزار جريب غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما في تاريخ ١٢١٤هـ.

الطول ٢١سم ×١٤،٥ سم العرض، ٢٠س، ٣٦٧ق نسخة تامة من هذا الكتاب مكتوبة بخط فارسي جيد بالحبر الاسود ورؤوس عناوينها بالحبر الاحمر على ورق اصفر اللون وعلى الحواشي بعض التعليقات مجلدة تجليداً حسناً.

١٦ـ درة الغواص في اوهام الخواص

تأليف ابي محمد القاسم بن محمد بن عثمان الحريري البصري المتوفى سنة ٥١٦هـ = ١١٢٢م

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على محمد واله وسلم.

قال الشيخ الرئيس ابو محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري رضي الله عنه. اما بعد حمد الله الذي عم عباده بوظائف المعارف وخص من نشأ منهم بلطائف المعارف والصلوة على نبيه محمد العاقب وعلى اله واصحابه اولي المناقب.

اخره: تم كتاب درة الغواص في اوهام الخواص تاليف الشيخ الرئيس ابي محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه امين امين.

فرغ من نسخه ضحوة الاربعاء العشرين خلت من ذي القعدة من سنة سبعين والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتسليم. الطول ٢٣،٥سم × ١٧،٥سم العرض، ١٩س، ١٤٨ص. نسخة تامة من الكتاب مكتوبة على ورق اسمر ثخين بخط النسخ ورؤوس العناوين بالحبر الاحمر مجلدة بجلد مزخرف بزخارف نباتية ومكبوس بطريقة الحرارة يتخلل الصفحة الاولى كتابات تملك بدون تاريخ.

١٧ـ حاشية السيد الشريف على شرح السعد للتلخيص

(السيد الشريف: هو علي بن محمد بن علي بن السيد الزين ابو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي) المتوفى سنة ٨١٦هـ = ١٤١٣م.

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، قوله فبهذا يظهر ان ما ذهب اليه من ان اللام في الحمد لتعريف الجنس دون الاستغراق... الخ. يريد ان اختصاص جنس الحمد بالله... الخ.

اخره: تمت الكتاب(كذا) بعون الملك الوهاب واليه المرجع والمآب المنة لله على اتمام هذه النسخة الشريفة المملوءة باللطايف والغرايب المتصفة من تصانيف الهمام المخصوص بعناية الملك اللطيف امين سيد شريف غفر الله له ولجميع المؤمنين والمؤمنات بكرمه وفضله سنة ٩٧٢هـ.

الطول ١٩,٥سم× ١١,٥سم العرض، ١٥س، ٤٥٦ص. نسخة جيدة تامة مكتوبة بخط الثلث الحسن على ورق سمرقندي صقيل ورؤوس المواضيع بالحبر الاحمر مجلدة بجلد احمر ثخين ورؤوس دفتي الكتاب منقوشة بنقوش نباتية لطيفة، وعدد من الصفحات مختومة بختم السيد هبة الدين الحسيني وهناك تملك لاحدهم تاريخه ١١٣٢هـ.

١٨ـ التسديد في شرح التجريد

تاليف محمود بن ابي القاسم بن احمد الاصفهاني وهو شرح التجريد للشيخ الطوسي

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود ودوام البقاء المتفرد باستحالة التغير وامتناع الضماء(كذا) المتنزه عن التاليف والانقسام والاجزاء المقدس عن مناسبة الاشياء ومشاكلة الاشياء العزيز الذي عجزت عن ادراك ذاته عقول العقلاء وتحيرت في بيداء الوهيته... الخ.

اخره: فليسترها بستر الله هذا آخر ما انتهى الينا من شرح التجريد والحمد لله رب العالمين وصلعم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. قد وافق الفراغ منه عصر سابع عشر من شهر رمضان. الطول ٢١سم × ١٥سم العرض، ٢١س، ٣٧٤ص. نسخة تامة مجلدة بجلد اسود مكتوبة على ورق اصفر صقيل بخط النسخ عليها تعليقات وحواش وفي مقدمة الصفحة الاولى تعليقات عن زواجات من ال البحراني.

١٩ـ حاشية على تهذيب المنطق للتفتازاني

تاليف الملا عبد الله اليزدي المتوفى سنة ١٠١٥هـ = ١٦٠٦م

اوله: قوله الحمد لله افتتح بحمد الله بعد البسملة ابتداء بخير الكلام واقتداء بحديث خير الانام عليه واله الصلوة والسلام فان قلت حديثا... الخ.

اخره وفي الصفحة الاخيرة: قد فرغ من تسويد هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الحقير الفقير محمد حسين بن ملا ميرزا خادم حضرت معصوم عليه التحية والثناء، في يوم السبت شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٤هـ. الطول ٢٠سم× ١٤سم العرض، ١١س، ١٨١ص.

نسخة كاملة بخط فارسي على ورق صقيل ورؤوس العناوين بالحمرة عليها تعليقات وحواش مجلدة تجليدا بسيطاً بكارتون ملصق عليه ورق اخضر. في آخر صفحات الكتاب تملكات مؤرخة سنة ١٢٨٢ وسنة ١٣٢٤و ١٣٢٥هـ.

٢٠ـ تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشميسة

تاليف حسن بن علي بن ناصر بن سليمان البحراني

اوله: هذه خطبة الشمسية التي اهملها الشارح: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي ابدع نظام الوجود واخترع ماهيات الاشياء بمقتضى الجود وانشأ بقدرته انواع الجواهر العقلية وافاض برحمته محركات الاجرام الفلكية.

اخره: تم الكتاب المسمى بتحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية بعون الله وحسن توفيقه على يد اقل "العباد" عملاً واكثرهم زللا الذي اذا حضر لم يعد واذا هو غاب لم يفقد حسن بن علي بن ناصر بن سليمان البحراني عفي عنه ووالديه والمؤمنين اجمعين. باليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة ١١١٤هـ.

الطول ٢٦سم× ١٣سم العرض، ٢١س، ١٢٨ص.

نسخة كاملة من الكتاب مجلدة بجلد احمر ثخين مكتوبة بخط النسخ الجيد بحبر اسود ثخين ورؤوس المواضيع بالحبر الاحمر على ورق اسمر ثخين يتخلل النسخة اوراق صغيرة فيها شروحات وعلى رؤوس الصفحات تعليقات عديدة لعدة علماء. ونلاحظ على الصفحة الاولى من الكتاب خط الشيخ يوسف

صاحب كتاب الحدائق وكذلك خط السيد هبة الدين الحسيني صاحب مكتبة الجوادين العامة وخطوط اخرى بلا تاريخ.

٢١- اصلاح العمل

تاليف محمد بن علي الطباطبائي

اوله: بسم الله الرحمن: الحمد لله الذي مهد لنا طريق اصلاح العمل ومسلك النجاة والتجافي عن الخطأ والزلل وله الشكر على هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة والصلوة والسلام على اشرف المرسلين ومعدن اسرار رب العالمين محمد خاتم النبيين.... الخ.

اخر الموجود لسقوط ورقة منه وهو من كتاب الجهاد: ان يرى منزلها السادسة يقال لزوجته في الجنة امرجت والسابق أن ينظر في وجه الله.

الطول ٢١سم× ١٦,٥سم العرض، ٢٠س، ٢١٥ق

نسخة مجلدة تجليدا محكماً بجلد احمر اللون عليه خطوط مربعة مكتوبة على ورق ثخين اسمر صلب وبخط نسخي ثخين واوراق هذا الكتاب مكتوبة على نوعين من الورق منها ١٠١ ورقة باللون الازرق الفاتح والباقي ورق ابيض يميل الى السمرة، ولا يوجد ما يشير الى تاريخ كتابة هذه النسخة.

٢٢- خلاصة الحساب

تاليف بهاء الدين محمد بن حسين العاملي المتوفى سنة ١٠٣١هـ = ١٦٢٢م

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم: نحمدك يا من يرفع لا يحيط بجميع نعمه عدداً لا ينتهي... قسمه الى احد ونصلي على سيدنا محمد النبي المجتبى وعترته سيما (كذا) الاربعة المتناسبة اصحاب العباء.

اخره: الموجود لسقوط اوراق منه: واعلم ايها الاخ العزيز الطالب لنفايس المطالب اني قد اوردت لك في الرسالة الوجيزة بل الجواهر العزيزة من نفايس قوانين الحساب مالم يجتمع الى الآن في رسالة ولا كتاب.

الطول: ١٩,٥سم× ١٤سم العرض، ١٦س، ٥٢ص.

نسخة اعتيادية غير مجلدة مكتوبة على ورق أسمر حديث بخط النسخ يتخلل النسخة اوراق صغيرة مكتوبة بتعليقات لشرح بعض مواد الكتاب ورؤوس العناوين مكتوبة بالحبر الاحمر.

ومنها نبذة بخط السيد هبة الدين محمد بن حسين بن محسن بن مرتضى الحسيني مالك المخطوطة.

٢٣- مقامات الحريري

تاليف ابي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري المتوفى سنة ٥١٦هـ = ١١٢٢م

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم انا نحمدك على ما علمت من البيان والهمت من التبيان كما نحمدك على ما أسبغت من العطاء وأسبلت من الغطاء. ونعوذ بك من شر اللسن وفضول الهذر... الخ.

اخره: تمت المقامات الخمسون بحمد الله تعالى وحسن نظره وتوفيقه وصلى الله على محمد رسوله وخير خلقه على يد صاحبه العبد المذنب المقر على ذنبه ولكن (كذا) الراجي عفو ربه احمد بن ايوب البلغاري بعد العتمة ليلة الثلاثاء الليلة الرابع عشر من شهر صفر سنة تسعين وخمسمائة هجرية.

الطول: ١٨سم× ١٥سم العرض، ١٥س، ٢١٦ص.

نسخة تامة من هذا الكتاب مكتوبة على ورق سمرقندي اسمر ثخين صقيل وبخط نسخي واضح وعلى بعض صفحات هذه النسخة تعليقات وهوامش كتبت لبعض الادباء. وجاء في صدر الصفحة الاولى من الكتاب تملكات عديدة اقدمها مؤرخ في سنة ١٠٧٢هـ ثم اخرى مؤرخة سنة ١٠٨٤هـ وثالثة مؤرخة في سنة ١١٩١هـ ورابعة مؤرخة في سنة ١١٩٤هـ. وجلد هذه المخطوطة مفكك من اثر الرطوبة ولكثرة استعمالها للقراءة، الا أنها جيدة واضحة الخط ومتينة الاوراق.

٢٤- المغرب في ترتيب المعرب

تاليف ابو (كذا) الفتح ناصر الدين بن عبد السيد المطرزي المتوفى سنة ٥٣٦هـ = ١١٤١م

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم: رب يسر ولا تعسر واحمده على ان خوّل جزيل الطول وسدد الاصابة في الفعل والقول

وأرشد الى مناهج الهدى وانقذ من مدارج الردى. حمد من وفق لاصلاح ما فسد وتنفيق ماكسد... الخ.

اخره: وفي معرفة الصحابة مقيدا وهو الذي اتى ابو بكر رضي الله عنه برأسه مع الواو وليومهما في سبي والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمعاد، والمآب. تم الكتاب اللطيف بعون الملك الرؤوف.

الطول: ٢١سم× ١٤سم العرض، ٢١س، ٢٢٧ق.

نسخة قديمة نفيسة تامة من الكتاب مكتوبة بخط الثلث الجيد على ورق ترمذي سميك لماع ورؤوس العناوين بالحبر الاحمر مجلدة بجلد ثخين جيد احمر غامق والجلد مزين بزخارف نباتية لطيفة ومكبوس بطريقة الحرارة. ولا يوجد تاريخ النسخ الا أن هناك تعليقاً في اول الصفحة يقول: طابقناه مع المطبوع في حيدر آباد سنة ١٣٢٨ الطبعة الاولى المصحح من اربعة نسخ فكان اول الكل (واحمده) بالواو عطفاً على فعل محذوف في البسملة.

٢٥- كتاب الطب الجديد الكيميائي

تاليف براكلسوس هو الطبيب الالماني براكلسوس المتوفى سنة ١٥٤١م

اوله: وبعد فهذا كتاب الطب الجديد الكيميائي الذي اخترعه براكلسوس مشتمل على مقدمة ومقالات. المقدمة في تعريف الكيمياء وبيان الحاجة اليها والغرض منها... الخ.

اخر الموجود (لسقوط اوراق منه): ويقولون ان الطبيعة يدبره بتربية خصوصاً اذا الضم الى ذلك اعتقاداته يبرئ هذا الخرج لا بهذا الدواء الغريب العجيب لانه يحصل للطبيعة انتعاش منه.

الطول ٢٠سم × ١٣سم العرض، ١٧س، ٤٠ص.

نسخة مكتوبة بخط الثلث على ورق سمرقندي ابيض ورؤوس المواضيع مكتوبة بالحبر الاحمر، مجلدة تجليداً بسيطاً بكارتون احمر يعود كتابتها الى القرن الثامن عشر الميلادي.

٢٦- مفاتيح ملا محسن فيضي

تاليف محمد بن مرتضى الملقب بمحسن المتوفى سنة ١٠٩٠هـ = ١٦٧٩م

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي هدانا لدين الاسلام وبين لنا الشرايع والاحكام بوسيلة نبيه المختار واهل بيته الاطهار عليه وعلهيم الصلوة والسلام وحصنها بحصون ذوات ابواب وحدود هي مسائل الحلال والحرام... الخ.

اخر الموجود لسقوط ورقة من آخره: واما المنافق فاربع ويدعو عليه للحسنى إن كان جاحدا للحق فقل اللهم املأ جوفه ناراً الدعاء وهل يجب.

الطول: ٢٢،٥سم× ١٤سم العرض، ٢٠س، ١٨٠ق.

نسخة جيدة مجلدة بجلد سميك قهوائي اللون مكتوبة على ورق اسمر سميك صقيل ومكتوبة بخط الثلث الجيد ورؤوس العناوين بالحبر الاحمر وهذه النسخة هي من نفائس المخطوطات بورقها وخطها وجودة مادتها.

٢٧- سلافة العصر في محاسن اعيان العصر

تاليف السيد صدر الدين علي بن السيد احمد بن محمد المدني الحسيني الحسني (ت سنة ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م).

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، فهرست الكتاب القسم الاول. في محاسن اعيان الحرمين وفيه فصلان الفصل الاول في محاسن اعيان مكة المشرفة.

اخره: كان الفراغ من تاليف "كذا" والصواب (نسخ) هذا الكتاب يوم اربعة عشر من شهر رجب المبارك احد شهور سنة ١١٥٥ الحمد لله الذي منّ علينا باتمام هذه النسخة الكريمة ووفق لنا "كذا" بعض هذه السطور العظيمة على يد مالكها فجاز الراجي عفو ربه المعطي عباس بن شيخ عيسى الجزايري الاسدي غفر الله لهما.

الطول ١٨سم × ٩سم العرض، ٢١س، ٢٢٥ق.

نسخة لطيفة بشكل باخرة مجلدة بجلد رقيق احمر اللون مكتوبة على ورق نباتي بالخط النسخي الجيد ورؤوس العناوين بالحبر الاحمر وينتهي الكتاب بالصفحة ٢٠٦ اما بقية الصفحات الـ ١٩ فهي مستدرك على الكتاب كما جاء في اول المستدرك.

٢٨- اصول الهندسة والحساب المنسوب الى اقليدس الصوري

تحرير وشرح نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ = ١٢٧٣م.

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي الحمد لله الذي منه الابتداء واليه الانتهاء وعنده حقايق الانباء وبيده ملكوت الاشياء وصلواته على محمد خير الانبياء وعلى آله اشرف الاصفياء، وبعد فلما فرغت من تحرير المجسطي رأيت ان احرر كتاب اصول الهندسة والحساب المنسوب الى اقليدس الصوري بايجاز غير مخل واستقصي في ثبت مقاصده استقصاء غير ممل... الخ.

اخره: قد اتفق فراغ المصنف تغمده الله بغفرانه واسكنه فراديس جنانه من تحرير هذا الكتاب وتصنيفه في العشر الاول من جمادى الاولى سنة خمس واربعين وستمائة، وفراغ الكاتب يوم الاربعاء من ذي القعدة لسنة اربع وثمانين وثمانمائة.

الطول ١٧,٥سم× ١٢,٥سم العرض، ١٥س، ٣٥٦ص.

نسخة نفيسة من الكتاب مكتوبة بخط فارسي على ورق سمرقندي صقيل مجلدة بجلد كارتوني بسيط والنسخة بحالة جيدة جداً يتخللها رسوم هندسية بديعة.

٢٩- جوامع الادوية المفردة

تاليف خليل الله شريف بن علي الدارارب

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، الحمد لله المفضل المنعم العزيز المنتقم رب الارباب ومسبب الاسباب الذي قصرت العقول عن ادراك عظمت (كذا) والصواب عظمة ذاته وعجزت الانام عن تحقيق كيفية صفاته من توكل عليه كفاه ومن اعتصم به... الخ.

اخره: الاظفار المتعشرة ومن البلوط ودقيق الحنطة، كتبه العبد المذنب خليل الله شريف بن علي الدارارب سنة ٩٨١هـ.

الطول ٢٤سم× ١٧سم العرض، ٢٢س، ١٨٢ق.

نسخة نفيسة مجلدة بجلد ثخين قهوائي اللون ذي لسان يغلف الكتاب مكتوبة على ورق ثخين عسلي لطيف مكتوب بخط فارسي جيد جيداً ورؤوس المواضيع بالحبر الاحمر. وهناك تعليق في الصفحة الاولى من الكتاب مفاده: هذا كتاب جوامع الادوية في علم الطب الفه وصنعه للملك العادل مظفر الدين الب ارغون من ملوك الري وقد استنسخ هذه النسخة من نسخة بخط المصنف والناسخ هو عماد الاسلام الفارسي وتاريخ هذه النسخة سنة ٩٨١هـ. وترتيب الادوية فيه حسب ترتيب أبتثي على ترتيب حروف اب ت. وهناك تملك باسم: صاحب هذا الكتاب اقل خلق الله زين الدين محمد بن جمال الدين عبد الكريم.

٣٠- الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (ت سنة ٩٧٤هـ = ١٥٦٦م)

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم. الحمد لله الذي اختص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم باصحاب كالنجوم واوجب على الكافة تعظيمهم واعتقاد حقيقة ما كانوا عليه.

اخره: يقول مؤلفه رضي الله تعالى عنه، وكان الفراغ منه في ثاني عشرة من شوال سنة خمسين وتسعماية وابتدأت فيه في العشرة الاوسط من رمضان في السنة المذكورة واحسن الله نقضيها في خير واجار في كل فتنة ومحبة الى ان القاه وهو عين راضي امين امين امين.

الطول ٢١سم× ١٥سم العرض، ٢١س، ٣٥٦ص.

نسخة مجلدة تجليداً محكماً بجلد اسود مكتوبة بخط النسخ على ورق سمرقندي ثخين ورؤوس الابواب والمواضيع مكتوبة بحبر احمر. في ظهر الصفحة الاولى تملك مؤرخ في سنة ١٢٤٧هـ باسم عزت احمد ملا محمد صالح زادة. وتملك آخر باسم ملا حسن بن مصطفى الصراج وتملك ثالث باسم محمد بن السيد جواد الحسيني الحسن العاملي سنة ١٢٥٦هـ.

اخبار التراث العربي الاسلامي

اعداد: حسن عريبي
بغداد

ث

** ثبت الامام السفاريني الحنبلي واجازاته لطائفة من اعيان علماء عصره. تح وتعليق: محمد بن ناصر العجمي، ط.١، بيروت، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥-٢٠٠٤، ٢٥٢ص. الكتب والاجزاء المقروءة في جوامع ومدارس دمشق.

** الثقافة جزء لا يتجزأ من الحضارة العالمية. نيقولا دوبريشان. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٥ (١٤٢٢-٢٠٠٢) ١٢٩-١٦٢.

**الثقافة الدينية في الاندلس في عصر عبدالرحمن الناصر ٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م. د: محمود علي مكي. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع٩١ (١٤٢٢-٢٠٠١) ١٢٣-١٦٥.

** الثورة العباسية: دراسة تاريخية. د: فاروق عمر فوزي، ط.١١. عمان (الاردن) دار الشروق، ٢٠٠١، ٣٣٤ص.

ج

** جابر بن عبد الله رضي الله عنه ومروياته التاريخية في الصحيحين. محمد ابراهيم عبد الجنابي. جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ والحضارة باشراف د: عبد الغفور القيسي، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ١٤٢٢-٢٠٠١، ١٤٧ص.

** الجاسر مؤرخا. عبد العزيز بن صالح الهلابي. العرب (الرياض) ج ٥-٦. س ٤٠ (١٤٢٥-٢٠٠٥) ٢٩٩-٣٢٢.

** الجامع الازهر من حديث النبي الأنور. للمناوي زين الدين ((محمد)) عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي القاهري (٩٢٥-١٠٣١هـ/ ١٥٤٥-١٦٢٢م) تح ودراسة وتخريج من حديث (اذاكنتم في الخصب فامكنوا الركب) الى حديث. (اطلبوا الرزق من خبايا الارض). محمد محمد عبد الرزاق، رسالة ماجستير، شعبة الحديث، كلية اصول الدين، جامعة الازهر (القاهرة). ٢٠٠٤، ٧٦٦ص.

** الجامع الازهر من حديث النبي الانور. للمناوي زين الدين ((محمد)) عبد الرؤوف.... تح ودراسة وتخريج من اول حديث (اثبات اهل الجنة تنشق عنها ثمار الجنة). الى حديث (دعهم فان التراب ربيع الصبيان). حبيب الغفار تاج الملوك، رسالة ماجستير، شعبة الحديث، كلية اصول الدين، جامعة الازهر (القاهرة). ٢٠٠٤، ١٣٧٣ص.

** الجامع الازهر من حديث النبي الأنور. للمناوي... تح ودراسة وتخريج من قوله تعالى (كان رسول الله اذا مر بهذه الاية) الى قوله (كان رسول الله لا يقاتل عن أحد من أهل الشرك). محمد ابراهيم محمد رسالة ماجستير، شعبة الحديث، كلية اصول الدين، جامعة الازهر القاهرة). ٢٠٠٤، ٧٢٠ص.

** الجامع الصغير في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل. لابن الفراء ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد البغدادي الحنبلي الفقيه الاصولي (٣٨٠-٤٥٨هـ/ ٩٩٠-١٠٦٦م) تح: ناصر السلامة، ط.١، الرياض، دار اطلس الخضراء، ٢٠٠٠م، ٤١٨ص.

** الجامور ((مصطلح معماري)). عبد الهادي التازي. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٥ (١٤٢٢-٢٠٠٢) ٧٥-٨٦.

** جان. بانيست. لويس. جاك رسو (١٧٨٠-١٨٣١م) وكتابه (وصف ولاية بغداد) مذيل بتعليقه عن الوهابيين وبعض القطع

الاخرى المتعلقة بتاريخ الشرق وآدابه. عرض وتعليق د: محمد خير البقاعي.. العرب ((الرياض)) ج٣-٤، س٤٠ (١٤٢٥-٢٠٠٤) ٢٢٧-٢٥٢.

** الجانب السمعي في فكر الحسن اليوسي من خلال مؤلفه الحاشية على عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد. تح د: جمعة مصطفى الفيتوري، بيروت، دار المدار الاسلامي، ٢٠٠٥م.

** الجانب الصوفي في فكر الحسن اليوسي من خلال مؤلفه الحاشية على عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد. جمعة مصطفى الفيتوري، بيروت، دار المدار الاسلامي، ٢٠٠٥.

** الجانب الكلامي في فكر اليوسي من خلال مؤلفه الحاشية على عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة اهل التوحيد. جمعة مصطفى الفيتوري، بيروت. دار المدار الاسلامي، ٢٠٠٥.

** جر الذيل في علم الخليل. للسيوطي جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد القاهري المصري (٨٤٩-٩١١هـ/ ١٤٤٥-١٥٠٥م) تح د: حاتم صالح الضامن، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣-٢٠٠٢م.

** الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز). نجدة فتحي صفوت، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠٠-٢٠٠٤م، ١-٦ج، ٦٤٤ص + ٦٠٠ص + ٨٤٠ص + ٦٠٨ص + ٧٠٠ص + ٤٩٦ص.

** الجغرافيا والرحلات عند العرب. نقولا زيادة، ط١، بيروت، الاهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ١٨٤ص.

** الجغرافية التاريخية الافريقية من القرن الاول الهجري (السابع الميلادي) الى القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) فصول في تاريخ المواقع والمسالك والمحلات. محمد حسن، ط١، طرابلس (لبنان) دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤، ٣١٢ص.

** الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم. للحميدي ابي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الازدي الاندلسي الميورقي (٤٢٠-٤٨٨هـ/ ١٠٢٩-١٠٩٥م) تح: علي البواب، ط٢، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٢، ١-٤مج.

** الجناس في أساس البلاغة للزمخشري دراسة بلاغية تحليلية. احمد هنداوي هلال، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ١٤٤ص.

** جهد المرأة النقدي حتى سنة ١٩٨٠. أروى انور عبد الحميد الناصري، رسالة دكتوراة باشراف د: سنية احمد الجبوري، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية (بغداد) ١٤٢٥-٢٠٠٤، ٢٢٥ص.

** جهود علماء الغرب الاسلامي واتجاهاتهم في دراسة الاعجاز القرآني، حسن مسعود الطوير، ط١، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ٦٤٨ص.

** جهود المستشرقين الالمان في التراث العربي بين التحقيق والترجمة. محمد عوني عبد الرؤوف. اعداد وتقديم: ايمان السيد جلال، ط١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٤، ٣٩٠ص.

** الجواهر الزكية في مصطلح خير البرية على ألفية العراقي. عبد الرحمن بن محمد الاخضري البسكري الجزائري (٩١٨-٩٨٣هـ/ ١٥١٢-١٥٧٥م) تح: الطيب الاشهب، ط١، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ٢٠٨ص.

** جواهر السلوك في أمر الخلفاء والملوك. لابن اياس محمد بن احمد بن اياس القاهري المصري المؤرخ (٨٥٢-٩٣٠هـ/ ١٤٤٨-١٥٢٤م) تح: محمد زينهم، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٤، ١-٢ج.

** الجواهر المضية في بيان الآداب السلطانية، (في أحكام السياسة وآدابها عند الاوائل). للمناوي زين الدين ((محمد)) عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي القاهري (٩٥٢-١٠٣١هـ/ ١٥٤٥-١٦٢٢م).

** الجوهرة في اللغة: أمثلة فوعل وفيعل وما يلحق بهما. احمد عبد التواب الفيومي، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة، ٢٠٠٢، ٣٦٦ص.

** كتاب الجوهرتين العتيقتين من الصفراء والبيضاء، الذهب والفضة. لابن الحائك لسان اليمن ابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني اللغوي الاخباري (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م) تح ودراسة: احمد فؤاد باشا، ط١، القاهرة، منشورات مركز تحقيق التراث، دار الكتب والوثائق القومية، طبع مطبعة دار الكتب والوثائق

القومية، ١٤٢٥ـ ٢٠٠٤، ٢٢٩ص.

** الجيم لابي عمرو الشيباني. د: عبد الله الجبوري. بحوث في المعجمية العربية المعجم اللغوي ص ٨٩ ـ ٩١.

■ ح ■

** حاج في الجزيرة العربية ـ هاري فيلبي، ترجمة: عبد القادر عبد الله، ط ـ ١، الرياض، مكتبة العبيكان، ـ ٢٠٠١، ٢٥٥ص.

** الحاشية على عمدة التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد ـ لابي علي اليوسي الحسن بن مسعود بن محمد الفقيه المالكي (١٠٤٠ ـ ١١٠٢هـ/ ١٠٤٠ ـ ١١٠٢م) تح د: جمعة مصطفى الفيتوري، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٥، ١، ٢ج.

** الحاصل من المحصول في اصول الفقه ـ للتاج الارموي تاج الدين ابي الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الله الارموي الشافعي الفقيه القاضي (٥٧٤ ـ ٦٥٦هـ/ ١١٧٩ ـ ١٢٥٨م) تح: عبد السلام ابي ناجي، ط ـ ١، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٢، ١، ٢ج.

** الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه ـ بدر العماش، ط ـ ١، الرياض، مكتبة الرشد، ـ ٢٠٠٠، ١، ٢ج.

** الحجرة النبوية الشريفة وقبتها: عمارة وزخرفة ـ فريال داود المختار. المجلة القطرية للتاريخ والآثار (بغداد) ع٢٤ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٦٥٤ ـ ٦٦٦.

** حدود العالم من المشرق الى المغرب ـ لمؤلف مجهول. تح: يوسف الهادي، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ـ ٢٠٠٢، ٢٥٦ص.

** الحدود في الفقه الجنائي الاسلامي ـ خالد رشيد الجميلي، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ـ ٢٠٠٢، ٣١٤ص.

** الحديث الضعيف: أسبابه وأحكامه ـ ماهر عبد الرزاق، ط ـ ١، المنصورة (مصر) دار اليقين للنشر، ـ ٢٠٠٢، ٣٠٠ص.

** حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ـ لزين الدين ابي الخير عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السويدي العباسي البغدادي المؤرخ (١١٣٤ ـ ١٢٠٠هـ/ ١٧٢٢ ـ ١٧٨٦م) حققه وقدم له وعلق عليه د: عماد عبد السلام رؤوف، ط ـ ١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٣ ـ ٢٠٠٢، ٦٥٩ص.

** حركة المقاومة العربية الاسلامية في الاندلس ـ د: عبد الواحد ذنون طه، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٥م.

** الحروب الصليبية صراع الشرق والغرب ـ رنيه كروسيه، ترجمة: احمد ايبش، ط ـ ١، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ـ ٢٠٠٢، ١٩٢ص.

** الحروف الاحادية والثلاثية غير العاملة في الجملة العربية ـ سهيل نجمان حاجي العتبي، رسالة دكتوراه باشراف د: حاكم مالك الزيادي، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة القادسية (العراق) ـ ٢٠٠٢م.

** الحزب الزبيري في أدب العصر الاموي ـ ثريا ملحس، ط ـ ١، عمان (الاردن) دار البشير، ـ ٢٠٠٢، ٤٣٧ص.

** الحسن البصري امام عصره وعلامة زمانه ـ مرزوق علي ابراهيم، القاهرة، دار الفضيلة، ـ ٢٠٠١م.

** الحسن الصريح في مائة مليح ـ للصفدي صلاح الدين ابي الصفاء خليل بن ايبك بن عبد الله الاديب المؤرخ (٦٩١ ـ ٧٦٤هـ/ ١٢٩٧ ـ ١٣٦٣م) تح: احمد الهيب، ط ـ ١، دمشق، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ـ ٢٠٠٢م، ١٠٩ص.

** حصر حرف الظاء ـ لابي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المقرئ (ت بعد ٤٨٥هـ/ بعد ١٠٩٢م) تح د: حاتم صالح الضامن، ط ـ ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ ـ ٢٠٠٣، ٢٠٧ص، سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ٢.

** حقائق الاعجاز من كتاب الطراز للامام يحيى بن حمزة العلوي اليمني ـ تح وتقديم الشيخ محمود جيرة الله، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ـ ٢٠٠١م، ١٨٤ص.

** حقيقة رأي الكوفيين والبصريين في تناوب حروف الجر ـ سعاد كريدي كنداوي. مجلة جامعة القادسية (العراق) ع٤، مج٧ (٢٠٠٤ ...) ١٣٢ ـ ١٤٩.

** حكومة الرسول (صلى الله عليه وسلم) دراسة تاريخية ـ دستورية مقارنة ـ د: هاشم يحيى الملاح، ط ـ ١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٣ ـ ٢٠٠٢، ٣٠٠ص.

** الحكومة النبوية قراءة في كتابي ١. تخريج الدلالات السمعية

للخزاعي. ٢. التراتيب الادارية للكتاني. عبد المتعال سالم عاشور. تراثيات (القاهرة) ع٣، س١ (١٤٢٤ - ٢٠٠٤) ٥٣ - ٨٦.

** كتاب الحماسة. للبحتري ابي عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الاديب الشاعر (٢٠٦ - ٢٨٤هـ/ ٨٢١ - ٨٩٧م) تح د: محمد نبيل طريفي، ط. ١، بيروت، دار صادر، - ٢٠٠٢، ١، ٢ج.

** حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء. للزوزني العبدلكاني عبد الله بن محمد بن يوسف الاديب الشاعر (ت ٤٣١هـ/ ١٠٤٠م) تح: محمد بهي الدين محمد سالم، ط. ٢، بيروت، دار الكتاب اللبناني، - ٢٠٠٢م، ١ - ٢ج.

** حمد الجاسر جغرافي الجزيرة العربية ومؤرخها ونسابتها. احمد العلاونة، ط. ١، دمشق، دار القلم، - ٢٠٠١م، ١٧٦ص.

** حمزة الاصفهاني: حياته وآثاره. عايد جدوع حنون، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية (العراق) - ٢٠٠١م.

** الحموديون سادة ما لقة والجزيرة الخضراء. لويس سيكودي لوثينا، ترجمة د: عدنان محمد آل طعمة، دمشق، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، - ٦٣ص.

** حوادث دمشق اليومية غداة الغزو العثماني للشام من كتاب مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لابن طولون الصالحي الدمشقي شمس الدين محمد بن علي بن محمد المؤرخ (٨٨٠ - ٩٥٣هـ/ ١٤٧٥ - ١٥٤٦م) تح: احمد ايبش، ط. ١، دمشق، دار الاوائل، - ٢٠٠٢، ٤٢٥ص.

** حول كتاب (الضروري في النحو) لابن رشد الفيلسوف. محمد ابن شريفة. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٢ (١٤٢٢ - ٢٠٠١) ٢٧ - ٤٢.

** الحياة الأسرية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحابته (رضوان الله عليهم) في عصر الرسالة. اقبال حسن احمد الراوي، ط. ١، بغداد، منشورات الجامعة الاسلامية، ١٤٢٣ - ٢٠٠٢، ٢٨٠ص، الموسوعة العلمية. ٧.

** الحياة الفكرية في المدينة المنورة في القرنين الاول والثاني للهجرة. عدنان علي الفراجي، ط. ١، بغداد، منشورات الجامعة الاسلامية، طبع مطبعة السطور، ١٤٢٣ - ٢٠٠٢، ٣٢٥ص، الموسوعة العلمية. ٨.

** الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن. للكناني المكي عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الفقيه المناظر (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م) تح: علي الفقيهي، ط. ١، دمشق، دار العلوم والحكم، - ٢٠٠٢م، ٩٩ص سلسلة عقائد السلف. ٩.

** الحيوان. لابن باجة (ابن الصائغ) ابي بكر محمد بن يحيى بن باجة التجيبي السرقسطي الاندلسي الفيلسوف (ت ٥٢٣هـ/ ١١٣٩م) تح: جواد العمارتي، ط. ١، بيروت، المركز الثقافي العربي، - ٢٠٠٢م، ٢٠٥ص.

- خ -

** خطر الدخيل على الفصحى والعامية معا. ابو القاسم سعد الله. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩١ (١٤٢٢ - ٢٠٠١) ١٦٧ - ١٧٢.

** الخلاصة النحوية. د: تمام حسان، ط. ٢، القاهرة، عالم الكتب، - ٢٠٠٥، ١٨٨ص.

** خلافة بني امية في الميزان. نجدة خماش، ط. ١، دمشق، دار طلاس، - ٢٠٠١م، ٣٢٤ص.

** الخليل بن احمد الفراهيدي. جون . أ . هيوود. المعجمية العربية نشاتها ومكانتها في تاريخ المعجميات العام. ص ٤٦ - ٦١.

** خيبر ذات الحصون والعيون والنخيل. عاتق البلادي، ط. ١، بيروت، دار النفائس للطباعة، - ٢٠٠٣، ١٢٠ص.

** خير الدين الزركلي. احمد العلاونة، ط. ١، دمشق، دار القلم، - ٢٠٠٢، ١٩٠ص.

** الخيزران بنت عطاء ام الخلفاء. عبد المنعم الهاشمي، ط. ١، بيروت، دار ومكتبة الهلال، - ٢٠٠٣، ٩٦ص.

- د -

** دار الحديث الاشرفية بدمشق: دراسة تاريخية توثيقية. محمد مطيع الحافظ، ط. ١، دمشق، دار الفكر، - ٢٠٠٠م، ٢٣٥ص.

** دار السنة دار الحديث النورية بدمشق. محمد ابو الفرج الحسيني، ط. ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، - ٢٠٠٢، ٢٦٧ص.

** دراسات اندلسية. د: عبد الواحد ذنون طه، بيروت، دار المدار الاسلامي، - ٢٠٠٥م.

** دراسات في الادب الجاهلي ـ عبد العزيز النبوي، ط ـ ١، القاهرة، مؤسسة المختار، ـ ٢٠٠٢، ٤٤٨ص.

** دراسات في التاريخ الاندلسي ـ د: عبد الواحد ذنون طه، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٥م.

** دراسات في تاريخ عمان والخليج في صدر الاسلام دراسة وثائقية ـ عبد المنعم سلطان، ط ـ ١، الاسكندرية (مصر) مركز الاسكندرية للكتاب، ـ ٢٠٠٢م، ٢٥٨ص.

** دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ـ عبد الجبار ناجي، ط ـ ١، بيروت، شركة المطبوعات، ـ ٢٠٠١م، ٥٠١ص. سلسلة تاريخ العرب والاسلام.

** دراسات في الشعر العربي القديم ـ احمد محمد عبيد، ط ـ ١، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ـ ٢٠٠١م، ٦٦٣ص.

** دراسات في لغات الامصار العربية ـ اللغة ـ د: عبد الله الجبوري، بحوث في العجمية العربية: المعجم العربي ص ١٣٠ ـ ١٨٠.

** دراسات لغوية في تراثنا القديم: صرف، نحو، دلالة ـ د: صبيح التميمي، ط ـ ١، عمان ((الاردن)) مجدلاوي، ـ ٢٠٠٢، ٢٢٧ص.

** دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته ـ احمد مختار عمر، ط ـ ١، القاهرة، عالم الكتب، ـ ٢٠٠١، ٢٤٢ص.

** دراسة الاغاني ـ شفيق جبري (١٣١٤ ـ ١٤٠٠هـ/ ١٨٩٧ ـ ١٩٨٠م) ط ـ ٢، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر، ـ ٢٠٠١، ٣٠٤ص.

** دراسة في التراث الجغرافي العربي ابن حوقل ومنهجه الجغرافي تحقيق ودراسة لجغرافية مصر من كتاب صورة الارض ـ ظريف رمضان مراد، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ـ ٢٠٠٤، ٤٣٢ص.

** دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء ـ المختار احمد ديره، ط ـ ٢، طرابلس (ليبيا) منشورات جمعية الدعوة الاسلامية، دمشق، طبع دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ـ ٢٠٠٢م، ٤٩٨ص.

** كتاب الدرة اليتيمة والحجة المستقيمة ـ نظم الصرصري جمال الدين ابي زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري الشاعر الضرير (٥٨٨ ـ ٦٥٦هـ/ ١١٩٢ ـ ١٢٥٨م) تح: جاسم الدوسري، ط ـ ١، بيروت، دار ابن حزم، ـ ٢٠٠٢م، ٣٩٤ص.

** درر الابكار في وصف الصفوة الاخيار ـ لعلي بن صدقة بن علي السرميني الحلبي الاصل الدمشقي الواعظ الشاعر (ت ٩٧٥هـ/ ١٥٦٨م) تح ودراسة الاستاذ سلمان باقر الخفاجي. رسالة ماجستير باشراف: د حسن عيسى الحكيم. معهد التاريخ العربي والتراث العلمي (بغداد) ـ ٢٠٠١م.

** الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ـ للفيروز ابادي مجد الدين ابي الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الشافعي (٧٢٩ ـ ٨١٧هـ/ ١٣٢٩ ـ ١٤١٤م) شرح الطاهر احمد الزاوي (١٣٠٨ ـ ١٤٠٦هـ/ ١٨٩٠ ـ ١٩٨٦م) ط ـ ٢، بيروت دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٤، ١٥٢ص.

** دقائق التصريف ـ للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب الشاشي (ت بعد ٣٣٨هـ/ بعد ٩٥٠م) تح: د. حاتم صالح الضامن، ط ـ ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ـ ٢٠٠٤، ٧٤٣ص.

** دلائل الاعجاز في علم المعاني ـ للجرجاني ابي بكر عبد القاهر ابن عبد الرحمن بن محمد البلاغي اللغوي (ت ٤٧١هـ/ ١٠٧٨م) تح: سعيد الفقي، ط ـ ١، المنصورة (مصر) دار اليقين، ....ـ ٢٠٠١، ٤٦٠ص.

** الدلائل في غريب الحديث ـ لابي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي الاندلسي المحدث اللغوي (٢٥٥ ـ ٣٠٢هـ/ ٨٦٩ ـ ٩١٥م) توفي قبل اتمامه واتمه ابوه ثابت بن حزم العوفي (ت ٣١٣هـ/ ٩٢٥م) تح: محمد القناص، ط ـ ١، الرياض، مكتبة العبيكان، ـ ٢٠٠١، ٣ج.

** دلالة تركيب الجمل عند الاصوليين ـ موسى بن مصطفى العبيدان، ط ـ ١، دمشق، دار الاوائل، ـ ٢٠٠٢م، ٢٧٠ص.

** دليل الرسائل والاطاريح، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية (بغداد)، ط ـ ١، بغداد، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، طبع مطبعة السطور، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥، ٨٨ص.

** دواوين القبائل بين القديم والحديث، احمد محمد عبيد، في المصادر العربية دراسات وتحقيقات ص ١٦٧ ـ ١٨٤.

** دور الرتبة المنزلة والموقع في الظاهرة النحوية ـ عزام اشريد، ط ـ ١، عمان (الاردن) دار الفرقان، ـ ٢٠٠٤، ٢٧٠ص.

** الدور اللغوي للمجمع في ايضاح ما اشتبه من القرآن ـ علي رجب المدني. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٤ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١)، ٥١ ـ ٥٦.

** دور وسائل الاعلام في التنمية اللغوية ـ محمود فهمي حجازي. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع٩١٦ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ١٧٣ ـ ١٩٣.

** دولة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة: دراسة في تكونها ـ د: صالح احمد العلي (١٩١٨ ـ ٢٠٠٣) ط ـ ١، بيروت، شركة المطبوعات، ـ ٢٠٠١، ٦٢٣من سلسلة تاريخ العرب والاسلام.

** الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩ ـ ٦٣٦هـ/ ١٠٧٦ ـ ١٢٣٨ م ـ عبد الرحمن بن مديرس المديرس، ط ـ ١، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٢ ـ ٢٠٠٢، ٢٦٨ص، سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٩.

** الديباج الخسرواني في اخبار اعيان المخلاف السليماني (الذهب المسبوك فيمن ظهر في المخلاف السليماني من الملوك تاريخ منطقة جازان للفترة ١٢١٧ ـ ١٢٧٠هـ/ ١٨٠٢ ـ ١٨٥٣م) ـ للحسن ابن احمد بن عاكش الضمدي (١٢١٩ ـ ١٢٩٠هـ/ ١٨٠٤ ـ ١٨٧٣م) حققه ودرسه وعلق عليه: اسماعيل بن محمد البشري، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٤ ـ ٢٠٠٣م ٦٥٨ص.

** ديوان ابن لنكك البصري ابي الحسن محمد بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) جمع وتحقيق د: زهير غازي زاهد، ط ـ ٢، كولونيا (المانيا) منشورات الجمل، ـ ٢٠٠٣م.

** ديوان ابن المعلم الواسطي نجم الدين ابي الفضائل محمد بن علي بن فارس (٥٠١ ـ ٥٩٢هـ/ ١١٠٨ ـ ١١٩٦م) دراسة وتحقيق: ياسر علي عبد. رسالة ماجستير باشراف د: حاكم مالك الزيادي، كلية الآداب، جامعة القادسية (العراق) ـ ٢٠٠١ اعتمد الباحث على ثلاث نسخ، نسخة المكتبة الظاهرية (اصلا) ونسخة دار الآثار العراقية، ونسخة مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف الاشرف. اقول سبق ان حقق الديوان الاستاذ مؤيد فاضل ملا رشيد ودرسه لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية ـ جامعة الازهر سنة ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥ وقد اعتمد على مخطوطتي دار الكتب المصرية ومخطوطة جامعة استانبول.

**ديوان ابي ذؤيب الهذلي ـ جمع وتحقيق: إنطونيوس بطرس، ط ـ ١، بيروت، دار صادر، ـ ٢٠٠٣م، ٢٥٣ص.

** ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح ابي سعيد السكري ـ تح: انور عليان ابي سويلم ومحمد علي الشوابكة، ط ـ ١، العين، دولة الامارات العربية المتحدة، مركز زايد للتراث والتاريخ، ـ ٢٠٠٠.

** ديوان البزعي عبد الرحيم بن احمد بن علي (ت ٨٠٢هـ/ ١٤٠٠م) تح: نواف الجراح، ط ـ ١، بيروت، دار صادر، ـ ٢٠٠٣، ٢٢٢ص.

** ديوان التلعفري شهاب الدين ابي عبد الله محمد بن مسعود الموصلي الدمشقي الحلبي (٥٩٣ ـ ٦٧٥هـ/ ١١٩٧ ـ ١٢٧٦م) تح: رضا رجب، ط ـ ١، بيروت، دار الينابيع، ـ ٢٠٠٤، ٦٦٦ص.

** ديوان الجوالات ـ لابن المرحل ابي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن فرج المالقي الاندلسي السبتي الاديب الشاعر (٦٠٤ ـ ٦٩٩هـ/ ١٢٠٧ ـ ١٣٠٠م) جمع وتحقيق: محمد مسعود جبران، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٣م.

** ديوان الحسين بن الضحاك بن ياسر الباهلي (الخليع) (١٦٢ ـ ٢٥٠هـ/ ٧٧٩ ـ ٨٦٤م) جمع وتحقيق ودراسة د: جليل العطية، ط ـ ١، كولونيا (المانيا) منشورات الجمل، ـ اقول سبق ان طبع مجموع شعره صنعة المرحوم الاستاذ عبد الستار احمد فراج سنة ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠، وطبع مجموع شعره ثانية صنعة شوقي رياض أحمد سنة ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢، وقد اصبحتا مجموعتين عتيقتين لما طبع من أصول التراث العربي وكتب الاختيارات وهي كثيرة جدا فضلا عما استدرك به على مجموعة عبد الستار احمد فراج من قبل إبراهيم السامرائي والاستاذ هلال ناجي ورضوان محمد حسين النجار و مصطفى الحدري وغير ذلك مما لم نقف عليه.

** ديوان الحماسة ـ لابي تمام حبيب بن أوس الطائي، الشاعر (١٩٠ ـ ٢٣١هـ/ ٨٠٦ ـ ٨٤٦م) ط ـ ٢، بيروت، دار الجيل، ـ ٢٠٠٢، ٦٨٨ص.

** ديوان الزمخشري جار الله أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المفسر (٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ/ ١٠٧٥ ـ ١١٤٤م) تح: عبد الستار ضيف، ط ـ ١، مزيدة ومنقحة، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتزيع، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ٦٤٧ص.

** ديوان شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد الكناني (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ/ ١٣٧٢ ـ ١٤٤٩م) تح: فردوس نور علي حسين، ط ـ ٢، القاهرة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ـ ٢٠٠٠، ٢٠٢ص.

** ديوان القاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز بن الحسن

الاديب القاضي (ت٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م) جمع وتحقيق: سميح ابراهيم صالح، ط ـ ١، دمشق دار البشائر للطباعة والنشر، ـ ٢٠٠٢، ١٦٨ص.

** ديوان محمد بن حازم الباهلي ـ جمع وتحقيق: مناور الطويل، ط ـ ١، بيروت، دار الجيل، ـ ٢٠٠٢، ٢٠٠ص.

** ديوان المسيب بن علس ـ جمع وتحقيق ودراسة د: عبد الرحمن محمد الوصيفي، ط ـ ١، القاهرة، منشورات مكتبة الآداب، ١٤٢٣ ـ ٢٠٠٣، ١٤٨ص.

** ديوان المسيب بن علس في طبعته الاخيرة قراءة نقدية ـ احمد سليم غانم. تراثيات (القاهرة) ع٣، س (١٤٢٤ ـ ٢٠٠٤) ١٩١ ـ ٢٠٧ وهو نقد لمجموعة شعره صنعة د: عبد الرحمن محمد الوصيفي.

** ديوان المفضليات ـ للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي الراوية (ت ١٦٨هـ/ ٧٨٤م) تح: محمد نبيل طريفي، ط ـ ١، بيروت، دار صادر، ـ ٢٠٠٢،١، ٢ مج.

** ديوان الملك الامجد بهرام شاه الايوبي (ت ٦٢٨هـ/ ١٢٣١م) ـ تح: غريب محمد علي احمد، ط ـ ١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبع مطبعة دار الكتب المصرية، ـ ....، ٣٦١ص. اقول سبق ان طبع الديوان بدراسة وتحقيق د: ناظم رشيد شيخو. وتولت نشره وطبعه وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في بغداد، سنة ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣ ووقع في ٤٢٠ ص.

■ ذ ■

** ذكر أعضاء الانسان ـ للغزي بدر الدين ابي البركات محمد بن محمد بن محمد العامري الشافعي (٩٠٤ ـ ٩٨٤هـ/ ١٤٩٩ ـ ١٥٧٧م) تح د: حاتم صالح الضامن، ط ـ ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ ـ ٢٠٠٣، ١٨٩ص.

** ذيل مفرج الكروب في اخبار بني أيوب ـ لعلي بن مغيزل (.... ...) تح د: عمر عبد السلام تدمري، ط ـ ١، صيدا (لبنان) منشورات المكتبة العصرية ـ ٢٠٠٤، ٢٠٦ص.

■ ر ■

** الربع الخالي: وصف للصحراء الجنوبية الكبرى ـ هاري فيلبي، ترجمة: حسن حمد، ط ـ ١، الرياض، منشورات مكتبة العبيكات، ـ ٢٠٠١، ٦٦٨ص.

** الرحلات الى شبه جزيرة العرب بحوث ندوة الرحلات الى شبه الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة ٢٤ ـ ٢٧ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢١ ـ ٢٤ (تشرين أول) ٢٠٠٠، ط ـ ١، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٤ ـ ٢٠٠٣، ١ ـ ٢ج (تعريف) العرب (الرياض) ج ٣ ـ ٤، س ٤٠ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

** رحلات سبستياني الى العراق (القرن السابع عشر) ترجمها عن الايطالية الاب د: بطرس حداد، ط ـ ١، بغداد، شركة الديوان للطباعة، ـ ٢٠٠٤م، ١٥٩ص.

** الرحلات المتبادلة بين الغرب الاسلامي والمشرق ـ عبد الواحد ذنون ط، بيروت، دار المدار الاسلامي، ....ـ ٢٠٠٥م.

** الرحلة الاوربية ١٩١٩ ـ محمد الثعالبي (....)تح: سعيد الفاضلي. ط ـ ١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، ـ ٢٠٠٤، ٢٦٥ص.

** رحلة باريس ١٨٦٧ ـ فرنسيس فتح الله المراش (١٢٥٢ ـ ١٢٩٠هـ/ ١٨٣٦ ـ ١٨٧٣م) تحرير: قاسم وهب، ط ـ ١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، ـ ٢٠٠٤، ٦٨ص.

** رحلة بنيامين التطيلي ـ بنيامين بن يونة التطيلي. ترجمة: عزرا حداد، تقديم: عبد الرحمن بن عبد الله الشيخ، دراسة: عبد الرحمن بن عبد الرحمن الشيخ، ط ـ ١، ابو ظبي، دولة الامارات العربية المتحدة، منشورات المجمع الثقافي ـ دار الكتب الوطنية، ـ ٢٠٠٢، ٤٠٥ص.

** الرحلة التتويجية الى عاصمة البلاد الانجليزية ـ محمد العاني الاندلسي. تح: عبد الرحيم مودن، ط ـ ١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، ـ ٢٠٠٣م، ٨٥ص.

** رحلة خواجة حسن نظامي ـ حسن نظامي الدهلوي. ترجمة: سمير عبد الحميد ابراهيم، ط ـ ١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ـ ٢٠٠٢م، ٢٢٩ص.

** رسائل ابن كمال العقدية ـ لابن كمال باشا شمس الدين احمد ابن سليمان بن كمال باشا القاضي (ت ٩٤٠هـ/ ١٥٣٤م) تح: جمعة مصطفى الفيتوري، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٢م.

** رسالة الشيخ عبد السلام الاسمر الى مريديه ـ الشيخ عبد السلام الاسمر، تح: مصطفى عمران رابعة، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٣.

** رفض الشرك في الشعر العربي في صدر الاسلام. عبد اللطيف حمودي الطائي وبشار سعدي اسماعيل. الآداب (بغداد) ع ٦٥ (١٤٢٥ـ٢٠٠٤) ١٦١ ـ ١٧٦.

** الرق في بلاد المغرب من بداية الفتح الاسلامي الى نهاية القرن الرابع الهجري. خالد حسين محمود. رسالة دكتوراه بمرتبة الشرف الاولى، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥.

** الرق (٧) في التراث العربي. صلاح جاد سلام. تراثيات (القاهرة) ع٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥) ٤٥ ـ ٥٥.

** الرقيق واثرهم في المجتمع الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى نهاية عصر الخلافة ٩٢ ـ ٤٢٢هـ/ ٧١١ ـ ١٠٣١م. حسن محمد قرني، رسالة دكتوراه بمرتبة الشرف الاولى كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥.

** رواية قالدن عن نافع المدني دراسة نحوية. صرفية. محمد علي مفتاح، اشراف: محمد علي صبرة. ط ـ ١، طرابلس (ليبيا) جمعية الدعوة الاسلامية، ٢٠٠١م، ٦٤٧ص.

** الروض الباسم والعرف الناسم. للصفدي صلاح الدين ابي الصفاء خليل بن ايبك بن عبد الله الاديب المؤرخ (٦٩٦ ـ ٧٦٤هـ/ ١٢٩٦ ـ ١٣٦٣) دراسة وتحقيق: محمد عبد المجيد لاشين، ط ـ ١، القاهرة، دار الافاق العربية، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥، ٣٥١ص.

** الروضة الفيحاء في تواريخ النساء. للخطيب العمري ياسين ابن خير الله بن محمود الموصلي المؤرخ الاديب الشاعر (١١٥٧ ـ بعد ١٢٣٢هـ/ ١٧٤٤ ـ ١٨١٧م) تح: حسام عبد الحكيم، ط ـ ١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ـ ٢٠٠٠م، ٤٨٨ص.

** الرؤية بين الانبات والنفي. فيصل غازي مجهول. الآداب (بغداد) ع ٦٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ١٧٧ ـ ١٩٨.

** ريّ الظما فيمن قال الشعر من الاما. لابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي (٥١٠ ـ ٥٩٧هـ/ ١١١٦ ـ ١٢٠١م) تح ودراسة د: عبد الرحمن محمد الوصيفي، ط ـ ١، القاهرة، منشورات مكتبة الآداب، طبع مطبعة الأمل، ـ ٢٠٠٢، ٢٩١ص.

اقول طبع الكتاب بعنوان ((الاماء الشواعر)) منسوبا الى ابي الفرج الاصفهاني بتحقيق د: نوري حمودي القيسي ويونس احمد السامرائي في بيروت، سنة ١٤٠٤ ـ ١٩٨٤ وطبع بتحقيق د: جليل العطية سنة ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥ أيضا.

ـ ز ـ

** الزاهر في معاني كلمات الناس. لابي بكر محمد بن القاسم بن محمد الانباري اللغوي النحوي (٢٧١ ـ ٣٢٨هـ/ ٨٨٤ ـ ٩٤٠م) تح د: حاتم صالح الضامن، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ـ ٢٠٠٤، ١، ٢ج.

** زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة (عصر سلاطين المماليك السنوات ٦٥٥ ـ ٧٠٩هـ) لركن الدين بيبرس الخطائي الدوا دار، الامير المصري المؤرخ (ت ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م) تح: زبيدة محمد عطا، ط ـ ١، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ـ ....، ج٩، ٤٢٢ص. طبع الكتاب على مخطوطة وحيدة في المتحف البريطاني.

** زكي المحاسني ١٩٠٩ ـ ١٩٧٢ المربي الاديب. سماء المحاسني، ط ـ ١، دمشق، دار القلم، ـ ٢٠٠٤، ١٥٢ص.

** الزلازل في بلاد الشام دراسة عن النصف الثاني من القرن السادس الهجري. محمد مؤنس احمد عوض، ط ـ ١، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ـ ....، ٢٥٠ص.

■ س ■

** سامراء: دراسة في النشأة والبنية السكانية. صالح عمر العلي (١٩١٨ ـ ٢٠٠٣م) ط ـ ١، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ـ ٢٠٠١، ٢٠٠ص، سلسلة تاريخ العرب والاسلام.

** سياحت نامة ابراهيم بك. زين العابدين المراغي. ترجمة: محمود علاوي، ط ـ ١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٢، ١، ٢ج، ٨١٨ص + ٢٤٦ص = ٤٤٠ص.

** شرح الآجرومية. للملا عصام عبد الملك بن جمال الدين العصامي الاسفراييني (٩٧٨ ـ ١٠٣٧هـ/ ١٥٧٠ ـ ١٦٢٧م) تح وتعليق: اسامة الحازمي، ط ـ ١، بيروت، دار ابن حزم، ـ ٢٠٠٢، ١٢٤ص.

** شرح الآجرومية لابن آجروم الصنهاجي ابي عبد الله محمد ابن محمد الصنهاجي الفاسي النحوي (٦٧٢ ـ ٧٢٣هـ/ ١٢٧٣ ـ ١٣٢٣م) شرح: محمد بن صالح العثيمين، ط ـ ١، بيروت، منشورات المكتبة الاسلامية، ـ ٢٠٠٢، ٤٢٨ص.

** شرح أبنية سيبويه ـ لابن الدهان ابي محمد سعيد بن المبارك بن علي الانصاري النحوي (٤٩٤ ـ ٥٦٩هـ/ ١١٠٠ ـ ١١٧٤م) دراسة، علاء محمد رأفت ط ـ ١. القاهرة، دار الطلائع. ـ ٢٠٠٣م، ١٥٩ص.

** شرح ابيات الداني الاربعة في اصول ظاءات القرآن ـ لمؤلف مجهول. تح د: حاتم صالح الضامن، ط ـ ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ ـ ٢٠٠٣، ٤٠ص، سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ٨.

** شرح ابيات المفصل والمتوسط للزمخشري ـ للشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي الشيرازي (٧٤٠ ـ ٨١٦هـ/ ١٣٤٠ ـ ١٤١٣م) تح عبد الحمد جاسم عمر الكبيسي، ط ـ ١، بيروت، دار البشائر الاسلامية، ـ ٢٠٠٠، ٨٠٠٠ص اصل الكتاب دراسة وتحقيقا رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الازهر. ـ ١٩٨٩، ١١٢٤ص.

** شرح ديوان المتنبي المنسوب الى العكبري دراسة لغوية ـ نحوية ـ زهير محمد علي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها باشراف الاستاذ د: هاشم طه شلاش النعيمي، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ٢٣١ص.

** شرح شواهد شرح التحفة الوردية ـ عبد القادر بن عمر البغدادي المصري الاديب اللغوي (١٠٣٠ ـ ١٠٩٣هـ/ ١٦٢١ ـ ١٦٨٢م) تح: عبد الله الشلال، ط ـ ١، الرياض، مكتبة الرشد، ـ ٢٠٠١، ١، ٢ ج.

** شرح علل الترمذي ـ لابن رجب الحنبلي زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن احمد بن حسن البغدادي الدمشقي (٧٣٦ ـ ٧٩٥هـ/ ١٣٣٦ ـ ١٣٩٣م) تح: همام سعيد، ط ـ ٢، الرياض، مكتبة الرشد، ـ ٢٠٠١، ١، ٢ج.

** شرح الكافي في علمي العروض والقوافي ـ للعلامة عبد الرحمن ابن عيسى بن مرشد العمري الحنفي المتوفى سنة ١٠٣٧هـ دراسة وتحقيق: محمد منذر احمد بيدق. جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية باشراف الاستاذة: حذام جمال الدين الالوسي، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ٢٨٤ص.

** شعر التجربة المتفردة ـ عبد الرزاق خليفة الدليمي. الآداب (بغداد) ع ٦٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٢٨٣ ـ ٣١٦.

** شعر الديارات في القرنين الثالث والرابع ـ صالح الشتيوي، ط ـ ١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، ـ ٢٠٠٤، ٢٧٩ص.

** شعر الشنفرى الازدي لمؤرج بن عمرو السدوسي. تح وتذييل د: علي ناصر غالب. بقلم: احمد محمد عبيد. في المصادر العربية دراسات وتحقيقات ص ٩٧ ـ ١١٣.

** الشعر العباسي في تاريخ الطبري ـ يونس احمد السامرائي. الآداب (بغداد) ع ٦٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٥٤ ـ ٧٠.

** الشعر العربي ومولد الشعر الغنائي الاوربي ـ د: محمود علي مكي، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع٩٦ (١٤٢٣ ـ ٢٠٠٢) ٦٣ ـ ٧٤.

** شعر مجد الدين بن الظهير الاربلي (٦٠٢ ـ ٦٧٧هـ/ ١٢٠٥ ـ ١٢٧٨م) تح ودراسة د. عبد الرزاق عبد الحميد حويزي، ط ـ ١، القاهرة، طبع مطبعة الشروق، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ١٩٧ص وقد اشتملت مجموعة شعره هذه على (٨٦٦) ستة وستين وثمانمائة بيت صحيحة النسبة اليه وهي تفضل مجموعة شعره التي جمعها وحققها د: ناظم رشيد وقد اشتملت على سبعمائة وخمسين بيتا، فضلا عن الدراسة التي وطأ بها د: حويزي لما جمعه من شعر ابي الظهير.

** شعر المرأة في القرن الأول الهجري ـ اغراضه وميزاته الفنية ـ شاكر محمود السعدي، ط ـ ١، بغداد، الجامعة الاسلامية، ١٤٢٢ ـ ٢٠٠٢، ٢٤٦ص. الموسوعة العلمية ـ ١١.

** شعر منصور بن محمد الهروي (ت ٤٤٠هـ) ـ جمع واعداد وتقديم د: محمد يونس عبد العال. تراثيات (القاهرة) ع٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥) ١١٧ ـ ١٤٤.

** شعر يحيى بن حكم الغزال (١٥٦ ـ ٢٥٠هـ/ ٧٧٣ ـ ٨٦٤م) جمع وتوثيق ودراسة د: علي الغريب محمد الشناوي، اول نشرة علمية موثقة لشعر الغزال طبقا لآخر ما نشر من مخطوطات (المقتبس) لابن حيان، ط ـ ١، القاهرة، منشورات مكتبة الآداب، ـ ٢٠٠٤، ٢٦٥ص.

** شعراء جاهليون (زهير بن جناب، عبد المطلب بن هاشم القرشي، حاجز بن عوف الازدي) ـ احمد محمد عبيد. ط ـ ١، ابو ظبي، دولة الامارات العربية المتحدة، منشورات المجمع الثقافي،

بيروت، دار الانتشار العربي، ـ ٢٠٠٢، ١٩٦ص.

** شعراء الرسول في ضوء الواقع والقريض: كعب بن مالك الانصاري حسان بن ثابت الانصاري ـ سعيد الاعظمي الندوي، ط ـ١، دمشق، دار ابن كثير، ـ ٢٠٠١، ٤٢٧ص.

** شعراء القرض الواحد في الاندلس (دراسة فنية) ـ نزار شكور رسالة دكتوراه باشراف د: سامي مكي العاني، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية (بغداد) ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ١٧٠ص.

** الشكوك على جالينوس بين (الرازي) و (ابن رشد) ـ مصطفى لبيب عبد الغني، تراثيات (القاهرة) ع٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥) ١٢ ـ ٢٤.

** الشهب اللامعة في السياسة النافعة ـ لابن رضوان ابي القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان البخاري المالقي الاندلسي الكاتب المغربي (٧١٨ ـ ٧٨٣هـ/ ١٣١٨ ـ ١٣٨٠م) تح: سليمان الرفاعي، ط ـ١، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٢، ٧٢٠ص.

** الشهيد زيد بن علي والزيدية ـ محسن الامين العاملي (١٢٨٤ ـ ١٣٧١هـ/ ١٨٦٧ ـ ١٩٥٢م) ط ١، بيروت، دار المرتضى، ـ ٢٠٠٢، ١٩٢ص.

** شواعر الجاهلية ـ رغداء مارديني، ط ـ١، دمشق، دار الفكر، ـ ٢٠٠٢، ٢٩١ص.

** شواهد تاريخية على أصالة النظم العربية الاسلامية ـ شاكر محمود عبد المنعم، المجلة القطرية للتاريخ والآثار (بغداد) ع٢ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٥٢ ـ ٧٠.

** الشيباني ورسالته في وصف الفريد في وصف البريد ـ للشيباني، تح: سمير الدروبي، ط ١، عمان (الاردن) دار البشير للنشر والتوزيع، ـ ٢٠٠٢، ١٤٢ص.

** شيخ أهل السنة والجماعة ابو منصور الماتريدي وحدة اصول علم الكلام ـ محمد الفيومي، ط ـ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ـ ٢٠٠٢، ٥٥٦ص. تاريخ الفرق الاسلامية السياسي والديني.

** الشيخ حمد الجاسر العملاق الذي رحل ـ الاستاذ حسن عبد الله القرشي، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٣ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ١٩١ ـ ١٩٧.

ـ ص ـ

** صراع اللغات في وسائل الاعلام ـ عبد الهادي التازي، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٢ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٢٥ ـ ٣٩.

** صرف العين للصفدي صلاح الدين ابي الصفاء خليل بن ايبك ابن عبد الله الاديب المؤرخ (٦٩٦ ـ ٧٦٤هـ/ ١٢٩٦ ـ ١٣٦٣م) دراسة وتحقيق: محمد عبد المجيد لاشين، القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥، ١ ـ ٢ ج، ١٧١ص + ٦٢٣ص.

** صفحات مشرقة من عناية المرأة بصحيح الامام البخاري رواية وتدريسا ـ محمد بن عزوز، ط ـ١، بيروت، دار ابن حزم، ـ ٢٠٠٢، ٢٨٧ص.

** صناعة الاغنية عند العرب ـ نعمان دهش صالح، الآداب (بغداد) ع ٦٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٢٧ ـ ٣٤.

** صور الشعراء قبل الاسلام من الوجهة النفسية ـ احمد اسماعيل النعيمي، العرب (الرياض) ج ٥ ـ ٦ ـ س ٤٠ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥) ٣٥٢ ـ ٣٦٨.

** الصورة البعيدة في الشعر العربي من امرئ القيس حتى ذي الرمة ـ صفاء كريم كاظم البدري، رسالة دكتوراه باشراف د: خالد علي مصطفى كلية الآداب، الجامعة المستنصرية (بغداد) ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ١٨٩ص.

** صيانة المخطوطات علما وعملا ـ مصطفى السيد يوسف، ط ـ ١، القاهرة، عالم الكتب، ـ ٢٠٠٢، ٢٤٠ص.

ـ ض ـ

** ضاد العربية في ضوء القراءات القرآنية ـ عبد اللطيف الخطيب، ط ـ١، القاهرة، عالم الكتب، ـ ٢٠٠١، ٩٦ص.

** الضاد والظاء ـ لابي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي المتوفى بعد سنة ٤٢٠هـ. تح د: حاتم صالح الضامن، ط ـ ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، طبع دار الشام للطباعة، ـ ٢٠٠٤، ١٣٠ص، سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ٩.

ـ ط ـ

** الطب الاسلامي أساس العلوم الطبية المعاصرة دراسة تأصيلية ـ احمد فواد باشا، تراثيات (القاهرة) ع٣، س١ (١٤٢٤ ـ ٢٠٠٤) ٢٧ ـ ٥١.

** طبائع الحيوان (المقالة الاولى في أحوال الانسان وحضاراته) ـ الطبيب شرف الزمان طاهر المروزي (......) ط ١، القاهرة،

عالم الكتب، ـ ٢٠٠٢، ١٤٣ص.

** طبقات الشافعية ـ لابن كثير عماد الدين ابي الفداء اسماعيل ابن عمر بن كثير البصروي الدمشقي الشافعي المؤرخ المفسر (٧٠٠ ـ ٧٧٤هـ/ ١٣٠١ ـ ١٣٧٣م) تح: عبد الحفيظ منصور، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٢م،ط١، ٢ج.

** الطريق الى بغداد: الرحلة التي قامت بها سيدتان انجليزيتان ـ رولاند ويلكنس، ترجمة: مؤيد عبد الستار، ط ـ ١، لندن، دار الحكمة، ـ ٢٠٠٢، ٢٤٢ص.

** الطيوريات ـ للسلفي صدر الدين ابي طاهر احمد بن محمد ابن احمد المحدث الفقيه الاديب (٤٧٥ ـ ٥٧٦هـ/ ١٠٨٢ ـ ١١٨٠م) تح: مامون الصاغرجي، ط ـ ١، د مشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ـ ٢٠٠١، ٩٨٢ص.

ـ ظ ـ

** الظاء ـ ليوسف بن اسماعيل بن عبد الجبار المقدسي (ت ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م) تح د: حاتم صالح الضامن، ط ـ ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، طبع دار الشام للطباعة، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ٢٤٨ص، سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ١١.

** ظاءات القرآن ـ لابي الربيع سليمان بن ابي القاسم التميمي السرقوسي المتوفى في اواخر القرن السادس الهجري. تح د: حاتم صالح الضامن ط ـ ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ ـ ٢٠٠٣، ٤٠ص، سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ٣.

** ظاهرة النحت والتركيب اللغوي ـ احمد عبد التواب الفيومي، ط ـ ١، القاهرة، مكتبة وهبة، ـ ٢٠٠٢، ٢١٦ص.

** الظاهرة الصوتية والصرفية والنحوية في قراءة يحيى بن وثاب الكوفي ـ عمار نعمة نغيمش، رسالة ماجستير باشراف د: حاكم مالك الزيادي، كلية الآداب، جامعة القادسية (العراق) ـ ٢٠٠٣م.

ـ ع ـ

** العامي الفصيح من المعجم الوسيط باب القاف وباب الكاف ـ امين علي السيد، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٢ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ١١٣ ـ ١٥٤.

** العامية فصحى محرفة ـ شوقي ضيف، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع٩١ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٣١ ـ ٤٦.

** العامية فصحى محرفة (عود على بدء) ـ شوقي ضيف، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٣ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٤١ ـ ٥٢.

** عبد الواحد بن الطواح: من الاعلام المغمورين في القرن الثامن الهجري ـ محمد مسعود جبران، ط ـ ١، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٤، ٣٦٢ص.

** عبر الاراضي الوهابية على ظهر جمل ـ باركلي رونكر، ترجمة: منصور الخريجي، ط ـ ٢، الرياض، مكتبة العبيكات، ـ ٢٠٠٣، ٣٤٤ص.

** العجاب في بيان الاسباب ـ لابن حجر العسقلاني شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد الكناني المصري (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ/ ١٣٧٢ ـ ١٤٤٩م) تح: نواز زمرلي، ط ـ ١، بيروت، دار ابن حزم، ـ ٢٠٠٢، ٥٣٢ص.

** العراق في أواخر العهد العثماني ١٨٧٧ ـ ١٩١٤م ـ صالح محمد العابد، المجلة القطرية للتاريخ والآثار (بغداد) ع٣ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٣٢٩ ـ ٣٥٠.

** العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي ـ د: عبد الواحد ذنون طه، ط ـ ٢، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٥.

** العراق في القلب: دراسات في حضارة العراق ـ علي القاسمي، ط ـ ١، الدار البيضاء (المغرب) المركز الثقافي العربي، ـ ٢٠٠٤، ٢٨٧ص.

** العربية الفصحى والعامية في الاذاعة والتلفاز ـ عبد الكريم خليفة، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩١ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٦٧ ـ ٨٥.

** العربية والبحث اللغوي المعاصر ـ د: رشيد عبد الرحمن العبيدي، ط ـ ١، بغداد منشورات المجمع العلمي العراقي، طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ٢٣٦ص.

** العربية والعلوم الحديثة ـ د: حسين محمد نصار، تراثيات (القاهرة) ع٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥) ٩ ـ ١٣.

** كتاب عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ـ للسبكي بهاء الدين ابي حامد احمد بن علي بن عبد الكافي الشافعي الفقيه الاصولي (٧١٩ ـ ٧٧٣هـ/ ١٣١٩ ـ ١٣٧٢م) تح: عبد الحميد هنداوي، ط ـ ١، صيدا (لبنان) منشورات المكتبة العصرية، ـ ٢٠٠٢، ٢ج.

** العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع - عبد الحميد عبادة (١٣٠٩ - ١٣٤٩هـ/ ١٨٩١ - ١٩٣٠م) حققه وعلق عليه د: عماد عبد السلام رؤوف، ط ١، بغداد، طبع مطبعة انوار دجلة، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م، ٥٤٢ص.

** عقد المضاربة بين الشريعة والقانون - عبد العظيم شرف الدين، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، - ٢٠٠٤، ١٥٧ص.

** العلاقات الثقافية مع آسيا الوسطى الاصول والواقع وآفاق المستقبل - محمود فهمي حجازي. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٥ (١٤٢٣ - ٢٠٠٢) ٩٥ - ١١٩.

** علاقة البطالة بشبه الجزيرة العربية قبل الاسلام - سهيلة مرعي مرزوق. المجلة القطرية للتاريخ والآثار (بغداد) ع٣ (١٤٢٥ - ٢٠٠٤) ٢٩٠ - ٣٠٤.

** العلاقة بين اللغة الفارسية والعربية - مهدي محقق. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٦ (١٤٢٣ - ٢٠٠٢) ٣ - ٢٠.

** علل الأخبار ومعرفة رواة الاثار - لابي حاتم محمد بن حبان ابن احمد التميمي البستي الشافعي المحدث المؤرخ (٢٧٠ - ٣٥٤هـ/ ٨٨٤ - ٩٦٥م) تخريج: يحيى الشهري، ط ١، الرياض، مكتبة الرشد، - ٢٠٠١، ٤٣٥ص.

** علم الدلالة: اصول ومباحثه في التراث العربي - منقور عبد الجليل، ط ١، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، - ٢٠٠١، ٢٥١ص.

** العلم في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري - خالد عبد حربي الجنابي. الآداب (بغداد) ع ٦٦ (١٤٢٥ - ٢٠٠٤) ٢٢٤ - ٢٥٠.

** العلم والقيم.. في التراث واللغة - عبد الحافظ حلمي محمد. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٢ (١٤٢٢ - ٢٠٠١) ٦٧ - ٨٣.

** عمان في العصور الاسلامية الاولى ودور أهلها في المنطقة الشرقية من الخليج العربي وفي الملاحة والتجارة الاسلامية - عبد الرحمن عبد الكريم النجم العاني، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، - ٢٠٠١، ١٩٢ص. سلسلة تاريخ العرب والاسلام. اصل الكتاب رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد، - ١٩٧٥م.

** عمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب - للزّجاجي ابي القاسم يوسف بن عبد الله الجرجاني الاديب اللغوي المحدث (٢٥٢ - ٤١٥هـ/ ٩٦٣ - ١٠٢٤م) تح: ابراهيم الجمل، ط ١، القاهرة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، - ٢٠٠٢، ١٧٥ص، من نوادر التراث.

** عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران - للبقاعي برهان الدين ابي الحسن ابراهيم بن عمر بن حسن المؤرخ الاديب (٨٠٩ - ٨٨٩هـ/ ١٤٠٦ - ١٤٨٠م) حققه وقدم له وعلق عليه: حسن حبشي، ط ١، القاهرة، مركز تحقيق التراث، الادارة المركزية للمراكز العلمية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ج ٢، ٢٦٧ص.

** عنوان الشرف الوافي في علم الفقه واللغة والتاريخ والنحو والعروض والقوافي - لابن المقرئ شرف الدين ابي محمد اسماعيل ابن ابي بكر بن عبد الله الحسيني اليماني (٧٥٥ - ٨٣٧هـ/ ١٣٥٤ - ١٤٣٣م) تح: عبد الله الانصاري، ط ١، بيروت، المكتبة العصرية، - ٢٠٠٤، ٢١٤ص.

** عوائد عرب الرولة وشمائلهم في بوادي الشام والجزيرة العربية - لويس موزل (الوامرسيل) البحاثة الجيكوسلوفاكي (١٢٨٦ - ١٣٦٣هـ/ ١٨٦٨ - ١٩٤٤م) ترجمة: احمد ايبش، ط ١، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، - ٢٠٠٣م.

** عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير - لابن سيد الناس فتح الدين ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد اليعمري الربعي الاشبيلي الاصل القاهري الحافظ (٦٧١ - ٧٣٤هـ/ ١٢٧٢ - ١٣٣٤م) تح ودراسة القسم الثاني من الجزء الأول من أول (غزوة بدر الكبرى) حتى آخر (غزوة احد) - عبد الهادي عبد الله قطب رسالة ماجستير، شعبة الحديث، كلية اصول الدين، جامعة الازهر (القاهرة) - ٢٠٠١، ٥٤٠ص.

** عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير - لابن سيد الناس... تح ودراسة الجزء الثاني من أول باب (ذكر بعثه الى الملوك يدعوهم الى الاسلام) الى آخر باب (مصيبة المسلمين بوفاة رسول الله ص) - حسين توفيق اسماعيل، رسالة ماجستير، شعبة الحديث، كلية اصول الدين، جامعة الازهر القاهرة) - ٢٠٠١، ٨٩٦ ص.

■ غ ■

** الغرر على الطرر: غرر الفوائد على طرر المخطوطات

والنوادر ـ محمد خير يوسف. ط ـ ١، بيروت، دار البشائر الاسلامية. ـ ٢٠٠٤، ١، ـ ٢ج، دراسات وبحوث ـ ٥.

** الغنوصية في الاسلام ـ هاينس هالم. ترجمة: رائد الباش، مراجعة: سالمة صالح. كولونيا (المانيا) منشورات الجمل. ـ ٢٠٠٣، ٢١٩ص.

ـ ف ـ

** فارس نامة ـ لابن البلخي (.... ....) حققه وترجمه عن الفارسية وقدم له: يوسف الهادي، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ـ ٢٠٠١، ١٧٦ص.

** الفاطميون بين صحة النسب وتزوير التاريخ ـ محمد علي قطب، ط ـ ١، بيروت، المكتبة العصرية، ـ ٢٠٠٢، ١١١ص.

** الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الاماني ـ سليمان الجمزوري المقرئ (كان حيا سنة ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م) تح: عبد الرزاق موسى، ط ـ ١، طنطا (مصر) دار الضياء، ـ ٢٠٠٣م، ٢٥١ص

** الفتن ـ لنعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي المحدث الفرضي (ت ٢٢٨هـ/ ٨٤٣م) تح احساديث الاجزاء الاول والثاني والثالث والرابع وضبطها وبيان درجة كل منها مع التعليق عليها عند الحاجة ـ عبد المطلب يوسف عبد المطلب، رسالة ماجستير، شعبة الحديث، كلية اصول الدين، جامعة الازهر (القاهرة) ـ ٢٠٠٤م، ١٠٤٠ص.

** الفتن ـ لنعيم بن حماد الخزاعي... تح الاحاديث من أول الخامس الى نهاية الكتاب وضبطها وبيان درجة كل منها مع التعليق عليها عند الحاجة ـ جمال ابراهيم اسماعيل مصطفى، رسالة ماجستير، شعبة الحديث، كلية اصول الدين، جامعة الازهر (القاهرة) ـ ٢٠٠٤، ١١٧٤ص.

** الفرق بين الضاد والظاء ـ لابي بكر عبد الله بن علي الشيباني الموصلي المتوفى سنة ٧٩٧هـ. تح د: حاتم صالح الضامن، ط ـ ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤، ـ ٢٠٠٣، ٦٨ص سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ٦.

** الفرق بين الظاء والضاد ـ لابي القاسم سعد بن علي الزنجاني المتوفى سنة ٤٧١هـ ـ تح د: حاتم صالح الضامن، ط ـ ١، بيروت، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، طبع دار الشام للطباعة، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ٥٦ص، سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ١٠.

** الفروق ـ لشهاب الدين ابي العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن البهنسي الفقيه الاصولي المفسر (٦٢٦ ـ ٦٨٤هـ/ ١٢٢٨ ـ ١٢٨٥م) تح: عبد الحميد هنداوي، ط ـ ١، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٢، ٢٣٩ص.

** الفصحى والعامية في رسائل الاعلام ـ يوسف عز الدين. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٢ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٦٣ ـ ٧٠.

** الفصحى والعامية في وسائل الاعلام ـ حسن عبد الله القرشي، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع٩١ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ١٩٥ ـ ٢٠٠.

** الفصحى والعامية في وسائل الاعلام: انطباعات واقتراحات ـ احمد صدقي الدجاني. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع٩١ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٢٠١ ـ ٢١١.

** فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة ـ لاحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي المحدث (١٦٤ ـ ٢٤١هـ/ ٧٨٠ ـ ٨٥٥م) تح: محمد كاظم المحمودي، ط ـ ١، طهران، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ـ ٢٠٠٤، ٢٩٨ص.

** فضائل القرآن ـ للفريابي ابي بكر جعفر بن محمد بن الحسن القاضي المحدث الحافظ (٢٠٧ ـ ٣٠١هـ/ ٨٢٢ ـ ٩١٣م) تح. يوسف جبريل، ط ـ ١، الرياض، مكتبة الرشد، ـ ٢٠٠٠، ٣١١ص، سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٢٦.

** الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية ـ تأليف أحمد العاتكي، تح: هزاع المرشد، ط ـ ١، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ـ ٢٠٠٣، ٦١٦ص.

** كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ـ لابي بكر محمد بن خلف بن المرزبان البغدادي المؤرخ الاديب المترجم (ت ٣٠٩هـ/ ٩٢١م) تح: ركس سميث ومحمد عبد الحليم، ط ـ ١، كولونيا، (المانيا) منشورات الجمل، ـ ٢٠٠٣

** فقه السياسة: دراسة في النظرية لدى بعض المفكرين المسلمين ـ سعد خميس الحديثي. الأداب (بغداد) ع ٦٦ (١٤٢٥، ٢٠٠٤) ١٦٥ ـ ١٨٨.

** الفلاحة والعمران القروي بالاندلس خلال عصر بني عباد ـ احمد الطاهري. ط ـ ١، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، ـ

٢٠٠٤، ٣٢ص.

** الفلسفة والانسان - حسام محيي الدين الألوسي، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، - ٢٠٠٢، ٣٥١ص.

** فنون الافنان في عجائب علوم القرآن - لابن الجوزي جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري التيمي القرشي المؤرخ المحدث (٥١٠ - ٥٩٧هـ/ ١١١٦ - ١٢٠١م) تح. صلاح هلل، ط - ١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، - ٢٠٠١، ٢٦٤ص.

** الفنون الزخرفية العربية الاسلامية في الوطن العربي - صلاح حسين العبيدي. الآداب (بغداد) ع٦٥ (١٤٢٥ - ٢٠٠٤) ١ - ٢٦.

** فنون النثر عند لسان الدين ابن الخطيب - محمد مسعود حلاق، بيروت، دار المدار الاسلامي، - ٢٠٠٣، ١ - ٢ج.

** فهارس شيوخ العلماء في المغرب والاندلس - د: ناطق صالح مطلوب، ط - ١، بيروت، دار المدار الاسلامي، - ٢٠٠٥م.

** فهرس المخطوطات العربية في دار الوثائق القومية السودانية - حسين بركات. تراثيات (القاهرة) ع٥ (١٤٢٥ - ٢٠٠٥) ٨٣ - ٩٠.

** فهرس مخطوطات مكتبة الحاج الاعظمي - اعداد: عدنان الدوري، مراجعة: محمد الشيباني، ط - ١، الصفاة، الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، - ٢٠٠٢، ١١١ص.

** فهرس معهد المخطوطات العربية باذربيجان - تعريب: مقدس علي، مراجعة: محمد الشيباني، ط - ١، الصفاة، الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، - ٢٠٠٢، ١٥٩ص.

** فهرست عبد القادر الفاسي تسمى بالاجازة الكبرى - تح محمد ابن عزوز، ط - ١، بيروت، دار ابن حزم، - ٢٠٠٢، ١٦١ص، سلسلة فهارس علماء القرويين - ١.

** فهرسة محمد بن الحسن الحجوي او مختصر العروة الوثقى - محمد بن الحسن الحجوي (١٢٩١ - ١٣٧٦هـ/ ١٨٧٤ - ١٩٥٦م) تح: محمد بن اعزوز، ط - ١، بيروت، دار ابن حزم، - ٢٠٠٣، ١٥٣ص. سلسلة فهارس علماء القرويين - ٢.

** الفوائد والقواعد - للثمانيني عمر بن ثابت البغدادي الضرير الجزري النحوي (ت ٤٤٢هـ/ ١٠٥١م) تح: عبد الوهاب الكحلة، ط - ١، بيروت، منشورات مؤسسة الرسالة، - ٢٠٠١، ٩٢٩ص.

** في الانصاف بين المشرق والمغرب: قطعة من مسالك الابصار في ممالك الامصار - لابن فضل الله شهاب الدين ابي العباس احمد بن يحيى بن فضل الله الدمشقي (٧٠٠ - ٧٤٩هـ/ ١٣٠٠ - ١٣٤٨م) تح ودراسة: زينب ساق الله، ط - ١، بيروت، دار المدار الاسلامي، - ٢٠٠٤، ٤١٥ص.

** في لغة الاعلام - ابراهيم السامرائي. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٤ (١٤٢٢ - ٢٠٠١) ٦٣ - ٩٢.

** في اللهجات العربية - ابراهيم انيس (١٣٢٤ - ١٣٩٨هـ/ ١٩٠٦ - ١٩٧٨م) القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، - ٢٠٠٣، ٣٤٩ص.

** في المصادر العربية دراسات وتحقيقات - احمد محمد عبيد، ط - ١، ابو ظبي دولة الامارات العربية المتحدة، بيروت، دار الانتشار العربي، - ٢٠٠١، ١٨٥ص.

** في المصطلح النقدي - احمد مطلوب، ط - ١، بغداد منشورات المجمع العلمي العراقي، طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٢ - ٢٠٠٢، ٢٢٩ص.

** في النقد اللغوي دراسة تقويمية - عبد الفتاح سليم، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤٢٢ - ٢٠٠١، ٢٠٨ص.

** في وداع حمد الجاسر - احمد بن محمد الضبيب. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع٩٣ (١٤٢٢ - ٢٠٠١) ١٩٨ - ٢١٠.

■ ق ■

** القانون في أحكام العالم والمتعلم والعلم - لابي علي اليوسي الحسن بن مسعود بن محمد الفقيه المالكي (١٠٤٠هـ - ١١٠٢م) تح د: جمعة مصطفى الفيتوري، بيروت، دار المدار الاسلامي، - ٢٠٠٥م.

** قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الاسلام - خضير عباس الجميلي، ط - ١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٢ - ٢٠٠٢، ١٩٠ص.

** القدس الشريف مدينة الله لا مدينة داود - يوسف عز الدين. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٤ (١٤٢٢ - ٢٠٠١) ٣ - ١٥.

** القدس في العهد الاخميني ٥٣٩ - ٣٣٢ق.م - جواد مطر الحمد الموسوي المجلة القطرية للتاريخ والآثار (بغداد) ٣٤ ع (١٤٢٥ - ٢٠٠٤) ٢٧٥ - ٢٨٩.

** قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي - د: ناجية عبد الله

ابـــراهيم. عمان (الاردن) دار زهران للنشـــر والتوزيع. ـ ٢٠٠٢. ٢٠٨ص.

** قـــراءة حمزة بـــن حبـــيب الزيات: دراســـة نحوية صرفية ـ المرحـوم د: حمودي زين الدين المشهداني. ط ـ ١. بـغداد. الجامعة الاسلامية. ١٤٢٢ ـ ٢٠٠٢. ٢١٠ص. الموسوعة العلمية ـ ٩.

** القـرارات النحـوية والتصريفية لمجمع اللغة العربـية.. جمعا ودراسة وتقويما ـ خالد العصيمي. ط ـ ١. بيروت. دار ابن حـزم. ـ ٢٠٠٣. ٨١٣ص.

** قـــصر الحمراء في عيوننا وعيون الآخرين من خلال نماذج ابداعية مختارة ـ جمعة شيخة. دراسات اندلسـية (تونس) ع ٣١ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٢٨ ـ ٦٩.

** قضايا العربـية على مدارج القرن الحادي والعشـرين ـ عبـد الكريم خليفة. مجلة مجمع اللغة العربية (القـاهرة) ع٩٣ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٨٥ ـ ١٠٧.

** قـضايا المفعول بــه عند النحـاة العرب ـ محمد احمد خضير. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية. ـ ٢٠٠٢. ٣٩٤ص.

** قضية السجن والحرية في الشعر الاندلسي (الدراسة والنص) ـ أحمد عبـد العزيز. القـاهرة. مكتبـة الانجلو المصرية. ـ ٢٠٠٠. ٤٤٧ص.

** قـــطوف من فقـــه اللغة ـ زيد الرماني. ط ـ ١. الرياض. دار طويق. ـ ٢٠٠١. ٨٤ص.

** قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ في القرآن ـ لمرعي بن يوسف ابن ابي بكر المقدسي الحنبلي المؤرخ الاديب (ت ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٤م) تح: محمد الرحيل غرايبـة. ط ـ ١. عمان (الاردن) دار الفرقـان. ـ ٢٠٠٠م. ٢٢٨ص.

** قلائد المفاخر في غريب عوائد الاوائل والاواخر لدبنج (١٧٨٤ ـ ١٨٥٣م) Depping بين الاصل الفرنسي والترجمة العربـية للطهطاوي ـ محمود فهي حـــجازي. مجلة مجمع اللغة العربـــية (القاهرة ع ٩٥ (١٤٢٣ ـ ٢٠٠٤) ١٢١ ـ ١٣٧.

** القـلب البـلاغي في القـرآن الكريم بـين المجيزين والمانعين ـ مصطفى السيد جبر. ط ـ ١. القـاهرة. مكتبـة وهبـة للطبـاعة والنشر والتوزيع. ـ ٢٠٠٢. ، ٢٤٠ص.

ـ ك ـ

** كتاب العين للخليل بـــن احمد الفراهيدي ـ جون . أ . هيوود. المعجمية العربـية نشـأتها ومكانتها في تاريخ المعجميات العام. ص ٦٢ ـ ٧٩.

** كتاب لغة الجرائد. للشـيخ ابـراهيم اليازجي (١٨٤٧ ـ ١٩٠٦م) ـ محمد احسـان النص. مجلة مجمع اللغة العربـية (القـاهرة) ع ٩٣ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٥٣ ـ ٦٥.

**كتب التراجم في التراث العربـي من بـداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة. دراسة مرجعية تحليلية.. داليا عبـد الستار الحلوجي. رسالة دكتوراه في الآداب بمرتبـة الشـرف الاولى. كلية الآداب. جامعة القاهرة (مصر) ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥.

** كشـاف الرسـالة ١٩٣٣ ـ ١٩٥٣ مجلة اسبـــوعية للآداب والعلوم والفنون ـ تقـديم د: ناصر الانصاري. ط ـ ١. القـاهرة. منشـورات دار الكتب والوثائق القـومية. قسـم التوثيق. طبـع مطبـعة دار الكتب المصرية. ـ ١٩٩٨. ١. ٥مج.

** كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ـ لابن الاجدابي ابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل (القرن الخامس الهجري) تح: عبـد القادر المبارك. ط ـ ١. دمشق. دار الفكر. ـ ٢٠٠٢. ٢٢٢ص.

** الكلمات الفارسـية في المعاجم العربـية ـ جهينة نصر علي. ط ـ ١. دمشق. دار طلاس للدراسات والترجمة. ـ ٢٠٠٢. ٤٤٠ص.

** كلمات قـــضت: معجم الالفاظ اختفت من لغتنا الدارجة او كادت ـ محمد بن ناصر العبودي. الرياض. دارة الملك عبـد العزيز. ١٤٢٣ ـ ٢٠٠٣. ١. ٢ج (تعريـف). العــرب (الريـاض) ج ٥ ـ ٦. س ٤٠ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥) ٤٠٦ ـ ٤٠٧.

** الكناية في لسان العرب ـ لابن منظور: دراسة بلاغية تحليلية ـ احمد هنداوي هلال. ط ـ ١. القاهرة. مكتبة وهبة. ـ ٢٠٠٢. ٩١ص.

** الكنز في القـراءات العشـر ـ لابـن الوجيه نجم الدين ابي محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي الدمشقي القاهري (٦٧١ ـ ٧٤١هـ/ ١٢٧٣ ـ ١٣٤١م) دراسة وتحقيق: خالد احمد عبد القادر المشهداني. ط ـ ١. القـــاهرة. مكتبـــة الثقـــافة الدينية. طبـــع دار المصري للطبـــاعة. ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤. ١. ـ ٢مج. ٣٨٨ص + ٣٩١ص ـ ٧٨١ص. أصل الكتاب رسالة دكتوراه آداب في اللغة العربـية وآدابـها باشـراف د:

حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤١٨ـ ١٩٩٧. اقول طبع الكتاب أيضا بتحقيق. هناء الحمصي في بيروت وتولت طبعه دار الكتب العلمية، سنة ـ ١٩٩٨ ووقع مطبوعته بتحقيقها في ٢٨٨ص. وخص الدكتور الضامن من هذه الطبعة بمقال نشر في مجلة آفاق الثقافة والتراث (دبي) ع ٢٤. س ٦ (١٤١٩ـ ١٩٩٩) ١٣٢ـ ١٣٨.

** الكوفة وأهلها في صدر الاسلام: دراسة في احوالها العمرانية وسكانها وتنظيماتهم. د: صالح احمد العلي (١٩١٨ـ ٢٠٠٢) ط ـ١، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ـ ٢٠٠٣، ٥٢٠ص.

** الكوكب الدري من شعراء العرب. علي الخاقاني (١٩٠٩ـ ١٩٧٩) ط ـ١، بيروت، دار المحجة البيضاء، ـ ٢٠٠١، ٨٣٩ص.

** كيفية أداء الضاد. لساجقلي زادة محمد بن ابي بكر المرعشي (ت ١١٥٠هـ) تح د: حاتم صالح الضامن، ط ـ١، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ـ ٢٠٠٣، ٣٢ص، سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ٧.

ـ ل ـ

** لذن ولدى بين الثنائية والثلاثية. رياض الخوام، ط ـ ١،بيروت، المكتبة العصرية، ـ ٢٠٠١، ٦٢ص.

** كتاب لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول. محمد بن عبد المعطي بن ابي الفتح المصري المنوفي المؤرخ الاديب (ت ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م) تح: محمد رضوان مهنا، ط ـ١، المنصورة (مصر) مكتبة الايمان، ـ ٢٠٠٠م، ٢٩٢ص.

** لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة. لابن مماتي شرف الدين ابي المكارم اسعد بن مهذب بن مينا الاديب الوزير (٥٤٤ـ ٦٠٦هـ/ ١١٤٩ـ ١٢٠٩) وهو تلخيص لكتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني. تح وتقديم: نسيم مجلي، ط ـ١، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ـ ٢٠٠١، ٢٦٩ص.

** اللغة بين المعيارية والوصفية. تمام حسان، القاهرة، عالم الكتب، ـ ٢٠٠١، ١٨٤ص.

** اللغة العربية بين العوربة والعولمة. كمال بشر. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٦ (١٤٢٣ـ ٢٠٠٢) ٢٩ـ ٤٩.

** اللغة العربية في الخطاب الرسمي. ابو القاسم سعد الله. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٤ (١٤٢٢ـ ٢٠٠١) ١٧ـ ٢٢.

** اللغة العربية: معناها ومبناها. تمام حسان، ط ـ ٤، القاهرة، عالم الكتب، ـ ٢٠٠٥، ٣٨٠ص.

** اللغة العربية والاعلام: الواقع والمأمول. احمد بن محمد الضبيب. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٣ (١٤٢٢ـ ٢٠٠١) ١٢٣ـ ١٣٩.

** اللغة العربية والمصطلحات العلمية في التعبير عن فكر ابن الهيثم. عبد الكريم خليفة. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٥ (١٤٢٣ـ ٢٠٠٢) ٥١ـ ٧٣.

** اللغة في المجتمع. تمام حسان، القاهرة، عالم الكتب، ـ ٢٠٠٣، ٢٨٢ص.

** اللفظ والمعنى في التفكير النقدي. الاخضر الجمحي، ط ـ١، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ـ ٢٠٠١، ٢٩٧ص.

** لمحات من تاريخ تطور النحو العربي بالاندلس في ضوء كتاب سيبويه وشروحه. محمد خليفة الدفاع، ط ـ١، طرابلس (ليبيا) جمعية الدعوة الاسلامية، قبرص. بيروت، دار الملتقى للطباعة والنشر. دار الملتقى لخدمات الكتاب، ـ ٢٠٠٢، ٣٩٠ص.

** لمحة السراج لحضرة التاج. لمؤلف مجهول. ترجمة: محمد علاء الدين منصور، ط ـ١، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ـ ٢٠٠٢، ٣٠٠ص.

** اللون في الشعر العربي قبل الاسلام. ابراهيم علي، ط ـ١، طرابلس (لبنان) جروس برس، ـ ٢٠٠١، ٢٣٦ص.

ـ م ـ

** ما المخطوط؟ احمد شوقي بنبين. تراثيات (القاهرة) ع ٣، س ١ (١٤٢٤ـ ٢٠٠٤) ٩ـ ١٥.

** مازن المبارك: بحوث مهداة اليه بمناسبة بلوغه السبعين. ط ـ ١، دمشق، دار الفكر، ـ ٢٠٠١، ٤٤٨ص.

** المثلث ذو المعنى الواحد. للبعلي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل الفقيه الحنبلي المحدث اللغوي (٦٤٥ـ ٧٠٩هـ/ ١٢٤٧ـ ١٣٠٩م) تح د: عبد الكريم عوفي، ط ـ١، الكويت، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤٢١ـ

٢٠٠٠، ١٧٤ص. قسم تحقيق المخطوطات. ١٦.

** مجموع فيه ثلاث من كتب المشيخات الحديثية: مشيخة الامام الزاهد شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد السهروردي (ت ٦٣٢هـ) المشيخة البغدادية للامام رشيد الدين ابي العباس احمد ابن المفرج بن مسلمة الاموي (ت ٦٥٠هـ) مشيخة ابي المنجى عبد الله بن عمر اللتي البغدادي (ت ٦٣٥هـ) حققها: عامر حسن صبري، ط ١، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤، ٥٦٢ص. سلسلة الاجزاء والكتب الحديثية ٢٦ - ٢٨.

** مجموع فيه مصنفات ابي الحسن بن الحمامي علي بن احمد ابن عمر البغدادي المقرئ (ت ٤١٩هـ) واجزاء حديثية اخرى - تح: نبيل سعد الدين جرار، ط ١، الرياض، اضواء السلف، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤، ٤٧٨ص.

** محطات في تاريخ التسامح بين الاديان بالاندلس - ابراهيم القادري بوتشيش. دراسات اندلسية (تونس) ع ٣١ (١٤٢٥ - ٢٠٠٤) ٨٣ - ٩٢.

** محمد بن عبد الملك الزيات: سيرته - أدبه - تحقيق ديوانه - د: يحيى وهيب الجبوري، ط ١، عمان (الاردن) دار البشير للنشر والتوزيع. - ٢٠٠٢، ٣٦٠ص.

** محمد فؤاد عبد الباقي - مصطفى موسى. تراثيات (القاهرة) ع٣، س١ (١٤٢٤ - ٢٠٠٤) ١٦٣ - ١٨٠.

** محمد كرد علي بين المدنية العربية والاوربية - اشرف على اعداد هذه الطبعة وعلق عليها: عبد الرحمن بن عبد الله الشيخ، ط ٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب. طبع الهيئة العامة ..... ١٤٢٢ - ٢٠٠٢، ٢٢٠ص، الالف كتاب الثاني.

** محمود الطناحي عالم العربية وعاشق التراث - احمد العلاونة، ط ١، دمشق، دار الفكر، - ٢٠٠١، ١١٩ص.

** مخاليف اليمن - اسماعيل بن علي الاكوع، ط ١، ابو ظبي، دولة الامارات العربية المتحدة، منشورات المجمع الثقافي دار الكتب الوطنية. - ٢٠٠٢، ١، ٢ج.

** مختار أشعار القبائل لابي تمام (نصوص مجموعة) - احمد محمد عبيد. في المصادر العربية دراسات وتحقيقات. ص ١١٥ - ١٤٤.

** مختصر خليل في فقه امام دار الهجرة الامام بن أنس - لضياء الدين خليل بن اسحاق بن موسى الجندي المالكي الفقيه المفتي (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) حققه وعلق عليه ووضع حواشيه الشيخ الطاهر احمد الزاوي (١٣٠٨ - ١٤٠٦هـ/ ١٨٩٠ - ١٩٨٦م) بيروت، دار المدار الاسلامي، - ٢٠٠٤م.

** مختصر الطليطلي - علي بن عبيد الطليطلي، .... - ٢٠٠٠ تح: محمد شايب شريف، ط ١، بيروت، دار ابن حزم، - ٢٠٠٤، ١٠٧ص.

** مختصر العين - لابي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الاشبيلي الاندلسي اللغوي النحوي (٣١٦ - ٣٧٩هـ/ ٩٢٨ - ٩٨٩م) تح د: صلاح مهدي الفرطوسي، ط ١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤، ج ٢، ٢٤٣ص.

** المخطوطات التي حققت رسائل جامعية بكلية اللغة العربية، جامعة الازهر منذ السبعينيات وحتى ٢٠٠٢م - اعداد: احمد عبد الباسط واحمد عبد الستار. تراثيات (القاهرة) ع ٣، ١٤٢٤ - ٢٠٠٤، ٢١١ - ٢٣٦.

** المخطوطات العربية في مركز احياء التراث الاسلامي - احمد الحسيني، ط ١، قم (ايران) مجمع الذخائر الاسلامية. - ٢٠٠٣م، ١، - ٢ج.

** المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان - لابن هشام اللخمي ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام الاندلسي السبتي النحوي اللغوي (ت ٥٧٧هـ/ ١١٨١م) تح د: حاتم صالح الضامن، ط ١، بيروت، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ - ٢٠٠٣م، ٦٦٠ص. اقول هذه الطبعة تامة شاملة الاصل المخطوط للكتاب وتفضل كثيرا مطبوعته بـ (تحقيق) مامون بن محيي الدين الجنان ومطبوعته بتحقيق المستشرق: خوسيه بيريث لاثارو وقد اشتملت مطبوعة الضامن على فهارس فنية مفصلة متقنة للكتاب.

** المدخل الى معرفة الصحيح من السقيم - لابن البيع (الحاكم النيسابوري) ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمد بن حمدويه الحافظ المحدث (٣٢١ - ٤٠٥هـ/ ٩٣٣ - ١٠١٤م) تح: ابراهيم ال كليب، ط ١، الرياض، مكتبة العبيكات. - ٢٠٠٢، ١، ٢ج.

** مدن لم تعرف مساحتها وحجمها في كتاب المسالك والممالك

للاصطخري . د: بهجت كامل عبد اللطيف. المجلة القطرية للتاريخ والآثار (بغداد) ع ٢ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٢٤ ـ ٥٢.

** مدينة جيان: دراسة في التاريخ السياسي والعلمي . هدى نوري شاكر . رسالة ماجستير باشراف د: كريم عجيل حسين، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي (بغداد) ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ١٢٨ص.

** المرأة في الشعر الاموي . فاطمة تجور، ط ١، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ـ ٢٠٠٠م، ٢٩١ص.

** مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث المؤسس والمؤسسة ـ د: عبد الستار الحلوجي. تراثيات (القاهرة) ع٤، س ١ (١٤٢٤ ـ ٢٠٠٤) ١٥٥ ـ ١٦٠.

** مزيل اللبس عن آداب واسرار القواعد . لابي عبد الله محمد ابن علي الخروبي الطرابلسي الجزائري المالكي الفقيه الاصولي (ت ٩٦٢هـ/ ١٥٥٥م) دراسة وتحقيق/ جمعة مصطفى الفيتوري، ط ١، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٢م، ١٣٠ص.

** مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين . محمود موسى حمدان، ط ١، القاهرة، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، ـ ٢٠٠١، ٢٩٢ص.

** مسائل خلافية في النحو . للعكبري محب الدين ابي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي الضرير النحوي اللغوي (٥٣٨ ـ ٦١٦هـ/ ١١٤٣ ـ ١٢١٩م) حققه وجمع اليه: عبد الفتاح سليم، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤م، ١٦٤ص.

** المسائل المختصرة من كتاب البرزلي . لحلولو ابي العباس احمد ابن عبد الرحمن بن موسى الزليطني القيرواني (٨١٥ ـ ٨٩٨هـ/ ١٤١٢ ـ ١٤٩٣م) تح: احمد عمر الخليفي، ط ١، بيروت، دار المدار الاسلامي، ـ ٢٠٠٢م، ٣٦٧ص.

** مسالك الثقافة الاغريقية الى العرب . د: تمام حسان، القاهرة، عالم الكتب، ـ ٢٠٠٢، ٢٨٨ص.

** المستدرك على ديوان يحيى بن حكم الغزال الاندلسي (١٥٦ ـ ٢٥٠هـ/ ٧٧٢ ـ ٨٦٤م) تح د: محمد رضوان الداية، ط ١، دمشق، دار قتيبة، ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ . بقلم: عبد العزيز بن ناصر المانع . تراثيات (القاهرة) ع٤، س ١ (١٤٢٤ ـ ٢٠٠٤) ١٢١ ـ ١٤١. اقول جل ما استدركه د: المانع على ديوان الغزال منتزع من كتاب (المقتبس) لابن حيان الاندلسي بتحقيق د: محمود علي مكي، السفر الثاني المنشور في الرياض، سنة ـ ٢٠٠٣م.

** المستدرك على كتاب (الاصنام) لابن الكلبي . احمد محمد عبيد. في المصادر العربية دراسات وتحقيقات ص ١٤٥ ـ ١٦٦.

** المسلمون في الصين . د: صبحي جميل. الآداب (بغداد) ع ٦٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ١٩٩ ـ ٢٥٣.

** مشارع الأشواق الى مصارع العشاق ومثير الغرام الى دار السلام (في الجهاد وفضائله) . لابن النحاس محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الدمياطي (ت ٨١٤هـ) تح ودراسة: ادريس محمد علي ومحمد خالد السطنبولي، ط ٢، بيروت، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣ ـ ٢٠٠٢، ١ ـ ٢ج، مج١ ـ ١٢٢٧ص.

** المصاحف المملوكية بدار الكتب المصرية . ايمن فؤاد سيد. تراثيات (القاهرة) ع٤، س١ (١٤٢٤ ـ ٢٠٠٤) ١٤٣ ـ ١٥٢.

** مصادر ثقافة ابي العلاء المعري . علي كنجيان خناري، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ـ ٢٠٠١، ٣٦٤ص.

** مصادر الشعر الاندلسي في عصر المرابطين حتى سقوط غرناطة ٤٨٤ ـ ٨٩٧هـ، سرى طه ياسين رسالة ماجستير باشراف د: هدى شوكة بهنام، كلية التربية، الجامعة المستنصرية (بغداد) ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ٤٠٨ص.

** المصباح في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن العزيز نظما ونثرا . لابي العباس احمد بن حماد بن ابي القاسم الحراني (ت بعد سنة ٦١٨هـ) . تح د: حاتم صالح الضامن ط ١ دمشق دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ ـ ٢٠٠٢، ٣٩ص، سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ٤.

** المصطلح البلاغي لدى ابن المعتز . فائز طه عمر. الآداب (بغداد) ع ٦٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ١١٧ ـ ١٣١.

** مظاهر الحضارة في اليمن في العصر الاسلامي عصر دولتي بني ايوب وبني رسول . اسامة حماد، ط ١، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، ـ ٢٠٠٤، ٩٥٥ص.

** معاني القرآن . لابن النحاس ابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري النحوي (ت ٣٣٨هـ/ ٩٥٠م) تح: يحيى مراد، ط ١، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ١ ـ ٢ج، ٦١٢ص +

١٢١٦ص.

** معجم الاخطاء الشائعة اوقل ولا تقل كوكب دياب. ط ـ ١. طرابلس (لبنان) المؤسسة الحديثة للكتاب. ـ ٢٠٠٣. ٢٥٨ص.

** معجم الاماكن الواردة في المعلقات العشر ـ سعد بن جنيدل. اعد الفهارس: علي حسين البواب. ط ـ ١. الرياض. مركز حمد الجاسر الثقافي. ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤.

** معجم الأوهام والاخطاء في صيغ الاسماء ـ د: نعمة رحيم العزاوي. ط ـ ١. بغداد. منشورات المجمع العلمي العراقي. طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي. ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤. مج ١. ٢٢٤ص.

** معجم محمود محمد شاكر ـ اعداد: منذر ابي شعر. ط ـ ١. دمشق. دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع. ـ ٢٠٠٢. ٢٠٠ص.

** معرفة الضاد والظاء ـ للشيخ ابي الحسن علي بن ابي الفرج القيسي الصقلي المتوفى في اواخر القرن الخامس الهجري ـ تح د: حاتم صالح الضامن. ط ـ ١. دمشق. دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع. ١٤٢٤ ـ ٢٠٠٣. ٦٤ص. سلسلة كتب الضاد والظاء ـ ١.

** معجم النسبة بالالف والنون ـ د: احمد مطلوب. ط ـ ١. بيروت. مكتبة لبنان. ناشرون ـ ٢٠٠٠م. ١٤٣ص.

** معجم ودراسة في العربية المعاصرة. المرحوم د: ابراهيم السامرائي (١٣٣٩ ـ ١٤٢٠هـ/ ١٩٢٠ ـ ٢٠٠١م) ط ـ ١. بيروت. مكتبة لبنان ناشرون. ـ ٢٠٠٠م. ١٩٧ص.

** المعجمية العربية: نشأتها ومكانتها في تاريخ المعجميات العام ـ جون. أ. هيوود. ترجمه وقدم له وعلق عليه المرحوم د: عناد غزوان (١٩٣٤ ـ ٢٠٠٤) ط ـ ١. بغداد. منشورات المجمع العلمي العراقي. طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي. ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤م. ٢٣٤ص.

** المعركة النقدية بين ابن وكيع التنيسي والمتنبي ـ الشحات محمد ابو ستيت. ط ـ ١. القاهرة. مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع. ـ ....، ٤٤٦ص.

** مفاهيم مصطلحية في مجال الاعلام والاتصال ـ عباس محمد الصوري. مجلة مجمع اللغة العربية. القاهرة. ع ٩٤ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٣٥ ـ ٥٠.

** مقامات الزمخشري دراسة لغوية ـ لطيف عبد السادة سرحان الشمري. رسالة ماجستير باشراف د: حاكم مالك لعيبي الزيادي. قسم اللغة العربية. كلية الآداب. جامعة القادسية. ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤. اجيزت بتقدير جيد جدا عال.

** المقتبس في تاريخ الاندلس ـ لابن حيان ابي مروان حيان بن خلف بن حسين الاموي ولاء القرطبي الاندلسي المؤرخ (٣٧٧ ـ ٤٦٩هـ/ ٩٨٧ ـ ١٠٧٦م) تح د: محمود علي مكي. الرياض. مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الاسلامية. ـ ٢٠٠٢م. السفر الثاني.

** مكانة العلماء الاجتماعية في العهود الاسلامية المبكرة. المرحوم د: صالح احمد العلي. العرب (الرياض) ج٥ ـ ٦. س ٤٠ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥) ٢٣٥ ـ ٢٥٣.

** الملاعيب في عصر سلاطين المماليك: القسم الاول. الرياضات البدنية ـ نبيل محمد عبد العزيز احمد. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية. ـ ٢٠٠٢. ١٨٢ص.

** الملامح الاقتصادية والمالية في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه ـ حمدان الكبيسي. المجلة القطرية للتاريخ والاثار (بغداد) ع٣ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٧١ ـ ٩٣.

** مملكة حمص في العصر الايوبي ٥٦٢ ـ ٦٦٢هـ/ ١١٦٨ ـ ١٢٦٤. منذر الحايك. ط ـ ١. دمشق. دار طلاس. ـ ٢٠٠٠م. ٣٧٢ص.

** الممنوع من الصرف ـ ادما طربية. ط ـ ١. بيروت. مكتبة لبنان ناشرون. ـ ٢٠٠١. ٢٥٥ص.

** من أسرار اللغة ـ ابراهيم أنيس (١٣٢٤ ـ ١٣٩٨هـ/ ١٩٠٦ ـ ١٩٧٨م) ط ـ ٨. مكتبة الانجلو المصرية. ـ ٢٠٠٣. ٢٥٦ص.

** من شواهد النحو والصرف: فوائد وتعليقات ـ عاصم البيطار. ط ـ ١. دمشق. دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع. ـ ٢٠٠٢. ٢٣٢ص.

** من العربية المعاصرة. ابراهيم السامرائي. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩١ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ٨٧ ـ ١١٣.

** من المصادر الفارسية في التاريخ الاسلامي (في العصرين المغولي والتيموري) ـ شيرين عبد النعيم حسنين. تراثيات (القاهرة) ع ٥ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٥) ٥٧ ـ ٦٣.

** من موارد العين للخليل بن احمد الفراهيدي ـ د: عبد الله الجبوري. بحوث في المعجمية العربية المعجم اللغوي. ص ٣٨ ـ ٦٠

** من مؤلفات ابي الكلبي احمد محمد عبيد في المصادر العربية دراسات وتحقيقات ص ٤٩ ـ ٧٨.

** من نوادر دار الكتب (المصرية) الكواكب الدرية في مدح خير البرية لشرف الدين البوصيري ابي عبد الله محمد بن سعيد (٦٠٨ ـ ٦٩٦هـ/ ١٢١٢ ـ ١٢٩٦م) ـ انتقاها وقدم لها: احمد عبد الباسط حامد. تراثيات (القاهرة) ع٥ (١٤٢٥، ٢٠٠٥) ١٤٥ ـ ١٧٥.

** من نوادر المخطوطات نزهة الناظر وبهجة الخاطر للبلاطنسبي علي بن محمد بن خالد الدمشقي الاديب الفقيه (٨٥٠ ـ ٩٣٦هـ/ ١٤٤٧ ـ ١٥٣٠م) ـ د: يحيى وهيب الجبوري. العرب (الرياض) ج٣ ـ ٤، س ٤٠ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٢٦٩ ـ ٢٨٠.

** المناظرات النحوية في بغداد حتى اواخر القرن الرابع الهجري ـ محمد عبد الجبار محمود. رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية (بغداد) ـ ٢٠٠١.

** مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة ـ د: نعمة رحيم العزاوي، ط ١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٢١، ٢٠٠١، ١٤٢ص.

** المنتخب الفصيح من كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي: تح واختيار: عبد الحميد هنداوي، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ـ ٢٠٠٤، ٤٧٢ص.

** منهج الامام الترمذي في نقد الحديث النبوي ـ كمال الدين المرسي، ط ١، الاسكندرية (مصر) المكتب الجامعي الحديث، ـ ٢٠٠٢م/ ٢٩٨ص.

** (مهما) في الدرس النحوي ـ رياض الخوام، ط ١، بيروت، المكتبة العصرية، ـ ٢٠٠١م، ٦١ص، سلسلة البحوث اللغوية ـ ٤.

** مواد البيان ـ لعلي بن خلف الكاتب (ت بعد ٤٣٧هـ) تح د: حاتم صالح الضامن، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣م.

** مواد البيان لعلي بن خلف الكاتب (ت ٤١٤هـ)!! ـ د: محمد زغلول سلام. تراثيات (القاهرة) ع٣، س١، (١٤٢٤ ـ ٢٠٠٤) ١٨٣ ـ ١٨٩ اقول ان المقال خص مواد البيان بتحقيق حسين عبد اللطيف بالعرض والنقد.

** موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ طلال بن سعود الدعجاني، ط ١، المدينة المنورة الجامعة الاسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤، ١ ـ ٣ ج، ٦٨٧ص + ٦٩٥ص ـ ١٥٩٩ص + ١٦٠٥ص ـ ٢٥٢٨ص.

** المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار للمقريزي تح: ايمن فؤاد سيد. ط ١، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، ـ ٢٠٠٢م. احمد سليم غانم. العرب (الرياض) ج٣ ـ ٤، س ٤٠ (١٤٢٥ ـ ٢٠٠٤) ٢٨١ ـ ٢٩٢ عرض للمجلد الثالث منه.

** موجز في تاريخ العلوم والمعارف ـ طه باقر، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ـ ٢٠٠٤، ٢٦٥ص.

** المؤسسات الادارية في الدولة العباسية خلال الفترة ٢٤٧ ـ ٣٣٤هـ/ ٨٦١ ـ ٩٤٥م ـ د: حسام الدين السامرائي تقديم د: عبد العزيز الدوري، الاسكندرية، (مصر) مركز الاسكندرية للكتاب، ـ ٢٠٠٤م، ٢٩٨ص.

** موقع العربية من العقيدة ومدى المسؤولية عن تعميمها. علي رجب. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٢ (١٤٢٢ ـ ٢٠٠١) ١٧٩ ـ ١٨١.

■ ن ■

** النجاة لمن اتبع الهدى واجتنب الردى في اثبات العدل والرد على عبد الله بن يزيد البغدادي المجبر ـ للناصر لدين الله احمد بن يحيى بن الحسين العلوي (٢٧٥ ـ ٣٢٥هـ/ ٨٨٧ ـ ٩٣٤م) تح: امام حنفي سيد عبد الله، ط ١، القاهرة، دار الاوقاف العربية، ١٤٢١، ٢٠٠١، ٤٨٨ص.

** كتاب النخلة ـ لابي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني البصري اللغوي (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م) تح د: حاتم صالح الضامن، ط ١، بيروت، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣ ـ ٢٠٠٢م، ١٢٨ص.

** نخلة التمر في التراث العربي ـ عماد محمد دياب الحفيظ، ط ١، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ـ ٢٠٠٤م، ١٤٢ص.

** نزهة الأبصار في خواص الاحجار ـ المنسوب الى شمس الدين محمد بن احمد بن صفر الغساني الدمشقي القاضي الفقيه الشافعي اليماني (ت ٧٨٥هـ) تح: احمد عبد الباسط حامد واحمد عبد الستار عبد الحليم، راجعه وقدم له د: احمد فواد باشا، ط ـ

١. القاهرة. دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، طبع مطبعة دار الكتب والوثائق القومية. ١٤٢٥ـ ٢٠٠، ١٢٨ص.

** نزهة الابصار في فضائل الانصار ـ لابن الفراء القاضي ابي بكر ابن عتيق الغساني الاندلسي ٦٢٥ـ ٦٩٨هـ دراسة وتحقيق: عبد الرزاق محمد مرزوق. ط ١، الرياض. اضواء السلف. ١٤٢٥ـ ٢٠٠٤، ٢٨٤ص.

** نزهة الارواح وروضة الافراح ـ لشمس الدين محمد بن محمود الاشراقي الشهرزوري الحكيم المؤرخ (ت بعد ٦٨٧هـ/ بعد ١٢٨٨م) حققه: عبد الكريم ابو شويرب. بيروت.دار ومكتبة بيبليون. ـ ....، ٤٧٢ص.

** النسابون وأثرهم في تدوين التاريخ العربي الاسلامي ـ جاسم محمد عيسى الجبوري. العرب (الرياض) ج٥ـ ٦، س ٤٠ (١٤٢٥ـ ٢٠٠٥) ٢٦٩ـ ٢٨٧.

** نشأة الخط العربي في الانبار ـ ليث شاكر محمود رشيد. المجلة القطرية للتاريخ والآثار (بغداد) ع٣ (١٤٢٥ـ ٢٠٠٤) ٦٤٠ـ ٦٥٢.

** نشأة وتطور التدوين التاريخي في الاندلس حتى نهاية القرن الرابع ـ سندس عبد الله العنبكي. الآداب (بغداد) ع ٦٦ (١٤٢٥ـ ٢٠٠٤) ٥١١ـ ٥٧١.

** نظرية الاصل والفرع في النحو العربي ـ حسن الملخ. ط ١، عمان (الاردن) دار الشروق. ـ ٢٠٠١، ٢٥١ص.

** النقود في الخليج العربي منذ صدر الاسلام حتى نهاية العصر العثماني ـ ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي. الاداب (بغداد) ع ٦٥ (١٤٢٥ـ ٢٠٠٤) ١٣٢ـ ١٦٠.

** النقوش الاثارية مصدر للتاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ـ محمد حمزة الحداد. ط ١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق. ـ ٢٠٠٢م، مج ١.

** نوادر المخطوطات في كتاب المخطوطات الاسلامية في العالم دراسة تحليلة حصرية ـ احمد سليم عبد الوهاب غانم. تراثيات (القاهرة) ع ٥ (١٤٢٥ـ ٢٠٠٥) ٦٧ـ ٨١.

■ هـ ■

الهول المعجب في القول بالموجب ـ للصفدي صلاح الدين ابي الصفاء خليل بن ايبك بن عبد الله الاديب المؤرخ الناقد (٦٩٦ـ ٧٦٤هـ/ ١٢٩٦ـ ١٣٦٣م) دراسة وتحقيق د: محمد عبد المجيد عابدين. ط ١، القاهرة، دار الآفاق العربية. ١٤٢٥ـ ٢٠٠٥، ٢٤٠ص.

■ و ■

** الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ـ لابي عبد الله هارون بن موسى العتكي الازدي ولاء البصري (ت نحو ١٧٠هـ/ ٧٨٦م) تح د: حاتم صالح الضامن. عمان (الاردن) دار البشير. ١٤٢٣ـ ٢٠٠٢م.

** الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية ائمة الامصار الخمسة ـ لابي علي الحسين بن علي بن ابراهيم الدمشقي المقرئ المحدث (٣٦٢ـ ٤٤٦هـ/ ٩٧٢ـ ١٠٥٥م) تح: دريد حسن. بيروت. دار الغرب الاسلامي. ـ ٢٠٠٢م.

** وسائل الاعلام والفصحى المعاصرة ـ عبد العزيز القالح. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٤ (١٤٢٢ـ ٢٠٠١) ١٣١ـ ١٥٥.

** وسائل الاعلام والفصحى المعاصرة ـ عبد العزيز بن عبد الله بن تركي السبيعي. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٥ (١٤٢٣ـ ٢٠٠٢) ٨٧ـ ٩٤.

** وسائل الاعلام والفصحى المعاصرة ـ عبد الله بن خميس. مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة) ع ٩٤ (١٤٢٢ـ ٢٠٠١) ٥٧ـ ٦١.

** وسط الجزيرة العربية وشرقها ـ وليم جيفور بالجريف. ترجمة صبري محمد حسن. ط ١، القاهرة. المجلس الاعلى للثقافة. ـ ٢٠٠١، ١، ٢ج. ٤٦٦ص + ٤٦٦ص.

■ ي ■

يحيى بن طالب الحنفي. نحو ١٢٠ـ ١٨٠هـ/ ٧٣٨ـ ٧٩٦م: حياته وشعره ـ حمد بن ناصر الدخيل. ط ٢، الرياض. عمادة البحث العلمي جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، طبع مطابع الجامعة. ١٤٢١ـ ٢٠٠٠م، ١٨٩ص.

** يزيد بن المهلب بن ابي صفرة ودوره في بلاد المشرق ٥٣ـ ١٠٢هـ/ ٦٧٢ـ ٧٢٠م دراسة تاريخية تحليلية ـ محمد بن ناصر بن احمد الملحم. الرياض. الادارة العامة للثقافة والنشر، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، طبع مطابع الجامعة. ١٤٢٤ـ ٢٠٠٣، ٢٢٣ص.